

دراسة منهجية في مقارنة الأديان

إعداد

أ.د/ محمود عبد الرازق الرضواني

أستاذ العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة
والعضو المؤسس للجمعية العلمية لعلوم العقيدة والأديان والفرق
والمذاهب المعاصرة بكلية الدعوة وأصول الدين
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة سلسبيل

٢٤٥٢٢٩١٩ – ٠١٠٦٧٦١٢١٩

شارع العزيز بالله – حدائق الزيتون – القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

وكيل التوزيع الحصري في مصر وجميع دول العالم

مكتبة سلسبيل

٠١٠٦٧٦١٢١٩ – ٢٤٥٢٢٩١٩

شارع العزيز بالله – حدائق الزيتون – القاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٨/٤/٣٠ – ٢٠٠٨/٩٣٦٣

الترقيم الدولى / I . S . B. N

977 - 17 - 5681 - 8

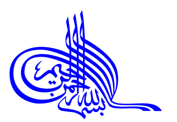


محبة في رسول الله ﷺ كتبناه

فلا يقرأه منصف

إلا شهد أن محمد بن عبد الله رسول الله

أ.د/ محمود عبد الرازق الرضواني



(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً للذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً للذِينَ آمَنُوا الذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ . وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُول تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)

القرآن الكريم سورة المائدة ٨٢-٨٣

مقدمة الدراسة

- مدخل الدراسة والتمهيد .
- السبب المباشر لإنجاز الدراسة .
- ما هو الكتاب المقدس عند النصارى؟
- منهج البحث وخطة الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

- مدخل الدراسة والتمهيد :

الحمد لله الذي خلق الإنسان فسواه، وكرمه وفضله واستأمنه واستخلفه واسترعاه، ابتلاه في أرضه ورفعه وخوله وأعطاه، وجعله عاقلا مميزا مسئولا أمام الله

عن كل شيء اختاره وارتضاه، وأصلي وأسلم على رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واتبع هداه .. وبعد.

فإن المسألة التي نتناولها في كتابنا (ثم شتان) ليست مسألة يطرحها أتباع دين معين لإحراج آخرين في محاورة الأديان، وليست مجالا لعرض كلام على العوام ينتصر فيه صاحبه بكثرة الدليل والبرهان في مقابل عجز الآخرين عن التأويل أو التفسير والبيان، وكذلك ليست طرحا لنماذج واقعية حقيقية لهداية العقلاء من بني الإنسان، أو تمثيلية مفتعلة لأناس رغبوا عن دين من الأديان رغبة في البحث عن حقيقة الإيمان، وإنما القضية هنا مسألة تجرد وإخلاص في بيان حقيقة أصل الأديان، وهل هي فعلا عدة أديان أم أن الأمر كان دينا واحدا حاد عنه الكثيرون من بني الإنسان، إنها وقفة صدق مع النفس والرجوع إلى أحكام العقل بقواعد النظر والمقارنة بالحجة والبرهان، والتعامل المباشر مع النص المقدس دون وصاية فكرية من فلان أو فلان، فلندع العقلاء إلى رؤيتهم الشخصية وقناعتهم الفكرية وهم حكم على أنفسهم فيما يقررونه في عمق ضمائرهم .

إن المسألة هنا قضية حقيقة تجعل القلب يخشع بتلقائية يوجبها العلم بالحق الذي نزل على محمد ﷺ، وظهور المعرفة به ظهورا بينا يجعل العين تفيض من الدمع خشية من الله إن أنكر صاحبها حقا دامغا ونورا ساطعا، وتالله كم من عَبْرة أو دمعة فاضت دون مقدمات عند العثور على المعلومات والتعرف على الآيات القطعية التي نطق بها محمد بن عبد الله ﷺ ووردت في التوراة أو الأناجيل أو كتب الأنبياء في الكتاب المقدس الذي بأيدي النصارى اليوم.

ومن ثم فإن المسألة هنا أمر تطبيقي حقيقي فعلي في مقارنة الأديان، أو إن شئت قل: تلك هي مقارنة الأديان الحقيقية التي يواجهها كل إنسان، ويترتب عليها

مصير من قرأها لا سيما إن كان مؤمنا يدرك هدفه في الحياة، ويعمل استعدادا للمصير الحتمي الذي سيلقاه. مصير قد يأتي بعد حين، بعد بضع سنين، بعد أشهر أو أيام، ولا مناص من لقاء الله، فهي مقارنة فعلية دون تعليق منا نطرحها في هذا الكتاب، ويوم لقاء الله يأتي الحساب، ويأتي النعيم أو العذاب، وقد قال الله تعالى لمحمد بن عبد الله ﷺ وأتباعه من أمته:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا للظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً . إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً . أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً)

القرآن الكريم سورة الكهف: ٢٩-٣١

(إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَان مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً . إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً . إِنَّا أَعْتَدْنَا للكَافِرِينَ سَلاسِلا وَأَغْلالاً وَسَعِيراً . إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً)

القرآن الكريم سورة الإنسان: ٢-٥

- السبب فى تناول الدراسة :

توافق أثناء البحث والدراسة التي قمنا بها في إحصاء أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب المقدس عند ردنا على إساءات القمص زكريا بطرس أن ظهرت لنا في نسخ الكتاب المقدس نصوص كثيرة جدا، رأيت فيها حقيقة ما نزل في الوحي على محمد بن

عبد الله ﷺ بصورة لا تخفي على من له عينان، بل عرفت من خلالها أن كثيرا من القساوسة والرهبان يعرفون محمدا ﷺ بالدليل والبرهان كما يعرفون أبناءهم، وأنه رسول الله حقا وصدقا، وأنه نبي آخر الزمان إلزاما وحتما، بل ينتاب القارئ شعور غريب وإحساس عجيب عندما يرى أن النصين قد نزلا من السماء وخرجا من مشكاة واحدة .

بل بدا الأمر وكأنك عثرت على النسخة الثانية لكنز من ذهب خالص مكون من نسختين، النسخة الأولى موجودة بيننا مكتوبة بحروف بارزة منقوشة على ألواح من ذهب خالص لم تمسسها يد الإنسان، وهي على الدوام كائنة بيننا تبرق في سناها بالنور واللمعان، مكتملة بحروفها وألفاظها، محفوظة بكلماتها ونصوصها، لا يخفى أصلها أو فصلها أو مكان حفظها على أي إنسان.

والنسخة الثانية لهذا الكنز هي التي عثرنا عليها في هذا البحث كانت ألواحا مغطاة بعوامل الزمن والتغيير، وتوالي تقلبات النوازع واختلاف الضمير، تآكلت بعض أطرافها وحروفها، وتغيرت بعض النصوص عن مواضعها، غير أنها مكتوبة في أصلها بصورة مطابقة لكثير وكثير من المعاني الموجودة في النسخة الأولى التي بين أيدينا الآن.

ولم يكن دورنا في كتابنا (ثم شتان) إلا أن نظهر ذلك اللمعان الذهبي، ونجلي حروف النص الذي دون فيه الكلام الإلهي، والذي يتوافق أو أحيانا يتطابق مع النص القرآني النبوي الذي بلغه عن الله رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ .

إن عاقلا لا يمكنه عند المقارنه بين أمرين أن يطمس الحقيقة بكاملها، بل سيبين القدر المشترك بينهما والقدر الفارق، وسيحكم إما بالتماثل أو التشابه أو وحدة المادة ومكوناتها، وضرورة صدور ما يلمع فيها من النور من أصل مشكاتها، وأن مصدرها الذي خرجت منه مصدر واحد، وسوف يتعرف على مواطن التغيير بمجرد النظر وبداهة المنطق

والتفكير .

لقد قال الله تعالى في القرآن الكريم:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الأِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ . فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُل أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل للذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلاغُ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ١٩ – ٢٠

(قُل آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلمُونَ . وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الأِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٨٤ – ٨٥

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ . وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الأِسْلامِ وَاللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالمِينَ . يُرِيدُونَ ليُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ . هُوَ الذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ ليُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ

القرآن الكريم سورة الصف: ٦ – ٩

وورد عند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (وَالذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بيده، لا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ من هذه الأُمَّةِ، يَهُودِيٌّ ولا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ ولم يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلتُ بِهِ إلا كان من أَصْحَابِ النَّارِ) [١] .

وورد عنده أيضا من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ .. فذكر أولهم فقال: رَجُلٌ من أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النبي ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ .. الحديث) [٢] .

لقد آمنا بما أخبر الله ﷻ في كتابه، وما أجراه علينا من أحكامه، وكل مسلم يسمع كلام الله يلزمه تصديق خبره وتنفيذ أمره، غير أن إحساس الهداية يزداد هدى عندما ترى بعين البصر والبصيرة كلام محمد ﷺ في الكتاب المقدس، ذلك الوحي الذي لا يخفى علمه ونظامه ونوره وبيانه على أحد من العقلاء .

مع أنه كان معلوما من حال محمد ﷺ أنه كان أميا لا يكتب ولا يحسن أن يقرأ، وكذلك كان معروفا من حاله أنه لم يكن يعرف شيئا من كتب المتقدمين وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم، ثم أتى بكتاب معجز، أخبر فيه عما وقع وحدث من عظائم الأمور ومهمات السير من حين خلق الله آدم ﷺ إلى حين مبعثه، فذكر قصة آدم ﷺ، وابتداء خلقه، وما صار أمره إليه من الخروج من الجنة، وتوبته لربه، وما كان من أمر ولده، ثم ذكر قصة نوح ﷺ وما كان بينه وبين قومه، وما انتهى إليه أمرهم، وكذلك أمر إبراهيم ﷺ وما كان من سائر الأنبياء المذكورين في القرآن، والملوك والفراعنة الذين كانوا في أيامهم .

ونحن نعلم ضرورة أن هذا مما لا سبيل إليه إلا عن تعلم، فقد كان معروفا أنه لم

---

(١) صحيح مسلم ١/١٣٤(١٥٣) .

(٢) السابق ١/١٣٤(١٥٤) .

يكن ملابسا لأهل الآثار وحملة الأخبار، ولا مترددا إلى التعلم منهم، ولا كان ممن يقرأ فيجوز أن يقع إليه كتاب فيأخذ منه علم الوحي ، ولذلك قال تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتَابَ المُبْطِلُونَ . بَل هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الذِينَ أُوتُوا العِلمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآياتِنَا إِلا الظَّالِمُونَ

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ٤٨ – ٤٩

أي قد لبثت في قومك من قبل أن تأتي بهذا القرآن عمرا لا تقرأ كتابا ولا تحسن الكتابة، بل كل واحد يعرف أنك رجل أمي لا تقرأ ولا تكتب، ولو كنت تحسنها لارتاب بعض الجهلة من الناس فيقول: إنما تعلم هذا من كتب قبله مأثورة عن الأنبياء [١] .

قال ابن تيمية : (بين سبحانه من حاله ما يعلمه العامة والخاصة، وهو معلوم لجميع قومه الذين شاهدوه متواترا عند من غاب عنه، وبلغته أخباره من جميع الناس أنه كان أميا لا يقرأ كتابا ولا يحفظ كتابا من الكتب، لا المنزلة ولا غيرها، ولا يقرأ شيئا مكتوبا، لا كتابا منزلا ولا غيره، ولا يكتب بيمينه كتابا، ولا ينسخ شيئا من كتب الناس المنزلة ولا غيرها) [٢] .

ومن الجدير بالذكر هنا أن نشير إلى أنه حتى القرن السادس من التقويم المسيحي حينما كان محمد ﷺ يرتل كلام الله الذي أوحى به إليه لم يكن الكتاب المقدس أو الأناجيل قد ترجمت بعد إلى اللغة العربية، ولم يكن يستطيع أن يعرف كبشر أن كثيرا

(١) انظر بتصرف إعجاز القرآن لابن القاسم ١/٣٤ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٤١٨ .

(١) الجواب الصحيح لابن تيمية ٥/٣٣٨ .

مما جاء به موجود في نسخه اليونانية، وأن ما جاء به عند مقارنته يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

وعلى فرض صحة إدعاء الزاعمين لو زعم أحدهم أن جميع النسخ العربية للكتاب المقدس كانت بين يديه كما هي الآن بين يدي أقلبها ورقة ورقة، أو قل إن شئت جميع نسخ الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية ومترجمة له بكل لغات العالم لغة لغة، فإن ما جاء به أعلم وأكمل، وأدق وأشمل، وأعظم وأجمل، وأعلى وأفضل من أصله الذي نقل عنه، هذا لو فرضنا في قول الزاعم صحة زعمه، فعند نظر العاقل ومقارنته يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

ولو صح جدلا أن محمدا لم يكن نبيا، وأنه كان شخصا عاديا اشتهر عبر التاريخ عند كثير من الناس، ثم جاءنا بما هو أكمل وأجمل وأحكم وأفضل مما في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا، فهل استطاع أحد أو يستطيع أن يأتي بمثله، وهو ينظر بعينه التي في أم رأسه إلى الكتاب المقدس بجميع نسخه واختلاف مواضعه وتنوع لغته؟ وإن جاء، ونحن على يقين من عجزه، فعند نظر العاقل ومقارنته سوف يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

ولو صح جدلا أن محمدا لم يكن نبيا، وأنه كان شخصا عاديا اشتهر عبر التاريخ عند كثير من الناس، ثم جاءنا بما هو أعلم وأكمل وأحكم وأجمل وأظهر وأفضل مما في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا، فلو كان في إمكان الشخص العادي أن يأتي بكلام تشريعي بلاغي يقول فيه المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان، فإن لم يكن محمدا بما قاله وجاء به نبياً، وكان على صحة زعمهم شخصا عادياً، فغيره لم يكن أبدا نبياً من باب أولى، لعجز بيانهم وكمال بيانه، واختلاف كلامهم ودقة برهانه، ومن قرأ ما ورد من مقارنات في كتابنا شتان، أدرك ذلك بعد شتان واحد، أو شتانين اثنين على الأكثر إن

تثاقلت الأفهام وأغلقت عقول العوام .

لقد دار جدل كبير بين علماء محاورة الأديان في موضوع البشارة بذكر النص على اسم النبي ﷺ الموصوف بالحمد – اسمه أحمد – والنصارى ينفونها بكل سبيل بحجة أن الباركليت لم يرد اسما لأحمد في التوراة أو الأناجيل، ونحن وإن كنا نؤمن بأنه ورد نصا كما أخبر الله خبرا حقا وصدقا، لكن العلة التي تجعل النصارى يعرفون محمدا ﷺ كما يعرفون أبناءهم ليست مجرد ذكر الاسم النبوي، فهم قد ينازعون في المعنى، لكن ما يراه الأعشى ولا يخفى على الأعمى هو ما ورد في كتابنا ثم شتان من النصوص التي لا يمكن المنازعة فيها، ولا يمكن حذفها من الكتاب المقدس، فعند مقارنتها بما ورد في كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ ينكشف نور القرآن وشمس النبوة بالدليل والبرهان، وتسطع حقيقة النبوة كالقمر ليلة البدر في النور واللمعان، وكالشمس ليس دونها سحاب أو ضباب.

• ما هو الكتاب المقدس عند النصارى؟

الكتاب المقدس عند النصارى هو حسب اعتقادهم ذلك الكتاب الذي يتكون من التوارة التي نزلت على موسى عليه السلام، والأناجيل التي نزلت على عيسى عليه السلام، وكذلك وحي الله إلى الأنبياء الذين أرسلوا للناس ما بين عيسى موسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وموقف النصارى من كتابهم المقدس أنهم يرونه بعهديه القديم والجديد كلمة الله للناس أجمعين، لم يعتريها كما يزعمون أي تحريف يذكر، وحجتهم الأساسية في ذلك أن الله لا يمكن أن يترك كتابه ليحرفه الناس، وهي حجة مبنية على الاحتجاج بالمشيئة الإلهية على الرضا بالأفعال البشرية حتى لو كانت مخالفة للإرادة التكليفية الشرعية

الدينية، شأنهم في فهمهم هذا كشأن من قال الله تعالى فيهم:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سَيَقُولُ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلكَ كَذَّبَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُل هَل عِنْدَكُمْ مِنْ عِلمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلا تَخْرُصُونَ

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٤٨

(وَقَالَ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلكَ فَعَلَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَل عَلَى الرُّسُل إِلا البَلاغُ المُبِينُ

القرآن الكريم سورة النحل: ٣٥

غير أنهم يعتقدون في كتابهم الكائن حتى الآن أنه معصوم من التحريف، وأنه بجميع ما فيه جاء من مصدر سماوي محض، وأن الله بين فيه أسماءه وأوصافه وأفعاله وتشريعاته وما أحدثه في الأمم الغابرة.

ويعتقدون أن الله واحد مثلث، وأن وحدانية الله جامعة لثلاثة ذوات منفصلة عند بعضهم، أو متصلة متقلبة متغيرة متلونة عند آخرين، وهم أب وابن وروح قدس.

ويعتقدون أيضا أن العلاقة بين الله والناس في الكتاب المقدس قامت على المحبة، وأن الله هو نفسه الوصف المسمى محبة، أو كما يقولون: الله محبة، فهو يحب كل البشرية رغم خطيئة الإنسانية، فالله يحب الناس جميعا محبة بلا حدود، فيحب الكافرين كمحبته للمؤمنين سواء بسواء وبلا قيود، وأن الله أعد طريقة مثلى لتوبة العصاة من الذنوب، تتمثل في صلب ولده يسوع أمام أعين الجموع وقتله مسمرا على

الصليب، هذا على اعتقاد بعضهم .

أو أن الله سبحانه نزل بنفسه متجسدا في صورة ابنه وولده ليسلم نفسه لأعدائه الذين هم في الأصل أحباؤه ليقتلوه على الصليب، هذا على اعتقاد البعض الآخر.

ويعتقدون أيضا أن الكتاب المقدس فريد من جميع النواحي الأدبية والبلاغية والعلمية والتاريخية والجغرافية والحقائق المحسوسة والغيبية، فمن جهة وحيه فقد بدأ من زمن موسى عليه السلام، أول من نزل عليه الوحي، واستمر الوحي متصلا إلى يوحنا عليه السلام بعد زمن عيسى عليه السلام بمدة طويلة، فالمدة الزمنية التي استغرقها وحي الكتاب المقدس في نزوله لهداية البشرية كما يزعمون ألف وستمائة عام متواصلة.

ويرون أن طرق الوحي الذي نزل به إلى الأنبياء والرسل كانت بالكلام المباشر وجها لوجه، والأحلام، والرؤيا، ونزول الملائكة، وإنزال الإبن الوحيد على زعم بعضهم، أو نزول الله بنفسه متجسدا في يسوع المسيح ابن الإنسان على زعم البعض الآخر، ليقتله الناس، أو قل ليقتل نفسه مصلوبا على خشبة.

والكتاب المقدس بحاله المطبوع في يومنا هذا يتكون من قسمين: القسم الأول ويسمى بالعهد القديم، وهو يحتوي التوراة، وأسفار تاريخية وغيرها، كسفر الخروج، واللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية، والأسفار التاريخية كسفر يشوع، والقضاة وراعوث، وصموئيل الأول والثاني، وملوك الأول والثاني، وأخبار أيام الأول والثاني، وعزرا، ونحميا، وأستير.

أما الجزء الثاني فيسمى بالعهد الجديد، ويحتوي على أربعة أناجيل، هي التي تم اعتمادها من قبل مجامع النصرانية التي عقدت بعد رفع المسيح بمدة طويلة، وهي إنجيل متى، وإنجيل مرقص، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا .

- منهج البحث وخطة الدراسة :

التزمت في هذا البحث منهجا استقرائيا استقصائيا مقارنا، يعتمد على مقارنة النصوص بموضوعاتها مقارنة واقعية فعلية لما هو موجود، دون تعليق منا. وقد جاءت خطة البحث مرتبة على النحو التالي :

- **مقدمة الدراسة :**

وقد اشتملت على النقاط التالية :

- مدخل الدراسة والتمهيد .
- السبب المباشر لإنجاز الدراسة .
- ما هو الكتاب المقدس عند النصارى؟
- منهج البحث وخطة الدراسة .

- **القسم الأول:**

وقد تناول قسم الدراسة النظرية للتعريف بالأحوال النبوية والكتب الإلهية ، وقد اشتمل هذا الباب على النقاط التالية :

- أحوال الأنبياء الدالة على صدقهم في بلاغهم عن ربهم .

أولا : الآيات والمعجزات وخوارق العادات.

ثانيا: صدق أحوالهم وسعة صدورهم وبشاشة وجوههم .

ثالثا: إتيانهم بشرائع تكليفية لنجاة البشرية .

رابعا: بقاء دعوتهم وفناء دعوة الكذابين .

خامسا: إخبارهم عن مغيبات وقعت .

- التعريف بمحمد ﷺ وجوانب من حياته وأخلاقه .

- وسطية محمد في وصف ما وقع في التوراة والإنجيل .
- العقائد التي أبطلها الإسلام فيما استحدثه أهل الكتاب .
- القرآن هو آخر الكتب السماوية التي ما زالت بوضعها الأول .

- **القسم الثاني:**

وقد تناول الدراسة التطبيقية والمقارنة الواقعية الفعلية مع النصوص القرآنية والنبوية. وقد التزمنا في موضوعات المقارنة لكل شتان منها المنهج التالي :

١- ذكر عنوان كل موضع للمقارنة في كل شتان اختصارا من النص القرآني أو النص النبوي الصحيح، وذلك للإشارة إلى موضوع المقارنة، وما تدور حوله النصوص الواردة في الكتاب المقدس .

٢- ذكر النصوص التي وردت في نسخ الكتاب المقدس التي اعتمدنا عليها والمتعلقة بمواضع المقارنة في كل شتان مع تخريج كل نص عقب وروده مباشرة .

٣- التنبيه على المواضع التي تغيرت عن مواضعها في النسخ الأخرى للكتاب المقدس بوضعها تحت النص السابق، مع إعادة تخريج المواضع عقب النصوص مباشرة ليتحقق القارئ من مواضع التغيير في الكتاب المقدس.

٤- ذكر النصوص القرآنية مجتمعة ومرتبة غالبا حسب الموضوع محل المقارنة في كل شتان، فنقوم بجمعها من مواضعها في سور القرآن وترتيبها تريبا مناسبا لبيان كل برهان بالصورة التي تخدم موضوع المقارنة، مع تخريج الآيات القرآنية عقب كل نص مباشرة .

٥- ذكر النصوص النبوية الصحيحة الثابتة من كتب السنة، بعد ذكر النصوص

القرآنية، أو قبلها إن اقتضى ذلك بيان المعنى، فنقوم بجمعها من مواضعها في السنة، وترتيبها ترتيبا مناسبا لبيان كل برهان بالصورة التي تخدم موضوع المقارنة، مع تخريج الأحاديث وبيان الحكم عليها إن لم تكن في صحيح البخاري ومسلم، وذلك عقب كل نص منها مباشرة.

وقد اشتمل هذا القسم العديد من موضوعات المقارنة بعنوان (شتان) مرقما ومرتبا ترتيبا انتقائيا على النحو التالي:

١- إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام .

٢- والله خلقكم من تراب .

٣- فإنهن خلقن من ضلع أعوج .

٤- وعلم آدم الأسماء كلها .

٥- وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة .

٦- وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة ؟ .

٧- ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر .

٨- واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق .

٩- إلا كان على ابن آدم الأَول كفل من دمها .

١٠- ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين .

١١- واصنع الفلك بأعيننا ووحينا .

١٢- قلنا احمل فيها من كل زوجين .

١٣- فأخذهم الطوفان وهم ظالمون .

١٤- وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء .

١٥- قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك .

١٦- فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما .
١٧- ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين .
١٨- هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين .
١٩- وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق .
٢٠- قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا.
٢١- قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط .
٢٢- قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها .
٢٣- وجاء قومه يهرعون إليه .
٢٤- فأسري بأهلك بقطع من الليل .
٢٥- إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب .
٢٦- فإن سألك فأخبريه إنك أختي.
٢٧- ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي ذرع.
٢٨- اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة بالقدوم.
٢٩- قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك .
٣٠- قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي .
٣١- قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى .
٣٢- ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون .
٣٣- إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا .
٣٤- إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين .
٣٥- اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم .
٣٦- وجاءوا على قميصه بدم كذب .
٣٧- وشروه بثمن بخس دراهم معدودة .

٣٨– وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه .

٣٩– وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب .

٤٠– يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا .

٤١– وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك .

٤٢– وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف .

٤٣– وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون .

٤٤– وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء .

٤٥– وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون .

٤٦– ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم .

٤٧– ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم .

٤٨– ولما دخلوا على يوسف آوى أخاه .

٤٩– ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف .

٥٠– إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه .

٥١– قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه .

٥٢– وائتوني بأهلكم أجمعين .

٥٣– أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم .

٥٤– فتقول هل أدلكم على من يكفله؟ .

٥٥– قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس .

٥٦– فخرج منها خائفا يترقب .

٥٧– فلما آتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس.

٥٨– وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني .

٥٩– وما تلك بيمينك يا موسى؟ .

٦٠- واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء .

٦١- واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي .

٦٢- قال فمن ربكما يا موسى؟

٦٣- وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر .

٦٤- وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها.

٦٥- فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون .

٦٦- فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر.

٦٧- فأغرقناه ومن معه جميعا .

٦٨- وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر .

٦٩- وأنزلنا عليكم المن والسلوى .

٧٠- لا تجعل مع الله إلها آخر .

٧١- حد الساحر ضربة بالسيف، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه .

٧٢- وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة، واختار موسى قومه سبعين رجلا لمقاتنا .

٧٣- وكتبنا له في الألواح، كتب لك التوراة بيده .

٧٤- واتخذ قوم موسى من بعده عجلا جسدا له خوار .

٧٥- ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي .

٧٦- ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح .

٧٧- ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي أرني أنظر إليك .

٧٨- حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم .

٧٩- حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير .

٨٠- وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين .

٨١- يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرِّبا أضعافا مضاعفة .

٨٢– وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد .

٨٣– قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض .

٨٤– إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم .

٨٥– ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا .

٨٦– وذروا الذين يلحدون في أسمائه .

٨٧– ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، وأين ما كنتم تعبدون؟

٨٨– وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة .

٨٩– وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب .

٩٠– وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير .

٩١– وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون .

٩٢– فهب لي من لدنك وليا يرثني .

٩٣– قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا .

٩٤– إن الله يبشرك بكلمة من الله اسمه المسيح عيسى بن مريم .

٩٥– أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار .

٩٦– يا ابن آدم مرضت فلم تعدني .

٩٧– ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون .

٩٨– ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض .

٩٩– حتى يلج الجمل في سم الخياط .

١٠٠– إلا موضع لبنة من زاوية .

١٠١– مثل ما بعثني الله به من الهدي .

١٠٢– نحن الآخرون الأولون يوم القيامة .

١٠٣– وقال ربكم ادعوني أستجب لكم .

١٠٤ – إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت .

١٠٥ – لا يسأل عما يفعل وهو يسألون .

١٠٦ – إن الرقي والتمائم والتولة شرك .

١٠٧ – وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون .

١٠٨ – وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون .

١٠٩ – أتتخذ أصناما آلهة، ولعن الله المصورين .

١١٠ – يود أحدهم لو يعمر ألف سنة.

١١١ – العز إزاره والكبرياء رداؤه .

١١٢ – ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا .

١١٣ – وترى كل أمة جاثية .

١١٤ – هنالك دعا زكريا ربه .

١١٥ – قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا .

١١٦ – قصة الدابة والدجال وخروج يأجوج ومأجوج .

١١٧ – واتخذ الله إبراهيم خليلا .

١١٨ – فأصبح هشيما تذروه الرياح .

١١٩ – لكل أجل كتاب، وكل شيء عند بمقدار .

١٢٠ – من يضلل الله فلا هادي له .

١٢١ – وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو .

١٢٢ – وخذ من شبابك لهرمك .

١٢٣ – أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها .

١٢٤ – إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني .

١٢٥ – حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

١٢٦- من نذر أن يطع الله فليطعه .

١٢٧- يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم .

١٢٨- الدعوة إلى توحيد الله .

١٢٩- حد رجم الزانية في التوراة الذي أخفاه اليهودي عن رسول الله ﷺ .

١٣٠- الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .

١٣١- أعطي الأجير أجره قبل أن يجف عرقه .

١٣٢- العشاء الرباني وقوله هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء .

١٣٣- وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم .

١٣٤- وإذ تخرج الموتى بإذني .

١٣٥- لو كنا مائة ألف لكفانا .

١٣٦- لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير .

١٣٧- أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله .

١٣٨- يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون .

١٣٩- إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين .

١٤٠- فالتقمه الحوت وهو مليم .

١٤١- وأنبتنا عليه شجرة من يقطين .

١٤٢- إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي .

١٤٣- ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها .

- خاتمة البحث :

وقد اشتملت على النقاط التالية :

- ملخص الدراسة .

- أهم النتائج .

وفي ختام تلك المقدمة أكرر ما ذكرته في كتابنا أسماء الله الحسنى الثابتة في كتاب النصارى المقدس، فأشكر كل من أمدنا بما لديه من نسخ مطبوعة للكتاب المقدس أو البرامج الإلكترونية الكنسية للكتاب المقدس التي أجرينا عليها الدراسة، وكذا كل مدقق ومراجع في مطابقتها على أصولها، وأسأل الله أن يهدي كل من قرأه أو أذاعه أو نشره أو اختصره أو شرحه، وأن يجزيه الأجر العظيم في الدنيا والآخرة .

ولا زلت أتوجه في الختام بالشكر إلى زوجتي أم عبد الرزاق على ما قامت به من جهد كبير وعناء في مراجعة النسخ الإلكترونية المختلفة للكتاب المقدس ومطابقتها على النسخ المطبوعة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَبِالحَقِّ أَنْزَلنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلنَاكَ إِلا مُبَشِّراً وَنَذِيراً . وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلنَاهُ تَنْزِيلاً . قُل آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الذِينَ أُوتُوا العِلمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ للأَذْقَانِ سُجَّداً . وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً . وَيَخِرُّونَ للأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً

القرآن الكريم سورة الإسراء: ١٠٥-١٠٩

روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: (اللهُمَّ اجْعَل فِي قَلبِي نُورًا،، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلفِي نُورًا،

وَاجْعَل لِي نُورًا) [١] .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد .

وكتبه

أ . د / محمود عبد الرازق الرضواني

القاهرة في الثامن عشر

من شهر ربيع الآخر لعام ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين

من الهجرة النبوية

القسم الأول

الدراسة النظرية للتعريف بالأحوال النبوية والكتب الإلهية

- ### أحوال الأنبياء الدالة على صدقهم في بلاغهم عن ربهم

يعتقد كثيرون أن تقرير النبوة يكون فقط بحدوث المعجزات الخارقة لعادات الناس،

(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٢٧ (٥٩٥٥).

والأمر في حقيقته ليس كذلك؛ فالإيمان بالنبوة مرتبط بعدة قرائن وأحوال وعلامات كثيرة مجتمعة، تظهر من خلالها قناعة قوم كل نبي، واعتقادهم بصدقه في دعوته وإيمانهم برسالته، ويمكنهم من خلال تلك القرائن والأحوال التمييز بين كونه صادقا أو كاذبا في دعوى النبوة [١] .

وكذلك فإنه ما من أحد ادعى النبوة من الكذابين إلا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور والأفعال التي هي أقرب لأفعال الشياطين من أفعال المصلحين ما يعقله من له أدنى تمييز.

لأن الرسول يفترض فيه أن يخبر الناس بأمور وحقائق لا تناقض شيئا في الفطرة السوية، ولا مناص للبشرية من وجود تلك الأمور الاعتقادية في قلوبهم. كما أنه لا بد أن يبين منهجا تكليفيا يأمرهم فيه بواجبات ومندوبات، وينهاهم عن محرمات ومكروهات كشريعة لهم يهتدون بها في حياتهم إلى الخير والكمال، ولا بد أن يأخذ بأيديهم إلى توحيد العبادة لرب العزة والجلال، ولابد أن يفعل أمورا يشهد لها عامة الناس وخاصتهم بأنها من أحوال النبوة. أما الكاذب فإنه يظهر فيما يأمر به الناس وما يخبرهم عنه دلائل كذبه من أوجه كثيرة .

وهذا أمر لا يرتبط في تمييز صدقه من كذبه بالنبوة فقط، بل كل شخصين ادعيا أمرا، أحدهما كان صادقا، والآخر كان كاذبا، لابد أن يظهر في أقوالهما وأفعالهما صدق الصادق وكذب الكاذب ولو بعد حين؛ فالصدق مقترن بالبر والخير، وتوافق الأقوال والأفعال البشرية، وعدم تعارضها في كل قول صدر منه، وكذلك الكذب

---

(١) أغلب ما جاء في الحديث عن دلائل النبوة في هذا القسم أخذناه عن شرح ابن أبي العز الحنفي للعقيدة الطحاوية، وذلك لوضوح أفكاره ومنطقية عرضه مع بعض التصرف منا الذي رأيناه يخدم الموضوع، انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٧٦ إلى ص ٨١، طبعة مكتبة سلسبيل .

مقترن بالهوى والفجور والرأي الباطل وحب النفس والظهور.

وقد ثبت من حديث عبد اللهِ بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُل لَيَصْدُقُ حتى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُل لَيَكْذِبُ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا) [(١)].

لقد عرف المسلمون نبوة نبيهم ﷺ وشهدوا له بالرسالة بطرق كثيرة، لا تخفي على أصحاب البصر فضلا عن أصحاب البصيرة، وتأكدوا أنه مصطفى من الله لتلقي الوحي الذي نزل به روح القدس على سائر الأنبياء من قبله، ويمكن بيان بعض أدلتهم على صدقه موجزة في النقاط التالية:

أولا: الآيات والمعجزات وخوارق العادات.

شأن النبي ﷺ في المعجزات وخوارق العادات شأن الأنبياء السابقين أصحاب الرسالات، فإن كل نبي أتى بمعجزة أو بعض المعجزات التي دلت على صدق دعوته، فقد أخبر نبينا محمد ﷺ أن موسى عليه السلام أيده الله بعصاه التي تنقلب إلى حية تسعى أمام الناس وتحت أنظارهم، وتأكل حبال السحرة في تزويرهم على الناس بعصيهم، وأيده بيده التي تخرج بيضاء من غير سوء في مشهد يخرق ما هو مألوف من عاداتهم، وكذلك أيده بآيات كثيرة عظيمة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ . حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى

(١) صحيح البخاري ٥/٢٢٦١(٥٧٤٣) .

اللهِ إلا الحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِل مَعِيَ بَنِي إِسْرائيلَ . قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٠٤ – ١٠٨

(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ . فَأَرْسَلنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالجَرَادَ وَالقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ . وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرائيلَ . فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ . فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي اليَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٣٢–١٣٦

وأخبرنا كذلك أن الله أيد موسى عليه السلام بانشقاق البحر وعبور بني إسرائيل، وأيدهم بالغمام الذي ينزل ليظللهم، وبالحجر الذي يتفجر منه الأنهار، وبإنزال المنّ والسلوى، وغير ذلك من المعجزات. قال الله تعالى في بيان تلك الآيات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ . وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ البَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٤٩ – ٥٠

(وَظَللنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ

وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٥٧

(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٦٠

وكذلك أيد الله عيسى بن مريم عليه السلام بكتابه الإنجيل، ودلل على صدقه بأنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيها فتكون طيرا بإذن الله، وأخبر أنه كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ويخبرهم بأشياء يخفونها في صدورهم، وجاء القرآن في وصف معجزات عيسى عليه السلام بوصف أبلغ وأكمل وأجمل مما ورد في الكتاب المقدس بجميع نسخه العربية والأعجمية المعاصرة، فقال تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالأِنْجِيلَ . وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٤٨ – ٤٩

(إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ القُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالأِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ

وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ المَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرائيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَقَالَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ

القرآن الكريم سورة المائدة: ١١٠

والمنطق العقلي يحكم بأنه إن كانت مثل تلك المعجزات والدلائل تدل قطعا ويقينا عند العقلاء على ثبوت نبوة موسى وعيسى أو غيرهما من الأنبياء، فهي من باب أولى تدل قطعا على اليقين في التصديق بنبوة محمد خاتم الأنبياء، لقرب عهده الزمني وبُعد عهدهم، وتواتر الأخبار عنه وبقاء ما جاء به حتى الآن متلواً على أسماعهم، وعجزهم عن الاحتفاظ بالألواح المشهودة التي كتبت بيد ربهم، وتناقض كلامهم في كيفية كتابة توراتهم وأناجيلهم، وانقطاع السند المتصل بنقل العدل الضابط عن مثله في أخبارهم، فإن كانت الأخبار التي تواترت عن معجزات محمد ﷺ غير كافية عند البعض، فالأخبار التي تواترت عن معجزات الأنبياء السابقين لا تصلح دليلا من باب أولى .

والحقيقة التي لا مرية فيها هي الإيمان بنبوتهم جميعا، لاسيما أن محمدا ﷺ جاء بتصديقهم جميعا، وبين أمورهم وأحوالهم وموقفهم مع أقوامهم بصورة أدق وأجمل وأفضل مما تبقى في كتبهم حتى الآن، وهذا يظهر بمجرد مقارنة النصوص في القسم الثاني التطبيقي من كتابنا شتان .

ويصعب على أحد من الناس، أو قُل: يصعب على كل الناس مجتمعين في عصرنا أو غيره من العصور أن يأتوا بعبارة واحدة من حيث قوة البلاغة وجمال التركيب والصياغة توازي قوة العبارة التي نقلها محمد بن عبد الله ﷺ عن ربه في بيان معجزات عيسى عليه السلام .

وقد أيد الله محمدا ﷺ بمعجزات عديدة لا تكاد تحصى أو تستقصى، كان على

رأسها كلام الله القرآن، فهو البيان والتبيان الذي ينقطع دونه سائر كلام بني الإنسان، ومن لا يراه ولا يقر بإعجازه إذا سمعه، فلعله لم يسمعه جيدا أو لم يدقق النظر فيه بإمعان، أو لعله مصاب بآفة فما حيلتنا في الطرش والعميان، وانتكاس الفطرة وشلل الأذهان، وعلوم التفسير والقرآن عندنا خير دليل وبرهان على أن ما كتبوه عن إعجاز القرآن قطرة من بحر بلا شطآن .

لقد استوفى علماؤنا دلائل النبوة في كتب كثيرة، من إخباره بمغيبات، وما وقع منه ﷺ من البركات، سواء في تكثير الطعام والشراب وجلب الخيرات، ونبع الماء من بين أصابعه وما أشبه ذلك من المعجزات، وكذلك ما أخبر به من الأمور التي لم تقع فتقع كما أخبر على حد الكلمات، ولم يكن ذلك إلا بتأيد الله له بالوحي والآيات، ولنضرب لذلك أمثلة يسيرة، لعلها تنير القلوب فترى كمال الدلالات على نبوة من جاء بآخر الرسالات ﷺ :

١ – روى البخاري عن جَابِرِ بن عبد اللهِ رضي الله عنهما قال: (عَطِشَ الناس يوم الحُدَيْبِيَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بين يَدَيْهِ رِكْوَةٌ، فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ الناس نَحْوَهُ –أي أسرعوا نحوه–، فقال: ما لكُمْ؟ قالوا: ليس عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ ولا نَشْرَبُ إلا ما بين يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ في الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَثُورُ بين أَصَابِعِهِ كَأَمْثَال العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا– قل قائل لجابر: –كَمْ كُنْتُمْ؟ قال: لو كنا مِائَةَ أَلفٍ لكَفَانَا، كنا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً) [١] .

٢ – وعن إِسْحَاق بن عبد اللهِ بن أبي طَلحَةَ أَنَّهُ سمع أَنَسَ بن مَالك ﷺ يقول: (قال أبو طَلَحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ –زوجته–: لقد سمعت صَوْتَ رسول اللهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فيه الجُوعَ، فَهَل عِنْدَكِ من شَيْءٍ؟ قالت: نعم، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا من شَعِيرٍ، ثُمَّ

(١) صحيح البخاري ٣/١٣١٠(٣٣٨٣) .

أَخْرَجَتْ خِمَارًا لها، فَلَفَّتْ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَلاثَتْنِي بِبَعْضِهِ –أي لفته في الخمار في يد أنس ﷺ – ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إلى رسول اللهِ ﷺ، قال: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في المَسْجِدِ وَمَعَهُ الناس، فَقُمْتُ عليهم فقال لي رسول اللهِ ﷺ: آرْسَلَكَ أبو طَلحَةَ، فقلت: نعم، قال: بِطَعَامٍ؟ فقلت: نعم، فقال رسول اللهِ ﷺ لِمَنْ معه: قُومُوا، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بين أَيْدِيهِمْ حتى جِئْتُ أَبَا طَلحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال أبو طَلحَةَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، قد جاء رسول اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ما نُطْعِمُهُمْ، فقالت: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أبو طَلحَةَ حتى لقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رسول اللهِ ﷺ وأبو طَلحَةَ معه، فقال رسول اللهِ ﷺ: هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما عِنْدَكِ، فَأَتَتْ بِذَلكَ الخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رسول اللهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ –العكة إناء من جلد والمعنى أنها عصرت العكة لتخرج السمن منها فيكون إداما للخبز– ثُمَّ قال رسول اللهِ ﷺ فيه ما شَاءَ الله أَنْ يَقُول، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَكَل القَوْمُ كلهم وَشَبِعُوا، وَالقَوْمُ سَبْعُونَ، أو ثَمَانُونَ رَجُلا) (١) .

٣– وعن عبد الرحمن بن أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما: (أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النبي ﷺ قال مَرَّةً: من كان عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالثٍ، وَمَنْ كان عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَليَذْهَبْ بِخَامِسٍ أو سَادِسٍ، أو كما قال، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جاء بِثَلاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النبي ﷺ بِعَشَرَةٍ .. وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النبي ﷺ، ثُمَّ لبِثَ حتى صلى العِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلبِثَ حتى تَعَشَّى رسول اللهِ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ ما مَضَى من الليْل ما شَاءَ الله، قالت له امْرَأَتُهُ: ما حَبَسَكَ عن أَضْيَافِكَ أو ضَيْفِكَ؟ قال: أَوَما عشيتهم

---

(١) صحيح البخاري ٣/١٣١١(٣٣٨٥) .

؟ قالت: أَبَوْا حتى تَجِيءَ، قد عَرَضُوا عليهم فَغَلَبُوهُمْ، فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ، فقال: يا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ، –أي أخذ يدعو على ولده ظنا منه أنه قصر في واجب الضيافة لهؤلاء الفقراء الثلاثة– وقال: كُلُوا، وقال: لا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قال عبد الرحمن بن أبي بَكْرٍ: وأيم اللهِ ما كنا نَأْخُذُ من اللُّقْمَةِ إلا رَبَا من أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ منها، حتى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كانت قَبْلُ، فَنَظَرَ أبو بَكْرٍ فإذا شَيْءٌ أو أَكْثَرُ، قال لامْرَأَتِهِ: يا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، قالت: لا وَقُرَّةِ عَيْنِي لهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ منها أبو بَكْرٍ وقال: إنما كان الشَّيْطَانُ يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ منها لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إلى النبي ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وكان بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الأَجَلُ، فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلا، مع كل رَجُلٍ منهم أُنَاسٌ الله أَعْلَمُ، كَمْ مع كل رَجُلٍ غير أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قال: أَكَلُوا منها أَجْمَعُونَ) [١] .

٤– وعن أَنَس ﷺ قال: (أَصَابَ أَهْلَ المَدِينَةِ قَحْطٌ على عَهْدِ رسول اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا هو يَخْطُبُ يوم جُمُعَةٍ إِذْ قام رَجُلٌ فقال: يا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتْ الكُرَاعُ – يعني الدواب– ، هَلَكَتْ الشَّاءُ، فَادْعُ اللهَ يَسْقِينَا، فَمَدَّ ﷺ يَدَيْهِ وَدَعَا، قال: أَنَسٌ ﷺ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا –كناية عن مطرها الشديد– فَخَرَجْنَا نَخُوضُ المَاءَ حتى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فلم نَزَلْ نُمْطَرُ إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، فَقَامَ إليه ذلك الرَّجُلُ أو غَيْرُهُ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتْ البُيُوتُ، فَادْعُ اللهَ يَحْبِسْهُ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قال: حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا، فَنَظَرْتُ إلى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ المَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ) [٢] .

٥– وعن جَابِر بن عبد اللهِ رضي الله عنهما: (أَنَّ النبي ﷺ كان يَقُومُ يوم الجُمُعَةِ

---

(١) السابق ٣/١٣١٢(٣٣٨٨) .

(٢) صحيح البخاري ٣/١٣١٣(٣٣٨٩) .

إلى شَجَرَةٍ أو نَخْلةٍ، فقالت امْرَأَةٌ من الأَنْصَارِ أو رَجُلٌ: يا رَسُول اللهِ ألا نَجْعَلُ لك مِنْبَرًا، قال: إن شِئْتُمْ، فَجَعَلُوا له مِنبَرًا، فلما كان يوم الجُمُعَةِ دُفِعَ إلى المِنْبَرِ، فَصَاحَتْ النَّخْلةُ صِيَاحَ الصَّبِيّ، ثُمَّ نَزَل النبي ﷺ فضَمَّها إليه تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيّ الذي يُسَكَّنُ، قال: كانت تَبْكِي على ما كانت تَسْمَعُ من الذِّكْرِ عِنْدَهَا) [(١)] .

٦-ومن حديث البَرَاء بن عَازِبٍ أن أبا بَكْرٍ ﷺ كان مصاحبا للنبي في هجرته من مكة إلى المدينة وأنه قال: (فَأَتَيْتُ النبي ﷺ فكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حين اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ من المَاءِ على اللبَنِ حتى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فقلت: اشْرَبْ يا رَسُول اللهِ قال: فَشَرِبَ حتى رَضِيتُ، ثُمَّ قال: أَلَمْ يَأْنِ للرَّحِيل، قلت: بَلى، قال: فَارْتَحَلنَا بعد ما مَالتْ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بن مَالكٍ، فقلت: أُتِينَا يا رَسُول اللهِ، فقال: لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، فَدَعَا عليه النبي ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إلى بَطْنِهَا، أُرَى في جَلدٍ من الأرض، فقال: إِنِي أُرَاكُمَا قد دَعَوْتُمَا عَليَّ، فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلبَ، فَدَعَا له النبي ﷺ فنَجَا، فَجَعَل لا يَلقَى أَحَدًا إلا قال: كَفَيْتُكُمْ ما هُنَا، فلا يَلقَى أَحَدًا إلا رَدَّهُ، قال: وَوَفَى لنا) [(٢)] .

٧-روى أبو داود وصححه الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن جعفر ﷺ أنه قال: (دَخَل رسول الله ﷺ حائِطًا لرَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلمَّا رَأَي النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ -الذفر أصل الأذن وطرفها- فَسَكَتَ، فَقَال: مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَل؟ لمَنْ هَذَا الجَمَلُ ؟ فَجَاءَ فتي مِنَ الأنْصَارِ فَقَال: لِي يَا رَسُول اللهِ ! فَقَال: أَفَلا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ البَهِيمَةِ التِي مَلكَكَ اللهُ إِيَّاهَا ؛ فَإِنَّهُ

---

(٣) السابق ٣/١٣١٤(٣٣٩١) .

(١) صحيح البخاري ٣/١٣٢٣(٣٤١٩) .

شَكَا إلى أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ) [١] .

٨–روى الدارمي وصححه الشيخ الألباني من حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنه قَال: كُنَّا مَعَ رَسُول اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فَأَقْبَل أَعْرَابِيٌّ، فلمَّا دَنَا مِنْهُ قَال لهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَال: إِلى أَهْلي. قَال: هَل لكَ في خَيْرٍ؟ قَال: وَمَا هُوَ؟ قَال: تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَال: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلى مَا تَقُولُ ؟ قَال: هَذِهِ السَّلَمَةُ –السلمة شجرة ذات شوك– فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الوَادِي، فَأَقْبَلتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً، فَشَهِدَتْ ثَلاَثاً أَنَّهُ كَمَا قَال –يعني قال لها: أتَشْهَدين أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .قالت أشهد– ثُمَّ رَجَعَتْ إِلى مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الأَعْرَابِيُّ إِلى قَوْمِهِ، وَقَال: إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلاَّ رَجَعْتُ فَكُنْتُ مَعَكَ) [٢] .

٩–وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنه قَال: (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى رَسُول اللهِ ﷺ فَقَال: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَال: إِنْ دَعَوْتُ هَذَا العِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلةِ أَتَشْهَدُ أَنِّ رَسُولُ اللهِ؟ –العذْق: سباطة النخلة وحَمْله من البلح– فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَل يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلةِ حَتَّى سَقَطَ إِلى النَّبِي ﷺ ثُمَّ قَال: ارْجِعْ. فَعَادَ فَأَسْلمَ الأَعْرَابِي)[٣] .

١٠–روى البخاري في صحيحه عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: (لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ للنَّبِيّ ﷺ شَاةٌ فيها سُمٌّ، فقال النبي ﷺ: اجْمَعُوا إلي من كان هَا هُنَا من يَهُودَ،

---

(٢) صحيح أبي داود ٢/٢٨٤ (٢٢٢٢) .

(١) رواه الدارمي وصححه الألباني في مشكاة المصابيح ٣/٢٨٨(٥٩٢٥) .

(١) صحيح الترمذي ٣/١٩٣(٢٨٦٨) .

فَجُمِعُوا له، فقال: إِنِي سَائِلُكُمْ عن شَيْءٍ فَهَل أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عنه؟ فَقَالُوا: نعم، قال لهم النبي ﷺ: من أَبُوكُمْ؟ قالوا: فُلانٌ، فقال: كَذَبْتُمْ، بَل أَبُوكُمْ فُلانٌ، قالوا: صَدَقْتَ، قال: فَهَل أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عن شَيْءٍ إن سَأَلتُ عنه، فَقَالُوا: نعم يا أَبَا القَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كما عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فقال لهم: من أَهْلُ النَّارِ؟ قالوا: نَكُونُ فيها يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فيها؟ فقال النبي ﷺ : اخْسَئُوا فيها، والله لا نَخْلُفُكُمْ فيها أَبَدًا، ثُمَّ قال: هل أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عن شَيْءٍ إن سَأَلْتُكُمْ عنه؟ فَقَالُوا: نعم يا أَبَا القَاسِمِ؟ قال: هل جَعَلتُمْ فِي هذه الشَّاةِ سُمًّا؟ قالوا: نعم. قال: ما حَمَلَكُمْ على ذلك؟ قالوا: أَرَدْنَا إن كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لم يَضُرَّكَ)[١] .

ثانيا: صدق أحوالهم وسعة صدورهم وبشاشة وجوههم .

من دلائل النبوة التي يؤيد الله بها من أصطفاهم لرسالته أنه سبحانه جعل وجوههم وأحوالهم دالة على صدقهم، ولو لم يؤيدهم الله بالمعجزات لكان وجه كل نبي، وبشره، وطلاقته، وحسن تعامله في دعوته للآخرين، وحرصه عليهم، وحسرته على عدم استجابتهم، وفرحته عند انقيادهم، أكبر دليل على صدقه.

وقد كان نبينا محمد ﷺ مأمونا قبل الإسلام، وكانوا يسمونه الصادق الأمين، وكان أيضا حسن الملاطفة، لا يأتي شيئا من الذي ينكر في الجاهلية، فكان موثوقا

(٢) صحيح البخاري ٣/١١٥٦(٢٩٩٨) .

عندهم بكلامه، لا يقول إلا الصدق، ولا يتكلم إلا بالصدق، كما شهد له بذلك أعداؤه وأحباؤه على السواء، فمن ذلك:

١- شهادة هرقل ملك الروم: روى البخاري من حديث عَبْد اللهِ بن عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا سُفْيَان بن حَرْبٍ أخبره أَنَّ هِرَقْل أَرْسَل إليه في رَكْبٍ من قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بالشام في المُدَّةِ التي كان رسول اللهِ ﷺ مَادَّ فيها أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ في مَجْلسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فقال: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهذا الرَّجُل الذي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فقال أبو سُفْيَانَ: فقلت أنا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فقال: أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قال لتَرْجُمَانِهِ: قُل لهم إني سَائِلٌ هذا عن هذا الرَّجُل، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، فَوَاللهِ لوْلا الحَيَاءُ من أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لكَذَبْتُ عنه، ثُمَّ كان أَوَّل ما سَأَلنِي عنه أَنْ قال: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قلت: هو فِينَا ذُو نَسَبٍ. قال: فَهَل قال هذا القَوْل مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلهُ؟ قلت: لا. قال: فَهَل كان من آبَائِهِ من مَلكٍ؟ قلت: لا. قال: فَأَشْرَافُ الناس يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فقلت: بَل ضُعَفَاؤُهُمْ. قال: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قلت: بَل يَزِيدُونَ. قال: فَهَل يَرْتَدُّ أَحَدٌ منهم سَخْطَةً لدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُل فيه؟ قلت: لا. قال: فَهَل كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قبل أَنْ يَقُول ما قال؟ قلت: لا. قال: فَهَل يَغْدِرُ؟ قلت: لا، وَنَحْنُ منه في مُدَّةٍ لا نَدْرِي ما هو فَاعِلٌ فيها، قال: ولم تُمْكِنِّي كَلمَةٌ أُدْخِلُ فيها شيئا غَيْرُ هذه الكَلمَةِ.

قال: فَهَل قَاتَلتُمُوهُ؟ قلت: نعم، قال: فَكَيْفَ كان قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قلت: الحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ منه. قال: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قلت: يقول: اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شيئا، وَاتْرُكُوا ما يقول آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ وَالصِّلةِ، فقال: للتَّرْجُمَانِ، قُل له: سَأَلتُكَ عن نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو

نَسَبٍ، فَكَذَلكَ الرُّسُلُ، تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وَسَأَلتُكَ: هل قال أَحَدٌ مِنْكُمْ هذا القَوْل؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لا،فقلت: لو كان أَحَدٌ قال هذا القَوْل قَبْلهُ، لقلت: رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيل قَبْلهُ.

وَسَأَلتُكَ: هل كان من آبَائِهِ من مَلكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لا، قلت: فَلوْ كان من آبَائِهِ من مَلكٍ قلت: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلكَ أبيه. وَسَأَلتُكَ: هل كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ؟ قبل أَنْ يَقُول ما قال: فَذَكَرْتَ أَنْ لا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لم يَكُنْ ليَذَرَ الكَذِبَ على الناس وَيَكْذِبَ على اللهِ.وَسَأَلتُكَ: أَشْرَافُ الناس اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُل. وَسَأَلتُكَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حتى يَتِمَّ. وَسَأَلتُكَ: أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لدِينِهِ؟ بَعْدَ أَنْ يَدْخُل فيه؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لا، وَكَذَلكَ الإِيمَانُ حين تُخَالطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ. وَسَأَلتُكَ: هل يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لا، وَكَذَلكَ الرُّسُلُ لا تَغْدِرُ.

وَسَأَلتُكَ: بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شيئا وَيَنْهَاكُمْ عن عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُم بِالصَّلاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ، فَإِنْ كان ما تَقُولُ حَقًّا، فَسَيَمْلكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ.

وقد كنت أَعْلمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لم أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلوْ أَنِّي أَعْلمُ أَنِّي أَخْلُصُ إليه لتَجَشَّمْتُ لقَاءَهُ، وَلوْ كنت عِنْدَهُ لغَسَلتُ عن قَدَمِهِ.

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رسول اللهِ ﷺ الذي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إلى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إلى هِرَقْل، فَقَرَأَهُ فإذا فيه:

(بِسْمِ اللهِ الرحمن الرَّحِيم من مُحَمَّدٍ عبد اللهِ وَرَسُولهِ إلى هِرَقْل عَظِيمِ الرُّومِ سَلامٌ على من اتَّبَعَ الهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوك بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ أَسْلمْ تَسْلمْ يُؤْتِكَ الله أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَليْتَ فإن عَليْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ. قل يا أَهْل الكِتَابِ تَعَالوْا إلى كَلمَةٍ سَوَاءٍ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، ألا نَعْبُدَ إلا اللهَ ولا نُشْرِكَ بِهِ شيئا، ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا من دُونِ اللهِ ،فَإِنْ تَوَلَوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلمُونَ).

قال أبو سُفْيَانَ: فلما قال ما قال، وَفَرَغَ من قِرَاءَةِ الكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ، وَارْتَفَعَتْ الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فقلت لأَصْحَابِي حين أُخْرِجْنَا: لقد أَمِرَ أَمْرُ بن أبي كَبْشَةَ، إنه يَخَافُهُ مَلكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فما زِلتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حتى أَدْخَل الله عَليَّ الإِسْلامَ .

ويذكر ابن عباس ﷺ أن هِرَقْل أَذِنَ لعُظَمَاءِ الرُّومِ في دَسْكَرَةٍ له بِحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلقَتْ، ثُمَّ اطَّلعَ فقال: يا مَعْشَرَ الرُّومِ، هل لكُمْ في الفَلاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلكُكُمْ فَتُبَايِعُوا هذا النبي؟ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ إلى الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قد غُلقَتْ، فلما رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ، وَأَيِسَ من الإِيمَانِ قال: رُدُّوهُمْ عَليَّ وقال: إني قلت: مَقالتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بها شِدَّتَكُمْ على دِينِكُمْ، فَقَدْ رأيت، فَسَجَدُوا له وَرَضُوا عنه، فَكَانَ ذلك آخِرَ شَأْنِ هِرَقْل)[1] .

٢- شهادة خديجة رضي الله عنها: وهي زوج النبي ﷺ، وأول زوجاته، وأم أولاده كلهم إلا إبراهيم الذي هو من مارية القبطية التي هي أم ولده، وخديجة هي أول من آمن به من النساء. ولما نزل عليه الوحي أول ما نزل وهو بغار حراء جاء إليها فزعا وقال: زملوني، فزملوه، أي: غطوه بغطاء حتى هدأ روعه. ثم أخبر خديجة الخبر، وقال لها: لقد خشيت على نفسي يعني: خشيت أن يكون نزل بي مس من الجن أو نحو ذلك، عند ذلك استدلت بصفاته الحميدة على أنه لا ينزل عليه هذا الأمر ولا يسلط الله عليه شيئا يفسد عليه عقله، ويفسد عليه جسمه وعبادته،

(١) صحيح البخاري ١/٧(٧) .

استدلت بالصفات التي جبله الله عليها.

روى البخاري من حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أنها قالت: (أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رسول اللهِ ﷺ من الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ في النَّوْمِ، فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلا جَاءَتْ مِثْل فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إليه الخَلاءُ، وكان يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فيه، وهو التَّعَبُّدُ اللَيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَد، قبل أَنْ يَنْزِعَ إلى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لذَلكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فَيَتزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حتى جَاءَهُ الحَقُّ وهو في غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فقال: اقْرَأْ، قال: ما أنا بِقَارِئٍ، قال: فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي حتى بَلغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلنِي، فقال: اقْرَأْ، قلت: ما أنا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّانِيَةَ حتى بَلغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلنِي، فقال: اقْرَأْ، فقلت: ما أنا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّالثَةَ ثُمَّ أَرْسَلنِي: فقال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإنْسَان مِنْ عَلَقٍ .اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ .عَلَّمَ الإنْسَان مَا لَمْ يَعْلَمْ

القرآن الكريم سورة العلق: ١-٥

فَرَجَعَ بها رسول اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَل على خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فقال: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ حتى ذَهَبَ عنه الرَّوْعُ، فقال لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: لقد خَشِيتُ على نَفْسِي، فقالت خَدِيجَةُ: كَلا، والله ما يُخْزِيكَ الله أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَل، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ)[١] .

٣- شهادة ورقة بن نوفل: وكان قبل مبعث النبي ﷺ قد أنكر ما عليه قريش

(١) صحيح البخاري ١/٤ (٣) .

من الضلال والشرك، وذهبوا يطلبون دينا أحسن من ذلك الدين، فكان منهم ورقة الذي اتصل بالنصارى، وتعلم دينهم، وتعلم لغتهم، وكتابهم وتنصر، ثم رجع إلى قومه، فكان على علم بالكتب الأولى، وبما اشتملت عليه، وبصفات النبي ﷺ التي اشتمل عليها الإنجيل وغيره، فلما جاءت إليه أم المؤمنين خديجة، وطلبت منه أن يسمع من النبي ﷺ قصة نزول الملك عليه، عرف من كلامه أنه ليس بكاذب، وأن هذا الذي نزل عليه هو الملك الذي نزل على موسى عليه السلام، فهذا من أهل الكتاب شهد له بأنه جاء بما جاءت به الأنبياء؛ وذلك لما عرف من الأمارات والدلالات على صدقه، بل أخبره بأنه سيناله ما نال الأنبياء من الأذى في ذات الله تعالى .

روى البخاري من حديث عَائِشَةَ السابق أنها قالت: (فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حتى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بن نَوْفَلِ بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن عَمِّ خَدِيجَةَ، وكان امْرَأً تَنَصَّرَ في الجَاهِلِيَّةِ، وكان يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ من الإِنْجِيل بِالعِبْرَانِيَّةِ ما شَاءَ الله أَنْ يَكْتُبَ، وكان شَيْخًا كَبِيرًا قد عَمِيَ، فقالت له خَدِيجَةُ: يا بن عَمِّ اسْمَعْ من بن أَخِيكَ، فقال له وَرَقَةُ: يا بن أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رسول اللهِ ﷺ خَبَرَ ما رَأَى، فقال له وَرَقَةُ: هذا النَّامُوسُ الذي نَزَّل الله على مُوسَى، يا لَيْتَنِي فيها جذع، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فقال رسول اللهِ ﷺ: أو مخرجي هُمْ؟ قال: نعم، لم يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ ما جِئْتَ بِهِ إلا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لم يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ)[1] .

٤- شهادة النجاشي ملك الحبشة: وكان نصرانيا عالما بكتب الأنبياء السابقين وصفتهم، فلما جاءه المهاجرون ونزلوا بالحبشة هربا من أذى قريش وأقاموا

---

(١) السابق ١/ ٤ (٣) .

عنده أحضرهم وسمع ما قالوه في صفة النبي ﷺ، وقرءوا عليه بعضا من القرآن فبكى وخشع وآمن، وأقسم بأن ما جاء به محمد ﷺ هو الحق، وأخبر أن مقالته في عيسى عليه السلام هي المقالة الصحيحة، وأنه لم يتجاوز ما هو عليه مثقال هذه – وأشار إلى عود كان بيده ينكب به – مما يدل على أنه صدقه وصحح رسالته. فعرف ذلك مع أنه ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام، وإنما سمع ما جاء به، وسمع القرآن الذي أنزل عليه، وسمع بعض صفاته، فاستدل بها على صدقه وصحة رسالته، وآمن به، وكان يُهدي إليه ويكاتبه، كل ذلك دليل على أنه قام معه وأنه صدقه، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب لما سمع بموته، وذلك كله دليل على أنه كان من المصدقين بهذا الرسول ﷺ. لقد عرف ذلك مع أنه ما رآه، ولو رآه لازداد يقينا بصحة ما جاء به وبصدقه. فهذا دليل على أن الصادق يعرف الناس صدقه بأدنى ما يسمعون من خبره .

ولما اطلع النجاشي ملك الحبشة على مثل هذه المقارنة نطق بكلمة الحق، ولم يمنعه ملكه أو كبرياؤه أن يشهد شهادة حق لما قارن بين النصوص التي نقلها عن رسول الله ﷺ شخص ضعيف لجأ إليه، وأجرى الله الحق على يديه، وبين ما يعتقده من خلال قراءته للكتاب المقدس. لم تمنعه عزة الملك والمكابرة أن يقول: والله إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة.

روى الإمام أحمد من حديث أم سلمة بنت أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ وكانت مع من هاجر إلى الحبشة أنها قالت: (فَلمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ سَأَلَهُمْ فَقَال: مَا هَذَا الدِّينُ الذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ ؟ قَالتْ: فَكَانَ الذِي كَلمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالبٍ، فَقَال لهُ: أَيُّهَا المَلكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْل جَاهِليَّةٍ، نَعْبُدُ الأَصْنَامَ وَنَأْكُلُ المَيْتَةَ، وَنَأْتِي الفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ وَنُسِيءُ الجِوَارَ، يَأْكُلُ القَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلى ذَلكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِليْنَا

رَسُولا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلى اللهِ لنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الحَدِيثِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلةِ الرَّحِمِ وَحُسْنِ الجِوَارِ، وَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الفَوَاحِشِ وَقَوْل الزُّورِ وَأَكْل مَال اليَتِيمِ وَقَذْفِ المُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَمَرَنَا بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ، قَالت: فَعَدَّدَ عَليْهِ أُمُورَ الإِسْلامِ، قال: فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلى مَا جَاءَ بِهِ فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ فَلمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَليْنَا وَأَحْللنَا مَا أَحَل لنَا، فَعَدَا عَليْنَا قَوْمُنَا، فَعَذَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا ليَرُدُّونَا إِلى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِل مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلمَّا قَهَرُونَا وَظَلمُونَا وَشَقُّوا عَليْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلى بَلدِكَ وَاخْتَرْنَاكَ عَلى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ وَرَجَوْنَا أَنْ لا نُظْلمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا المَلكُ. قَالتْ: فَقَال لهُ النَّجَاشِيُّ: هَل مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَال لهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَال لهُ النَّجَاشِيُّ، فَاقْرَأْهُ عَليَّ، فَقَرَأَ عَليْهِ صَدْرًا مِنْ كهيعص، قَالتْ: فَبَكَى وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَل لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلا عَليْهِمْ، ثُمَّ قَال النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللهِ وَالذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى ليَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلقَا فَوَاللهِ لا أُسْلمُهُمْ إِليْكُمْ أَبَدًا وَلا أُكَادُ.

قَالتْ أُمُّ سَلمَةَ: فَلمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَال عَمْرُو بْنُ العَاصِ: وَاللهِ لأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ .

قَالتْ: فَقَال لهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُليْنِ فِينَا: لا تَفْعَل فَإِنَّ لهُمْ أَرْحَامًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالفُونَا، قَال: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ.

قَالتْ: ثُمَّ غَدَا عَليْهِ الغَدَ، فَقَال لهُ: أَيُّهَا المَلكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلا عَظِيمًا، فَأَرْسِل إِليْهِمْ فَاسْأَلهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالتْ: فَأَرْسَل إِليْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالتْ: وَلمْ يَنْزِل بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ القَوْمُ، فَقَال بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلكُمْ عَنْهُ

؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَال اللهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلمَّا دَخَلُوا عَليْهِ قَال لهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَال لهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالبٍ: نَقُولُ فِيهِ الذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَرُوحُهُ وَكَلمَتُهُ أَلقَاهَا إِلى مَرْيَمَ العَذْرَاءِ البَتُول .

قَالتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا ثُمَّ قَال: مَا عَدَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا قُلتَ هَذَا العُودَ، فَتَنَاخَرَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلهُ حِينَ قَال مَا قَال – أي تكلمت بكلام فيه غضب ونفور– فَقَال: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي– وَالسُّيُومُ الآمِنُونَ– مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ)[١] .

ثالثا: إتيانهم بشرائع تكليفية لنجاة البشرية .

من دلائل النبوة على صدق ما جاءت به الرسل إتيانهم بشرائع وأحكام إذا تأملها العاقل علم أنها ليست من صناعة بشر، فصناعة البشر وأحكامهم التشريعية معلومة في كل دستور وضعي، ولكنها تنزيل إلهي من حكيم خبير يضع الأشياء في مواضعها لصالح العباد في الدنيا والآخرة، فموسى عليه السلام وسائر الأنبياء جاءوا بشريعة إلهية، أو اتباع شريعة الرسل السابقين والتصديق بها، وجاءوا قبل محمد ﷺ بوصايا، من التزم بها من قومهم نال السعادة في الدنيا والآخرة، كما ورد في قول الله تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالأِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٦٦

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢٠٢/١، وصححه الألباني في فقه السيرة ص ١١٥ .

وقال تعالى في بيان الشريعة الإلهية التي أنزلها على موسى ﷺ وكيف أنها هداية ونور لبني إسرائيل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللهِ ثُمَّ يَتَوَلَوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالمُؤْمِنِينَ . إِنَّا أَنْزَلنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الذِينَ أَسْلَمُوا للذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَليلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤٣-٤٤

(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤٥

وقال تعالى في بيان الأحكام الإلهية التي أنزلها على عيسى ﷺ وكيف أنها هداية ونور لبني إسرائيل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الأَنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةً للمُتَّقِينَ . وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الأِنْجِيل بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُون

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤٦-٤٧

وقال تعالى في بيان الأحكام الإلهية التي أنزلها على محمد ﷺ، وكيف أنها مهيمنة على ما سبق من الشرائع والأحكام ومفصلة في تمييز الحلال من الحرام، وأنها هداية ونور لبني إسرائيل ولسائر الناس أجمعين:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَأَنْزَلنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الحَقِّ لكُلٍّ جَعَلنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللهُ لجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلفُونَ . وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ . أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لقَوْمٍ يُوقِنُونَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤٨–٥٠

وهؤلاء الرسل لما أمروا بتلك العبادات ونهوا أيضا عن المحرمات، تأملها كل عاقل فعرف بذلك أنها صحيحة، يقبلها العقل وتلائم الفطرة والواقع، ولذلك روي أن بعض الأعراب لما دخل في الإسلام ولامه بعض صحبه في ذلك وسأله عن السبب في إسلامه قال: (إني تأملت ما جاء به محمد، فرأيته ما أمر بأمر فقال العقل: ليته نهى عنه، ولا نهى عن شيء فقال العقل: ليته أمر به)[١] .

بل العقل موافق لما جاء به النقل عن الله ﷻ، ومن المحال لدى العقلاء أن يتعارض العقل الصريح الواضح مع النقل الصحيح الثابت في رسالة السماء، بل

(١) مدارج السالكين ١/٢٣٥ .

العقل الصريح يشهد للنقل الصحيح ويؤيده.

والسبب في ذلك سبب منطقي، وهو وحدة المصدر فالذي خلق العقل هو الله، والذي أرسل إليه النقل هو الله، وهو سبحانه أعلم بصناعته لعقل الإنسان، وأعلم بما يصلحه في كل زمان ومكان، فإذا وضع نظاما ببالغ علمه وحكمته لصلاح صنعته، وتوجيه الإنسان لمنهج الله وشريعته، كان من المحال أن يضل الإنسان أو يشقى أو يعيش معيشة ضنكا إذا اتبع هداية الله تعالى، كما قال سبحانه وتعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى . قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ اليَوْمَ تُنْسَى . وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

القرآن الكريم سورة طه: ١٢٣ – ١٢٧

وإذا كان صانع الشيء يضع دليلا لتشغيل صنعته كشرط لضمانها، ولا يمكن أن تفسد الصنعة عند الالتزام بالدليل في تشغيلها، وهذا معلوم لكل العقلاء فإنه من باب أولى لا يمكن لهداية السماء أن تتعارض مع منطق العقلاء .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح، كما أن المنقول عن الأنبياء عليهم السلام لا يخالف بعضه بعضا، ولكن كثيرا من الناس يظن تناقض ذلك، وهؤلاء من الذين اختلفوا فى الكتاب، وإن الذين اختلفوا فى الكتاب

لفي شقاق بعيد)[١] .

لقد ميز الله تعالى أنبياءه بأن أيدهم بما يدل على صدقهم ليكون ذلك دليلا على أنهم جاءوا بالشرائع من ربهم، وأنهم صادقون وليسوا بكاذبين في قولهم أو فعلهم، ولو كان أحد منهم كاذبا على الله تعالى لفضحه ولأظهر كذبه. ولا يجوز لعاقل أن يتصور أن الله تعالى ينصر من يكذب عليه، فلو كان كاذبا فيما جاء به لما قواه ورفعه على غيره، بل لخذله كما خذل الكذابين وسائر المدعين للنبوة.

رابعا: بقاء دعوتهم وفناء دعوة الكذابين .

لقد ظهر كثير من مدعي النبوة عبر التاريخ الإسلامي فظهر كذبهم خلال أيام، وانطمس أمرهم تحت قدم الإسلام، وانمحى شأنهم ولم يبق إلا سوء ذكرهم من وقتها حتى الآن، فكان منهم مسيلمة بن حبيب الحنفي في اليمامة، زعم نزول الوحي عليه بما يماثل القرآن الذي جاء به نبينا محمد ﷺ فكان من قرآنه الباطل الذي يدعي أنه يوحى إليه به قوله: (والليل الأطخم، والذئب الأدلم، والجزع الأزلم، ما انتهكت أسيد من محرم. والليل الدامس، والذئب الهامس، ما قطت أسيد من رطب ولا يابس. والشاء وألوانها، وأعجبها السود، وألبانها والشاة السوداء. واللبن الأبيض، إنه لعجب محض، وقد حرم المذق فما لكم لا تمجعون. ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين. والمندبات زرعا، والحاصدات حصدا، والذاريات قمحا، والطاحنات طحنا، والخابزات خبزا، والثاردات ثردا، واللاقمات لقما، إهالة وسمنا، لقد فضلتم على أهل الوبر، وما

(١) مجموع الفتاوى ٧/٦٦٥ .

سبقكم أهل المدر. الفيل وما أدراك ما الفيل؟ له ذنب وثيل، وخرطوم طويل)[١] .

وثبت عن مسيلمة الكذاب عكس ما هو وقع من الأنبياء من البركة التي يؤدهم الله بها من تكثير الطعام والشراب وشفاء المرضى من الآلام والعذاب، فقد تمضمض يوما مسيلمة الكذاب، ورمى ما خرج من فمه في بئر فغارت، ولم يبق فيه شيء من الماء.

ومسح مرة على رأس صبي فذهب شعر رأسه بالقراع، ودعا لآخر أن يشفيه من مرضه فأصابه العمى. ودعا لآخر فمات من يومه. ومسح ضرع ناقة لتدر فيبست أخلافها وانقطع لبنها، ومعلوم أن ذلك مخالف لحال الأنبياء[٢] .

وكذلك ادعى النبوة رجل يقال له الأسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب كان كاهنا مشعوذا يفعل بعض أمور الكهانة وأعاجيب السحرة التف حوله في اليمن كثير من قومه حتى غلب على ما بين صنعاء وحضرموت، لكنه ما لبث أن قتل مذبوحا غير مأسوف عليه، ولم يبق من دعواه إلا سوء ذكراه [٣] .

روى البخاري من حديث عُبَيْد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَة أنه قال: (بَلغَنَا أَنَّ مُسَيْلمَةَ الكَذَّابَ قَدِمَ المَدِينَةَ .. فَأَتَاهُ رسول اللهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ، وهو الذي يُقَالُ له خَطِيبُ رسول اللهِ ﷺ، وفي يَدِ رسول اللهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عليه فَكَلمَهُ، فقال له مُسَيْلمَةُ: إن شِئْتَ خلينا بينك وَبَيْنَ الأَمْرِ ثُمَّ جَعَلتَهُ لنا بَعْدَكَ، فقال النبي ﷺ: لو سَأَلتَنِي هذا القَضِيبَ ما أَعْطَيْتُكَهُ، وَإِنِّي لأَرَاكَ الذي أُرِيتُ فيه ما

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/٣٢١ .

(١) السابق٣/ ٣٢١ .

(٢) تاريخ ابن خلدون ٢/٤٨٢ .

أُرِيتُ، وَهَذَا ثَابِتُ بن قَيْسٍ وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي، فَانْصَرَفَ النبي ﷺ قال عُبَيْدُ اللهِ بن عبد اللهِ: سَأَلتُ عَبْدَ اللهِ بن عَبَّاسٍ عن رُؤْيَا رسول اللهِ ﷺ التي ذَكَرَ، فقال ابن عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لي أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قال: بَيْنَا أنا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذَهَبٍ فَفُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ، فقال عُبَيْدُ اللهِ: أَحَدُهُمَا العَنْسِيُّ الذي قَتَلهُ فَيْرُوزُ بِاليَمَنِ، وَالآخَرُ مُسَيْلمَةُ الكَذَّابُ)[1] .

وكذلك بعض الفرق الضالة التي تنتسب للإسلام والتي ظهر انحرافها للعيان كالشيعة التي تزعم أن لديها قرآن فاطمة، وهو مصحف مفقود يمثل في حجمه ضعف القرآن الموجود الآن، لا يجرؤ أحد منهم أن يظهر ما عنده من المفقود ويطبعه مع القرآن الموجود، لأنهم يعلمون أنه زور وبهتان وليس بقرآن.

ولو قرأه الناس لميزوه على الفور، وعلموا أنه ليس إلا افتراء على الكذب على الرحمن، وأنه من كلام بعض المرتزقة الذين يكذبون على قومهم ليتملكوا رقابهم فيسهل ادعاء بعضهم أنه آية الله العظمى والمرجع الأسمى الذي يعلم السر وأخفى من القرآن المفقود، وهذا كلام باطل معلوم كذِبه لكل عاقل، وأبين الدلائل وأعجبها أنك لن تجد نسخة من القرآن في مساجد العراق وإيران وفي كل مواضع الشيعة في دول الخليج والهند وباكستان غير النسخة المتداولة في العالم من القرآن.

وها هو صاحب الفرقان الأمريكي أنيس سورس الذي كان يرغب في أن يشوش بكتابه على القرآن، وتوهم أن قوة الغرب الآن ستساعده في منازعة القرآن وإبطال إعجازه والتشكيك في دين الإسلام، وظن أن الأمر سينطلي في الإسلام على العوام،

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٥٩١ (٤١١٨) .

فكان مصيره الازدراء والاحتقار والنسيان التام في بضع أشهر لا تتجاوز العام.

وهكذا شأن الكذابين، كانت عاقبتهم المحو والاندحار بخلاف دعوة الأنبياء والمرسلين وخاتمهم رسول رب العالمين محمد ﷺ؛ فإن دعوته باقية شامخة إلى يوم الدين، وما نراه من سخرية واستهزاء من جهلة الدنماركيين ومن شابههم من الأوربيين ما هو إلا غيظ وكمد على إعجاز القرآن، وانتشار الإسلام في بلادهم وخيبة محاولاتهم في منعه وصده .

وما أيسر التعرف على خداع الكهان ومدعي النبوة ونحوهم، وما أسرع اكتشاف كذبهم واختفاء ذكرهم، ولهذا قال تعالى:

(هَل أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . تَنَزَّلُ عَلَى كُل أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يُلقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ . وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُل وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ . إِلا الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

القرآن الكريم سورة الشعراء: ٢٢١ – ٢٢٧

والكهان ونحوهم وإن كانوا أحيانا يخبرون بشيء من الغيبيّات ويكون صدقا فمعهم من الكذب والفجور ما يبين أن الذي يخبرون به ليس عن مَلك أخذوه، ولا عن الله نقلوه، فليسوا برسل ولا أنبياء، ولكنهم ينقلون عن الشياطين ومسترقي السمع من السماء.

وقد أخبر رسول الله ﷺ بحالهم، روى البخاري من حديث أبي هُرَيْرَة أن النبي ﷺ قال: (إذا قَضَى الله الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لقَوْلِهِ كَالسِّلسِلةِ على صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذلك، فإذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ، قالوا: مَاذَا قال رَبُّكُمْ؟

قالوا للذِي قال: الحَقَّ وهو العَليُّ الكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا، وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ بيده وَفَرَّجَ بين أَصَابِعِ يَدِهِ اليُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ المُسْتَمِعَ قبل أَنْ يَرْمِيَ بها إلى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا لم يُدْرِكْهُ حتى يَرْمِيَ بها إلى الذي يَلِيهِ إلى الذي هو أَسْفَلَ منه حتى تَنْتَهِيَ إلى الأرض، فَتُلْقَى على فَمْ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يوم كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا، للكَلمَةِ التي سُمِعَتْ من السَّمَاءِ)[1] .

ومعلوم أن أي نبي لا يمكن أن يكذب على ربه أو يكتم شيئا حتى لو كان أمرا يشق على نفسه، وكذلك لو جاز لرسول الله محمد ﷺ أن يكتم شيئا في بلاغه عن ربه، لكتم قوله ﷻ له في معاتبته إياه بقوله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلا تُطِعِ الكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً . وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً . وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً

القرآن الكريم سورة الأحزاب: ١ـــ ٣

(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِاليَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ . فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ

القرآن الكريم سورة الحاقة: ٤٤ – ٤٧

(وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٧٣٦ (٤٤٢٤) .

القرآن الكريم سورة الأحزاب جزء من الآية ٣٧

وقد علم العقلاء أنه لما بلغ هذا عن الله، وإن كان شاقا على نفسه كان صادقا في بلاغه عن الله في شأن غيره، فمن عرف الرسول ﷺ عرف صدقه ووفاءه ومطابقة قوله لعمله، وعلم علما يقينا أنه ليس بشاعر ولا كاهن. وقد كذب الله قول القائلين مثل ذلك فقال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ . وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ . بَل جَاءَ بِالحَقِّ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ . إِنَّكُمْ لَذَائِقُو العَذَابِ الأَلِيمِ . وَمَا تُجْزَوْنَ إِلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . إِلا عِبَادَ اللهِ المُخْلَصِينَ

القرآن الكريم سورة الصافات: ٣٥ – ٤٠

(فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ . وَمَا لا تُبْصِرُونَ . إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ . وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ . وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِاليَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ . فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ . وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلمُتَّقِينَ . وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ . وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الكَافِرِينَ . وَإِنَّهُ لَحَقُّ اليَقِينِ . فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ

القرآن الكريم سورة الحاقة: ٣٨ – ٥٢

(اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ . مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلعَبُونَ . لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الذِينَ ظَلَمُوا هَل هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ . قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ القَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ . بَل قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَل افْتَرَاهُ بَل هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ . مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ . وَمَا أَرْسَلنَا قَبْلَكَ

إِلا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ١ – ٧

ومعلوم أن الناس يميزون بين الصادق والكاذب بأنواع من الأدلة حتى في المدعي للصناعات والمقالات، كمن يدعي الفلاحة والصناعة والكتابة، أو علم النحو والطب والفقه وغير ذلك .

والنبوة مشتملة على علوم وأعمال لابد أن يتصف الرسول بها، وهي أشرف العلوم وأشرف الأعمال، فكيف يشتبه الصادق فيها بالكاذب؟! لاسيما أن الرسالة الإلهية التي نزلت على محمد ﷺ خاتم النبيين لها خصائص الوحي الذي نزل على جميع الأنبياء والمرسلين، بل حملت في صلبها أصول الحكمة المتفق عليها في كتب السابقين، فبينت الغاية من وجود الناس أجمعين، وماذا يصنعون في الأرض التي جعلهم الله فيها أمناء مستخلفين؟ وكيف يوحدون ربهم ويكونون موحدين عابدين؟ ولا يشركون في عبادتهم له آلهة أخرى؟ فقال الله تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مَا يُقَالُ لَكَ إِلا مَا قَدْ قِيلَ للرُّسُل مِنْ قَبْلكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

القرآن الكريم سورة فصلت: ٤٣

(قُل نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالحَقِّ لِيُثَبِّتَ الذِينَ آمَنُوا وَهُدىً وَبُشْرَى للمُسْلمِينَ

القرآن الكريم سورة النحل: ١٠٢

(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ

وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً . وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلمَ اللهُ مُوسَى تَكْليماً . رُسُلاً مُبَشّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لئَلا يَكُونَ للنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُل وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً . لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلمِهِ وَالمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً

القرآن الكريم سورة النساء: ١٦٣ – ١٦٦

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى المُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ

القرآن الكريم سورة الشورى: ١٣

(قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٣٦

خامسا: إخبارهم عن مغيبات وقعت .

ونحن اليوم إذا علمنا بالتواتر من أحوال الأنبياء وأوليائهم، ومصير أعدائهم علمنا يقينا أنهم كانوا صادقين على الحق لأنهم أخبروا الأمم بما سيكون من انتصارهم وخذلان أولئك، وبقاء العاقبة لهم، وكذلك ما أحدثه الله لهم من نصرهم وإهلاك عدوهم كغرق فرعون وقوم نوح وبقية أحوالهم الدقيقة .

فمن الذي أخبر موسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام بأن الله خلق حواء من ضلع آدم؟ فجاء في التوراة الكائنة الآن بما فيها قوله: (١٨ ثُمَّ قَال الرَّب الإِلهُ:

«لَيْسَ مُسْتَحْسَناً أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيداً. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِيناً مُشَابِهاً لَهُ».. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّب الإِلهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَل ضِلعاً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللحْمِ، ٢٢ وَعَمِل مِنْ هَذِهِ الضِّلعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلى آدَمَ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١٨:٢–٢٥

وكذلك ورد في الإسلام فيما ما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً

القرآن الكريم سورة النساء: ١

وعند البخاري مرفوعا إلى النبي محمد ﷺ أنه قال: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَل أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[١] .

ومن الذي أخبر موسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام بأن الله علم آدم الأسماء كلها؟ فجاء في التوراة الكائنة الآن بما فيها قوله: (١٩ وَكَانَ الرَّب الإِلهُ قَدْ جَبَل مِنَ التُّرَابِ كُل وُحُوشِ البَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلى كُل مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْماً لهُ. ٢٠ وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءً عَلى كُل الطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ وَالبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لمْ يَجِدْ لنَفْسِهِ مُعِيناً مُشَابِهاً لهُ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٩–٢٠

---

(١) صحيح البخاري ٥/١٩٨٧(٤٨٩٠) .

وورد في الإسلام فيما ما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَعَلمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَال أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلمَ لَنَا إِلا مَا عَلمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ . قَال يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَال أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٣١ – ٣٣

وعند البخاري مرفوعا إلى النبي محمد ﷺ أنه قال: (يَجْتَمِعُ المُؤْمِنُونَ يوم القِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لو اسْتَشْفَعْنَا إلى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أنت أبو الناس خَلقَكَ الله بيده، وَأَسْجَدَ لك مَلائِكَتَهُ، وَعَلمَكَ أَسْمَاءَ كل شَيْءٍ)[1] .

ومن ذا الذي أخبر موسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام بقصة ابني آدم وقربانهما وقتل أحدهما للآخر؟ فجاء في التوراة الكائنة الآن بما فيها قوله: (وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَّاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبِلتْ، وَوَلَدَتْ قَايِينَ إِذْ قَالتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّب» ٢ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيل، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِياً للغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدْ عَمِل فِي فَلاَحَةِ الأَرْضِ. ٣وَحَدَثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِينُ مِنْ ثِمَارِ الأَرْضِ قُرْبَاناً للرَّبِّ، ٤وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضاً مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَتَقَبَّل الرَّب قُرْبَانَ هَابِيل وَرَضِيَ عَنْهُ. ٥لكِنَّهُ لمْ يَتَقَبَّل قُرْبَانَ قَايِينَ وَلمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّاً وَتَجَهَّمَ وَجْهُهُ كَمَداً.. ٨وَعَادَ قَايِينُ يَتَظَاهَرُ بِالوُدِّ لأَخِيهِ هَابِيل. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا مَعاً فِي الحَقْل أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلى أَخِيهِ هَابِيل وَقَتَلهُ. ٩وَسَأَل الرَّب قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟»

(١) صحيح البخاري ٤/١٦٢٤ (٤٢٠٦) .

فَأَجَابَ: «لاَ أَعْرِفُ. هَل أَنَا حَارِسٌ لأَخِي؟» ١٠فقَال الرَّب لهُ: «مَاذَا فَعَلتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِليَّ مِنَ الأَرْضِ. ١١فَمُنْذُ الآنَ، تَحِلُّ عَليْكَ لعْنَةُ الأَرْضِ التِي فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلعَتْ دَمَ أَخِيكَ الذِي سَفَكَتْهُ يَدُكَ. ١٢عِنْدَمَا تَفْلحُهَا لنْ تُعْطِيَكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيداً وَطَرِيداً فِي الأَرْضِ» .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤ :١-١٢

وورد في الإسلام فيما ما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّل مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِينَ . لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ . إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ . فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ . فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٢٧-٣١

وكل مثال من الأمثلة التي سوف نذكرها دليل قاطع على أن مصدر هذا العلم هو الوحي المنفصل الذي نزل على كل نبي من الأنبياء يخبره برسالة الله من فوق السماء لصلاح البشرية، وأن جحود أحدهم هو كفر بهم جميعا .

- التعريف بمحمد ﷺ وجوانب من حياته وأخلاقه .

ولد الرسول ﷺ يوم الاثنين من شهر ربيع الأول في مكة المكرمة عام الفيل سنة خمسمائة وواحد وسبعين من ميلاد عيسى عليه السلام من أبوين معروفين هما عبد الله بن عبد المطلب، وآمنة بنت وهب، وقد سماه جده عبد المطلب محمدا، ومات أبوه قبل ولادته.

وتعتبر سيرة الرسول في حد ذاتها دليل من الأدلة الساطعة والبراهين القاطعة على ثبوت نبوته، بغض النظر عن الوجوه الأخرى التي ذكرناها والتي لم نذكرها وهي كثيرة جدا، فسيرة الرسول ﷺ معجزة تزيد في قوتها ودلالتها على سائر المعجزات المادية .

ذلك لأن سيرة الرسول ﷺ صورة عُليا من الكمال الإنساني لمن أراد أن يحيا على العدل والوسطية، ويتجمل بأجمل ما يمكن من الأخلاق والفضائل التي يرغبها فيها كل عاقل لسعادته في هذه الحياة، فمن أراد الكمال في معاني الإنسانية فلينظر سيرة محمد ﷺ وليتأسى به .

قال الإمام ابن حزم الأندلسي رحمه الله: (إن سيرة محمد ﷺ لمن تدبرها تقتضي تصديقه ضرورةً، وتشهد له بأنه رسول الله ﷺ حقا، فلو لم تكن له معجزة غير سيرته ﷺ لكفى) [(١)] .

ويوضح أبو محمد ابن حزم رحمه الله رأيه هذا بالأمثلة، فيقول: (وذلك أنه عليه السلام نشأ في بلاد الجهل، لا يقرأ ولا يكتب، ولا خرج عن تلك البلاد قط إلا خرجتين: إحداهما إلى الشام وهو صبي مع عمه إلى أول أرض الشام ورجع؛ والأخرى أيضا إلى أول الشام، ولم يطل بها البقاء، ولا فارق قومه قط. ثم أوطأ الله

---

(١) الفصل في الملل ٢/٩٠ .

تعالى رقاب العرب كلها، فلم تتغير نفسه، ولا حالت سيرته إلى أن مات ودرعه مرهونة في شعيرٍ لقوت أهله، أصواع ليست بالكثيرة، ولم يبيت قط في ملكه دينار ولا درهم، وكان يأكل على الأرض ما وجد، ويخصف نعله بيده، ويرقع ثوبه، ويؤثر على نفسه؛ وقتل رجل من أفاضل أصحابه مثل فقده يهد عسكرا، قتل بين أظهر أعدائه من اليهود، فلم يتسبب إلى أذى أعدائه بذلك، إذ لم يوجب الله تعالى ذلك، ولا توصل بذلك إلى دمائهم، ولا إلى دم واحد منهم، ولا إلى أموالهم، بلى فداه من عند نفسه بمائة ناقة، وهو في تلك الحال محتاج إلى بعير واحد يتقوى به) (١) .

وأقول هنا إننا لن نتحدث عن معجزة القرآن فهي معجزة فاصلة وقاطعة عند المناظرة لمن تحداها، ولكن سوف نتحدث ونبحث عن بعض أوصاف محمد ﷺ، وما ورد في كلامه نقلا عن الروح القدس جبريل، وما ورد في دعائه وأخلاقه وسلوكه مع أصحابه ﷺ .

ولن نتبع في ذلك أسلوب البسط والشرح الطويل، وزخرفة القول والنقل عن قال وقيل لنجذب الناس إلى التصديق بنبينا محمد ﷺ، ولكن بلا تعليق منا نقدم للعقلاء نماذج من صفات النبي ﷺ وأقواله وأفعاله وأدعيته وتفاعله مع الآخرين، ثم ليحكم العقلاء بأنفسهم بعد أن يقلبوا الخواطر في قلوبهم ويتأملوا بأفكارهم وأذهانهم: هل يمكن أن يكون من صدر عنه مثل ذلك نبي أم شخص عادي؟ فإن كان نبيا وجب تصديقه في كل ما جاء به، وإن لم يكن، فهل يمكن أن يكون أحد على الأرض الآن يماثل هذا الإنسان، فضلا عما جاء به من خير الكلام في معجزة القرآن؟ نريد من العقلاء الدليل والبرهان والصدق مع النفس لأي شخص له ضمير

(٢) السابق ٢/٨٦ .

من بني الإنسان؟

إن عدد ما نقله الصحابة ﷺ مما سمعوه من رسول الله ﷺ أو شاهدوه بخلاف القرآن الكريم يزيد على مائة ألف حديث وردت بكاملها في السنة النبوية، وسوف نورد هنا بإذن الله قدرا من هذه الأحاديث بنسبة الواحد على الألف، وبصورة غير مرتبة موضوعيا ولا أبجديا، ليحكم العاقل على نوعية الكلام وشخصية قائله وناقله :

١- عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: (لم يَكُنْ النبي ﷺ فَاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وكان يقول: إِنَّ من خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا) [(١)].

٢- عن أبي هُرَيْرَةَ قال: (قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ ادْعُ على الْمُشْرِكِينَ، قال: إني لم أُبْعَثْ لعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً) [(٢)].

٣- عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ قال: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بن عَمْرِو بن العَاصِ رضي الله عنهما قلت: أَخْبِرْنِي عن صِفَةِ رسول اللهِ ﷺ في التَّوْرَاةِ؟ قال: أَجَل، والله إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ في القُرْآنِ: "يا أَيُّهَا النبي إِنَّا أَرْسَلنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَحِرْزًا للأُمِّيِّينَ، أنت عَبْدِي وَرَسُولي، سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّل، ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ولا سَخَّابٍ في الأَسْوَاقِ، ولا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حتى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لا إِلَهَ إلا الله، وَيَفْتَحُ بها أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا" [(٣)].

---

(١) صحيح البخاري ٣/١٣٠٥(٣٣٦٦) .

(٢) صحيح مسلم ٤/٢٠٠٦(٢٥٩٩) .

(١) صحيح البخاري ٢/٧٤٧ (٢٠١٨) .

٤- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قالت: (ما خُيِّرَ رسول اللهِ ﷺ بين أَمْرَيْنِ إلا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لم يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كان إِثْمًا كان أَبْعَدَ الناس منه، وما انْتَقَمَ رسول اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إلا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ بها) (١).

٥- عن أبي هُرَيْرَةَ قال: (ضَرَبَ رسول اللهِ ﷺ مَثَل البَخِيل وَالمُتَصَدِّقِ كَمَثَل رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ من حَدِيدٍ، قد اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إلى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَل المُتَصَدِّقُ كُلمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عنه حتى تَغْشَى أَنَامِلهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَجَعَل البَخِيلُ كُلمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلقَةٍ بِمَكَانِهَا) (٢).

٦- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: (ما ضَرَبَ رسول اللهِ ﷺ شيئا قَطُّ بيده ولا امْرَأَةً ولا خَادِمًا إلا أَنْ يُجَاهِدَ في سَبِيل اللهِ، وما نِيل منه شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ من صَاحِبِهِ إلا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ من مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ ﷻ) (٣).

٧- عن أبي مُوسَى الأشعري قال: (كان رسول اللهِ ﷺ إذا جَاءَهُ السَّائِلُ أو ذُو الحَاجَةِ قال: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ الله ﷻ على لِسَانِ رَسُولهِ ما شَاءَ، وقال المُؤْمِنُ للمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً، وقال الخَازِنُ الأَمِينُ الذي يؤدي ما أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ) (٤).

٨- قال أَنَسٌ رضي الله عنه : (كان رسول اللهِ ﷺ من أَحْسَنِ الناس خُلُقًا فَأَرْسَلنِي يَوْمًا لحَاجَةٍ، فقلت: والله لا أَذْهَبُ، وفي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ حتى أَمُرَّ على صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلعَبُونَ في السُّوقِ، فإذا رسول اللهِ ﷺ قد قَبَضَ

---

(٢) صحيح البخاري ٣/١٣٠٦(٣٣٦٧) .

(٣) صحيح البخاري ٥/٢١٨٥(٥٤٦١) .

(٤) صحيح مسلم ٤/١٨١٤ (٢٣٢٨) .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤/٤٠٩ (١٩٦٨٢) .

بِقَفَايَ من وَرَائِي، قال: فَنَظَرْتُ إليه وهو يَضْحَكُ، فقال: يا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ، قال: قلت نعم، أنا أَذْهَبُ يا رَسُولَ اللهِ) [(١)].

٩- وعن سَعِيدُ بن أبي سَعِيدٍ أَنَّهُ سمع أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قال: (بَعَثَ النبي ﷺ خَيْلا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ من بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ له ثُمَامَةُ بن أُثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ من سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إليه النبي ﷺ فقال: ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ فقال عِنْدِي خَيْرٌ يا محمد إن تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ منه ما شِئْتَ فَتُرِكَ حتى كان الْغَدُ ثُمَّ قال له ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ قال ما قلت لك إن تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حتى كان بَعْدَ الْغَدِ فقال ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ فقال عِنْدِي ما قلت لك فقال أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إلى نَخْلٍ قَرِيبٍ من الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دخل الْمَسْجِدَ فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللهِ يا محمد والله ما كان على الأرض وَجْهٌ أَبْغَضَ إلي من وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إلي والله ما كان من دِينٍ أَبْغَضَ إلي من دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إلي والله ما كان من بَلَدٍ أَبْغَضُ إلي من بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلادِ إلي وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وأنا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رسول اللهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فلما قَدِمَ مَكَّةَ قال له قَائِلٌ صَبَوْتَ قال لا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مع مُحَمَّدٍ رسول اللهِ ﷺ ولا والله لا يَأْتِيكُمْ من الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حتى يَأْذَنَ فيها النبي ﷺ) [(٢)].

١٠- عن أبي ذَرٍّ ﷺ أنه قال: (قال لي رسول اللهِ ﷺ: اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ الناس بِخُلُقٍ حَسَنٍ) [(٣)].

---

(٢) صحيح مسلم ٤/١٨٠٥(٢٣١٠) .

(١) صحيح البخاري ٤/١٥٨٩(٤١١٤) .

(٢) سنن الترمذي ٤/٣٥٥ (١٩٨٧) ، السلسلة الصحيحة ٣/٣٦١(١٣٧٣).

١١- عن جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (إِنَّ من أَحَبِّكُمْ إلي وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلسًا يوم القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إلي وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلسًا يوم القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، قد عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فما الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: الْمُتَكَبِّرُونَ) [١]. وَالثَّرْثَارُ هو الكَثِيرُ الكَلامِ وَالْمُتَشَدِّقُ الذي يَتَطَاوَلُ على الناس في الكَلامِ وَيَبْذُو عليهم .

١٢- وعن عبد اللهِ بن عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (أَرْبَعٌ إذا كُنَّ فِيكَ، فَلاَ عَلَيْكَ ما فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصَدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ) [٢].

١٣- عن جَابِرِ بن عبد اللهِ ﷺ قال: (دخل أبو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ على رسول اللهِ ﷺ فَوَجَدَ الناس جُلُوسًا بِبَابِهِ لم يُؤْذَنْ لأَحَدٍ منهم، قال: فَأُذِنَ لأَبِي بَكْرٍ، فَدَخَل، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ له، فَوَجَدَ النبي ﷺ جَالسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِمًا سَاكِتًا قال: فقال لأَقُولَنَّ شيئا أُضْحِكُ النبي ﷺ؟ فقال يا رَسُولَ اللهِ: لو رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ؟ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا؟ فَضَحِكَ رسول اللهِ ﷺ وقال: هُنَّ حَوْلِي كما تَرَى يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَةَ، فَقَامَ أبو بَكْرٍ إلى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إلى حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كلاهما يقول: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ما ليس عِنْدَهُ؟ فَقُلْنَ: والله لا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شيئا أَبَدًا ليس عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أو تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَتْ عليه هذه الآيَةُ:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ

---

(٣) سنن الترمذي ٤/ ٣٧٠ (٧١) ، وصحيح الجامع (١٥٣٥) .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢/١٧٧(٦٦٥٢) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨٧٣).

وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً . وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ للمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً

القرآن الكريم سورة الأحزاب: ٢٨– ٢٩

قال جَابِر بن عبد اللهِ ﷺ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ رضي الله عنها فقال: يا عَائِشَةُ إِني أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا أُحِبُّ أَنْ لا تَعْجَلِي فيه حتى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكِ، قالت: وما هو يا رَسُول اللهِ فَتَلا عليها الآيَةَ، قالت: أَفِيكَ يا رَسُول اللهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَيَّ، بَل أَخْتَارُ اللهَ وَرَسُولهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لا تُخْبِرَ امْرَأَةً من نِسَائِكَ بِالذِي قلت قال لا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إلا أَخْبَرْتُهَا، إِنَّ اللهَ لم يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا ولا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلمًا مُيَسِّرًا) [(١)].

١٤– عن جابر ﷺ أنه قال: (كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سيء الأعمال وسيء الأخلاق، لا يقي سيئها إلا أنت) [(٢)].

١٥– وعن ابن مسعود ﷺ قال: (بَيْنَا رسول اللهِ ﷺ سَاجِدٌ يُصَلي عِنْدَ البَيْتِ وأبو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ له جُلُوسٌ إِذْ قال بَعْضُهُمْ لبَعْض: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلى جَزُورِ بَنِي فُلانٍ – مشيمة الناقة المذبوحة– فَيَضَعُهُ على ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى القَوْمِ –رجل اسمه عقبة بن أبي معيط– فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حتى سَجَدَ النبي ﷺ وَضَعَهُ على ظَهْرِهِ بين كَتِفَيْهِ وأنا أَنْظُرُ لا أغير شيئا، لو كان لي مَنَعَةٌ، قال: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حتى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ،

---

(١) صحيح مسلم ٢/١١٠٤(١٤٧٨) .

(١) سنن النسائي الكبرى ١/٣١٢(٩٧٠) .

فَطَرَحَتْ عن ظَهْرِهِ ،فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قال: اللهم عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ عليهم إِذْ دَعَا عليهم، قال: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ في ذلك البَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: اللهم عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بن رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بن عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بن خَلفٍ، وَعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ، وَعَدَّ السَّابِعَ فلم نحفظه، قال: فَوَالذِي نَفْسِي بيده، لقد رأيت الذِينَ عَدَّ رسول اللهِ ﷺ صَرْعَى في القَلِيبِ –البئر التي فرغت من الماء– قَلِيبِ بَدْرٍ) [1].

١٦– وعن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت : (سمعت من رسول اللهِ ﷺ يقول في بَيْتِي هذا: اللهم من وَلِيَ من أَمْرِ أُمَّتِي شيئا فَشَقَّ عليهم فَاشْقُقْ عليه، وَمَنْ وَلِيَ من أَمْرِ أُمَّتِي شيئا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ) [2].

١٧– عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ : (أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ والنبي ﷺ جَالسٌ، فَجَعَل النبي ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ، فلما أَكْثَرَ رَدَّ عليه بَعْضَ قَوْلِهِ، فَغَضِبَ النبي ﷺ وَقَامَ، فَلحِقَهُ أبو بَكْرٍ فقال يا رَسُول اللهِ: كان يشتمني وَأَنْتَ جَالسٌ، فلما رَدَدْتُ عليه بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قال: إنه كان مَعَكَ مَلكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فلما رَدَدْتَ عليه بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فلم أَكُنْ لأَقْعُدَ مع الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قال: يا أَبَا بَكْرٍ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ، ما من عَبْدٍ ظُلمَ بِمَظْلَمَةٍ فيغضي عنها للهِ ﷻ ألا أَعَزَّ الله بها نَصْرَهُ، وما فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بها صِلةً إِلاَّ زَادَهُ الله بها كَثْرَةً، وما فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلةٍ يُرِيدُ بها كَثْرَةً إلا زَادَهُ الله ﷻ بها قِلةً) [3].

١٨– وسُئلت عَائِشَة رضي الله عنها وقد سألت : (ما كان النبي ﷺ يَصْنَعُ في

(٢) صحيح البخاري ١/٩٤ (٢٣٧) .

(٣) صحيح مسلم ٣/١٤٥٨(١٨٢٨) .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٣٦(٩٦٢٢) ، والسلسلة الصحيحة ٥/ ٢٧١ (٢٢٣١) .

البَيْتِ؟ قالت: كان يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فإذا سمع الأَذَانَ خَرَجَ) [(١)].

١٩- عن أَنَسٍ ﷺ قال: (ما كان شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ من رسول اللهِ ﷺ، وَكَانُوا إذا رَأَوْهُ لم يَقُومُوا لِمَا يَعْلمُوا من كَرَاهِيَتِهِ لذَلكَ) [(٢)].

٢٠- عن ابن عَبَّاسٍ ﷺ سمع عُمَرَ ﷺ يقول: (على المِنْبَرِ سمعت النبي ﷺ يقول: لا تُطْرُونِي كما أَطْرَتْ النَّصَارَى بن مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أنا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عبد اللهِ وَرَسُولُهُ) [(٣)].

٢١- وعن عبدِ الله بن أبي أوفى ﷺ قال: (كانَ رسولُ الله يُكثرُ الذِّكرَ، ويُقِلُّ اللغوَ، ويُطيلُ الصَّلاةَ، ويُقصِّرُ الخطبةَ، ولا يأنفُ أنْ يمشيَ معَ الأرملةِ والمسكينِ فيقْضي له الحاجةَ) [(٤)].

٢٢- عن أبي هريرة ﷺ قال : (جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك أملكا أجعلك أم عبدا رسولا ؟ فقال له جبريل: تواضع لربك يا محمد، فقال ﷺ: لا بل عبدا رسولا) [(٥)].

٢٣- عن أَنَسٍ ﷺ قال: (لَمَّا قَدِمَ رسول اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَخَذَ أبو طَلحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إلى رسول اللهِ ﷺ فقال: يا رَسُول اللهِ إِنَّ أَنَسًا غُلامٌ كَيِّسٌ فَلَيَخْدُمْكَ قال: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، والله ما قال لي لشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هذا هَكَذَا؟ ولا

---

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٠٥٢(٥٠٤٨) .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٣٢(١٢٣٦٧) ، مختصر الشمائل (٢٨٨) .

(٤) صحيح البخاري ٣/١٢٧١(٣٢٦١) .

(٥) مشكاة المصابيح ٣/١٦٢٢(٥٨٣٥) .

(١) بداية السول في تفضيل الرسول للعز بن عبد السلام السلمي ص٦٤ .

لشَيْءٍ لم أَصْنَعْهُ لَمَ لم تَصْنَعْ هذا هَكَذَا؟) [١]، قال أَنَسٍ ﷺ : (خَدَمْتُ رَسُول اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ) [٢].

٢٤- عَنِ بن عَبَّاسٍ ﷺ قال: (كان رسول اللهِ ﷺ يجلس على الأَرْضِ، وَيَأْكُلُ على الأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ على خُبْزِ الشَّعِيرِ) [٣].

٢٥- عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رسول اللهِ ﷺ قال: (ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ من مَالٍ وما زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إلا عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إلا رَفَعَهُ الله) [٤].

٢٦- عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قال: (أَتَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟ قالوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قال: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إن كان في أَخِي ما أَقُولُ؟ قال: إن كان فيه ما تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لم يَكُنْ فيه فَقَدْ بَهَتَّهُ) [٥].

٢٧- وعن عِيَاضِ المُجَاشِعِيّ ﷺ أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قال ذَاتَ يَوْمٍ في خُطْبَتِهِ: (ألا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلمَكُمْ ما جَهِلتُمْ مِمَّا عَلمَنِي يومي هذا، كُلُّ مَالٍ نَحَلتُهُ عَبْدًا حَلالٌ، وَإِنِّي خَلقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْللتُ لهم، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي ما لم أُنْزِل بِهِ سُلطَانًا، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إلى أَهْل الأرض فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إلا بَقَايَا من أَهْل الكِتَابِ وقال: إنما بَعَثْتُكَ لأَبْتَليَكَ وأبتلي بِكَ، وَأَنْزَلتُ عَليْكَ كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ المَاءُ – أي محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على مر الزمان– تَقْرَؤُهُ نَائِمًا

---

(٢) صحيح البخاري ٣/١٠١٨ (٢٦١٦) .

(٣) صحيح مسلم ٤/١٨٠٤(٢٣٠٩) .

(٤) صحيح مسلم ٤/٢٠٠١ (٢٥٨٨) .

(٥) صحيح مسلم ٤/٢٠٠١(٢٥٨٩) .

(٦) صحيح مسلم ٤/٢٠٠٥(٢٥٩٦) .

وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا فقلت: رَبِّ إِذًا يَثْلغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً قال: اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مثله، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ من عَصَاكَ، قال: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لكُل ذِي قُرْبَى، وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. قال: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الذي لا زَبْرَ له – أي لا عقل له ينهاه عن الإثم والفواحش والمعاصي – الذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لا يَبْتَغُونَ أَهْلا ولا مَالا، وَالخَائِنُ الذي لا يَخْفَى له طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إلا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ ولا يُمْسِي إلا وهو يُخَادِعُكَ عن أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَذَكَرَ البُخْلَ أو الكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الفَحَّاشُ – السيئ الخلق–) [1].

٢٨– وقال أبو هُرَيْرَة ﷺ: (آللهِ الذي لا إِلهَ إلا هو إن كنت لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي على الأرض من الجُوعِ، وَإِنْ كنت لأَشُدُّ الحَجَرَ على بَطْنِي من الجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا على طَرِيقِهِمْ الذي يَخْرُجُونَ منه، فَمَرَّ أبو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ من كِتَابِ اللهِ ما سَأَلْتُهُ إلا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ ولم يَفْعَل ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ من كِتَابِ اللهِ ما سَأَلْتُهُ إلا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ ولم يَفْعَل ثُمَّ مَرَّ بِي أبو القَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حين رَآنِي، وَعَرَفَ ما في نَفْسِي وما في وَجْهِي، ثُمَّ قال يا أَبَا هِرٍّ: قلت لَبَّيْكَ يا رَسُول اللهِ قال: الحَقْ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَل فأستأذن فَأَذِنَ لِي فَدَخَل فَوَجَدَ لَبَنًا في قَدَحٍ فقال: من أَيْنَ هذا اللبَنُ؟ قالوا: أَهْدَاهُ لك فُلانٌ أو فُلانَةُ، قال أَبَا هِرٍّ: قلت لَبَّيْكَ يا رَسُول اللهِ قال: الحَقْ إلى أَهْل الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي قال: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلامِ لا يَأْوُونَ على أَهْلٍ ولا مَالٍ ولا على أَحَدٍ إذا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بها إِلَيْهِمْ ولم يَتَنَاوَل منها شيئا، وإذا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَل إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ منها وَأَشْرَكَهُمْ فيها فَسَاءَنِي ذلك فقلت: وما هذا اللبَنُ في أَهْل

---

(١) صحيح مسلم ٤/٢١٩٧(٢٨٦٥) .

الصُّفَّةِ؟ كنت أَحَقُّ أنا أَنْ أُصِيبَ من هذا اللبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بها، فإذا جاء أَمَرَنِي فَكُنْتُ أنا أُعْطِيهِمْ، وما عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي من هذا اللبَنِ، ولم يَكُنْ من طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لهم، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ من البَيْتِ قال: يا أَبَا هِرٍّ قلت لَبَّيْكَ يا رَسُول اللهِ قال: خُذْ فَأَعْطِهِمْ قال: فَأَخَذْتُ القَدَحَ فَجَعَلتُ أُعْطِيهِ الرَّجُل فَيَشْرَبُ حتى يَرْوَى ثُمَّ يَرُدُّ عَليَّ القَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُل فَيَشْرَبُ حتى يروي ثُمَّ يَرُدُّ عَليَّ القَدَحَ فَيَشْرَبُ حتى يروي ثُمَّ يَرُدُّ عَليَّ القَدَحَ حتى انْتَهَيْتُ إلى النبي ﷺ وقد روى القَوْمُ كلهم، فَأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ على يَدِهِ فَنَظَرَ إلي فَتَبَسَّمَ فقال أَبَا هِرٍّ: قلت لَبَّيْكَ يا رَسُول اللهِ قال: بَقِيتُ أنا وَأَنْتَ قلت: صَدَقْتَ يا رَسُول اللهِ قال: اقْعُدْ فَاشْرَبْ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فقال: اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فما زَال يقول اشْرَبْ حتى قلت: لا وَالذِي بَعَثَكَ بِالحَقّ ما أَجِدُ له مَسْلكًا قال: فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الفَضْلَةَ) (١).

٢٩- ومن حديث ابن عباس ﷺ أنه قال: (كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلمُنَا دُعَاءً نَدْعُو بِهِ فِي القُنُوتِ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ: اللهمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلنَا فِيمَنْ تَوَليْتَ وَبَارِكْ لنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَليْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَاليْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَاليْتَ) (٢) .

٣٠- وعن أبي الأزهر الأنماري ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: (بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَخْسِئ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلنِي فِي النَّدِيّ الأَعْلى) (٣).

---

(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٧٠(٦٠٨٧) .

(١) رواه الترمذي ٢/٣٢٨ (٤٦٤)، مشكاة المصابيح (١٢٧٣) .

(٢) أبو داود ٤/٣١٣ (٥٠٥٤)، صحيح الجامع (٤٦٤٩) .

٣١- وعن أَبِي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: (لاَ يَقُولنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلاَ يَقُولنَّ المَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلِيَقُل المَالكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلِيَقُل المَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمُ المَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللهُ ﷻ) (١) .

٣٢- ومن حديث شدّاد بن أوسٍ ﷺ أن النبي ﷺ قال: (سيِّد الاستغفار اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنت خلقتَني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِك ما استَطعت أبُوءُ لك بنعمتك، وأبوءُ لك بذنبي فاغفِرْ لي؛ فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعت، إذا قال حينَ يُمسي فمات؛ دخل الجنَّة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حِينَ يُصبح فمات من يومِه دخل الجنَّة) (٢).

٣٣- وعند البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي قال: (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى مَا خَلفَهُ عَليْهِ، ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالحِينَ) (٣) .

٣٤- ومن حديث بن عمر ﷺ أنه قال: (أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَال: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) (٤) .

٣٥- ومن حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: (نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى

---

(٣) أبو داود ٤/ ٢٩٤ (٤٩٧٥)، صحيح الجامع (٧٧٦٦) .
(٤) صحيح البخاري ٥/٢٣٢٣ (٥٩٤٧) .
(٥) صحيح البخاري ٦/٢٦٩١ (٦٩٥٨) .
(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٥٨ (٦٠٥٣) .

حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَقُلنَا: يَا رَسُول اللهِ لوِ اتَّخَذْنَا لكَ وِطَاءً، فَقَال: مَا لِي وَمَا للدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَل تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا) [١] .

٣٦- وعن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول اللهِ ﷺ يدعو فيقول: (اللهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ يَظْلمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي) [٢] .

٣٧- ومن حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (كُلُّ سُلاَمَى عَليْهِ صَدَقَةٌ، كُل يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُل فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَليْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَليْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ) [٣] .

٣٨- وعن ابن عباس ﷺ أنه قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلقَاهُ جِبْرِيل، وَكَانَ يَلقَاهُ فِي كُل ليْلةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلةِ) [٤].

٣٩- ومن حديث أنس ﷺ قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ) [٥].

٤٠- ومن حديث ضمرة بن ثعلبة ﷺ أنه أتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حلل اليمن فقال له: (يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِليكَ الجَنَّةَ؟ فَقَال: لئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُول اللهِ لاَ أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا عَنِّي، فَقَال النبي ﷺ: اللهُمَّ اغْفِرْ لضَمْرَةَ بْنِ

(٢) الترمذي ٤/٥٨٨ (٢٣٧٧)، صحيح الجامع (٥٦٦٨) .
(٣) الترمذي ٥/٥١٨ (٣٤٨٠)، صحيح الجامع (١٣١٠) .
(٤) صحيح البخاري ٣/١٠٥٩ (٢٧٣٤) .
(٥) صحيح البخاري ١/٦ (٦) .
(١) صحيح البخاري ٣/١٠٣٨ (٢٦٦٥) .

ثَعْلَبَةَ، فَانْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ) [١] .

٤١ – ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُول فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ) [٢].

٤٢ – ومن حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: (اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلهُ، دِقَّهُ وَجِلهُ، وَأَوَّلهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ) [٣] .

٤٣ – وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: (دَخَل رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى أَبِي سَلمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَال: إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَال: لاَ تَدْعُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلى مَا تَقُولُونَ ثُمَّ قَال: اللهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لنَا وَلهُ يَا رَبَّ العَالمِينَ، وَافْسَحْ لهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لهُ فِيهِ) [٤] .

٤٤ – ومن حديث عبد الله بن بسر ﷺ قال: (نَزَل رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِليْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَل مِنْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى .. ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلهُ الذِي عَنْ يَمِينِهِ، فَقَال أَبِي: وَأَخَذَ بِلجَامِ دَابَّتِهِ ادْعُ اللهَ لنَا، فَقَال: اللهُمَّ بَارِكْ لهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لهُمْ وَارْحَمْهُمْ) [٥].

٤٥ – ومن حديث أبي الأزهر الأنماري ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ

---

(٢) مسند أحمد ٤/٣٣٨، السلسلة الصحيحة (٣٠١٨) .

(٣) صحيح البخاري (٧٨٤) ١/٢٨١ .

(٤) صحيح مسلم في الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ١/٣٥٠ (٤٨٣) .

(٥) صحيح مسلم ٢/٦٣٤ (٩٢٠) .

(١) صحيح مسلم ٣/١٦١٥(٢٠٤٢) .

مضجعه من الليل قال: (بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلنِي فِي النَّدِي الأعلى) [١] .

٤٦ – وعن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إِنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَي عَبْدٍ لكَ لاَ أَلَمَّا) [٢].

٤٧ – ومن حديث أبي أمامة ﷺ أنه قال: (إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النبي ﷺ فَقَال يَا رَسُول اللهِ: ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا؟ فَأَقْبَل القَوْمُ عَليْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَال: ادْنُهْ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً، قَال: فَجَلسَ، قَال: أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟ قَال: لاَ وَاللهِ جَعَلنِي اللهُ فِدَاكَ، قَال: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ، قَال: أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟ قَال: لاَ وَاللهِ يَا رَسُول اللهِ جَعَلنِي اللهُ فِدَاكَ، قَال: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لبَنَاتِهِمْ قَال: أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟ قَال: لاَ وَاللهِ جَعَلنِي اللهُ فِدَاكَ، قَال: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ، قَال: أَفَتُحِبُّهُ لعَمَّتِكَ؟ قَال: لاَ وَاللهِ جَعَلنِي اللهُ فِدَاكَ، قَال: وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لعَمَّاتِهِمْ، قَال: أَفَتُحِبُّهُ لخَالتِكَ؟ قَال: لاَ وَاللهِ جَعَلنِي اللهُ فِدَاكَ، قَال وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لخَالاَتِهِمْ، قَال: فَوَضَعَ يَدَهُ عَليْهِ، وَقَال: اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ قَال: فَلمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلكَ الفَتَى يَلتَفِتُ إِلى شَيْءٍ) [٣] .

٤٨ – وعن النواس ﷺ أنه قال: (سألت رسول اللهِ ﷺ عن البر والإثم، فقال: البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلعَ عَليْهِ النَّاسُ) [٤] .

٤٩ – ومن حديث محمد بن عمرو ﷺ أنه قال: (سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلمَةَ: إِنَّ رَسُول اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الاِسْمِ، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ فَقَال رَسُولُ

---

(٢) رواه أبو داود ٤/٣١٣ (٥٠٥٤)، صحيح الجامع (٤٦٤٩) .

(٣) الترمذي ٥/٣٩٦ (٣٢٨٤)، صحيح الجامع (١٤١٧) .

(١) المعجم الكبير ٨/١٦٢ (٧٦٧٩) السلسلة الصحيحة (٣٧٠) .

(٢) صحيح مسلم ٤/١٩٨٠ (٢٥٥٣) .

اللهِ ﷺ: لاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمُ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ البِرِّ مِنْكُمْ، فَقَالُوا بِمَ نُسَمِّيهَا قَال: سَمُّوهَا زَيْنَبَ) [1] .

٥٠- ومن حديث أَبِي هريرة ﷺ قال: (جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُول اللهِ ﷺ فقَال: يَا رَسُول اللهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَال: أُمُّكَ قَال: ثُمَّ مَنْ؟ قَال: أُمُّكَ، قَال: ثُمَّ مَنْ؟ قَال: أُمُّكَ، قَال: ثُمَّ مَنْ؟ قَال: ثُمَّ أَبُوكَ) [2] .

٥١- وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: (سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلى رَبِّنَا لمُنْقَلبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَل مَا تَرْضَى، اللهم هَوِّنْ عَليْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهم أنت الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَليفَةُ فِي الأَهْل، اللهم إِني أَعُوذُ بِكَ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَال وَالأَهْل، وإذا رَجَعَ قَالهُنَّ وزاد فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لرَبِّنَا حَامِدُونَ) [3].

٥٢- ومن حديث أبي الأحوص عن أبيه ﷺ أنه أتى النبي ﷺ في ثوب دون فقال: (أَلكَ مَالٌ؟ قَال: نَعَم؟ قَال: مِنْ أَيِّ المَال؟ قَال: قَدْ أَتَانِيَ اللهُ مِنَ الإِبِل وَالغَنَمِ وَالخَيْل وَالرَّقِيقِ، قَال: فَإِذَا أَتَاكَ اللهُ مَالاً فَليُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَليْكَ وَكَرَامَتِهِ) [4] .

٥٣- وعن أبي هريرة ﷺ: (قِيل: يَا رَسُول اللهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَال: أَتْقَاهُمْ، فَقَالُوا: ليْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَال: فَيُوسُفُ نَبِي اللهِ ابْنُ نَبِي اللهِ ابْنِ نَبِي اللهِ ابْنِ خَليل اللهِ، قَالُوا: ليْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَال: فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي

---

(٣) صحيح مسلم ٣/١٦٨٧ (٢١٤٢) .

(٤) صحيح البخاري ٥/٢٢٢٧ (٥٦٢٦) .

(١) صحيح مسلم ٢/٩٧٨ (١٣٤٢).

(٢) أبو داود مشكاة المصابيح (٤٣٥٢) .

الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا) [١] .

٥٤- ومن حديث عوف بن مالك ﷺ أنه قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلي عَلى مَيِّتٍ فَسَمِعْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ اغفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكرِمْ نُزُلهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلهُ، وَاغسِلهُ بِالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ) [٢].

٥٥- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ فَقَال: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمُكَ عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُل اسْمٍ هُوَ لكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلقِكَ أَوْ أَنْزَلتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلهُ مَكَانَهُ فَرَجاً، قَال: فَقِيل: يَا رَسُول اللهِ: أَلاَ نَتَعَلمُهَا فَقَال: بَلى يَنْبَغِي لمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلمَهَا) [٣].

٥٦- ومن حديث عبد الله بن عباس ﷺ أنه قال: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الليْل يَتَهَجَّدُ قَال: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللهمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا

---

(٣) صحيح البخاري ٣/١٢٢٤ (٣١٧٥) .

(٤) صحيح مسلم ٢/٦٦٢(٩٦٣) .

(١) مسند أحمد ١/٣٩١ (٣٧١٢)، السلسلة الصحيحة (١٩٩) .

قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ) [١] .

٥٧- وعن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: (سَأَلتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ بِأَي شَيءٍ كَانَ نَبِي الله ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ الليْل؟ قَالتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ الليْل افْتَتَحَ صَلاَتَهُ: اللهمَّ رَبَّ جِبْرَائِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [٢] .

٥٨- ومن حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلاَّ أُحْمِيَ عَليْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يُرَى سَبِيلهُ، إِمَّا إِلى الجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلى النَّارِ) [٣] .

٥٩- وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ﷺ أن رجلا جَاءَ إِلى النبي ﷺ فَقَال: (أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْش، فَقَال النَّبِي ﷺ: السَّيِّدُ اللهُ، قَال: أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلاً وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلاً، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: ليَقُل أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلاَ يَسْتَجِرُّهُ الشَّيْطَانُ) [٤] .

٦٠- ومن حديث المقدام بن معد يكرب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالةَ

---

(٢) صحيح البخاري ١/٣٧٧ (١٠٦٩) .

(٣) صحيح مسلم ١/٥٣٤ (٧٧٠) .

(١) صحيح مسلم في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ٢/٦٨٢ (٩٨٧) .

(٢) أحمد في المسند ٤/٢٤ (١٦٣٤٩) وقال شعيب الأرنئوط: إسناده صحيح على شرط مسلم .

فَثُلُثٌ لطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لنَفَسِهِ) (١) .

٦١- ومن حديث أَبِي هريرة ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِي ﷺ فَبَعَثَ إِلي نِسَائِهِ فَقُلنَ: مَا مَعَنَا إِلاَّ المَاءُ فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟، فَقَال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا فَانْطَلقَ بِهِ إِلي امْرَأَتِهِ، فَقَال أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُول اللهِ ﷺ، فَقَالتْ: مَا عِنْدَنَا إِلاَّ قُوتُ صِبْيَانِي فَقَال: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ، إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ فَجَعَلاَ يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلاَنِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلي رَسُول اللهِ ﷺ فَقَال: ضَحِكَ اللهُ الليْلةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالكُمَا، فَأَنْزَل اللهُ سبحانه وتعالى - في القرآن قوله- : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلي أَنْفُسِهِمْ وَلوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلحُونَ ﴾ (٢) .

٦٢- وروى ابن ماجة وحسنه الألباني من حديث ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَليَقُل: اللهُمَّ بَارِكْ لنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لبَنًا فَليَقُل: اللهُمَّ بَارِكْ لنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فإني لاَ أَعْلمُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلاَّ اللبَنُ) (٣) .

٦٣- وروى البخاري من حديث ابن عباس ﷺ: (أن رَسُول اللهِ ﷺ كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيل عَليْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَلقَاهُ فِي كُل سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلخَ فَيَعْرِضُ عَليْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ القُرْآنَ، فَإِذَا لقِيَهُ

(٣) الترمذي ٤/ ٥٩٠ (٢٣٨٠)، صحيح الجامع (٥٦٧٤) .

(٤) صحيح البخاري ٣/ ١٣٨٢ (٣٥٨٧) .

(١) ابن ماجة ٢/ ١١٠٣ (٣٣٢٢)، السلسلة الصحيحة (٢٣٢٠) .

جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلة) [١] .

٦٤- وعند أحمد من حديث أنس ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً سَأَل النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَال: أي قَوْمِ أَسْلمُوا فَوَاللهِ إِنَّ مُحَمَّداً ليُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لاَ يَخَافُ الفَاقَةَ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ ليَجِيءُ إِلى رَسُول اللهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلاَّ الدُّنْيَا، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ اللهُ أَحَبَّ إِليْهِ أَوْ أَعَزَّ عَليْهِ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا) [٢].

٦٥- وروى أبو داود وصححه الألباني من حديث مالك بن نضلة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ: فَيَدُ اللهِ العُليَا، وَيَدُ المُعْطِي التي تليهَا، وَيَدُ السَّائِل السُّفْلى؛ فَأَعْطِ الفَضْل وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِك) [٣] .

٦٦- وعند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالتِ: (اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلي النَّبِي ﷺ فَقَالُوا :السَّامُ عَليْكَ، فَقُلتُ: بَل عَليْكُمُ السَّامُ وَاللعْنَةُ، فَقَال: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُله، قُلتُ: أَوَلمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَال: قُلتُ وَعَليْكُمْ) [٤].

٦٧- وعند مسلم من حديث أَبِي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إِذَا رفع رأسه من الركوع قال: (رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْل الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَال العَبْدُ، وَكُلُّنَا لكَ عَبْدٌ، اللهمَّ لاَ مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِي لمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ) [٥] .

---

(٢) صحيح البخاري ٢/٦٧٢ (١٨٠٣) .

(٣) أحمد في المسند ٣/٢٥٩ (١٣٧٥٦)، مشكاة المصابيح (٥٨٠٦) .

(٤) أبو داود ٢/١٢٣ (١٦٥٠)، صحيح الجامع (٢٧٩٤) .

(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٠٨ (٥٩٠١) .

(٢) صحيح مسلم ١/٣٤٣ (٤٧١) .

٦٨- وعند أحمد من حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: (مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ عُزِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ) [١].

٦٩- وروى البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ: (أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا) [٢].

٧٠- وعند مسلم من حديث أبي مسعودٍ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا فَكَانَ يَأْمُرُ غِلمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ المُعْسِرِ قَال: قَال اللهُ ﷻ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ) [٣] .

٧١- وعند البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَل النَّبِي ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَال: مَنْ يَلي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) [٤] .

٧٢- وعند أحمد وصححه الألباني من حديث أم الفضل رضي الله عنها: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَل عَلَى العَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي، فَتَمَنَّى المَوْتَ فَقَال: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُول اللهِ لاَ تَتَمَنَّ المَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنا تَزْدَادُ إِحْسَانا إِلى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لك، وَإِنْ كُنْتَ

---

(٣) أحمد في المسند ٢٠٦/٦ (٢٥٧٤٨) صحيح الجامع (٥٦٥٤) .
(٤) صحيح البخاري ٢١٤٧/٥ (٥٣٥١) .
(٥) صحيح مسلم ١١٩٥/٣ (١٥٦١) .
(١) صحيح البخاري ٢٢٣٤/٥ (٥٦٤٩) .

مُسِيئا، فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ خَيْرٌ لكَ، فَلاَ تَتَمَنَّ المَوْتَ) [١] .

٧٣- وعند مسلم من حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ أنه قَال: (ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ قَال: إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلى كُل شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَليُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَليُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) [٢] .

٧٤- ومن حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (كَانَ رَجُلاَنِ فِي بَنِي إِسْرَائِيل مُتَآخِيَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لاَ يَزَالُ المُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلى الذَّنْبِ، فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلى ذَنْبٍ؛ فَقَال لهُ: أَقْصِرْ، فَقَال خَلنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَليَّ رَقِيبًا؟ فَقَال: وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لكَ، أَوْ لاَ يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا؛ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالمِينَ، فَقَال لهَذَا المُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالمًا أَوْ كُنْتَ عَلى مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَال للمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُل الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَال للآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلى النَّارِ، قَال أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لتَكَلمَ بِكَلمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ) [٣].

٧٥- وروى البخاري من حديث أَبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (ما مِن يومٍ يُصبحُ العِبادُ فيه إلاَّ مَلكانِ يَنزِلانِ، فيقولُ أحدُهما: اللهمَّ أعطِ مُنفِقاً خَلفا، ويقولُ الآخَرُ: اللّهمَّ أعطِ مُمسِكاً تلفاً) [٤] .

٧٦- روى مسلم من حديث عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول اللهِ ﷺ قال: (مَنْ قَال أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ

---

(٢) المسند ٦/٣٣٩ (٢٦٩١٦)، صحيح الترغيب والتهيب (٣٣٦٨) .

(٣) صحيح مسلم ٣/١٥٤٨(١٩٥٥) .

(٤) أحمد في المسند ٢/٣٢٣ (٨٢٧٥) ، وحسنه شعيب الأرناءوط.

(١) صحيح البخاري ٢/٥٢٢ (١٣٧٤) .

عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ) (١).

٧٧- وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث ابن عباس ﷺ قَال: (كُنْتُ خَلفَ رَسُول اللهِ ﷺ يَوْمًا فقَال: يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلمُكَ كَلمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلمْ أَنَّ الأُمَّةَ لوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لكَ، وَلوِ اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَليْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ) (٢) .

٧٨- روى البخاري من حديث جابر ﷺ أنه قال: (كَانَ النَّبِي ﷺ يُعَلمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلهَا كَالسُّورَةِ مِنَ القُرْآنِ: إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ فَليَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلمُ وَلاَ أَعْلمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللهمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَال عَاجِل أَمْرِي وَآجِلهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَال فِي عَاجِل أمري وَآجِلهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ) (٣) .

٧٩- وعند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (المُؤْمِنُ القَوِي خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلى مَا يَنْفَعُكَ

---

(٢) صحيح مسلم ١/٥٧ (٢٨) .

(٣) الترمذي ٤/٦٦٧ (٢٥١٦)، صحيح الجامع (٧٩٥٧) .

(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٤٥ (٦٠١٨) .

وَاسْتَعِنْ بِالله وَلاَ تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شيء فَلاَ تَقُل: لوْ أَنِّي فَعَلتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلكِنْ قُل: قَدَرُ الله وَمَا شَاءَ فَعَل، فَإِنَّ لوْ تَفْتَحُ عَمَل الشَّيْطَانِ) [(١)]،

٨٠- روى البخاري من حديث مُعَاذٍ بن جبل ﷺ قال: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِي ﷺ عَلى حِمَارٍ يُقَالُ لهُ عُفَيْرٌ، فَقَال: (يَا مُعَاذُ، هَل تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلى اللهِ؟ قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلمُ، قَال: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلى اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَقُلتُ: يَا رَسُول اللهِ، أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَال: لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا) [(٢)]

٨١- وعند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلسُ؟ قَالُوا: المُفْلس فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لهُ وَلاَ مَتَاعَ، فَقَال: إِنَّ المُفْلسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَل مَال هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْل أَنْ يُقْضَى مَا عَليْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَليْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) [(٣)]

.

٨٢- روى ابن ماجة وصححه الشيخ الألباني من حديث جَابِرٍ ﷺ أن النَّبِيّ ﷺ قال: (أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلبِ فَإِنَّ نَفْسًا لنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلبِ خُذُوا مَا حَل وَدَعُوا مَا حَرُمَ) [(٤)] .

٨٣- وعند أحمد وصححه الألباني من حديث ابن رفاعة الزرقي ﷺ حيث قال

---

(٢) صحيح مسلم ٤/٢٠٥٢ (٢٦٦٤) .

(٣) صحيح البخاري ٣/١٠٤٩ (٢٧٠١) .

(٤) صحيح مسلم ٤/٩٩٧(٢٥٨١) .

(١) ابن ماجة ٢/٧٢٥ (٢١٤٤)، صحيح الجامع حديث رقم (٢٧٤٢) .

ﷺ: (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَال رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِي عَلى رَبِّي، فَصَارُوا خَلفَهُ صُفُوفاً فَقال: اللهمَّ لكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، اللهمَّ لاَ قَابِضَ لمَا بَسَطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لمَا قَبَضْتَ وَلاَ هَادِي لمَا أَضْللتَ، وَلاَ مُضِل لمَنْ هَدَيْتَ وَلاَ مُعْطِي لمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُقَرِّبَ لمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لمَا قَرَّبْتَ، اللهمَّ ابْسُطْ عَليْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلكَ وَرِزْقِكَ، اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ العَيْلةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ، اللهمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهمَّ حَبِّبْ إِليْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِليْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهمَّ تَوَفَّنَا مُسْلمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلمِينَ، وَأَلحِقْنَا بِالصَّالحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللهمَّ قَاتَل الكَفَرَةَ الذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلكَ، وَاجْعَل عَليْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهمَّ قَاتَل الكَفَرَةَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلهَ الحَقِّ) (١) .

٨٤- وروى أيضا من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إِنَّ الله ﷻ يَبْسُطُ يَدَهُ بِالليْل ليَتُوبَ مسيء النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ ليَتُوبَ مسيء الليْل حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا) (٢).

٨٥- وعند أحمد من حديث أبي هريرةَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (لاَ تَنَاجَشُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، المُسْلمُ أَخُو المُسْلمِ، لاَ يَظْلمُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ، كُلُّ المُسْلمِ عَلى المُسْلمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا، يُشِيرُ إِلى

---

(٢) أحمد في المسند ٣/٤٢٤، وصحيح الأدب المفرد (٦٩٩) .

(٣) صحيح مسلم ٤/٢١١٣ (٢٧٥٩) .

صَدْرِهِ ثَلاَثاً بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ) [(١)] .

٨٦– وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن أبا بَكْرٍ الصديق ﷺ قال: يَا رَسُول الله مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إذَا أَصْبَحْتُ وَإذَا أَمْسَيْتُ، قال: (قُل: اللهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُل شَيءٍ وَمَليكَهُ أشْهَدُ أَن لاَ إله إلاّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفْسِي وَمِنْ شَرّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ، قَال قُلهُ إذَا أَصْبَحْتَ وَإذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ) [(٢)] .

٨٧– روى البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ أنه قال: (جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُول اللهِ ﷺ فَقال: يَا رَسُول اللهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: أُمُّكَ قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ أَبُوكَ) [(٣)] .

٨٨– وعن مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (قُلتُ: كَيْفَ أَقُولُ لهُمْ يَا رَسُول اللهِ؟ قال: قُولِي: السَّلاَمُ عَلى أَهْل الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلمِينَ وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ للاَحِقُونَ) [(٤)] .

٨٩– وعند البخاري أيضا من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: (رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُله، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَاي وَعَمْدِي، وَجَهْلي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلكَ عِنْدِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ

---

(١) أحمد في المسند ٢/٣٦٠ (٨٧٠٧)، صحيح الجامع (٧٢٤٢) .

(٢) الترمذي ٥/٤٦٧ (٣٣٩٢)، السلسلة الصحيحة ٦/٥٨٠ (٢٧٥٣) .

(٣) صحيح البخاري ٥/٢٢٢٧ (٥٦٢٦) .

(٤) صحيح مسلم ٢/٦٧٠ (٩٧٤) .

وَأَنْتَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ) [(١)] .

٩٠- وعند مسلم من حديث علي بن أبي طالب ﷺ أن كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: (اللهمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسْلمْتُ سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَتَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالقِينَ، وَإِذَا سَلمَ مِنَ الصَّلاَةِ قال: اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ المُقَدِّمُ وَالمُؤَخِّرُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ) [(٢)] .

٩١- وعند البخاري من حديث أَبِي بَكْرَةَ ﷺ أن رسول اللهِ ﷺ قال: (أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قُلنَا: بَلى يَا رَسُول اللهِ، قال: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلسَ فَقال: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَال يَقُولُهَا حَتَّى قُلتُ لاَ يَسْكُتُ) [(٣)] .

٩٢- وعند مسلم من حديث صهيب الرومي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلهُ خَيْرٌ وَليْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ للمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لهُ) [(٤)] .

٩٣- وعند أبي داود وصححه الألباني من حديث معاذ ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: (يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك فقال: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُل صَلاَةٍ تَقُولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) [(٥)] .

---

(١) صحيح البخاري ٥/٢٣٥٠ (٦٠٣٥) .

(٢) صحيح مسلم ١/٥٣٥ (٧٧١) .

(٣) صحيح البخاري ٥/٢٢٢٩ (٥٦٣١) .

(٤) صحيح مسلم ٤/٢٢٩٥ (٢٩٩٩) .

(١) أبو داود ٢/٨٦ (١٥٢٢)، صحيح الجامع (٧٩٦٩) .

٩٤- روى البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ؛ فَجَعَل يَغْرِفُ لهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ الله لهُ؛ فَأَدْخَلهُ الجَنَّةَ) [١] .

٩٥- عند مسلم من حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: (اللهُمَّ اجْعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلفِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا) [٢].

٩٦- ومن حديث ابن عمر ﷺ قال: (لمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَاي وَأَهْلي وَمَالي اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَي وَمِنْ خَلفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَال مِنْ تَحْتِي) [٣] .

٩٧- وعند الترمذي وصححه الشيخ الألباني من حديث علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: (أَلاَ أُعَلمُكَ كَلمَاتٍ إِذَا قُلتَهُنَّ غَفَرَ الله لكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لكَ، قَال قُل: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله العَلي العَظِيمُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ الله الحَليمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، سُبْحَانَ الله ربِّ السَّماوات السَّبْع وربِّ العَرشِ العَظِيم، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ) [٤] .

٩٨- وعند البخاري من حديث أَبِي هريرة ﷺ أنِ النبي ﷺ قال: (مَنْ تَرَدَّى مِنْ

---

(٢) صحيح البخاري ١/٧٥ (١٧١) .

(٣) صحيح مسلم ١/٥٢٥ (٧٦٣) .

(٤) أبو داود ٤/٣١٨ (٥٠٧٤)، صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٩) .

(١) الترمذي ٥/٥٢٩ (٣٥٠٤)، وانظر صحيح الجامع (٢٦٢١) .

جَبَل فَقَتَل نَفْسَهُ، فَهْوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالدًا مُخَلدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّي سَمًّا فَقَتَل نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالدًا مُخَلدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَل نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالدًا مُخَلدًا فِيهَا أَبَدًا) [(١)]

.

٩٩- وعند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان نبي الله ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: (اللهمَّ رَبَّ جِبْرَائِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلفُونَ، اهْدِنِي لمَا اخْتُلفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [(٢)] .

١٠٠- وعند البخاري من حديث ابن عمر ﷺ أن رسول اللهِ ﷺ قال: (المُسْلمُ أَخُو المُسْلمِ، لاَ يَظْلمُهُ وَلاَ يُسْلمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ) [(٣)] .

١٠١- وعنده من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا: (كُل أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المَجَانَةِ أَنْ يَعْمَل الرَّجُل بِالليْل عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُول يَا فُلاَنُ عَمِلتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ) [(٤)] .

١٠٢- وعند الترمذي وحسنه الشيخ الألباني من حديث ابن مسعود ﷺ أن

---

(٢) صحيح البخارى ٥/ ٢١٧٩ (٥٤٤٢) .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٣٤ (٧٧٠) .

(٤) صحيح البخاري ٢/٨٦٢ (٢٣١٠) .

(١) صحيح البخاري ٥/٢٢٥٤ (٥٧٢١) .

رسول اللهِ ﷺ قال: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ، قَال: قُلْنَا يَا رَسُول اللهِ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالحَمْدُ للهِ، قَال: لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الاِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ البَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرَ المَوْتَ وَالبِلى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَل ذَلكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ) (١) .

١٠٣- وعند البخاري من حديث البراء بن عازب ﷺ أن النبي ﷺ قال له: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُل: اللهُمَّ أَسْلَمْتُ وجهي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أمري إِلَيْكَ، وَأَلجَأْتُ ظهري إِليْك، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِليْكَ اللهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الذي أَنْزَلتَ، وَبِنَبِيِّكَ الذي أَرْسَلتَ، فَإِنْ متَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلمُ بِهِ) (٢) .

١٠٤- وروى الترمذي وحسنه الألباني أن ابن عمر ﷺ قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: (اللهمَّ اقْسِمْ لنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَليْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَل ثَأْرَنَا عَلى مَنْ ظَلمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلى مَنْ عَادَانَا وَلاَ تَجْعَل مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَل الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلغَ عِلمِنَا، وَلاَ تُسَلطْ عَليْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا) (٣) .

١٠٥- و من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ أن النبي ﷺ قال: (المُسْلمُ مَنْ سَلمَ

---

(٢) الترمذي ٤/٦٣٧ (٢٤٥٨)، صحيح الجامع (٩٣٥) .

(٣) صحيح البخاري ١/٩٧ (٢٤٤) .

(١) الترمذي ٥/٥٢٨ (٣٥٠٢)، صحيح الجامع (١٢٦٨) .

المُسْلمُونَ مِنْ لسَانِهِ وَيَدِهِ) [١]،

١٠٦– وعن أبي شريح ﷺ أن النبي ﷺ قال: (وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، قِيل: وَمَنْ يَا رَسُول اللهِ؟ قَال: الذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائقَهُ) [٢] .

١٠٧– وعند البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (جَعَل الله الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَل فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلقُ حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ) [٣] .

١٠٨– وعن أَنَسِ بن مَالكٍ ﷺ قال: (كنت أَمْشِي مع رسول اللهِ ﷺ وَعَليْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَليظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً حتى نَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ عَاتِقِ رسول اللهِ ﷺ قد أَثَّرَتْ بها حَاشِيَةُ البُرْدِ من شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قال: يا محمد مُرْ لي من مَال اللهِ الذي عِنْدَك، فَالتَفَتَ إليه رسول اللهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ له بِعَطَاءٍ) [٤].

١٠٩– وعن جَابِرِ بن عبد اللهِ ﷺ قال: (غَزَوْنَا مع رسول اللهِ ﷺ غَزْوَةً قِبَل نَجْدٍ، فَأَدْرَكَنَا رسول اللهِ ﷺ في وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ – الشجر الكبير ذو الشوك الكثير– فَنَزَل رسول اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ من أَغْصَانِهَا قال: وَتَفَرَّقَ الناس في الوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، قال: فقال رسول اللهِ ﷺ: إِنَّ رَجُلا أَتَانِي وأنا نَائِمٌ فَأَخَذَ السَّيْفَ، فَاسْتَيْقَظْتُ وهو قَائِمٌ على رَأْسِي، فلم أَشْعُرْ إلا وَالسَّيْفُ صَلتًا في

---

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٣٧٩ (٦١١٩) .

(٣) صحيح البخاري ٥/٢٢٤٠ (٥٦٧٠) .

(٤) صحيح البخاري ٥/٢٢٣٦ (٥٦٥٤) .

(٥) صحيح البخاري ٥/٢١٨٨ (٥٤٧٢) .

يَدِهِ، فقال لِي: من يَمْنُعُكَ مِنِّي؟ قال: قلت الله، ثُمَّ قال في الثَّانِيَةِ: من يَمْنُعُكَ مِنِّي؟ قال قلت الله قال: فَشَامَ السَّيْفَ، فَهَا هو ذَا جَالسٌ ثُمَّ لم يَعْرِضْ له رسول اللهِ ﷺ) [١].

١١٠- وعن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ التي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلمُ فيها رَسُول اللهِ ﷺ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أُسَامَةُ بن زَيْدٍ حِبُّ رسول اللهِ ﷺ ، فَكَلمَهُ أُسَامَةُ، فقال رسول اللهِ ﷺ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ من حُدُودِ اللهِ، ثُمَّ قام فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قال: إنما أَهْلَكَ الذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إذا سَرَقَ فيهم الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عليه الحَدَّ، وأيم اللهِ لو أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لقَطَعْتُ يَدَهَا) [٢].

تلك بعض أحاديث الرسول ﷺ وكلامه، وأخلاقه وسلوكه ونظامه بما يحمله من جوانب العظمة فى شخصيته، نموذج يحتذى به للكمال البشرى في تحقيق سعادته، ولا يكون إلا لشخص عظيم فى الجود والزهد والرحمة، والشجاعة والإقدام والحكمة، والعقل والعدل والعلم، والحزم في القضاء والسلم، وحسن الكلام ودقة البلاغة، وجوامع القول النطق والفصاحة، والإخلاص والتضحية وحب الخير، والصدق والإيثار وتفضيل الغير، فهو مثال لكل أمين، ومثال لكل صادق، ومثال لكل قائد عادل، ومثال لكل أب فاضل، ومثال.. ومثال.. ومثال.. لكل من أراد السعادة في حياته والنجاة من عذاب الله بعد مماته، فهل رأى عاقل تلك السمات في شخص عادي؟

---

(١) صحيح مسلم ١٧٨٦/٤(٨٤٣) .

(٢) صحيح البخاري ١٢٨٢/٣ (٣٢٨٨) .

لقد سجل مايكل هارت وهو عالم فلكي رياضي من أهل الكتاب يعمل في هيئة الفضاء الأمريكية سجل شهادته وإيمانه بأن أعظم عظماء التاريخ المائة هو محمد ﷺ فقال: (لقد اخترت محمدا ﷺفي أول هذه القائمة، ولابد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك. ولكن محمدا عليه السلام هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني والدنيوي، وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات وأصبح قائدا سياسيا وعسكريا ودينيا، وبعد ١٣ قرنا من وفاته، فإن أثر محمد عليه السلام ما يزال قويا ومتجددا، وأكثر هؤلاء الذين اخترتهم قد ولدوا ونشئوا في مراكز حضارية ومن شعوب متحضرة سياسيا وفكريا إلا محمدا ﷺ فهوا قد ولد سنة ٥٧٠ ميلادية في مدينة مكة جنوب شبه الجزيرة العربية في منطقة متخلفة من العالم القديم، بعيدة عن مراكز التجارة والحضارة والثقافة والفن، وقد مات أبوه وهو لم يخرج بعد إلى الوجود، وأمه وهو في السادسة من عمر، وكانت نشأته في ظروف متواضعة وكان لا يقرأ ولا يكتب، ولم يتحسن وضعه المادي إلا في الخامسة والعشرين من عمره عندما تزوج أرملة غنية، ولما قارب الأربعين من عمره، كانت هناك أدلة كثيرة على أنه ذو شخصية فذة بين الناس) [(١)].

ثم ذكر أن أكثر العرب كانوا في ذلك الوقت وثنيين يعبدون الأصنام، وكان يسكن مكة عدد قليل من اليهود والنصارى، وكان محمد ﷺ على علم بهاتين الديانتين، وفي الأربعين من عمره امتلأ قلبه إيمانا بأن الله واحد أحد، وأن وحيا ينزل عليه من السماء، وأن الله قد اصطفاه ليحمل رسالة سامية إلى الناس، وأمضى محمد ﷺ ثلاث سنوات يدعو لدينه الجديد بين أهله وعدد قليل من الناس، وفي سنة ٦١٣

(١) الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ ص ١٣ المكتب المصري الحديث ترجمة أنيس منصور.

ميلادية أذن الله لمحمد بأن يجاهر بالدعوة إلى الدين الجديد فتحول قليلون إلى الإسلام، وفي ٦٢٢ ميلادية هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة، وهي تقع على مدى ٤٠٠ كيلو متر من مكة المكرمة، وفي المدينة المنورة اكتسب الإسلام مزيدا من القوة، واكتسب رسوله عددا كبيرا من الأنصار،وكانت الهجرة إلى المدينة المنورة نقطة تحول في حياة الرسول ﷺ، وإذا كان الذين اتبعوه في مكة قليلين، فإن الذين ناصروه في المدينة كانوا كثيرين، وبسرعة اكتسب الرسول والإسلام قوة ومنعة، وأصبح محمد ﷺ أقوى وأعمق أثرا في قلوب الناس، وفي السنوات التالية، تزايد عدد المهاجرين والأنصار، واشتركوا في معارك كثيرة بين أهل مكة من الكفار، وأهل المدينة من المهاجرين والأنصار، وانتهت كل هذه المعارك في سنة ٦٣٠ بدخول الرسول منتصرا إلى مكة، وقبل وفاته بسنتين ونصف السنة شهد محمد الناس يدخلون في دين الله أفواجا(١).

ويتابع مايكل هارت أنه لما توفي الرسول ﷺ كان الإسلام قد انتشر في جنوب شبه الجزيرة العربية، وكان البدو من سكان شبه الجزيرة العربية مشهورين بشراستهم في القتال، وكانوا ممزقين أيضا، رغم أنهم قليلو العدد، ولم تكن لهم قوة أو سطوة العرب في الشمال الذين عاشوا على الأرض المزروعة، ولكن الرسول استطاع لأول مرة في التاريخ، أن يوحد بينهم وأن يملأهم بالإيمان وأن يهديهم جميعا بالدعوة إلى الإله الواحد، وربما بدا شيئا غريبا حقا أن يكون الرسول محمدﷺ على رأس هذه القائمة رغم أن عدد المسيحيين ضعف عدد المسلمين، وربما بدا غريبا أن يكون الرسول محمد عليه السلام هو رقم واحد في هذه القائمة، بينما عيسى عليه السلام هو رقم ٣ وموسى عليه السلام هو رقم ١٦، ولكن لذلك أسباب: من بينها أن الرسول محمدا

---

(١) السابق ص١٥.

ﷺ قد كان دوره أخطر وأعظم في نشر الإسلام وتدعيمه وإرساء قواعد شريعته أكثر مما كان لعيسى عليه السلام في الديانة المسيحية، وعلى الرغم من أن عيسى عليه السلام هو المسئول عن مبادئ الأخلاق في المسيحية، غير أن القديس بولس هو الذي أرسى أصول الشريعة المسيحية، وهو أيضا المسئول عن كتابة الكثير مما جاء في كتب العهد الجديد، أما الرسول محمد ﷺ فهو المسئول الأول والأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدنيوية [١].

وحول تدوين القرآن وأثره يذكر مايكل هارت أن القرآن الكريم قد نزل عليه وحده، وفي القرآن الكريم وجد المسلمون كل ما يحتاجون إليه في دنياهم وآخرتهم، والقرآن الكريم نزل على الرسول ﷺ كاملا، وسُجلت آياته وهو ما يزال حيا،وكان تسجيلا في منتهى الدقة، فلم يتغير منه حرف واحد، وليس في المسيحية شيء مثل ذلك، فلا يوجد كتاب واحد محكم دقيق لتعاليم المسيحية يشبه القرآن الكريم، وكان أثر القرآن الكريم على الناس بالغ العمق، ولذلك كان أثر محمد ﷺ أكثر وأعمق من الأثر الذي تركه عيسى عليه السلام في الديانة المسيحية، فعلى المستوى الديني كان أثر محمد ﷺ قويا في تاريخ البشرية، وكذلك كان عيسى عليه السلام، وكان الرسول محمد على خلاف عيسى عليه السلام رجلا يتعامل مع الدنيا فكان زوجا وأبا، وكان يعمل في التجارة ويرعى الغنم، وكان يحارب ويصاب في الحروب ويمرض ثم مات، ولما كان الرسول ﷺ قوة جبارة، فيمكن أن يقال أيضا أنه أعظم زعيم سياسي عرفه التاريخ[٢].

---

(١) السابق ص ١٧ .

(١) السابق ص١٨ .

ويذكر مايكل هارت أننا إذا استعرضنا التاريخ، فإننا نجد أحداثا كثيرة من الممكن أن تقع دون أبطالها المعروفين مثلا: كان من الممكن أن تستقل مستعمرات أمريكا الجنوبية عن أسبانيا دون أن يتزعم حركاتها الاستقلالية رجل مثل سيمون بوليفار، هذا ممكن جدا على أن يجئ بعد ذلك أي إنسان ويقوم بنفس العمل، ولكن من المستحيل أن يقال ذلك على البدو وعن العرب عموما وعن إمبراطوريتهم الواسع دون أن يكون هناك محمد ﷺ، فلم يعرف العالم كله رجلا بهذه العظمة قبل ذلك، وما كان من الممكن أن تتحقق كل هذه الانتصارات الباهرة بغير زعامته وهدايته وإيمان الجميع به، ربما ارتضى بعض المؤرخين أمثلة أخرى من الغزوات الساحقة كالتي قام بها المغول في القرن الثالث عشر، والفضل في ذلك يرجع إلى جنكيز خان، ورغم أن غزوات جنكيز خان كانت أوسع من غزوات المسلمين فإنها لم تدم طويلا، ولذلك كان أثرها أقل خطرا وعمقا، فقد انكمش المغول وعادوا إلى احتلال نفس الرقعة التي كانوا يحتلونها قبل ظهور جنكيز خان، وليست كذلك غزوات المسلمين، فالعرب يمتدون من العراق إلى المغرب، وهذا الامتداد يحتوي دولا عربية، لم يوحّد بينها الإسلام فقط، ولكن وحّدت بينها اللغة والتاريخ والحضارة، ومن المؤكد أن إيمان العرب بالقرآن هذا الإيمان العميق هو الذي حفظ لغتهم العربية وأنقذها من عشرات اللهجات الغامضة، صحيح أن هناك خلافا بين الدول العربية وهذا طبيعي، ولكن هذه الخلافات يجب ألا ينسينا الوحدة المتينة بينها، مثلا: لم تشترك إيران المسلمة وأندونيسيا المسلمة في فرض حظر البترول على العالم الغربي فيما بين ١٩٧٣ ١٩٧٤، بينما نجد أن الدول العربية البترولية قد شاركت جميعا في هذا الحظر! فهذا الامتزاج بين الدين والدنيا هو الذي جعلني أؤمن بأن محمد ﷺ هو أعظم

الشخصيات أثرا في تاريخ الإنسانية كلها [١].

• وسطية محمد ﷺ في وصف التوراة والإنـجيل:

لم يرد في القرآن والسنة ما يدل على أن جميع ما ورد في التوراة والإنجيل الكائنة زمن النبي ﷺ ووقت نزول الوحي عليه، وقبل نسخ ما فيهما قد حرف بكليته، بل وصف التوراة والإنجيل بأنهما هداية ونور لبني إسرائيل وفيها حكم الله الذي ورد به جبريل في التنزيل، ولكنه ﷺ شنع على كثير من الأحبار والرهبان وكشف واقعهم المؤلم في قله الإيمان، وأكلهم أموال الناس بالباطل، والتلبيس على قومهم في معرفة دينهم، ولي ألسنتهم بالكتاب ليحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب، وتحريفهم للكلم عن مواضعه بأنواع عديدة .

ويمكن ذكر بعضها ومقارنتها بواقع ما يراه كل منصف عاقل حتى الآن، وكيف حجبت حقائق كثيرة كشفنا بعضها في كتابنا أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب المقدس، أو في كتابنا هذا (ثم شتان) ، فنبين بعضها على النحو التالي:

• كانوا يلبسون الحق بالباطل .

كان الكثير من علماء بني إسرائيل من الأحبار والرهبان يلبسون الحق بالباطل، بحيث يصعب تمييزه على عامة شعبهم، وقد ذكر الله ذلك في وصفهم فقال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ

(١) السابق ١٩ .

وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ . وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَليلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ . وَلا تَلبِسُوا الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٤٠ – ٤٢

(يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ . يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَلبِسُونَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٧٠ – ٧١

- كانوا يكتمون الحق وهم يعلمون .

كان بنو إسرائيل يكتمون الحق إتباعا لأهوائهم وشهواتهم، فالنصوص التي يرون فيها ما يؤيد آراءهم وأهواءهم جعلوها حجة لهم، وقدموها في استدلالهم، وما خالفهم كتموها وطمسوها، وكان أظهرها نبوة محمد ﷺ، وقد كانوا يخبرون المشركين قبل مبعثه بقرب نبي يخرج في آخر الزمان، فقال سبحانه:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمِنُوا بِالذِي أُنْزِلَ عَلَى الذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلهُمْ يَرْجِعُونَ . وَلا تُؤْمِنُوا إِلا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُل إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُل إِنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَليمٌ . يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْل العَظِيمِ . وَمِنْ أَهْل الكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٧٢ –٧٦

(الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة:١٤٦

(إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلا النَّارَ وَلا يُكَلمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . أُولَئِكَ الذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالهُدَى وَالعَذَابَ بِالمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٧٤ – ١٧٥

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ مِنَ الذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ للكَذِبِ سَمَّاعُونَ لقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوك يُحَرِّفُونَ الكَلمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤١ .

- تحريفهم الكلم عن مواضعه بإخفائهم للكلام .

روى البخاري من حديث ابن عُمَرَ ﷺ أَنَّ اليَهُودَ جاؤوا إلى رسول اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا له أَنَّ رَجُلا منهم وَامْرَأَةً زَنَيَا، فقال لهم رسول اللهِ ﷺ:(ما تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شَأْنِ الرَّجْمِ؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فقال عبد اللهِ بن سَلامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فيها الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ، فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ على آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ ما قَبْلَهَا

وما بَعْدَهَا، فقال له عبد اللهِ بن سَلامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فإذا فيها آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا :صَدَقَ يا محمد فيها آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رسول اللهِ ﷺ فَرُجِمَا، قال عبد اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ على المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ) [١] .

والحمد لله أننا استخرجنا في كتابنا هذا الموضع الذي فيه حد الرجم والذي أخفاه اليهودي تحت يده حتى لا يراه عبد الله بن سلام، وهو الموضع المذكور في رقم (١٢٩). قال تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ . يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

القرآن الكريم سورة المائدة: ١٥ – ١٦

(وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُل مَنْ أَنْزَلَ الكِتَابَ الذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدىً للنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ قُل اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلعَبُونَ

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٩١

• تحريفهم الكلم عن مواضعه بالزيادة فيه .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلوُونَ أَلسِنَتَهُمْ بِالكِتَابِ لتَحْسَبُوهُ مِنَ الكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ

---

(١) صحيح البخاري ٣/١٣٣٠ (٣٤٣٦) .

الكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٧٨

(مِنَ الذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلاً . يَا أَيُّهَا الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً

القرآن الكريم سورة النساء: ٤٦ – ٤٧

إن بعض المنصفين المخلصين من أحبار اليهود أراد أن يتحقق بنفسه من صدق النبي ﷺ فأتى إليه وسأله عن أشياء حتى تأكد له أنه نبي، فآمن به وكشف لنبيه ما يخفونه من الكتاب.

روى البخاري عن أَنَسٍ بن مالك ﷺ أنه قال: (بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بن سَلامٍ مَقْدَمُ رسول اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فقال: إني سَائِلُكَ عن ثَلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا نَبِيٌّ، ما أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وما أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إلى أبيه؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إلى أَخْوَالِهِ؟ فقال رسول اللهِ ﷺ: خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ، قال: فقال عبد اللهِ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ من المَلائِكَةِ، فقال رسول اللهِ ﷺ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ الناس من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلدِ فإن الرَّجُل إذا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كان الشَّبَهُ له، وإذا سَبَقَ مَاؤُهَا كان الشَّبَهُ لها، قال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رسول اللهِ، ثُمَّ قال: يا رَسُول اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إن عَلمُوا بِإِسْلامِي قبل أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَك،

فَجَاءَتْ اليَهُودُ وَدَخَل عبد اللهِ البَيْتَ، فقال رسول اللهِ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عبد اللهِ بن سَلامٍ؟ قالوا: أَعْلَمُنَا وابن أعلمنا وأخيرنا، وابن أَخْيَرِنَا، فقال رسول اللهِ ﷺ: أَفَرَأَيْتُمْ إن أَسْلَمَ عبد اللهِ، قالوا: أَعَاذَهُ الله من ذلك، فَخَرَجَ عبد اللهِ إِلَيْهِمْ، فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وبن شَرِّنَا وَوَقَعُوا فيه) [1].

- **العقائد التي أبطلها الإسلام فيما استحدثه أهل الكتاب**

الاستسلام لله وحده هو دين الأنبياء جميعا فقد جاءوا بالإيمان بإله واحد لا شريك له، وهو وحده المستحق للعبادة، بل قال الله لنبيه ﷺ:

(فَاسْتَمْسِكْ بِالذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلونَ . وَاسْأَل مَنْ أَرْسَلنَا مِنْ قَبْلكَ مِنْ رُسُلنَا أَجَعَلنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلهَةً يُعْبَدُونَ

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٤٣ – ٤٥

والمقصود أن يسأل هو وأمته أهل الكتاب الذين أرسلت إليهم الأنبياء، فإنه لا دليل في كتبهم على أن يعبدوا غير الله، فقضية التثليث وبنوة المسيح قضية طارئة مفتعلة ليس لها ذكر صريح على لسان موسى أو عيسى ابن مريم عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، حتى في كتاب النصارى المقدس والمترجم إلى جميع لغات العالم .

ومن استعرض الكتاب المقدس بحثا عن معنى الربوبية وما المقصود بها؟ لوجدها

(١) صحيح البخاري ٣/١٢١١(٣١٥١) .

على معناها اللغوي الذي يراد به السَّيِّد المدَبِّر الحاكم والمُرَبِّي القائد الموجه؛ فرب الإبل ورب الدار؛ أي مالكها ومدبرها وحاكمها وسيدها، وهذا يصدق على المخلوق ويصدق على الخالق، ولا يعنى الاشتراك في اللفظ تماثل المخلوق والخالق، فمعنى قول القائل: الرب يسوع، إنما المقصود به في لغة من ترجم الكتاب المقدس السيد الموصوف بالسيادة والقيادة لبني إسرائيل، فهو موجه لهم ومدبر لشئونهم بالروح القدس، وحاكم فيهم بكلمة الله، ومربيهم على طاعة ربه، وحامل رايتهم إلى سبل السلام، وليس ربا بخصائص الربوبية التي انفرد بها الرب الخالق العلي الذي فوق السماء الإله العلي المُتَعَالِي جِدًّا، القُدُّوس القَادِرُ عَلَى كُل شَيْءٍ، الذي يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ، ويَعْزِلُ مُلُوكًا، وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا، ويُعْطِي الحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلمُ العَارِفِينَ فَهْمًا، ولَه كُل مَا فِي السَّمَوات وَالأَرْضِ.

وقد بينا بالدليل القاطع في كتابنا أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب المقدس أن اسم يسوع ليس اسما من أسماء الله الحسنى، ولا الإبن، ولا الأب، ولا الروح القدس، وأن مصطلح الأب في جميع نصوصه التي ورد فيها في الكتاب المقدس يطلق في الأصل على الإنسان، ولو ذكر في حق الله الرب الأعلى الإله فإنه يقال من باب قياس الأوْلى وإضافة اسم المخلوق لخالقه لإدراك معنى الرعاية والإحاطة بكل معانيها من حفظ ومعية وتدبير، وحكمة وهداية وتقدير.

وكذلك مصطلح الابن في الكتاب المقدس يطلق في الأصل على الذكر من ولد الإنسان، ولو ذكر في حق الرب الإله الأعلى فإنه يقال من باب قياس الأوْلى لإدراك معنى الولاية الخاصة لأحباب الله وخاصته من الأنبياء والأولياء والمؤمنين الصالحين وسائر عباده المقربين، وهو مثل بلاغي تقريبي لبيان أن مقدار الولاية والمحبة أعظم من محبة الأب لابنه، وأعظم من ولايته له بكل أنواع الإحاطة والرعاية من باب قياس الأولى، وجميع الشواهد المذكورة في الكتاب المقدس في ذكر البنوة تدل جميعها على أن المقصود بأبناء الله في

النصوص هم أهل الإيمان الأتقياء الأصفياء أتباع الرسل والأنبياء، وأن البنوة المعنية في الكتاب المقدس ليست مقصورة على شخص بعينه سواء كان نبيا، أو وليا ، أو فردا مؤمنا، بل يراد بها ولاية العبودية والتأدب بمنهج الله وأحكامه الشرعية، وأنها ليست بنوة ولادة عن الله انفصلت فيها ذات الإبن عن ذات الأب كإقنوم خرج منفصلا عن أقنوم، أو أقنوم ناسوتي انفصل عن أقنوم لاهوتي، فهذا من سوء الفهم وضلال العقل لدى الكتبة والمترجمين .

وقد ورد في الكتاب المقدس أن يعقوب عليه السلام وبنيه أو بني إسرائيل هم أبناء الله وأحباؤه، وتلك البنوة بمعنى الرعاية والمعية الخاصة لمن وحد الله وصدّق ربه في باب الخبر، وأطاعه فيما أمر، وليست بنوة ولادة وأقانيم منفصلة، وكذلك ورد أن سليمان هو ابن الله أيضا كما أن يسوع ابن لله، وأن الله أب لسليمان كما أن الله أب ليسوع، ومن فرق بينهما فقد فرق بين متماثلين كانا يأكلان الطعام، فعلم أن البنوة التي وردت في نصوص الكتاب المقدس بأسرها هي في أصلها تعبير بلاغي فهمه من فهمه على غير ما هو في أصل اللغة التي نزل بها الكتاب المقدس، وذلك يعد من أخطاء المترجمين، وهي ليست أبدا بنوة ولادة يأخذ فيه المولود خصائص أزلية أبدية كخصائص الذات الإلهية .

وكذلك فإن المراد بالروح القدس في الكتاب المقدس هو الملك الذي ينزل بالوحي من السماء، وينقل كلمة الله وأوامره بدقة وأمانة إلى الرسل والأنبياء، ويتولى تنفيذ ما أمر الله به في بعض خلقه الأصفياء، وجميع النصوص في الكتاب المقدس تدل على أن الروح القدس ليس هو الله، وليس اسما من أسماء الله، وقد بينا الأدلة في ذلك مفصلة .

وبينا أيضا أن التعميد باسم الآب والابن والروح القدس كان يمثل في الأصل الإيمان بالله وملائكته وما أنزلته من كتب الله على رسله، وقولهم: باسم الآب والابن والروح القدس، إنما هو كقول القائل في خطابه: باسم الشعب وباسم الوطن وباسم الأمة، وهو يعني أنه

يتكلم بالنيابة عنهم وينقل للآخرين مرادهم، ويبين للجميع توجههم، ومن ثم فإن التعميد الذي ورد في إنجيل متى في الدعوة لأتباع عيسى عليه السلام أن يذْهَبُوا وَيتَلمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَيعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالاِبْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ إنما هو النطق بشهادة العبودية الحق وعبادة المعبود بحق من خلال الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وكان تعميده يعني أن يشهد الإنسان أنه عقد في قلبه عقدا يعظم فيها ربه تعظيما يدفعه إلى تصديق خبره وتنفيذ أمره عن محبة وإخلاص، ومتابعة للرسل والأنبياء الذين جاءوا بكلمة الله وكتبه المقدسة، والدعوة إلى كلمة الله التي بين فيها أمور الجزاء والحساب في اليوم الآخر كحجة عليهم نقلها إليهم ولي الله وكلمته وصفيه وحبيبه ونبيه وعبده ورسوله عيسى عليه السلام، ونقلها عيسى عن الروح القدس أو سيد نقلة الوحي من الملائكة وهو جبرائيل، ونقلها روح القدس عن الله الذي صَنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقُوَّتِه العَظِيمَةِ، الرب العزيزُ الجبَّارُ الذي اسْمُه مُبَارَك مِنَ الأَزَل وَإِلَى الأَبَدِ، والذي لَهُ الحِكْمَة وَالجبَرُوت، المَلكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ، المُتَعَالِي جِدًّا، القُدُّوس القَادِرُ عَلَى كُل شَيْءٍ، صَانِعُ الإِحْسَانِ لأُلُوفٍ، الذي يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ، ويَعْزِلُ مُلُوكًا، وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا، ويُعْطِي الحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلمُ العَارِفِينَ فَهْمًا، وهُوَ يَكْشِفُ العَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ، يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ وَالجلاَلُ وَالبَهَاءُ وَالمَجْدُ، لأَنَّ له كُل مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

وليس المقصود باسم الأب والابن والروح القدس التثليث الذي يزعمون فيه أن الله ثالث ثلاثة، أو أنه ذات مثلثة الصفات، ولكن الحقيقة في أصلها كانت كائنة في أن يشهد كل إنسان أو أن يؤمن ويتعمد بالإيمان بالله الذي أنزل ملائكته بكلمته السماوية المدونة في كتبه على سائر أنبيائه ورسله لصلاح الناس في الدنيا ووراثة الملكوت في الآخرة، وسيكون الأمر لله من قبل ومن بعد إن هم استجابوا أو لم يستجيبوا، لأن قدرة الله في النهاية ستقع وفق تقديره ومشيئته، ولا بد في النهاية من ظهور عدله وحكمته، والأمر في ملكه وملكوته الأبدي بين فضله ورحمته عند إكرام المؤمنين، وعدله وعزته عند معاقبته للكافرين، وتلك

أركان الإيمان التي جاء بها محمد بن عبد الله ﷺ في أكمل بيان، وأجمل برهان حين دعا الناس جميعا إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، دعاهم إلى الإيمان بالله الذي أنزل ملائكته بكتبه على رسله ليحذروا الناس من الحساب على أعمالهم في اليوم الأخر، أو يوم الدينونة ولقاء الملك الديان .

هكذا يفهم العقلاء حقا المراد بمعنى اسم الأب والابن والروح القدس في قول الكتاب المقدس: (١٩ فَاذْهَبُوا إِذَنْ، وَتَلمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ) .

الكتاب المقدس متى ٢٨: ١٩

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٨٥

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالكِتَابِ الذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالكِتَابِ الذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَل ضَلالا بَعِيداً

القرآن الكريم سورة النساء: ١٣٦

(قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٣٦

وبينا أيضا أن معنى التجديف على الروح القدس هو في حقيقته الإلحاد في كلام الله،

والقول الباطل على الله بلا علم، وتكذيب ما جاء به جبريل من الوحي على أنبياء الله وما فيه من أسمائه وصفاته، أو الاستهزاء بكلام الله ، أو السخرية منه، أو الهرطقة فيه، أو تحريف الكلم عن مواضعه في اللفظ، أو تأويل المعنى المراد في خطاب المتكلم بغير دليل، وعدم الإيمان به كما أراد مرسله الذي فوق السماء، فهذا التجديف من أشد أنواع الباطل في الكتاب المقدس وكذا هو في الإسلام .

وقد بينا أيضا أن إحجام أساقفة النصارى عن دراسة أسماء الله الحسنى في كتابهم المقدس بصورة موسوعية حصرية عبر هذه المدة الطويلة بعد ظهور الأناجيل الأربعة؟ ليس لصوبه الأمر أو استحالته ؟ ولكنهم يخشون مواجه العقلاء من شعب الكنيسة إذا تساءلوا: هل الأسماء الحسنى التي وردت في الكتاب المقدس هي التي تدل على المسمى أبا أو المسمى ابنا؟ فإن كان الأب فهو الإله الحق والابن مخلوق حادث وليس ربا ولا إلها؟ وإن كان تلك الأسماء هي للابن دون الأب، فلم يرد في الكتاب المقدس أبدا أن الابن هو الرب العزيزُ الجبَّارُ فِي القِتال، الذي اسْمُهُ مُبَارَكٌ مِنَ الأَزَل وَإِلَى الأَبَدِ، لأَنَّ لَهُ الحِكْمَةَ وَالجَبَرُوت الذي يَحْطِمْ ذِرَاعَ الفَاجِرِ، والذي بَادَتِ الأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ، الرَّبّ العَليُّ المَخُوفٌ، المَلَكٌ الكَبِيرٌ عَلَى كُل الأَرْضِ، المَلَك عَلَى الأُمَمِ، المُتَعَال جِدًّا الإِلَهُ القُدُّوس القَادِرُ عَلَى كُل شَيْءٍ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الذي صَنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقُوَّتِه العَظِيمَةِ، ولاَ يَعْسُرُ عَلَيْه شَيْءٌ، رَبُّ الجُنُودِ اسْمُهُ إِلَه إِسْرَائِيل المُهَيْمِنِ عليهم، الذي يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ، ويَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا، يُعْطِي الحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلمُ العَارِفِينَ فَهْمًا، وهُوَ يَكْشِفُ العَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ، ويَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ وَالجَلاَلُ وَالبَهَاءُ وَالمَجْدُ، لأَنَّ لَه كُل مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالغِنَى وَالكَرَامَةُ مِنْ لَدُنْه، وَبِيَدِه القُوَّةُ وَالجَبَرُوتُ والعظمة، بل ورد في أوصاف الإبن في الكتاب المقدس عكس ذلك حيث تألم على الصليب وكان عاجزا يصرخ بصوت عظيم؟ فلم يبق إلا أن الأسماء الحسنى التي نص عليها الكتاب المقدس هي أسماء الله الرب العلي الأعلى التي بلغها

عيسى عليه السلام وسائر الأنبياء إلى كافة الناس ليوحدوا ربهم فيها ويعبدوه من خلالها وهذا يبطل عقيدة التثليث من جذورها؟ من أجل ذلك جاء القرآن بإبطال عقائد التثليث التي سرت إلى أذهان عامة النصارى بسوء فهم الكثير من قساوستهم فقال الله تعالى في شأنهم :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُل فَمَنْ يَمْلكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلكَ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَللهِ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ

القرآن الكريم سورة المائدة: ١٧

(لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ المَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرائيلَ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا للظَّالمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٧٢

(لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ . أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . مَا المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ . قُل أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَمْلكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاللهُ هُوَ السَّمِيعُ العَليمُ . قُل يَا أَهْلَ الكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيل . لُعِنَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ

فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ . تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي العَذَابِ هُمْ خَالدُونَ

القرآن الكريم سورة المائدة: ٧٣ – ٨٠

وقد ذكرنا في كتابنا أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب المقدس أنه إذا كان الإله هو الرب العزيزُ الجبَّارُ، الرّبُّ الجبَّارُ في القِتال، الذي اسْمُهِ مُبَارَكٌ مِنَ الأَزَل وَإِلى الأَبَدِ، لأَنَّ لهُ الحِكْمَةَ وَالجَبَرُوتَ الذي يُسَلمُ المِسْكِينُ إِليْه أَمْرَهُ، والذي يعين اليَتِيمِ ويحْطِمْ ذِرَاعَ الفَاجِرِ، الرَّبُّ المَلكُ إِلى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ، والذي بَادَتِ الأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. الرَّبّ العَليُّ المَخُوفٌ، المَلكُ الكَبِيرٌ عَلى كُل الأَرْضِ، المَلك عَلى الأُمَمِ، المُتَعَال جِدًّا الإِلهُ القُدُّوس القَادِرُ عَلى كُل شَيْءٍ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الذي صَنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقُوَّتِه العَظِيمَةِ، ولاَ يَعْسُرُ عَليْه شَيْءٌ، صَانِعُ الإِحْسَانِ لأُلُوفٍ، وَمُجَازِي ذَنْب الآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، الإِلهُ العَظِيمُ الجَبَّارُ، رَبُّ الجُنُودِ اسْمُهُ إِله إِسْرَائِيل المُهَيْمِنِ، مَلكُ المَجدِ هوَ الرّبُّ، وَهُوَ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ، يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنَصِّبُ مُلُوكًا، يُعْطِي الحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلمُ العَارِفِينَ فَهْمًا، وهُوَ يَكْشِفُ العَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ، يَعْلمُ مَا هُوَ فِي الظُّلمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ وَالجَلاَلُ وَالبَهَاءُ وَالمَجْدُ، لأَنَّ له كُل مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالغِنَى وَالكَرَامَةُ مِنْ لدُنْه، وَبِيَدِه القُوَّةُ وَالجَبَرُوتُ والعظمة، إذا كان الإله مسمى بتلك الأسماء وموصوف بتلك الصفات في الكتاب المقدس، فلا يعقل أبد أن تكون له أم ترضعه وتزغزغه، وتخلع سراويله وتشخلعه، ثم تحمله على كتفها وتدلعه، ثم يبكي فتطبطب عليه حتى ينام فتغطيه وتتركه في مخدعه، وغير ذلك مما لا نرغب في ذكره ونستحي من سرده .

ولا يعقل أبدا لو خطر ببالنا هذا الاعتقاد أن تكون تربيته هذا الإله العظيم أو تربية ابنه الوحيد – لو فرض وجوده – موكولة لتربية امرأة، ولو كان لكانت تربيته

موكولة إلى خواص الملائكة في السماء، أو من يصطفي الله ممن يشاء ليربي ولده وابنه الوحيد في مكان عليّ بعيد عن الحقد والحسد والبغض الشديد الذي يقع في نفوس أسوأ العبيد، فهذا فعلا ما يليق بابن الله إن كان له ولد .

بل لو كان له ولد حقا لكنا أول العابدين، ولكن عيسى عليه السلام أو يسوع بشر كسائر البشر مكون من لحم وعظم وجلد ودم، يسري في عروقه كما يسري الدم في عروق كل إنسان، وكذلك روح القدس فإنه ملك مكرم يبلغ رسالة الله كما بلغها لسائر الأنبياء عليهم السلام .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُل إِنْ كَانَ للرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ . سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ . فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِي يُوعَدُونَ . وَهُوَ الذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ . وَتَبَارَكَ الذِي لَهُ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٨١ – ٨٥

(قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ . قُل إِنَّ الذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ لا يُفْلحُونَ . مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ العَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

القرآن الكريم سورة يونس: ٦٨ – ٧٠

(وَقُل الحَمْدُ للهِ الذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّل وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً

القرآن الكريم سورة الإسراء: ١١١

وقد أراد الله أن يبرأ عيسى وأمه من دعواهم فيه وأمه الألوهية، وأنه عبد لله نفذ أمره وصدق خبره، وأنه بريء من أن يقول ما ليس له بحق، فقال تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلتَ للنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلتُهُ فَقَدْ عَلمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ . مَا قُلتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُل شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ

القرآن الكريم سورة المائدة: ١١٦ – ١١٨

(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً . تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدّاً . أَنْ دَعَوْا للرَّحْمَنِ وَلَداً . وَمَا يَنْبَغِي للرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً . إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً . لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً . وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرْداً

القرآن الكريم سورة مريم: ٨٨ – ٩٥

وقد بين الله لجميع العقلاء أن الكون يستحيل أن يقوم سالما على وضعه الذي نراه في وجود أكثر من إله وهذا ما يسمي عن العقلاء والعلماء بدليل التمانع، فلو قدرنا إلهين اثنين، وفرضنا أن أحدهما أراد شيئا، وأراد الثاني عكس ما أراده الأول، فلا بد عند التنازع من غالب وخاسر، وأن تنفذ إرادة أحدهما دون الآخر، فالذي لا تنفذ إرادته هو المغلوب المقهور المستكره، والذي نفذت إرادته فهو الإله القادر على تحصيل ما يشاء، فقال الله مخاطبا جميع العقلاء :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ

القرآن الكريم سورة المؤمنون: ٩١

(أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ . لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ . لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٢١ – ٢٣

وكثيرا ما نبه الله ﷻ في كتابه على التوحيد ونفي الولد عنه، وأن عقيدة الشرك عقيدة تنافي العقل والفطرة السليمة قال تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تَبَارَكَ الذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ للعَالَمِينَ نَذِيراً . الذِي لَهُ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَخَلَقَ كُل شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً

القرآن الكريم سورة الفرقان: ١ – ٢

(الحَمْدُ للهِ الذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا . قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً . مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً . وَيُنْذِرَ الذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً . مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلمٍ وَلا لآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كَذِباً

القرآن الكريم سورة الكهف: ١ – ٥

(وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ . بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

القرآن الكريم سورة البقرة: ١١٦ – ١١٧

- **توثيق المصادر السماوية ونسبتها إلى الأنبياء**

من حق كل عاقل أن يسأل عن توثيق المصادر السماوية الموجودة الآن ومدى ثبوت التوراة والإنجيل والقرآن، والتأكد بالفعل أن هذه الرسالة التي بين أيدينا والمنسوبة إلى نبي من الأنبياء هي بعينها التي نزلت من السماء، وأن ما فيها هو كلام الله حقا وصدقا، فهل التوراة الموجودة بأيدي اليهود حاليا هي التي نزلت على موسى عليه السلام ؟

تشير الدلائل إلى أن التوراة كتبت في ألواح نزلت من السماء، وأن الله كتبها بيده، وهذه ميزة فضل الله بها التوراة على غيرها من الكتب السماوية، وقد ورد النص بذكر هذه الألواح في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلوَاحِ مِنْ كُل شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لكُل شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٥

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَال بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلقَى الأَلوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِليْهِ قَال ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلنِي مَعَ القَوْمِ الظَّالمِينَ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٥٠

(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدىً وَرَحْمَةٌ للذِينَ هُمْ لرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٥٤

وقد ورد في السنة عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النبي ﷺ قَال: (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَال مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ فَقَال لهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلامِهِ، وكَتَبَ لكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَليَّ قَبْل أَنْ يَخْلُقَنِي؟ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) [(١)] .

وكذلك ورد النص في الكتاب المقدس على أن التوراة كتبت بيد الله في ألواح كقوله: (١٨ وَعِنْدَمَا فَرَغَ الله مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَل سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِإِصْبَعِ الله).

الكتاب المقدس خروج ٣١: ١٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٥فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الجَبَل وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. ١٦وَاللوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ، وَالكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللوْحَيْنِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١٥-١٦

وكذلك ورد ذكر الألواح والنص على وجودها في العهد القديم في عدة مواضع، كقوله: (وَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى: اصْعَدْ إِلى الجَبَل وَامْكُثْ هُنَاكَ لأُعْطِيَكَ الوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ التِي كَتَبْتُهَا عَلى لوْحَيِ الحَجَرِ لتُلقِّنَهَا لهُمْ) .

الكتاب المقدس خروج ١٢: ١٤

وكما ورد أيضا في قوله: (١٠وَسَلمَنِي الرب لَوْحَيِ الحَجَرِ المَكْتُوبَيْنِ بِأَصْبَعِ اللهِ،

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٢ (٢٦٥٢) .

حَيْثُ خَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الوَصَايَا التِي كَلمَكُمْ بِهَا الرب فِي الجَبَل مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ. ١١وَحِينَ أَعْطَانِي الرب لَوْحَيْ حَجَرِ العَهْدِ فِي نِهَايَةِ الأَرْبَعِينَ نَهَاراً وَالأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ١٢قَالَ لِي الرب : قُمْ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُول مِنْ هُنَا) .

الكتاب المقدس تثنية ٩ : ١٠-١٢

وقد بينت التوراة الموجودة بأيدي اليهود والنصارى الآن أن موسى ﷺ كسر اللوحين عندما وجد قومه قد عبدوا العجل كما ورد في قول كاتبها: (١٩ وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ المُخَيَّمِ وَشَاهَدَ العِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَأَلقَى بِاللوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَّرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢ : ١٩

وتذكر التوراة أيضا أن الرب أمر موسى ﷺ أن ينحت لوحين من حجر مثل الأولين حتى يكتب الرب عليهما الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين: (ثُمَّ قَالَ الرب لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللوْحَينِ الأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبَ أَنَا عَلَيْهِمَا الكَلِمَاتِ التِي دَوَّنْتُهَا عَلَى اللوْحَينِ الأَوَّلَيْنِ اللذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَل سِينَاءَ، وَامْثُل أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الجَبَل. ٣وَلاَ يَصْعَدْ مَعْكَ أَحَدٌ، وَلاَ يُشَاهَدْ عَلَى الجَبَل إِنْسَانٌ، وَلاَ تَرْعَ الغَنَمُ أَيْضاً وَالبَقَرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الجَبَل». ٤فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُمَاثِلَيْنِ للأَوَّلَيْنِ، وَبَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَل سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرب) .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ١-٤

وكثير من النصوص الأخرى التي تدل جملة وتفصيلا على وجود ألواح كتبت بيد الله ﷻ، والسؤال الآن أين هذه الألواح التي نزلت من السماء وتلقاها موسى ﷺ عند جبل الطور بسيناء ؟

لن نخوض في المسألة كثيرا، فقد كتب في ذلك الكثير من المؤلفات، لكن ما نؤكده أن التوراة الموجودة الآن باعتراف اليهود ليست هي ألواح موسى ، وأنها كتبت بعد موته بقرون طويلة على مراحل متعددة، والأدلة قائمة على أن التوراة التي كتبها أحبار بنى إسرائيل بعد خراب بوخذنصر وعبر تاريخهم الطويل تعرضت للتغيير والتبديل، وأنها تحوي من الآثار الصحيحة والأحكام الصريحة ما يتوافق مع الفطرة السليمة والشريعة المستقيمة، وقد بقيت تلك الآثار إلى عهد النبي ﷺ .

أما الأناجيل الموجودة بأيدي النصارى اليوم إنجيل متى ومرقص ولوقا ويوحنا، فهل هي كلام الله الذي أوحاه إلى رسوله عيسى ؟ أم هي حكاية عن حياته وسرد لقصة وفاته من وجهة نظر كتابها ؟ وأين نسخة الإنجيل الأصلية التي نزلت على عيسى أو أملاها للحواريين ؟ وهل سمع أصحاب الأناجيل متى ومرقص ولوقا ويوحنا هذه الأناجيل من عيسى سماعا مباشرا ؟ أم وصل إليهم الإنجيل كسند متصل بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ؟

ورد في مقدمة إنجيل لوقا عن السبب في كتابته هذا الإنجيل حيث قال: (لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلى تَدْوِينِ قِصَّةٍ فِي الأَحْدَاثِ التِي تَمَّتْ بَيْنَنَا كَمَا سَلمَهَا إِليْنَا أُولئِكَ الذِينَ كَانُوا مِنَ البَدَايَةِ شُهُودَ عِيَانٍ ثُمَّ صَارُوا خُدَّاماً للكَلمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُل شَيْءٍ مِنْ أَوَّل الأَمْرِ تَفَحُّصاً دَقِيقاً أَنْ أَكْتُبَهَا إِليْكَ مُرَتَّبَةً أَيُّهَا العَزِيزُ ثَاوُفِيلُسَ لتَتَأَكَّدَ لكَ صِحَّةُ الكَلامِ الذِي تَلقَّيْتَهُ) .

الكتاب المقدس لوقا ١ :٤

وفي مقدمة إنجيل متى: (هَذَا سِجِلُّ نَسَبِ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحقَ وَإِسْحقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ وَفَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ .. إلى قوله: وَمَتَّانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ

وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوسُفَ رَجُل مَرْيَمَ التِي وُلدَ مِنْهَا يَسُوعُ الذِي يُدْعَى المَسِيحَ، فَجُمْلةُ الأَجْيَال مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلاً).

الكتاب المقدس متى ١-١٦

وفي مقدمة إنجيل يوحنا:(فِي البَدْءِ كَانَ الكَلمَةُ، وَالكَلمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الكَلمَةُ هُوَ اللهُ هُوَ كَانَ فِي البَدْءِ عِنْدَ اللهِ بِهِ تَكَوَّنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لمْ يَتَكَوَّنْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا تَكَوَّنَ، فِيهِ كَانَتِ الحَيَاةُ وَالحَيَاةُ هَذِهِ كَانَتِ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظَّلامِ وَالظَّلامُ لمْ يُدْرِكْ النُّور) .

الكتاب المقدس يوحنا ١:٥

وفي مقدمة إنجيل مرقس: (هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيل يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ اللهِ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِشَعْيَاءَ، هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسُولِي الذِي يُعِدُّ لكَ الطَّرِيقَ، صَوْتُ مُنَادٍ فِي البَرِّيَّةِ أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سُبُلهُ مُسْتَقِيمَةً، فَقَدْ ظَهَرَ يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ فِي البَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لمَغْفِرَةِ الخَطَايَا، وَخَرَجَ إِليْهِ أَهْلُ مِنْطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ، وَأَهْلُ أُورُشَليمَ جَمِيعاً، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ) .

الكتاب المقدس إنجيل مرقس ١:٣

قال الإمام القرطبي : (هذا الكتاب الذي بأيدي النصارى اليوم ليس هو الإنجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله ﷺ " وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً للنَّاسِ". لأن هذا الكتاب قد توافق النصارى على أنه إنما تلقي عن اثنين من الحواريين وهما متاؤوش ويوحنا، وعن اثنين من تلاميذ الحواريين وهما ماركش ولوقا، وأن عيسى عليه السلام لم يشافههم بكتاب مكتوب عن الله كما فعل موسى عليه السلام، ولكن لما رفع الله عيسى عليه السلام إليه تفرق الحواريون في البلاد والأقاليم كما أمرهم عيسى عليه السلام، فكان منهم من كتب بعض سيرة عيسى وبعض معجزاته وبعض أحواله حسب ما

تذكر وما يسر الله عليه فيه فربما توارد الأربعة على شيء واحد فحدثوا به، وربما انفرد بعضهم بزيادة معنى، وكذلك كثيرا ما يوجد بينهم من اختلاف مساق، وتناقض بين قولين، وزيادة ونقصان، وهذا واضح من المقارنة بينها) [١] .

ونحن مأمورون فيما يحدثنا به أهل الكتاب أن لا نصدق إلا بما نعلم أنه الحق، كما لا نكذب إلا بما نعلم أنه باطل، قال ابن تيمية: (لما كان قد دخل فيما ينقله أهل الكتاب عن الأنبياء تحريف وتبديل، كان ما علمنا أنه صدق عنهم آمنا به، وما علمنا أنه كذب رددناه، وما لم نعلم حاله لم نصدقه ولم نكذبه) [٢] .

ونحن نقول : إن الدراسة الفعلية للمقارنات التطبيقية لما ورد في الكتاب المقدس قد أكدت على أن ما ورد في العهد القديم قد احتوى على كثير من الحقائق المتطابق والمتقاربة، والتي لا تدع مجالا للشك على أن أهل الكتاب اليوم يعرفون محمدا ﷺ كما يعرفون أبناءهم، وأن الأناجيل فيها أيضا آثار قليلة أو غير كثيرة تشهد بصدق ما جاء في القرآن والسنة، ولا تمثل في القسم التطبيقي من بحثنا هذا (ثم شتان) نسبة العشر، فما بالنا بدلالة التوراة والإنجيل الكاملين الذين نزلا على موسى وعيسى عليهما السلام .

- القرآن هو آخر الكتب السماوية التي ما زالت بوضعها الأول.

يقول المستشرق الفرنسي موريس بوكاي : (صحة النص القرآني المنزل على

---

(١) الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام ص ٢٠٣ ، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي تحقيق د . أحمد حجازي السقا القاهرة، دار التراث العربي .

(٢) مجموع الفتاوى ١١/٤٢٥ .

محمد لا تقبل الجدل ، وتعطى النص مكانة خاصة بين كتب التنزيل ، ولا يشترك مع نص القرآن في هذه الصحة لا العهد القديم ولا العهد الجديد ، وسبب ذلك أن القرآن قد دون في عصر النبي ﷺ، ولم يتعرض النص القرآني لأي تحريف من يوم أن أنزل على الرسول حتى يومنا هذا) (١) .

لقد اتخذ الرسول ﷺ كتَّابا للوحي كان يملي عليهم ما جاءه من كلام الله، ويأمرهم بكتابة ما ينزل من القرآن أولا بأول، وهؤلاء الكتاب علي بن أبي طالب، وعثمان، وعمر، وأبو بكر، وخالد بن سعيد بن العاصي، وأبي بن كعب الأنصاري، وحنظلة بن الربيع الأسيدي، ويزيد ابن أبي سفيان، وزيد بن ثابت الأنصاري من بني النجار، ومعاوية بن أبي سفيان. وكان زيد بن ثابت من ألزم الناس لذلك، ثم تلاه معاوية بعد الفتح. فكانا ملازمين للكتابة بين يديه ﷺ في الوحي وغير ذلك، لا عمل لهما غير ذلك.

ويمكن للقارئ أن يطلع علي تفصيل ذلك في علوم القرآن عند المسلمين ، هذا بالإضافة إلى حفظ أعداد كبيرة من أصحاب الرسول ﷺ للقرآن كله ، كلمة كلمة، وهم أيضا معروفون بالاسم فردا فردا .

ثم بعد وفاة الرسول ﷺ منذ أربعة عشر قرنا أمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من خيار الصحابة وصهر رسول الله ﷺ وخليفة المسلمين ومن الذين بشرهم رسول الله بالجنة، أمر عثمان أن تكتب عدة نسخ من القرآن وترسل إلى مختلف البلدان، فكتبت وهي بذاتها موجودة إلى الآن، ويمكن للقارئ أن يطلع على بعضها

---

(١) التوراة والإنجيل والقرآن والعلم موريس بوكاي ص ١٥١، ترجمة حسن خالد بيروت ، المكتب الإسلامي، ونحيل القارئ إلى ما كتبه هذا المستشرق في كتابه دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ١٩٧٧م ، لبنان ، دار المعارف .

في المدينة المنورة وغيرها من البلاد الإسلامية الأخرى، وعليها طبع القرآن وانتشرت نسخه في كل مكان [١] .

وقد ميز الله القرآن عن سائر ما سبق من الرسالات بأنه النص الوحيد في العالم حتى عصرنا الحاضر الذي يقرأ بنفس أسلوب الوحي الأول، بإعجاز تركيبه وبلاغة كلماته، كنظم معجز يتحدى العالم أجمع أن يأتوا بمثله ، كما قال الله تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُل لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الأنْسُ وَالجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْل هَذَا القُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً . وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا القُرْآنِ مِنْ كُل مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُوراً

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٨٨ – ٨٩

(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٣

(وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ . أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُل فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

---

(١) انظر المزيد عن كيفية تدوين القرآن وجهود أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما للحفاظ عليه: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٤٤١ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ١/٢٩٩ ، والفهرست لابن النديم ٢/٣٦، والبرهان في علوم القرآن ص٢٣٤، الأحرف السبعة للقرآن ص٢٠، وقلائد المرجان ص٢٣٥، وكتاب تنزيل القرآن الحديثة ص٢٣ .

القرآن الكريم سورة يونس: ٣٧ – ٣٨

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُل فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلمِ اللهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَهَل أَنْتُمْ مُسْلمُونَ

القرآن الكريم سورة هود: ١٣ – ١٤

كما ميز الله القرآن أيضا بأن تكفل في عليائه بحفظه وبقائه إلى يوم القيامة دون تحريف أو تبديل، وذلك من خلال أمرين اثنين، ورد ذكرهما في التنزيل :

الأمر الأول: أن الله ﷻ حفظه قرآنا يتلى ومنهجا ثابتا لا يتغير فهيأ الأسباب لحفظ القرآن والسنة على الدوام، فقال تعالى في حفظ منهجه :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

القرآن الكريم سورة الحجر: ٩

فالمسلمون يكتشفون مواقع التغيير في القرآن إذا حدثت سهوا أو عمدا بتلقائية عجيبة، فلا يستطيع أحد في العالم أن يدرج فيه حرف واحدا أو كلمة واحدة أو تشكيل مخالف لما هو عليه الآن وإلا قامت الدنيا ولم تقعد .

قال أبو بكر السرخسي : (ومعلوم أنه ليس المراد بحفظ الذكر الحفظ لديه، فإن الله تعالى يتعالى من أن يوصف بالنسيان والغفلة، فعرفنا أن المراد الحفظ لدينا، فالغفلة والنسيان متوهم منا، وبه ينعدم الحفظ إلا أن يحفظه الله عز وجل) [(١)] .

---

(١) أصول السرخسي ٢/٧٩ .

وقال الحافظ الذهبي : (أما القرآن العظيم سوره وآياته، فمتواتر ولله الحمد، محفوظ من الله تعالى لا يستطيع أحد أن يبدله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عمدا لا نسلخ من الدين) [(١)] .

وقد ذكر الله تعالى أن كلام نبيه ﷺ كله وحي، والوحي ذكر، والذكر محفوظ بنص القرآن، فصح بذلك أن كلامه ﷺ كله محفوظ بحفظ الله عز وجل مضمون لنا أنه لا يضيع منه شيء، إذ ما حفظ الله تعالى فهو باليقين لا سبيل إلى أن يضيع منه شيء، فهو منقول إلينا كله [(٢)] .

وفي حفظ السنة تميزت الأمة الإسلامية في براعة نادرة بالأسانيد ووضع قواعدها التي تميز بين المقبول والمردود والصحيح والضعيف مما نسب إلى رسول الله ﷺ، وهو ما عرف بعلم مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل الذي يعد من خصائص الفكر الإسلامي .

قال العلامة ابن منده عن فضل علماء الحديث الذين حفظوا بالأسانيد سنة النبي ﷺ: (هم أئمة الدين وحفاظه، وإليهم انتهى علم الأسانيد وبهم تلزم الحجة على من خالفهم، ويقبل انفرادهم إذ كانوا المقدمين في عصرهم، لمعرفتهم بما جاء عن الرسول ﷺ ثم عن الصحابة بعده وعن التابعين ومن بعدهم بإحسان) [(٣)] .

ومن ثم فإن الذين اشتغلوا بتصحيح نقل الناقلين ومعرفة المسند من المتصل والمرسل من المنقطع والثابت من المعلول والعدل من المجروح والمصيب من المخطئ

---

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧١/١٠ .

(٣) الإحكام للآمدي ٩٥/١ .

(٤) فضل الأخبار لابن منده ٢٩/٢ .

والزائد من الناقص، هم حفاظ العلم والدين، النافون عنه تحريف غال، وتدليس مدلس، وانتحال مبطل، وتأويل جاحد ومكيدة ملحد .

ويكفي للتدليل على مكانة علم الحديث وخدمة القرآن عند المسلمين أن ينظر القارئ نظرة عابرة إلى تراثهم في المكتبة الإسلامية، وخصوصا ما ظهر من البرامج الحديثة والمتطورة التي يستخدم فيها الكمبيوتر.

الأمر الثاني : أن الله حفظ الإسلام واقعا مرئيا، بوجود من يطبقه على نفسه على مر السنين، وهؤلاء هم حجة الله على غيرهم من المنحرفين، فقد يدعى أحدهم أن منهج القرآن منهج مثالي لا يصلح في هذا الزمان، أو يمكن أن يطبق في مكان دون آخر، ومن ثم تكفل الله بوجود من يطبق منهج الحق على نفسه في واقعية مستمرة إلى يوم القيامة، فقال رسول الله ﷺ :

(لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلكَ) [1] .

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية والمقارنة
الفعلية مع النصوص القرآنية والنبوية

---

(١) صحيح مسلم ٤/١٥١٢ (١٩٢٠) .

تعتمد المقارنة في هذا القسم على طرح عدد كبير من المواضع التي نقارن فيها مقارنة نصية بين ما جاء به محمد بن عبد الله ﷺ أو ما هو ثابت عند المسلمين في القرآن وصحيح السنة، وما ورد في الكتاب المقدس عند النصارى بنسخه المختلفة أو قل في التوراة والأناجيل وكتب الأنبياء.

والقصد من ذلك أن يدرك العقلاء بلا أدنى شك أو تردد أنه يستحيل أن يأتي بمثل هذه المواضع أحد إلا إذا كان رسولا من عند الله، نبيا صادقا لا مرية في نبوته ورسالته، لا سيما إن كان أميا لا يخط ورقة بيمينه.

ولو صح زعم بعض القائلين إن محمدا ﷺ نقل مثل هذه المواضع عن أهل الكتاب، فإن أي عاقل لا يمكن في قرارة نفسه أن يقتنع بهذا الزعم أبدا، لسبب بسيط ومقنع جدا، وهو أننا لو فرضنا أن جميع نسخ الكتاب المقدس بلغتها العربية وغير العربية مفتوحة بكاملها بين يدي أعقل الخلق على الأرض في عصرنا الحاضر، يتأمل في كلماتها ويقلب صفحاتها كما أقلبها أنا الآن، وطالبناه أن يأتي بمثل هذه المواضع وتلك المعان التي جاء بها محمد ﷺ في الوحي والقرآن، مطابقة إلى هذا الحد الذي يدمع فيه القلب وتفيض منه العينان، وأن يصوغها للناس متوافقة في تلك المواضع والمعان، بحيث يقدم للعقلاء من بني الإنسان موضعا واحدا أو موضعين يظهرهما للعيان كحجة ودليل وبرهان على صدق زعمه في نبي الإسلام الذي جاء بمثل هذه البلاغة ودقة الصياغة للحقائق التي وردت في القرآن، لعجز بنان كل الإنسان، بل تجمدت اليدان وتحجر اللسان وتاهت العقول والأذهان، وأقرت بلا ريب أو شك أن ما جاء به محمد حق وصدق، وأنه وحي من عند الله مهيمن على ما سبق بجمال اللفظ وإحكام النص في القرآن، وأن من جاء بتلك الحقائق في الخبر عن

الغيبيات وأمور الإيمان لا يمكن أن يكون نقلها عن نصراني أعجمي، أو يهودي عربي، أو حبر أو قسيس أو راهب من الرهبان .

وما من عاقل على الإطلاق ينظر إلى ما جمعناه في هذا القسم ويقارن بين تلك المواضع العديدة بغض النظر عن كونه ينتمي إلى الديانة النصرانية أو الديانة الإسلامية، ومهما كانت معاييره في تقرير النبوة والرسالات السماوية، فإن كان منصفا سيقول بلا تردد: شتان ثم شتان، ولذلك عنونا لهذه المواضع جميعها بعنوان (ثم شان) على اعتبار نتائج المقارنات على أضعف التقديرات .

وقد التزمنا في تلك الدراسة التطبيقية التي تناولها هذا القسم منهجا استقرائيا لثلاث نسخ من الكتاب المقدس باللغة العربية ثم نقارنها بمواضع الوحي الذي ورد في القرآن وثبت في السنة النبوية، وقد اكتفينا بتلك النسخ لأن موضوع المقارنة يكتمل من خلالها في كل شتان نذكره .

وليس لنا أي تعليق يذكر غير ثبت المرجع والمصدر بأمانة علمية في مواضع المقارنة لكل شتان، فهذا القسم بحث تطبيقي دون تعليق، أو دون توجيه مسبق منا يؤثر على إعمال الأذهان، وإنما نترك الحكم والتعليق لضمير القارئ وعقله وحكمته، ومدى صدقه مع نفسه وفطنته، وهو بالخيار في اختيار ما يدين به لربه ومدى مسئوليته عن قوله وفعله.

وقد التزمنا في هذا القسم منهجا تبدوا معالمه على النحو التالي :

٦- ذكر عنوان كل موضع للمقارنة في كل شتان نذكره اختصارا من النص القرآني أو النص النبوي الصحيح، للإشارة إلى موضوع المقارنة وما تدور حوله النصوص الواردة في الكتاب المقدس .

٧- ذكر النصوص التي وردت في نسخ الكتاب المقدس التي اعتمدنا عليها والمتعلقة بمواضع المقارنة في كل شتان مع تخريج كل نص عقب وروده مباشرة .

٨- التنبيه على المواضع التي تغيرت عن مواضعها في النسخ الأخرى للكتاب المقدس بوضعها تحت النص السابق، مع إعادة تخريج المواضع عقب النصوص مباشرة ليتحقق القارئ من مواضع التغيير في الكتاب المقدس .

٩- ذكر النصوص القرآنية مجتمعة ومرتبة غالبا حسب الموضوع محل المقارنة في كل شتان، فنقوم بجمعها من مواضعها في سور القرآن وترتيبها تريبا مناسبا لبيان كل برهان بالصورة التي تخدم موضوع المقارنة، مع تخريج الآيات القرآنية عقب كل نص مباشرة .

١٠-ذكر النصوص النبوية الصحيحة الثابتة من كتب السنة، بعد ذكر النصوص القرآنية أو قبلها إن اقتضى ذلك بيان المعنى، فنقوم بجمعها من مواضعها في السنة وترتيبها ترتيبا مناسبا لبيان كل برهان بالصورة التي تخدم موضوع المقارنة مع تخريج الأحاديث وبيان الحكم عليها إن لم تكن في صحيح البخاري ومسلم، وذلك عقب كل نص منها مباشرة.

****

شتان رقم - ١

إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١في البَدْءِ خَلَقَ الله السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، ٢وَإِذْ كَانَتِ الأَرْضُ مُشَوَّشَةً وَمُقْفِرَةً وَتَكْتَنِفُ الظُّلْمَةُ وَجْهَ المِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ الله يُرَفْرِفُ عَلَى سَطْحِ المِيَاهِ،٣أَمَرَ الله: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ، ٤وَرَأَى الله النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلامِ. ٥وَسَمَّى الله النُّورَ نَهَاراً، أَمَّا الظَّلامُ فَسَمَّاهُ لَيْلاً. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ اليَوْمَ الأَوَّلَ. ٦ثُمَّ أَمَرَ الله: «لِيَكُنْ جَلَدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». ٧فَخَلَقَ الله الجَلَدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ المِيَاهِ التِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالمِيَاهِ التِي تَغْمُرُ الأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ. ٨وَسَمَّى الله الجَلَدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ اليَوْمَ الثَّانِي . ٩ثُمَّ أَمَرَ الله: «لِتَتَجَمَّعِ المِيَاهُ التِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ اليَابِسَةُ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٠وَسَمَّى الله اليَابِسَةَ أَرْضاً وَالمِيَاهَ المُجْتَمِعَةَ بِحَاراً. وَرَأَى الله ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١١وَأَمَرَ الله: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْباً وَبَقْلاً مُبْزِراً، وَشَجَراً مُثْمِراً فِيهِ بِزْرُهُ الذِي يُنْتِجُ ثَمَراً كَجِنْسِهِ فِي الأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٢فَأَنْبَتَتِ الأَرْضُ كُل أَنْوَاعِ الأَعْشَابِ وَالبُقُول التِي تَحْمِلُ بُزُوراً مِنْ جِنْسِهَا، وَالأَشْجَارَ التِي تَحْمِلُ أَثْمَاراً ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ جِنْسِهَا. وَرَأَى الله ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٣وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ اليَوْمَ الثَّالِثَ. ١٤ثُمَّ أَمَرَ الله: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَيْل، فَتَكُونَ عَلاَمَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَزْمِنَةٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥وَتَكُونَ أَيْضاً أَنْوَاراً فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الأَرْضَ». وَهَكَذَا كَانَ. ١٦وَخَلَقَ الله نُورَ يْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الأَكْبَرَ لِيُشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِيُضِيءَ فِي اللَيْل، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضاً. ١٧وَجَعَلَهَا الله فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الأَرْضَ، ١٨لِتَتَحَكَّمَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَيْل وَلِتُفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلامِ. وَرَأَى الله ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٩وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ اليَوْمَ الرَّابِعَ٢٠ثُمَّ أَمَرَ الله: «لِتَزْخَرِ المِيَاهُ بِشَتَّى الحَيَوَانَاتِ الحَيَّةِ وَلِتُحَلقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الأَرْضِ عَبْرَ فَضَاءِ السَّمَاءِ». ٢١وَهَكَذَا خَلَقَ الله الحَيَوَانَاتِ المَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالكَائِنَاتِ الحَيَّةَ التِي اكْتَظَّتْ بِهَا المِيَاهُ، كُلاًّ حَسَبَ

أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضاً الطُّيُورَ وَفْقاً لأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى الله ذَلكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٢وَبَارَكَهَا الله قَائِلاً: «انْتِجِي، وَتَكَاثَرِي وَامْلإِي مِيَاهَ البِحَارِ. وَلتَتَكَاثَرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الأَرْضِ». ٢٣ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ اليَوْمَ الخَامِسَ. ٢٤ثُمَّ أَمَرَ الله: «لتُخْرِجِ الأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلاً حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمَ وَزَوَاحِفَ وَوُحُوشٍ وَفْقاً لأَنْوَاعِهَا». وَهَكَذَا كَانَ. ٢٥فَخَلَقَ الله وُحُوشَ الأَرْضِ، وَالبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، كُلاً حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى الله ذَلكَ فَاسْتَحْسَنَهُ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :١–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فِي البَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. ٢وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ. ٣وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. ٦وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ المِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». ٧فَعَمِلَ اللهُ الجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ المِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الجَلَدِ وَالمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الجَلَدِ. وَكَانَ كَذلكَ. ٨وَدَعَا اللهُ الجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا. ٩وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ المِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ اليَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلكَ. ١٠وَدَعَا اللهُ اليَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ المِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذلكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١١وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلكَ. ١٢فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٣وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا. ١٤وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينٍ.

[١٥]وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ». وَكَانَ كَذلِكَ. [١٦]فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ العَظِيمَيْنِ: النُّورَ الأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ. [١٧]وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الأَرْضِ، [١٨]وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. [١٩]وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا. [٢٠]وَقَالَ اللهُ: «لِتَفِضِ المِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلْيَطِرْ طَيْرٌ فَوْقَ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ». [٢١]فَخَلَقَ اللهُ التَّنَانِينَ العِظَامَ، وَكُل ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الحَيَّةِ الدَّبَّابَةِ التِي فَاضَتْ بِهَا المِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُل طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. [٢٢]وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلاً: «أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلإِي المِيَاهَ فِي البِحَارِ. وَلْيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الأَرْضِ». [٢٣]وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.[٢٤]وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَّابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذلِكَ. [٢٥]فَعَمِلَ اللهُ وُحُوشَ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ).

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :١–٢٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فِي البَدْءِ خلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرضَ، ٢وكانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً، وعلى وجهِ الغَمْرِ ظلامٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ على وجهِ المياهِ. ٣وقالَ اللهُ: «ليكُنْ نُورٌ»، فكانَ نُورٌ. ٤ورأى اللهُ أنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ. ٥سَمَّى اللهُ النُّورَ نَهارًا والظَّلامَ ليلاً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ أوَّلُ. ٦وقالَ اللهُ: «ليكُنْ في وسَطِ المياهِ جلَدٌ يَفصِلُ بَينَ مياهٍ ومياهٍ»، ٧فكانَ كذلكَ: صنَعَ اللهُ الجلَدَ وفصَلَ بَينَ المياهِ التي تحتَ الجلَدِ والمياهِ التي فوقَ الجلَدِ. ٨وسَمَّى اللهُ الجلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ ثانٍ. ٩قالَ اللهُ: «لتجتَمِعِ المياهُ التي تحتَ السَّماءِ إلى مكانٍ واحدٍ،

وليَظهَرِ اليَبْسُ»، فكانَ كذلكَ. ١٠وسمَّى اللهُ اليبْسَ أرضًا ومُجتَمَعَ المياهِ بِحارًا. ورأى اللهُ أنَّ ذلكَ حَسَنٌ. ١١وقَالَ اللهُ: «لتُنبِتِ الأرضُ نَباتًا: عُشْبًا يُبزِرُ بزرًا، وشجرًا مُثمِرًا يحمِلُ ثَمَرًا، بِزرُه فيهِ مِنْ صِنفِهِ على الأرضِ»، فكانَ كذلكَ، ١٢فأخرَجتِ الأرضُ نَباتًا: عُشْبًا يُبزِرُ بِزرًا مِنْ صِنفِهِ، وشجرًا يحمِلُ ثَمَرًا، بِزرُهُ فيهِ مِنْ صِنفِه. ورأى اللهُ أنَّ ذلكَ حَسَنٌ. ١٣وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ ثالثٌ١٤وقالَ اللهُ: «ليكُنْ في جلَدِ السَّماءِ نَيّراتٌ تفصِلُ بَينَ النَّهارِ والليل، وتُشِيرُ إلى الأعيادِ والأيّامِ والسِّنينَ، ١٥ولتكُنِ النيّراتُ في جلَدِ السَّماءِ لتُضيءَ على الأرضِ»، فكانَ كذلكَ. ١٦فصنَعَ اللهُ الكَواكبَ والنَّيّرَينِ العظيمَينِ: الشَّمسَ لحُكْمِ النَّهارِ، والقمرَ لحُكْمِ الليل، ٧وجعَلَها اللهُ في جلَدِ السَّماءِ لتُضيءَ على الأرضِ ١٨ولتحْكُمَ النَّهارَ والليلَ وتفصِلَ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ. وَرأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. ١٩وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ رابعٌ. ٢٠وقالَ اللهُ: لتَفِضِ المياهُ خلائِقَ حَيَّةً ولتَطِرْ طُيورٌ فوقَ الأرضِ على وجهِ السَّماءِ».٢١فخلقَ اللهُ الحِيتانَ الضَّخمةَ وكُلَ ما دَبَ مِنْ أصنافِ الخلائِق الحَيَّةِ التي فاضَت بِها المياهُ، وكُلَ طائرٍ مُجنَّحٍ مِنْ كُل صِنفٍ. ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. ٢٢وباركَها اللهُ قال: «إنْمي واَكْثُري واَملإِي المياهَ في البحارِ، ولتَكْثُرِ الطُّيورُ على الأرضِ».٢٣وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ خامسٌ. ٢٤وقالَ اللهُ: «لتُخرِجِ الأرضُ خلائِقَ حَيَّةً مِنْ كُل صِنْفٍ: بَهائِمَ ودَوابَ ووُحوشَ أرضٍ مِنْ كُل صِنفٍ»، فكانَ كذلكَ. ٢٥صنَعَ اللهُ وُحوشَ الأرضِ مِنْ كُل صِنفٍ، والبَهائِمَ مِنْ كُل صِنفٍ، والدوابَ مِنْ كُل صِنفٍ. ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :١–٢٥

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٣١وَرَأَى الله مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدّاً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسَ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ بِكُل مَا

فِيهَا. ٢وَفِي اليَوْمِ السَّابعِ أَتَمَّ الله عَمَلَهُ الذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ. ٣وَبَارَكَ الله اليَوْمَ السَّابعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَال الخَلقِ ٤هَذَا وَصْفٌ مَبْدَئِيٌّ للسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّب الإِلَهُ. ٥وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلاَ عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لأَنَّ الرَّب الإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَراً عَلَى الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا، ٦إِلاَّ أَنَّ ضَبَاباً كَانَ يَتَصَاعَدُ مِنَ الأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلهُ. ٧ثُمَّ جَبَلَ الرَّب الإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١: ٣١ + ٢ :١-٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣١]وَرَأَى اللهُ كُل مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا. [١]فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. [٢]وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ. [٣]وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا. [٤]هذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّب الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. [٥]كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لأَنَّ الرَّب الإِلهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الأَرْضِ، وَلاَ كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ. [٦]ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلَعُ مِنَ الأَرْضِ وَيَسْقِي كُل وَجْهِ الأَرْضِ. [٧]وَجَبَلَ الرَّب الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً).

الكتاب المقدس سفر التكوين ١: ٣١ + ٢ :١-٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣١ونظرَ اللهُ إلى كُل ما صنَعَهُ، فرأى أنَّهُ حَسَنٌ جدًا. وكانَ مساءٌ

وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ. فتمَ خلقُ السَّماواتِ والأرضِ وجميعِ ما فيها. ٢وفرَغَ اللهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ عملِه الذي عَمِلَ، واَستراحَ في اليومِ السَّابعِ مِنْ جميعِ ما عَمِلَه. ٣وباركَ اللهُ اليومَ السَّابعَ وقدَّسَه، لأنَّه اَستراحَ فيهِ مِنْ جميعِ ما عمِلَ كَخالقٍ. ٤هكذا كانَ مَنشأُ السَّماواتِ والأرضِ حِينَ خلقَت. يومَ صنَعَ الرَّب الإلهُ الأرضَ والسَّماواتِ، ٥لا شجرُ البرِيَّةِ كان بَعدُ في الأرضِ، ولا عُشْبُ البرِيَّةِ نَبَتَ بَعدُ. فلا كانَ الرَّب الإلهُ أمطرَ على الأرضِ، ولا كانَ إنسانٌ يَفلَحُ الأرضَ، ٦بل كانَ يصعَدُ مِنها ماءٌ يَسقي وجهَ التُرْبَةِ كُله. ٧وجبَلَ الرَّب الإلهُ آدَمَ تُرابًا مِنَ الأرضِ ونفَخ في أنْفِه نَسَمَةَ حياةٍ. فصارَ آدمُ نفْسًا حيَّةً) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١: ٣١ + ٢ :١-٧

• ورد في القرآن الكريم :

(قُل أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلكَ رَبُّ العَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً للسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَللأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُل سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ (١٢)

القرآن الكريم سورة فصلت: ٩-١٢

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي الليْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٥٤)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٥٤

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ (٣٩)

القرآن الكريم سورة ق: ٣٨-٣٩

(اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥) ذَلكَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦)

القرآن الكريم سورة السجدة: ٤-٦

(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرَى (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥)

القرآن الكريم سورة النازعات: ٢٧ – ٣٥

• ورد في السنة النبوية :

من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ حيث قال: (خَلَقَ الله ﷻ التُّرْبَةَ يوم السَّبْتِ، وَخَلَقَ فيها الجِبَالَ يوم الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يوم الإثنين، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يوم الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يوم الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فيها الدَّوَابَّ يوم الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السَّلام بَعْدَ العَصْرِ من يَوْمِ الجُمُعَةِ في آخِرِ الخَلقِ في آخِرِ سَاعَةٍ من سَاعَاتِ الجُمُعَةِ فِيمَا بين العَصْرِ إلى الليْل) .

صحيح مسلم ٤/٢١٤٩ (٢٧٨٩)

****

شتان رقم ـ ٢

والله خلقكم من تراب

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: ([٧]وَجَبَلَ الرَّب الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢: ٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٧ثُمَّ جَبَلَ الرَّب الإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢: ٧

وورد في الكتاب المقدس قوله: ([١٧]وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلاً: لاَ تَأْكُل مِنْهَا، مَلعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُل أَيَّامِ حَيَاتِكَ. [١٨]وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الحَقْلِ. [١٩]بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ التِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١٧–١٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٧وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ أَذْعَنْتَ لقَوْل امْرَأَتِك، وَأَكَلت مِنَ الشَّجَرَةِ التِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالأَرْضُ مَلعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ. ١٨شَوْكاً وَحَسَكاً تُنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ عُشْبَ الحَقْل. ١٩بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسَبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١٧-١٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٧وقالَ لآدمَ: «لأنَّكَ سَمِعتَ كلامَ اَمْرأتِكَ، فأكَلتَ مِنَ الشَّجرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها تكونُ الأرضُ مَلعونَةً بسبَبِكَ. بِكَدِّكَ تأكُلُ طَعامَكَ مِنها طولَ أيّامِ حياتِكَ. ١٨شَوكًا وعَوسجاً تنبتُ لكَ،ومِنْ عُشْبِ الحقل تقتاتُ. ١٩بِعَرَقِ جبينِكَ تأكلُ خبزَكَ حتى تَعودَ إلى الأرضِ لأنَّكَ مِنها أُخذْتَ. فأنتَ تُرابٌ، وإلى التُّرابِ تعُودُ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١٧-١٩

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٩«وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفٌ بَيْنَ أَخْزَافِ الأَرْضِ. هَل يَقُولُ الطِّينُ لجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُول: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟).

الكتاب المقدس إشعياء ٤٥: ٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٩ويلٌ لِمَنْ يُخاصِمُ جابِلَهُ وهوَ خزفَةٌ مِنْ خزَفِ الأرضِ. أيَقولُ الطِّينُ لجابِله: ماذا تصنَعُ؟ أو يقولُ لَه: عمَلُكَ تُعوِزُهُ يَدانِ؟) .

الكتاب المقدس إشعياء ٤٥: ٩

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٨وَالآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ

جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلُ يَدَيْكَ) .

الكتاب المقدس إشعياء ٦٤: ٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٧والآنَ يا ربُّ أنتَ أبٌ لنا. نحنُ طينٌ وأنتَ جابِلُنا، نحنُ جميعُنا مِنْ صُنعِ يَدِكَ) .

الكتاب المقدس إشعياء ٦٤: ٨

• ورد في القرآن الكريم :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدِ عِلمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٥)

القرآن الكريم سورة الحج: ٥

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠)

القرآن الكريم سورة الروم: ٢٠

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ (١١)

القرآن الكريم سورة فاطر: ١١

(هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا

أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمّىً وَلَعَلكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)

القرآن الكريم سورة غافر: ٦٧

(هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (٢)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٢

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَان مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالقِينَ (١٤) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلكَ لَمَيِّتُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (١٦)

القرآن الكريم سورة المؤمنون: ١٢ – ١٦

(الذِي أَحْسَنَ كُل شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلقَ الإِنْسَان مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَل نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَليلاً مَا تَشْكُرُونَ (٩)

القرآن الكريم سورة السجدة: ٧– ٩

• ورد في السنة النبوية :

قول رسول اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ من قَبْضَةٍ قَبَضَهَا من جَمِيعِ الأرض، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ على قَدْرِ الأرض، جاء منهم الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذلك، وَالسَّهْلُ وَالحَزْنُ وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) .

سنن أبي داود ٤/٢٢٢ (٤٦٩٣) ، والسلسلة الصحيحة ٤/١٧٢(١٦٣٠)

****

شتان رقم ـ ٣

فإنهن خلقن من ضلع أعوج

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٨ثُمَّ قَالَ الرَّب الإِلَهُ: «لَيْسَ مُسْتَحْسَناً أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيداً. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِيناً مُشَابِهاً لَهُ».. ٢١فَأَوْقَعَ الرَّب الإِلَهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلعاً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللحْمِ، ٢٢وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِيءٍ أُخِذَتْ». ٢٤لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَداً وَاحِداً. ٢٥وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَعْتَرِهِمَا الخَجَلُ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٨–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٨وَقَالَ الرَّب الإِلهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ».. ٢١فَأَوْقَعَ الرَّب الإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢وَبَنَى الرَّب الإِلهُ الضِّلعَ التِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ». ٢٤لذلكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥وَكَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ).

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٨–٢٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٨وقالَ الرَّب الإلهُ: (لا يَحسُنُ أنْ يكونَ آدمُ وحدَهُ، فأَصنعُ لَه مَثيلاً يُعينُه) ..٢١فأوقَعَ الرَّب الإلهُ آدمَ في نَومٍ عميقٍ، وفيما هوَ نائِمٌ أخذَ إحدى أضلاعِهِ وسَدَ مكانَها بِلَحْمٍ .٢٢وبنى الرَّب الإلهُ اَمْرأةً مِنَ الضِّلعِ التي أخذَها مِنْ آدمَ، فجاءَ بِها إلى آدمَ .٢٣فقالَ آدمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظامي ولَحمٌ مِنْ لَحمي هذِهِ تُسَمَّى اَمرأةً فهيَ مِنْ اَمرِئٍ أُخذَت» .٢٤ولذلكَ يترُكُ الرَّجلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ باَمرأتِهِ، فيصيرانِ جسَدًا واحدًا .٢٥وكانَ آدمُ واَمرأتُه كِلاهُما عُريانَينِ، وهُما لا يَخجلانِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٨–٢٥

• ورد في القرآن الكريم :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (١)

القرآن الكريم سورة النساء: ١

(هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٨٩

• ورد في السنة النبوية :

قول نبينا محمد ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ

شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) .

صحيح البخاري ٥/١٩٨٧(٤٨٩٠)

****

شتان رقم - ٤

وعلم آدم الأسماء كلها

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٩وَكَانَ الرَّب الإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُل وُحُوشِ البَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُل مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْماً لَهُ. ٢٠وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءً عَلَى كُل الطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ وَالبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِيناً مُشَابِهاً لَهُ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٩–٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٩]وَجَبَلَ الرَّب الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُل حَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ وَكُل طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. [٢٠]فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ البَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ).

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٩–٢٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (١٩فجبلَ الرَّب الإلهُ مِنَ الأرضِ جميعَ حيواناتِ البرِيَّةِ وجميعَ طَيرِ السَّماءِ، وجاءَ بِها إلى آدمَ ليرى ماذا يُسَمِّيها، فيحمِلَ كُلَّ مِنها الاسم الذي يُسمِّيها به . ٢٠فسمَّى آدمُ جميعَ البَهائمِ وطيورَ السَّماءِ وجميعَ حيواناتِ البرِيَّةِ بأسماءٍ، ولكِنَّهُ لم يَجِدْ بَينَها مثيلاً لَه يُعينُهُ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٢ :١٩–٢٠

• ورد في القرآن الكريم :

(وَعلَمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلمَ لَنَا إِلا مَا عَلمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٣١ – ٣٣

• ورد في السنة النبوية :

قول نبينا محمد ﷺ: (يَجْتَمِعُ المُؤْمِنُونَ يوم القِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لو اسْتَشْفَعْنَا إلى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أنت أبو الناس خَلَقَكَ الله بيده، وَأَسْجَدَ لك مَلائِكَتَهُ، وَعَلمَكَ أَسْمَاءَ كل شَيْءٍ) .

صحيح البخاري ٤/١٦٢٤ (٤٢٠٦)

****

شتان رقم ـ ٥

وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَكَانَتِ الحَيَّةُ أَمْكَرَ وُحُوشِ البَرِّيَّةِ التِي صَنَعَهَا الرَّب الإِلَهُ، فَسَأَلَتِ المَرْأَةَ: «أَحَقّاً أَمَرَكُمَا الله أَلاَّ تَأْكُلا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الجَنَّةِ؟» ٢فَأَجَابَتِ المَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ كُلهَا، ٣مَاعَدَا ثَمَرَ الشَّجَرَةِ التِي فِي وَسَطِهَا، فَقَدْ قَالَ الله: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَلمُسَاهُ لكَيْ لاَ تَمُوتَا». ٤فَقَالَتِ الحَيَّةُ للمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، ٥بَل إِنَّ الله يَعْرِفُ أَنَّهُ حِينَ تَأْكُلانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَصِيرانِ مِثْلَهُ، قَادِرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرّ». ٦وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ المَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ للمَأْكَل وَشَهِيَّةٌ للعُيُونِ، وَمُثِيرَةٌ للنَّظَرِ قَطَفَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضاً فَأَكَلَ مَعَهَا، ٧فَانْفَتَحَتْ للحَال أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، فَخَاطَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١ –٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه على النحو التالي: (١وَكَانَتِ الحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيع حَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ التِي عَمِلَهَا الرَّب الإِلهُ، فَقَالَتْ للمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُل شَجَرِ الجَنَّةِ؟» ٢فَقَالَتِ المَرْأَةُ للحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ التِي فِي وَسَطِ الجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا». ٤فَقَالَتِ الحَيَّةُ للمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥بَل اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الخَيْرَ وَالشَّرَّ». ٦فَرَأَتِ المَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ للأَكْل، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ للعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ للنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١ –٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وكانَتِ الحَيَّةُ أحيلَ جميعِ حيواناتِ البرِّيَّةِ التي خلَقَها الرَّب الإلهُ. فقالت للمَرأةِ: «أحقًا قالَ اللهُ: لا تأكُلاَ مِنْ جميعِ شجرِ الجنَّةِ؟» ٢فقالتِ المَرأةُ للحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شجرِ الجنَّةِ نأكُلُ، ٣وأمَّا ثَمَرُ الشَّجرَةِ التي في وسَطِ الجنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تَمَسَّاهُ لئلاّ تَموتا». ٤فقالتِ الحَيَّةُ للمَرأةِ: «لن تموتا، ٥ولَكِنَّ اللهَ يعرِفُ أنكُما يومَ تأكُلانِ مِنْ ثَمَرِ تِلكَ الشَّجرَةِ تنفَتِحُ أعينُكُما وتَصيرانِ مِثلَ اللهِ تعرفانِ الخيرَ والشَّرَّ». ٦ورأتِ المَرأةُ أنَّ الشَّجرةَ طيِّبةٌ للمَأكلِ وشَهيّةٌ للعَينِ، وأنَّها باعِثَةٌ للفَهْمِ، فأخذَت مِنْ ثَمَرِها وأكَلَت وأعطَت زوجها أيضًا، وكانَ مَعَها فأكَلَ. ٧فانْفَتَحت أعيُنُهما فعرَفا أنَّهُما عُريانَانِ، فخاطا مِنْ ورَقِ التّينِ وصنَعا لهُما مآزِرَ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :١ –٧

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٣٥

(وَإِذْ قُلنَا للمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْليسَ أَبَى (١١٦) فَقُلنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبْلَى (١٢٠) فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١)

القرآن الكريم سورة طه: ١١٦–١٢١

(وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٩-٢١

- ورد في السنة النبوية :

قول نبينا محمد ﷺ: (وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ التي أَصَابَ، أَكْلَهُ من الشَّجَرَةِ وقد نُهِيَ عنها) .

صحيح البخاري ٦/٢٧٠٨ (٧٠٠٢)

****

شتان رقم - ٦

وناداهما ربهما ألم

أنهكما عن تلكما الشجرة

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٧فَانْفَتَحَتْ للحَال أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، فَخَاطَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ. ٨ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّب الإِلَهِ مَاشِياً فِي الجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَآ مِنْ حَضْرَةِ الرَّب الإِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الجَنَّةِ. ٩فَنَادَى الرَّب الإِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الجَنَّةِ فَاخْتَبَأْتُ خِشْيَةً مِنْكَ لأَنِّي عُرْيَانٌ». ١١فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَل أَكَلتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ التِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟» ١٢فَأَجَابَ آدَمُ: «إِنَّهَا المَرْأَةُ التِي جَعَلتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ التِي أَطْعَمَتْنِي

مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلتُ». ١٣فَسَأَلَ الرَّب الإِلَهُ المَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَغْوَتْنِي الحَيَّةُ فَأَكَلتُ». ١٤فَقَالَ الرَّب الإِلَهُ للحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلتِ هَذَا، مَلعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنَ جَمِيعِ البَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ البَرِيَّةِ، عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ، وَمِنَ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكِ، ١٥وَأُثِيرُ عَدَاوَةً دَائِمَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ المَرْأَةِ، وَكَذَلكَ بَيْنَ نَسْلَيْكُمَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَلدَغِينَ عَقِبَهُ».١٦ثُمَّ قَالَ للمَرْأَةِ: «أُكَثِّرُ تَكْثِيراً أَوْجَاعَ مَخَاضِكِ فَتُنْجِبِينَ بِالآلاَمِ أَوْلاَداً، وَإِلَى زَوْجِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَتَسلطُ عَلَيْكِ». ١٧وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ أَذْعَنْتَ لقَوْل امْرَأَتِكَ، وَأَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالأَرْضُ مَلعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ. ١٨شَوْكاً وَحَسَكاً تُنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ عُشْبَ الحَقْل. ١٩بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسَبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :٧-١٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٧]فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ. [٨]وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّب الإِلهِ مَاشِيًا فِي الجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّب الإِلهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الجَنَّةِ. [٩]فَنَادَى الرَّب الإِلهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». [١٠]فَقَال: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». [١١]فَقَال: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَل أَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْهَا؟» [١٢]فَقَال آدَمُ: «المَرْأَةُ التِي جَعَلتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلتُ». [١٣]فَقَال الرَّب الإِلهُ للمَرْأَةِ: «مَا هذَا الذِي فَعَلتِ؟» فَقَالَتِ المَرْأَةُ: «الحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلتُ». [١٤]فَقَال الرَّب الإِلهُ للحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلتِ هذَا، مَلعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ البَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ البَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُل

أَيَّامِ حَيَاتِكِ. [١٥]وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلكِ وَنَسْلهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ». [١٦]وَقَالَ للمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلكِ، بِالوَجَعِ تَلدِينَ أَوْلاَدًا. وَإِلَى رَجُلكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ». [١٧]وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لقَوْل امْرَأَتِكَ وَأَكَلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلاً: لاَ تَأْكُل مِنْهَا، مَلعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُل أَيَّامِ حَيَاتِكَ. [١٨]وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الحَقْلِ. [١٩]بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ التِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ»).

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :٧-١٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٧فانْفَتَحت أعيُنُهما فعَرفا أنَّهُما عُريانَانِ، فخاطا مِنْ وَرَقِ التِّينِ وصَنَعا لهُما مآزِرَ. ٨وسَمِعَ آدمُ وامرأتُه صوتَ الرَّب الإلهِ وهوَ يتمشَّى في الجنَّةِ عِندَ المساءِ، فاَختبأَا مِنْ وَجهِ الرَّب الإلهِ بَينَ شجرِ الجنَّةِ. ٩فنادَى الرَّب الإلهُ آدمَ وقالَ لَه: «أينَ أنتَ؟» ١٠فأجابَ: سَمِعتُ صوتَكَ في الجنَّةِ، فَخفتُ ولأنِّي عُريانٌ اَختبأتُ». ١١فقالَ الرَّب الإلهُ: «مَنْ عرَّفَكَ أنَّكَ عُريانٌ؟ هل أكلتَ مِنَ الشَّجرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها؟» ١٢فقالَ آدمُ: «المرأةُ التي أعطَيتني لتَكونَ مَعي هيَ أعطتني مِنَ الشَّجرَةِ فأكلتُ». ١٣فقالَ الرَّب الإلهُ للمرأةِ: «لماذا فَعَلتِ هذا؟» فأجابَتِ المَرأةُ: الحَيَّةُ أغوتْني فأكلتُ». ١٤فقالَ الرَّب الإلهُ للحَيَّةِ :«لأنَّكِ فعَلتِ هذا فأنتِ مَلعونَةٌ مِنْ بَينِ جميعِ البَهائِمِ وجميعِ وُحوشِ البَرِّ.على بَطنِك تَزحفينَ وتُرابًا تأكُلينَ طُولَ أيّامِ حياتِكِ.١٥بَينَكِ وبَينَ المَرأةِ أُقيمُ عَداوةً وبَينَ نسلكِ ونسلها فهوَ يتَرقَّبُ مِنكِ الرّأسَ وأنتِ تترَقَّبينَ مِنْه العَقِبَ». ١٦وقالَ للمَرأةِ: «أزيدُ تعَبَكِ حينَ تَحبَلينَ،وبالأوجاعِ تَلدينَ البَنينَ. إلى زَوجكِ يكونُ اَشتياقُكِ،وهوَ علَيكِ يسودُ».١٧وقالَ لآدمَ: «لأنَّكَ

سَمِعتَ كلامَ امْرأتِكَ، فأكَلتَ مِنَ الشَّجرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها تكونُ الأرضُ مَلعونَةً بِسبَبِكَ. بِكَدِّكَ تأكُلُ طَعامَكَ مِنها طولَ أيّامِ حياتِكَ. ١٨ شَوكًا وعَوسجاً تنبتُ لكَ، ومِنْ عُشْبِ الحقل تقتاتُ. ١٩ بِعَرَقِ جبينِكَ تأكلُ خبزَكَ حتى تَعودَ إلى الأرضِ لأنَّكَ مِنها أُخذْتَ. فأنتَ تُرابٌ،وإلى التُّرابِ تعُودُ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :٧-١٩

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٠ وَسَمَّى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَّاءَ» لأَنَّهَا أُمُّ كُل حَيٍّ. ٢١ وَكَسَا الرَّب الإِلَهُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَاءَيْنِ مِنْ جِلدٍ صَنَعَهَا لَهُمَا ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّب الإِلَهُ: «هَا الإِنْسَان قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ الحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ». ٢٣ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الأَرْضَ التِي أُخِذَ مِنْ تُرَابِهَا. ٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللهُ الإِنْسَان مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلائِكَةَ الكَرُوبِيمِ وَسَيْفاً نَارِيّاً مُتَقَلباً شَرْقِيَّ الجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ المُفْضِيَةِ إِلَى «شَجَرَةِ الحَيَاةِ»).

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ : ٢٠-٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٠ وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَّاءَ» لأَنَّهَا أُمُّ كُل حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ الرَّب الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلدٍ وَأَلبَسَهُمَا. ٢٢ وَقَالَ الرَّب الإِلهُ: «هُوَذَا الإِنْسَان قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ». ٢٣ فَأَخْرَجَهُ الرَّب الإِلهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ التِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الإِنْسَان، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الكَرُوبِيمَ، وَلهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الحَيَاةِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ : ٢٠-٢٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٠وسمَّى آدمُ امرأتَهُ حَوَّاءَ، لأنَّها أُمُّ كُل حيٍّ. ٢١وصنعَ الرَّب الإلهُ لآدمَ وامرأتِهِ ثيابًا مِنْ جلدٍ وكساهُما. ٢٢وقالَ الرَّب الإلهُ: «صارَ آدمُ كواحدٍ منَّا يعرِفُ الخيرَ والشَّرَ. والآنَ لعلهُ يَمُدُّ يَدَهُ إلى شجرةِ الحياةِ أيضًا فيأخذَ مِنها ويأكُلَ، فيحيا إلى الأبدِ».٢٣فأخرجَ الرَّب الإلهُ آدمَ مِنْ جنَّةِ عَدْنٍ ليفلَحَ الأرضَ التي أُخذَ مِنها) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٣ :٢٠-٢٤

•ورد في القرآن الكريم :

(فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢) قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (٢٣) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٢٤) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (٢٥) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلكَ خَيْرٌ ذَلكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦) يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ للذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٢٢-٢٧

(فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا

جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (١٢٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧)

القرآن الكريم سورة طه: ١٢١ –١٢٧

****

شتان رقم - ٧

ولقد كرمنا بني

آدم وحملناهم في البر والبحر

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٦ثُمَّ قَالَ الله: «لِنَصْنَعِ الإنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلط عَلَى سَمَكِ البَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الأَرْضِ، وَعَلَى كُل زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا». ٢٧فَخَلَقَ الله الإنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ الله خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨وَبَارَكَهُمُ الله قَائِلاً لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلطُوا عَلَى سَمَكِ البَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُل حَيَوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ». ٢٩ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُل أَصْنَافِ البُقُول المُبْزِرَةِ المُنْتَشِرَةِ عَلَى كُل سَطْحِ الأَرْضِ، وَكُل شَجَرٍ مُثْمِرٍ مُبْزِرٍ، لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَاماً. ٣٠أَمَّا العُشْبُ الأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلتُهُ طَعَاماً لِكُلِّ مِنْ وُحُوشِ الأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، وَلِكُل مَا فِيهِ نَسَمَةُ

حَيَاةٍ». وَهَكَذَا كَانَ. ٣١وَرَأَى الله مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدّاً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسَ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ بِكُل مَا فِيهَا. ٢وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَمَّ الله عَمَلَهُ الذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ ٣وَبَارَكَ الله الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَال الخَلقِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :٢٦-٣١ / ٢ :١-٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٦وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإنْسَان عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلطُونَ عَلَى سَمَكِ البَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى البَهَائِمِ، وَعَلَى كُل الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ التِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». ٢٧فَخَلَقَ اللهُ الإنْسَان عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَال لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلطُوا عَلَى سَمَكِ البَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُل حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». ٢٩وَقَال اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُل بَقْل يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُل الأَرْضِ، وَكُل شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠وَلِكُل حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُل طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُل دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُل عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذلكَ. ٣١وَرَأَى اللهُ كُل مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا. ١فَأُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. ٢وَفَرَغَ اللهُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ. ٣وَبَارَكَ اللهُ اليَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الذِي عَمِلَ اللهُ خَالقًا) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :٢٦-٣١ / ٢ :١-٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٦وقالَ اللهُ: «لنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالنا، وليَتَسَلطْ على سَمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ والبهائمِ وجميعِ وُحوشِ الأرضِ وكُل ما يَدِبُّ على

الأرضِ». ٢٧فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشَرَ، ذكَرًا وأُنثى خلَقَهُم ٢٨وبارَكَهُمُ اللهُ، فقالَ لهُم: «أُنْمُوا واَكْثُروا واَمْلأوا الأرضَ، وأَخضِعوها وتَسلطوا على سمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ وجميعِ الحيوانِ الذي يَدِبُّ على الأرضِ». ٢٩وقالَ اللهُ: «ها أنا أعطيتُكُم كلَ عُشْبٍ يُبزِرُ بزرًا على وجهِ الأرضِ كُلها، وكُلَ شجرٍ يحمِلُ ثَمَرًا فيهِ بِزرٌ، هذا يكونُ لكُم طَعامًا. ٣٠أمَّا جميعُ وُحوشِ الأرضِ، وجميعُ طَيرِ السَّماءِ، وجميعُ ما يَدِبُّ على الأرضِ مِنَ الخلائِقِ الحَيَّةِ، فأُعطيها كُلَ عُشْبٍ أخضرَ طَعامًا». فكانَ كذلكَ. ٣١ونظرَ اللهُ إلى كُل ما صنَعَهُ، فرأَى أنَّهُ حَسَنٌ جدًا. وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ. فتَمَ خلقُ السَّماواتِ والأرضِ وجميعِ ما فيها. ٢وفرَغَ اللهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ عمَله الذي عَمِلَ، واَستراحَ في اليومِ السَّابعِ مِنْ جميعِ ما عَمِلَه. ٣وبارَكَ اللهُ اليومَ السَّابعَ وقدَّسَه، لأنَّه اَستراحَ فيهِ مِنْ جميعِ ما عمِلَ كَخالقٍ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :٢٦-٣١ / ٢ :١-٣

• ورد في السنة النبوية :

قول رسول الله ﷺ: (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنْ المَلائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا : السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَل الخَلقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ) .

صحيح البخاري ٥/٢٢٩٩(٥٨٧٣)

وقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي

النِّسَاءِ) .

صحيح مسلم ٤/٢٠٩٨ (٢٧٤٢)

• ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً (٧٠)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٧٠

(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرَى (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَان مَا سَعَى (٣٥) وَبُرِّزَتِ الجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (٣٦) فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهوَى (٤٠) فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى (٤١)

القرآن الكريم سورة النازعات: ٢٧ – ٤١

(وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٧) وَالخَيْلَ وَالبِغَالَ وَالحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨) وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيل وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (٩) هُوَ الذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (١٠) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُل الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١١) وَسَخَّرَ لَكُمُ الليْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلفاً أَلوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلكَ لآيَةً لِقَوْمٍ

يَذَّكَّرُونَ (١٣) وَهُوَ الذِي سَخَّرَ البَحْرَ لتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِليَةً تَلبَسُونَهَا وَتَرَى الفُلكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلهِ وَلَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤) وَأَلقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥) وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦) أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (١٧) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨)

القرآن الكريم سورة النحل: ٥–١٨

(الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلكَ لآياتٍ لأُولِي النُّهَى (٥٤)

القرآن الكريم سورة طه: ٥٣–٥٤

(فَليَنْظُرِ الإِنْسَان إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَبّاً (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً (٢٧) وَعِنَباً وَقَضْباً (٢٨) وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلباً (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبّاً (٣١) مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٢)

القرآن الكريم سورة عبس: ٢٤–٣٢

• ورد في السنة النبوية :

من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه قال: (قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، هل نَرَى رَبَّنَا يوم القِيَامَةِ؟ قال: هل تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ في الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ في سَحَابَةٍ؟ قالوا: لا، قال: فَهَل تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ليس في سَحَابَةٍ؟ قالوا: لا، قال: فَوَالذِي نَفْسِي بيده، لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إلا كما تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، قال: فَيَلقَى العَبْدَ فيقول: أَيْ فُل، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لك الخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فيقول: بَلَى، قال فيقول: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فيقول: لا، فيقول:

فَإِنِّي أَنْسَاكَ كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّانِيَ فيقول: أَيْ فُل أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لك الخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فيقول: بَلَى أَيْ رَبِّ، فيقول: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ ؟ فيقول: لا، فيقول: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّالِثَ فيقول له مِثْلَ ذلك، فيقول: يا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ ويثني بِخَيْرٍ ما اسْتَطَاعَ، فيقول: ها هنا إِذًا، قال: ثُمَّ يُقَالُ له : الآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ، وَيَتَفَكَّرُ في نَفْسِهِ من ذَا الذي يَشْهَدُ عَلَيَّ، فَيُخْتَمُ على فيه، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ انطقي، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلكَ لِيُعْذِرَ من نَفْسِهِ، وَذَلكَ المُنَافِقُ، وَذَلكَ الذي يَسْخَطُ الله عليه) .

صحيح مسلم ٤/٢٢٧٩(٢٩٦٨)

****

شتان رقم ـ ٨

واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَّاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ، وَوَلَدَتْ قَايِينَ إِذْ قَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّب». ٢ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِياً للغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدْ عَمِلَ فِي فَلاَحَةِ الأَرْضِ. ٣وَحَدَثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِينُ مِنْ ثِمَارِ الأَرْضِ قُرْبَاناً للرَّبِّ، ٤وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضاً مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّب قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ. ٥لَكِنَّهُ لَمْ يَتَقَبَّل قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّاً وَتَجَهَّمَ وَجْهُهُ كَمَداً.. ٨وَعَادَ قَايِينُ يَتَظَاهَرُ بِالوُدِّ لأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا مَعاً فِي الحَقْل أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ. ٩وَسَأَلَ الرَّب قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوك

هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لاَ أَعْرِفُ. هَل أَنَا حَارِسٌ لأَخِي؟» ١٠فَقَالَ الرَّب لَهُ: «مَاذَا فَعَلتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ١١فَمُنْذُ الآنَ، تَحِلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الأَرْضِ التِي فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الذِي سَفَكَتْهُ يَدُكَ. ١٢عِنْدَمَا تَفْلَحُهَا لَنْ تُعْطِيَكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيداً وَطَرِيداً فِي الأَرْضِ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤ :١-١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتِ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّب». ٢ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا للغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلاً فِي الأَرْضِ. ٣وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا للرَّبِّ، ٤وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّب إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، ٥وَلكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ.. ٨وَكَلمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩فَقَالَ الرَّب لقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَال: «لاَ أَعْلَمُ! أَحَارِسٌ أَنَا لأَخِي؟» ١٠فَقَال: «مَاذَا فَعَلتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ١١فَالآنَ مَلعُونٌ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ التِي فَتَحَتْ فَاهَا لتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢مَتَى عَمِلتَ الأَرْضَ لاَ تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ») .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤ :١-١٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس: (استبدلت فيها بعض الألفاظ مثل (تقبل) و(القربان) مع تغيير في النص في بعض مواضعه عن النصين السابقين كما يلي: (٤واَضطجعَ آدمُ معَ اَمرأتِهِ حَوَّاءَ فحَمَلت وولَدَت قايينَ. فقالت: «رَزَقَني الرَّب اَبنًا». ٢وعادَت فوَلَدَت أخاهُ هابيلَ. وصارَ هابيلُ راعيَ غنَمٍ وقايينُ فلاَحًا يفلَحُ

الأرض. ٣وَمرَّتِ الأيّامُ فقَدَّمَ قايينُ مِنْ ثَمَرِ الأرضِ تَقدِمَةً للرّبِّ، ٤وقَدَّمَ هابيلُ أيضًا مِنْ أبكارِ غنَمِهِ ومِنْ سِمانِها. فنظَرَ الرَّب برضًى إلى هابيلَ وتَقدِمتِهِ، ٥أمَّا إلى قايينَ وتَقدِمتِهِ فما نظَرَ برضًى، فغَضِبَ قايينُ جدًا وعبَسَ وجهُهُ.. ٨وقالَ قايينُ لهابيلَ أخيهِ: «هيَّا لنَخرُجَ إلى الحقل». وبَينَما هُما في الحقل هجمَ قايينُ على هابيلَ أخيهِ فقَتَلَهُ. ٩فقالَ الرَّب لقايينَ: «أينَ هابيلُ أخوكَ؟ قال: «لا أعرِفُ. أحارِسٌ أنا لأخي؟» ١٠فقالَ لهُ الرَّب: «ماذا فَعَلتَ؟ دَمُ أخيكَ يصرُخ إليَ مِنَ الأرضِ. ١١والآنَ، فمَلعونٌ أنتَ مِنَ الأرضِ التي فتَحت فَمَها لتقبَلَ دَمَ أخيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢فهِيَ لن تُعطيَكَ خِصْبَها إذا فلَحْتَها، طريدًا شريدًا تكونُ في الأرضِ»).

الكتاب المقدس سفر التكوين ١ :٤–١٢

• ورد في القرآن الكريم :

(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّل مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلكَ جَزَاءُ الظَّالمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ (٣٠)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٢٧–٣٠

****

شتان رقم ـ ٩

إلا كان على ابن

آدم الأول كفل من دمها

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٣فَقَالَ قَايِينُ للرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ. ١٤هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيداً طَرِيداً فِي الأَرْضِ، وَيَقْتُلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي». ١٥فَقَالَ الرَّب لَهُ: «سَأُعَاقِبُ كُل مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا». وَوَسَمَ الرَّب قَايِينَ بِعَلاَمَةٍ تَحْظُرُ عَلَى مَنْ يَلقَاهُ اغْتِيَالَهُ. ١٦وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّب وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤: ١٣-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. [١٤]إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». [١٥]فَقَالَ لَهُ الرَّب: «لذلك كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّب لِقَايِينَ عَلاَمَةً لِكَيْ لاَ يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. [١٦]فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّب، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤: ١٣-١٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣فقالَ قايينُ للرّبِّ: «عِقابي أقسى مِنْ أن يُحتَمَل. ١٤طرَدْتَني اليومَ عَنْ وجهِ الأرضِ وحجبْتَ وجهَكَ عَنّي، وطريدًا شريدًا صِرْتُ في الأرضِ، وكُلُّ مَنْ وجدَني يقتُلُني! »١٥فقالَ له الرَّب: «إذًا، كُلُّ مَنْ قتَلَ قايينَ فسَبْعَةُ أضعافٍ يُنتَقَمُ مِنهُ». وجعَلَ الرَّب على قايينَ عَلامةً لئلاَ يقتُلَهُ كُلُّ مَنْ وجدَهُ.١٦وخرَج قايينُ مِنْ أمامِ الرَّب وأقامَ بأرضِ نُودَ شَرقيَ عَدْنٍ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٤: ١٣-١٦

• ورد في القرآن الكريم :

(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٣٢

• ورد في السنة النبوية :

وقال محمد رسول الله ﷺ فيما صح عنه: (لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ) .

صحيح البخاري ١٢١٣/٣ (٣١٥٧)

****

شتان رقم - ١٠

ولقد أرسنا نوحا

إلى قومه إني لكم نذير مبين

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٩وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالحاً كَامِلاً فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللهِ. ١٠وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. ١١وَإِذْ سَادَ الشَّرُّ الأَرْضَ أَمَامَ اللهِ وَعَمَّهَا الظُّلْمُ، ١٢نَظَرَ اللهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةٌ لأَنَّ كُلَ بَشَرٍ عَلَى الأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي

طَرِيقِ الإِثْمِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٦: ٩–١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٩]هذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلاً بَارًّا كَامِلاً فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللهِ. [١٠]وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. [١١]وَفَسَدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ ظُلْمًا. [١٢]وَرَأَى اللهُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الأَرْضِ) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٦: ٩–١٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩وهذِهِ سِيرَةُ نُوحٍ :كانَ نُوحٌ في زمانِهِ رَجلاً صالحًا لا عَيبَ فيهِ، وسَلَكَ نُوحٌ معَ اللهِ ١٠ووَلَدَ نُوحٌ ثَلاثَةَ بَنينَ، هُم سامٌ وحامٌ ويافثُ. ١١وفسَدَتِ الأرضُ أمامَ اللهِ وامْتَلأَت عُنْفًا. ١٢ونظَرَ اللهُ الأرضَ فرآها فسَدَت لأنَّ كُلَ بشَرٍ أفسَدَ سُلوكَهُ فيها) .

الكتاب المقدس سفر التكوين ٦: ٩–١٢

• ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ أَرْسَلنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٥) أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلا اللهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ المَلأُ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلا بَشَراً مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَل نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧)

القرآن الكريم سورة هود: ٢٥ – ٢٧

(إِنَّا أَرْسَلنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (٣) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً إِنَّ أَجَلَ اللهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلا فِرَاراً (٦) وَإِنِّي كُلمَا دَعَوْتُهُمْ لتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً (١٢) مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً (١٥) وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً (١٦) وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً (١٨) وَاللهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً (١٩) لتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً (٢٠) قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلا خَسَاراً (٢١) وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً (٢٢) وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلا ضَلالاً (٢٤)

القرآن الكريم سورة نوح: ١-٢٤

****

شتان رقم - ١١

واصنع الفلك بأعيننا ووحينا

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٣فَقَالَ الله لنُوحٍ: «قَدْ أَزِفَتْ نِهَايَةُ البَشَرِ جَمِيعاً أَمَامِي، لأَنَّهُمْ مَلأُوا الأَرْضَ ظُلماً. لذَلكَ سَأُبِيدُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. ١٤ابْنِ لَكَ فُلكاً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، وَاجْعَل فِيهِ غُرَفاً تَطْلِيهَا بِالزِّفْتِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ. ١٥اصْنَعْهُ عَلَى هَذَا المِثَالِ: ليَكُنْ طُولُهُ ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ مِتْراً)، وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِتْراً وَنِصْفِ المِتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً (نَحْوَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مِتْراً وَنِصْفِ المِتْرِ). ١٦وَاجْعَل لَهُ نَافِذَةً عَلَى انْخِفَاضِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْراً) مِنَ السَّقْفِ، وَبَاباً تُقِيمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَليَكُنْ للفُلكِ طَوَابِقُ سُفْلِيَّةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ وَعُلوِيَّةٌ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٣-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]فَقَالَ اللهُ لنُوحٍ: «نِهَايَةُ كُل بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لأَنَّ الأَرْضَ امْتَلأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. [١٤]اِصْنَعْ لنَفْسِكَ فُلْكًا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الفُلكَ مَسَاكِنَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِل وَمِنْ خَارِجٍ بِالقَارِ. [١٥]وَهكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الفُلكِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلاَثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. [١٦]وَتَصْنَعُ كَوًّا للفُلكِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ. وَتَضَعُ بَابَ الفُلكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلوِيَّةً تَجْعَلُهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٣-١٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣فقالَ اللهُ لنوحٍ: «جاءَت نِهايَةُ كُل بشَرٍ فالأرضُ اَمتلأت عُنْفًا على أيديهِم، وها أنا أهلكُهُم معَ الأرضِ. ١٤فاَصنَعْ لكَ سفينةً مِنْ خشَبِ السَّرْوِ، واَجعَلها غُرَفًا، واَطْلها مِنْ داخلٍ ومِنْ خارجِ بالقَارِ. ١٥وليكُنْ طُولُها ثلاثَ مئةِ ذِراعٍ، وعرضُها خمْسينَ ذِراعًا، وارْتِفاعُها ثَلاثينَ ذِراعًا. ١٦واَجعَل نافِذَةً للسَّفينَةِ يكونُ بَينَها وبَينَ السَّقفِ ذِراعٌ واحدَةٌ، واَجعَل بابَ السَّفينَةِ في جانِبِها، وليَكُنْ في السَّفينةِ طَبَقاتٌ

سُفلى ووُسطى وعُليا).

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٣-١٦

•ورد في القرآن الكريم :

(وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) وَاصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (٣٧) وَيَصْنَعُ الفُلكَ وَكُلمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٩)

القرآن الكريم سورة هود: ٣٦-٣٩

شتان رقم - ٢١

قلنا احمل فيها من كل زوجين

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٩وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الفُلكِ زَوْجَيْنِ، ذَكَراً وَأُنْثَى، مِنْ كُل كَائِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. ٢٠تُدْخِلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُل صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى الأَرْضِ، حِفَاظاً عَلَى اسْتِمْرَارِ بَقَائِهَا.٢١وَتَدَّخِرُ لنَفْسِكَ مِنْ كُل طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَتَخْزُنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلَهَا غِذَاءً». ٢٢وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَاماً بِمُقْتَضَى كُل مَا أَمَرَ الرَّب بِهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٩-٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٩]وَمِنْ كُل حَيٍّ مِنْ كُل ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَى الفُلكِ لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. [٢٠]مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنَ البَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُل دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَيْكَ لاسْتِبْقَائِهَا. [٢١]وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُل طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعْهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونَ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا». [٢٢]فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُل مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ. هكَذَا فَعَلَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٩-٢٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٩واَثنانِ مِنْ كُل نوعٍ مِنَ الخلائِقِ الحَيَّةِ لتَنجوَ بِحياتِها معَكَ. ذَكَرًا وأنثى تكونُ: ٢٠مِنَ الطُّيورِ بأصنافِها، ومِنَ البَهائِمِ بأصنافِها، ومِنْ جميعِ دَوابِّ الأرضِ بأصنافِها. ٢١وخذْ مِنْ كُل طَعامٍ يُؤكَلُ، واَجمَعْه عِندَكَ، ليكونَ لكَ ولهُم غِذاءً». ٢٢وعَمِلَ نُوحٌ بِكل ما أوصاهُ بهِ اللهُ. نعم، هكذا عَمِلَ).

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٩-٢٢

• ورد في القرآن الكريم :

(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِل فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلا قَليلٌ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١)

القرآن الكريم سورة هود: ٤٠-٤١

(ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً (٣)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٣

(أُولَئِكَ الذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرائيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً (٥٨)

القرآن الكريم سورة مريم: ٥٨

****

شتان رقم - ٣١

فأخذهم الطوفان وهم ظالمون

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٧فَهَا أَنَا أُغْرِقُ الأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِنَ المِيَاهِ لأُبِيدَ كُل كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الأَرْضِ لاَبُدَّ أَنْ يَمُوتَ. ١٨وَلَكِنِّي سَأُقِيمُ مَعَكَ عَهْداً، فَتَدْخُلُ أَنْتَ مَعَ بَنِيكَ وَامْرَأَتِكَ وَنِسَاءِ بَنِيكَ إِلَى الفُلكِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٧-١٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٧]فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ المَاءِ عَلَى الأَرْضِ لأُهْلِكَ كُل جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الأَرْضِ يَمُوتُ. [١٨]وَلكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الفُلكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٧-١٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٧هاأنا آتٍ بِطوفانِ مياهٍ على الأرضِ لأُزيلَ كُلَ جسَدٍ فيهِ نَسَمَةُ

حياةٍ تَحتَ السَّماءِ: كُلُّ ما في الأرضِ يَهلكُ. ١٨ولكني أُقيمُ عَهدِي معَكَ، فتَدخلُ السَّفينةَ أنتَ وبَنُوكَ وامرأتُك ونِساءُ بَنيكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٦: ١٧–١٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٠وَمَا إِنِ انْقَضَتِ الأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ المِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ ١١فَفِي سَنَةِ سِتِّ مَئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي اليَوْمِ السَّابعَ عَشَرَ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ المِيَاهُ مِنَ اللُّجَجِ العَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الغَزِيرَةُ، ١٢وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الأَرْضِ لَيْلاً وَنَهَاراً مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْماً...١٧وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَى الأَرْضِ، وَطَغَتِ المِيَاهُ وَرَفَعَتِ الفُلكَ فَوْقَ الأَرْضِ، ١٨وَتَكَاثَرَتِ المِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ وَطَغَتْ جِدّاً، فَكَانَ الفُلكُ يَطْفُو فَوْقَ المِيَاهِ. ١٩وَتَعَاظَمَتِ المِيَاهُ جِدّاً فَوْقَ الأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الجِبَالِ العَالِيَةِ التِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلهَا. ٢٠وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الجِبَالِ، ٢١فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ وَوُحُوشٍ وَزَوَاحِفَ وَكُل بَشَرٍ ٢٢مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَتَنَفَّسُ عَلَى اليَابِسَةِ. ٢٣وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ سَوَاءٌ مِنَ النَّاسِ أَمِ البَهَائِمِ أَمِ الزَّوَاحِفِ أَمِ الطُّيُورِ، كُلهَا أُبِيدَتْ مِنَ الأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الفُلكِ. ٢٤وَظَلَتِ المِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً) .

الكتاب المقدس تكوين ٧: ١٠–٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٠]وَحَدَثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الأَرْضِ. [١١]فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي اليَوْمِ السَّابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذلكَ اليَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الغَمْرِ العَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. [١٢]وَكَانَ

المَطَرُ عَلَى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. [١٣]فِي ذلكَ اليَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلاَثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الفُلكِ. [١٤]هُمْ وَكُلُّ الوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ البَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَّابَاتِ التِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عُصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. [١٥]وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الفُلكِ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُل جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. [١٦]وَالدَّاخِلاَتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُل ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَأَغْلَقَ الرَّب عَلَيْهِ.[١٧]وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ المِيَاهُ وَرَفَعَتِ الفُلكَ، فَارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ. [١٨]وَتَعَاظَمَتِ المِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الأَرْضِ، فَكَانَ الفُلكُ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ. [١٩]وَتَعَاظَمَتِ المِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الجِبَالِ الشَّامِخَةِ التِي تَحْتَ كُل السَّمَاءِ. [٢٠]خَمْسَ عَشَرَةَ ذِرَاعًا فِي الارْتِفَاعِ تَعَاظَمَتِ المِيَاهُ، فَتَغَطَّتِ الجِبَالُ. [٢١]فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالبَهَائِمِ وَالوُحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَّافَاتِ التِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. [٢٢]كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةُ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُل مَا فِي اليَابِسَةِ مَاتَ. [٢٣]فَمَحَا اللهُ كُل قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ: النَّاسَ، وَالبَهَائِمَ، وَالدَّبَّابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَانْمَحَتْ مِنَ الأَرْضِ. وَتَبَقَّى نُوحٌ وَالذِينَ مَعَهُ فِي الفُلكِ فَقَطْ. [٢٤]وَتَعَاظَمَتِ المِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا) .

الكتاب المقدس تكوين ٧: ١٠-٢٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٠وبَعدَ سَبْعةِ أيّامٍ ظهَرت مياهُ الطُّوفانِ على الأرضِ.١١ففي السَّنةِ السّتِّ مئةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، في الشَّهرِ الثَّاني، في اليوم السَّابعَ عشَرَ مِنهُ تفَجرَت ينابيعُ الغَمْرِ العظيمِ وتفتَّحَت نَوافِذُ السَّماءِ. ١٢وكانَ المطَرُ على الأرضِ أربعينَ نَهارًا وأربعينَ ليلَةً. ١٣وفي ذلكَ اليومِ ذاتِه دخلَ نُوحٌ السَّفينةَ، هوَ وَامرَأتُه وبَنوه سامٌ وحامٌ

ويافثُ ونِساؤُهُم. ١٤ومعَهُم جميعُ أصنافِ الوُحوشِ والبَهائمِ وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأرضِ، وجميعُ الطُّيورِ المُجنَّحةِ بأنواعِها. ١٥هذِهِ دخلَتِ السَّفينةَ معَ نُوحٍ، اَثنينِ اَثنينِ مِنْ كُل جسَدٍ فيهِ نَسَمَةُ حياةٍ. ١٦ذُكُورًا وإناثًا دخلَت كما أوصاهُ اللهُ. وأغلَقَ الرَّب على نُوحٍ بابَ السَّفينةِ.١٧وبَقيَ الطُّوفانُ أربعينَ يومًا على الأرضِ، فكَثُرَ الماءُ. وحمَلَ الماءُ السَّفينةَ فاَرْتَفَعَت عَنِ الأرضِ. ١٨وتعاظَمَتِ المياهُ وتكاثرت على الأرضِ، فسارَتِ السَّفينةُ على وجهِ المياهِ. ١٩وتعاظَمَتِ المياهُ جدُا على الأرضِ، فتَغطَّت جميعُ الجبال الشَّامِخةِ تَحتَ السَّماءِ كُلها. ٢٠وعَلَتِ المياهُ خَمْسَ عَشْرةَ ذِراعًا فَوقَ الجبال فغَطَّتْها ٢١فهَلَكَ كُلُّ ما لَه جسَدٌ يَدِبُّ على الأرضِ، مِنَ الطَّيرِ والبَهائمِ والوحوشِ وكُل الزَّحافاتِ التي تزحَفُ على الأرضِ، وجميعُ البشَرِ. ٢٢كُلُّ مَنْ في أنفِهِ نَسَمةُ حياةٍ على الأرضِ اليابِسَةِ ماتَ. ٢٣ومحَا اللهُ كُلَ حيٍّ كانَ على وجهِ الأَرضِ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ والدَّوابِّ وطُيورِ السَّماءِ. اَمَّحَت مِنَ الأرضِ وبقيَ نُوحٌ والذينَ معَهُ في السَّفينةِ وحدَهُم. ٢٤وتعاظَمَتِ المياهُ على الأرضِ مئَةً وخَمْسينَ يومًا) .

الكتاب المقدس تكوين ٧: ١٠-٢٤

•ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ١٤

(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (١٤) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَل مِنْ مُدَّكِرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ للذِّكْرِ فَهَل مِنْ مُدَّكِرٍ (١٧)

القرآن الكريم سورة القمر: ١١–١٧

(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤٣)

القرآن الكريم سورة هود: ٤١–٤٣

(إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)

القرآن الكريم سورة الحاقة: ١١–١٢

****

شتان رقم ـ ٤١

وقيل يا أرض ابلعي

ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (ثُمَّ افْتَقَدَ الله نُوحاً وَمَا مَعَهُ فِي الفُلك مِنْ وُحُوشٍ وبَهَائِمَ، فَأَرْسَلَ رِيحاً عَلَى الأَرْضِ فَتَقَلصَتِ المِيَاهُ ٢وَانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ اللُّجَجِ وَمَيَازِيبُ السَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ المَطَرُ. ٣وَتَرَاجَعَتِ المِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ تَدْرِيجِيّاً. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً نَقَصَتِ المِيَاهُ. ٤وَاسْتَقَرَّ الفُلك عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ فِي اليَوْمِ السَّابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابعِ للطُّوفَانِ. ٥وَظَلَتِ المِيَاهُ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجِيّاً حَتَّى الشَّهْرِ العَاشِرِ. وَفِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ

الشَّهْرِ العَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الجِبَال) .

الكتاب المقدس تكوين ٨: ١–٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُل الوُحُوشِ وَكُل البَهَائِمِ التِي مَعَهُ فِي الفُلكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الأَرْضِ فَهَدَأَتِ المِيَاهُ. ٢وَانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الغَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَامْتَنَعَ المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣وَرَجَعَتِ المِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ المِيَاهُ، ٤وَاسْتَقَرَّ الفُلكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي اليَوْمِ السَّابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَال أَرَارَاطَ. ٥وَكَانَتِ المِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ العَاشِرِ. وَفِي العَاشِرِ فِي أَوَّل الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الجِبَال) .

الكتاب المقدس تكوين ٨: ١–٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وتذَكَّرَ اللهُ نُوحًا وجميعَ الوحوشِ والبَهائِمِ التي معَهُ في السَّفينةِ ، فأرسلَ ريحًا على الأرضِ فتناقَصَتِ المياهُ ٢وانْسَدَّت ينابيعُ الغَمْرِ ونوافِذُ السَّماءِ، فتوقَّفَ سُقوطُ المَطَرِ مِنَ السَّماءِ.٣وتراجعَتِ المياهُ عَنِ الأرضِ شيئًا فشيئًا حتى نَقَصَت بَعدَ مئَةٍ وخمْسينَ يومًا. ٤فاَستَقَرَّتِ السَّفينةُ في الشَّهرِ السَّابعِ، في اليومِ السَّابعَ عشَرَ مِنهُ، على جبال أراراطَ. ٥وأخذَتِ المياهُ تتناقصُ إلى الشَّهرِ العاشِرِ حتى ظَهَرت رؤوسُ الجبال في أوَّل يومٍ مِنهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٨: ١–٥

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤)

القرآن الكريم سورة هود: ٤٤

(فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣)

القرآن الكريم سورة يونس: ٧٣

(وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٧٦ – ٧٧

****

شتان رقم - ٥١

قيل يا نوح اهبط

بسلام منا وبركات عليك

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَبَارَكَ الله نُوحاً وَأَبْنَاءَهُ قَائِلاً لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، ٢ لِتَطْغَ الْخَشْيَةُ مِنْكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُل حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَعَلَى كُل مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الأَرْضِ، وَعَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ) .

الكتاب المقدس تكوين ٩: ١–٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ. [٢]وَلْتَكُنْ

خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُل حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَكُل طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُل مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَكُل أَسْمَاكِ البَحْرِ. قَدْ دُفِعَتْ إِلَى أَيْدِيكُمْ) .

الكتاب المقدس تكوين ٩: ١-٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وبارك اللهُ نُوحًا وبَنيهِ وقالَ لهُم: ((أُنموا واَكثُروا واَملأُوا الأرضَ. ٢وسيَخافُكُم ويَرهَبُكُم جميعُ حيواناتِ الأرضِ وطُيورِ السَّماءِ، وكُلُّ ما يَدِبُّ على الأرضِ، وجميعُ أسماكِ البحرِ. فهذِهِ كُلُّها أجعَلُها في أيديكُم) .

الكتاب المقدس تكوين ٩: ١-٢

• ورد في القرآن الكريم :

(قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٨) تِلكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ العَاقِبَةَ لِلمُتَّقِينَ (٤٩)

القرآن الكريم سورة هود: ٤٨-٤٩

****

شتان رقم - ٦١

فلبث فيهم

ألف سنة إلا خمسين عاما

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢١وشربَ نُوحٌ مِنَ الخمرِ، فسَكِرَ وتَعَرَّى في خيمَتِه. ٢٢فرأى حامٌ أبو كنعانَ عَورَةَ أبيهِ، فأخبَرَ أخويهِ وهُما خارِجا. ٢٣فأخذَ سامٌ ويافَثُ ثوبًا وألقَياهُ على أكتافِهِما. ومَشيا إلى الوراءِ ليَستُرا عَورَةَ أبيهِما، وكانَ وجهاهُما إلى الخلفِ، فما أبصَرا عَورَةَ أبيهِما. ٢٤فلمَّا أفاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ عَلمَ بِما فعَلَ بِهِ اَبنُهُ الصَّغيرُ، ٢٥فقال: «مَلعونٌ كنعانُ! عبدًا ذليلاً يكونُ لإخوَتِهِ». ٢٦وقال: «تَبارك الرَّب إلهُ سامٍ، ويكونُ كنعانُ عبدًا لسامٍ. ٢٧ويَزِيدُ اللهُ يافَثَ، فيسكُنُ في خيامِ سامٍ ويكونُ كنعانُ عبدًا لهُ!». ٢٨وعاشَ نُوحٌ بَعدَ الطُّوفانِ ثَلاثَ مئةٍ وخمسينَ سنَةً، ٢٩فكانَت كُلُّ أيّامِ نُوحٍ تسعَ مئَةٍ وخمسينَ سنَةً عِندَما ماتَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٩: ٢١-٢٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٠وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالفَلاحَةِ وَغَرَسَ كَرْماً، ٢١وَشَرِبَ مِنَ الخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَيْمَتِهِ، ٢٢فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ اللذَيْنِ كَانَا خَارِجاً. ٢٣فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا القَهْقَرَى إِلَى دَاخِلِ الخَيْمَةِ، وَسَتَرَا عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بِوَجْهَيْهِمَا نَحْوَهُ فَيُبْصِرَا عُرْيَهُ. ٢٤وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥قَال: «لِيَكُنْ كَنْعَانُ مَلعُوناً، وَلِيَكُنْ عَبْدَ العَبِيدِ لإِخْوَتِهِ». ٢٦ثُمَّ قَال: «تَبَارَكَ اللهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ. ٢٧لِيُوْسِعِ اللهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ»٢٨وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ٢٩ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ العُمْرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً) .

الكتاب المقدس تكوين ٩: ٢٠-٢٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٢٠وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلاَّحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. ٢٢فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ». ٢٦وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. ٢٧لِيَفْتَحِ اللهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ». ٢٨وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ).

الكتاب المقدس تكوين ٩: ٢٠-٢٩

- ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ١٤

****

شتان رقم - ٧١

ونجيناه ولوطا إلى

الأرض التي باركنا فيها للعالمين

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَقَالَ الرَّب لأَبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَاذْهَبْ إِلَى الأَرْضِ التِي أُرِيكَ، ٢فَأَجْعَلَ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً لكَثِيرِينَ. ٣وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَأَلعَنُ لاعِنِيكَ، وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ». ٤فَارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّب ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ. ٥وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُل مَا جَمَعَاهُ مِنْ مُقْتَنَيَاتٍ وَكُل مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نُفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعاً إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوهَا ٦فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَتَنَقَّلُ فِي الأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الكَنْعَانِيُّونَ آنَئِذٍ يَقْطُنُونَ تِلكَ الأَرْضَ. ٧وَظَهَرَ الرَّب لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ لذُرِّيَّتِكَ». فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحاً للرَّبِّ الذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الجَبَل شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيل حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيل غَرْباً وَعَايَ شَرْقاً وَشَيَّدَ هُنَاكَ مَذْبَحاً للرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ. ٩ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الجَنُوبِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١-٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَقَالَ الرَّب لأَبْرَام: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ التِي أُرِيكَ. ٢فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. ٣وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِل الأَرْضِ». ٤فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّب وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ٥فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُل مُقْتَنَيَاتِهِمَا التِي اقْتَنَيَا وَالنُّفُوسَ التِي امْتَلكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا ليَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦وَاجْتَازَ أَبْرَامُ فِي الأَرْضِ إِلَى مَكَانِ شَكِيمَ إِلَى بَلُّوطَةِ مُورَةَ. وَكَانَ الكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي الأَرْضِ. ٧وَظَهَرَ الرَّب لأَبْرَامَ وَقَال: «لنَسْلكَ أُعْطِي هذِهِ الأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا للرَّبِّ الذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الجَبَل شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيل وَنَصَبَ

خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتُ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّب. ٩ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالاً مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١-٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وقالَ الرَّب لأبرامَ: «إرحَل مِنْ أرضِكَ وعَشيرتِكَ وبَيتِ أبيكَ إلى الأرضِ التي أُريكَ، ٢فأجعَلَكَ أُمَّةً عظيمةً وأُبارِكَكَ وأُعَظِّمَ اَسمَكَ وتكونَ بَركَةً، ٣وأُبارِكُ مُبارِكيكَ وألعنُ لاعنيكَ، ويتَبارَكُ بِكَ جميعُ عَشائِرِ الأرضِ». ٤فرَحلَ أبرامُ، كما قالَ له الرَّب، وذهَبَ معَهُ لُوطٌ. وكانَ أبرامُ اَبنَ خَمْسٍ وسَبْعينَ سنَةً لمَّا خرَجَ مِنْ حارانَ. ٥وأخذَ أبرامُ سارايَ اَمْرأتَهُ ولُوطًا اَبنَ أخيهِ، وكُلَ ما كانَ يَمتَلكُهُ، هوَ ولُوطَ، والعبيدُ الذينَ حَصَلا علَيهِم في حارانَ. وخرَجوا جميعًا قاصِدينَ أرضَ كنعانَ.فلمَّا وصلوا إلى أرض كنعانَ ٦اَجتازَ أبرامُ في الأرضِ إلى بَلّوطَةِ مُورةَ في شَكيمَ، عِندَما كانَ الكنعانيُّونَ في الأرضِ. ٧وتَراءى الرَّب لأبرامَ وقال: «لنَسلكَ أهَبُ هذِهِ الأرضَ». فبَنى أبرامُ هُناكَ مذبَحًا للرّبِّ الذي تَراءى لهُ. ٨ثُمَ اَنتَقَلَ مِنْ هُناكَ إلى الجبَل شَرقيَ بَيتِ إيلَ ونَصبَ خيمَتَهُ، فكانَت بَيتُ إيلَ غربيَّهُ وعايُ شَرقيَّه. وبَنى أبرامُ هُناكَ مذبَحًا للرّبِّ، ودَعا بِاَسمِ الرَّب. ٩ثُمَ أخذَ يَرتَحِل جنوبًا نحوَ صحراءِ النَّقَبِ).

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١-٩

• ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (٥١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (٥٥) قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلَهُمْ

جُذَاذاً إِلا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ (٦٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرْضِ التِي بَارَكْنَا فِيهَا للعَالَمِينَ (٧١)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٥١ – ٧١

(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤) وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٥) فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٦) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ٢٤ – ٢٧

(وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً (٤١) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ العِلمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً (٤٣) يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ للرَّحْمَنِ عَصِيّاً (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ للشَّيْطَانِ

وَلِيّاً (٤٥) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً (٤٦) قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً (٤٧) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً (٤٨) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً جَعَلنَا نَبِيّاً (٤٩) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلنَا لَهُمْ لسَانَ صِدْقٍ عَليّاً (٥٠)

القرآن الكريم سورة مريم: ٤١ – ٥٠

****

شتان رقم ـ ٨١

هل أتاك حديث

ضيف إبراهيم المكرمين

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (ثُمَّ ظَهَرَ الرَّب لإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالسٌ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَقْتَ اشْتِدَادِ حَرِّ النَّهَارِ، ٢فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلاَثَةَ رِجَالٍ مَاثِلينَ لَدَيْهِ. فَأَسْرَعَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ. ٣وَقَال: «يَاسَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ فَلاَ تَعْبُرْ عَنْ عَبْدِكَ. ٤بَل دَعْنِي أُقَدِّمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَتَّكِئُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ثُمَّ آتِي لَكُمْ بِلُقْمَةِ خُبْزٍ تُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلكَ تُوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ مِلتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «حَسَناً، لِيَكُنْ كَمَا قُلتَ». ٦فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِل الخَيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَال: «هَيَّا أَسْرِعِي وَاعْجِنِي ثَلاَثَ كَيْلاَتٍ مِنْ أَفْضَل الدَّقِيقِ وَاخْبِزِيهَا». ٧ثُمَّ أَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عِجْلاً رَخْصاً طَيِّباً وَأَعْطَاهُ لغُلامٍ كَيْ يُجَهِّزَهُ. ٨ثُمَّ أَخَذَ زُبْداً وَلَبَناً وَالعِجْلَ الذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا

أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفاً فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١ –٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَظَهَرَ لَهُ الرَّب عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا وَهُوَ جَالسٌ فِي بَابِ الخَيْمَةِ وَقْتَ حَرِّ النَّهَارِ، ٢فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلاَثَةُ رِجَال وَاقِفُونَ لَدَيْه. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ، ٣وَقَال: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. ٤لِيُؤْخَذْ قَليلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥فَآخُذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ، لأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكلمْتَ». ٦فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَال: «أَسْرِعِي بِثَلاَثِ كَيْلاَتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلةٍ». ٧ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى البَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلاً رَخْصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ للغُلاَمِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالعِجْلَ الذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١ –٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وتَراءى الرَّب لإبراهيمَ عِندَ بَلُّوطِ مَمْرا، وهوَ جالسٌ بِبابِ الخيمَةِ في حَرِّ النَّهارِ. ٢فرفَعَ عينيهِ ونظَرَ فرأى ثَلاثةَ رِجالٍ واقِفينَ أمامَهُ، فأسرعَ إلى لقائِهِم مِنْ بابِ الخيمةِ وسجدَ إلى الأرضِ ٣وقال: «إنْ كنتَ راضِيًا عليَ يا سيّدي، فلا تَمُرَّ مُرورًا بِعَبدِكَ. ٤دَعني أُقدِّمُ لكُم قليلاً مِنَ الماءِ، فتَغسِلونَ أرجلَكُم وتَستريحونَ تحتَ الشَّجرَةِ. ٥وأقدِّمُ لكُم كِسرةَ خبزٍ، فتَسنِدونَ بها قُلوبَكُم ثُمَّ تَستأنِفونَ سَفَرَكُم. وإلاَّ لماذا مرَرْتُم بِعَبدِكُم؟» فقالوا لهُ: «إفعَل كما قُلتَ». ٦فأسرعَ إبراهيمُ إلى سارةَ في الخيمَةِ وقالَ لها: «إعجني في الحال ثَلاثةَ أكيالٍ مِنَ الدَّقيقِ الأبيضِ واَخبِزيها أرغِفةً»

٧واَندفعَ إبراهيمُ نحوَ البقَرِ فأخذَ عِجلاً رَخصًا مُسَمَّنًا إلى الخادِمِ فأسرعَ في تَهيئَتِهِ. ٨ثُمَّ أخذَ زبدَةً ولَبَنًا والعِجلَ الذي هيَّأهُ، فوضَعَ هذا كُله أمامَهُم. فأكلوا وهوَ واقفٌ أمامَهُم تَحتَ الشَّجرَةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١ –٨

•ورد في القرآن الكريم :

(هَل أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٢٧)

القرآن الكريم سورة الذاريات: ٢٤ –٢٧

(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠)

القرآن الكريم سورة هود: ٦٩ –٧٠

****

شتان رقم - ٩١

وامرأته قائمة

فضحكت فبشرناها بإسحاق

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٥وَقَال الرَّب لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلاَ تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ

الآنَ، بَل يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرةٌ). ١٦وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ ابْناً مِنْهَا. سَأُبَارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمّاً لشُعُوبٍ، وَمِنْهَا يَتَحَدَّرُ مُلُوكُ أُمَمٍ».١٧فَانْطَرَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ قَائِلاً فِي نَفْسِهِ: «أَيُوْلَدُ ابْنٌ لِمَنْ بَلَغَ المِئَةَ مِنْ عُمْرِهِ؟ وَهَل تُنْجِبُ سَارَةُ وَهِيَ فِي التِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهَا؟») .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١٥–١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَل اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٧فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَل يُولَدُ لاِبْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَل تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟») .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١٥–١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٥وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «أمَّا سارايُ اَمرأتُكَ فلا تُسَمِّها ساراي، بل سارةَ.١٦وأنا أُبارِكُها وأُعطيكَ مِنها اَبنًا، أُبارِكُها فيكونُ مِنها أمَمٌ وشُعوبٌ، ويَخرُج مِنْ نسلها مُلوكٌ». ١٧فوَقَعَ إبراهيمُ على وجهِهِ ساجدًا وضَحِكَ وقالَ في نفْسِهِ: «أيولَدُ وَلَدٌ لاَبنِ مئَةِ سنَةٍ؟ أم سارةُ تَلدُ وهيَ اَبنةُ تِسعينَ سنَةً؟») .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١٥–١٧

- ورد في القرآن الكريم :

(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ

وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)

القرآن الكريم سورة هود: ٦٩ – ٧٣

(وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢) قَالُوا لا تَوْجَل إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٥٣) قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (٥٤) قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ (٥٥) قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ (٥٦)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٥١–٥٦

(فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٢٨)

القرآن الكريم سورة الذاريات: ٢٨

(سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢)

القرآن الكريم سورة الصافات: ١٠٩ – ١١٢

شتان رقم ـ ٠٢

قالت يا ويلتى أألد

وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٩ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». ١٠فَقَال: «إِنِّيّ أَرْجِعُ إِلَيْك فِي مِثْل هَذَا الوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ القَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ آنَئِذٍ قَدْ وَلَدَتْ لَكَ ابْناً». وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ. ١١وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جِدّاً فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ اليَأْسِ. ١٢فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ أَنْ فَنِيَ عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخاً يَكُونُ لِي هَذَا التَّنَعُّمُ؟» ١٣فَقَالَ الرَّب لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقّاً أَلِدُ ابْناً وَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ؟ ١٤أَيَتَعَذَّرُ عَلَى الرَّب شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْل هَذَا الوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ القَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتِ ابْناً». ١٥فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». فَقَال: «لاَ، بَل ضَحِكْتِ»).

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٩–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٩وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَال: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». ١٠فَقَال: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِك ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. ١١وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ، وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ١٢فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» ١٣فَقَالَ الرَّب لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ ١٤هَل يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّب شَيْءٌ؟ فِي المِيعَادِ أَرْجعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». ١٥فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَال: «لاَ! بَل ضَحِكْتِ»).

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٩–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٩ثُمَّ قالوا: «أينَ سارةُ امرأتُكَ؟)» قال: «هيَ في الخيمةِ».
١٠فقالَ أحدُهُم: «سأرجعُ إليكَ في مِثل هذا الوقتِ مِنَ السَّنَةِ المُقبِلَةِ ويكونُ لسارةَ امرأتِكَ ابنٌ». وكانَت سارةُ تسمَعُ عِندَ بابِ الخيمةِ وراءَهُ ١١وكانَ إبراهيمُ وسارةُ شَيخينِ مُتَقَدّمَينِ في السِّنّ، وامتنعَ أنْ يكونَ لسارةَ عادةٌ كما للنّساءِ، ١٢فضَحِكت سارةُ في نفْسِها وقالت: «أبَعدَما عَجزْتُ وشاخ زوجي تكونُ لي هذهِ المتعَةُ؟» ١٣فقالَ الرَّب لإبراهيمَ: «ما بالُ سارةَ ضَحِكَت وقالت: «أحقًا ألدُ وأنا الآنَ في شيخوختي؟ ١٤أيصْعُبُ على الرَّب شيءٌ؟ في مِثل هذا الوقتِ مِنَ السَّنةِ المُقبِلَةِ أعودُ إليكَ ويكونُ لسارةَ ابنٌ». ١٥فأنكَرَت سارَةُ وقالت: «ما ضَحِكْتُ»، لأنَّها خافَت. فقال: «لا، بل ضَحِكْتِ») .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٩–١٥

- ورد في القرآن الكريم :

(فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ (٣٠)

القرآن الكريم سورة الذاريات: ٢٩–٣٠

(وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)

القرآن الكريم سورة هود: ٧١–٧٣

****

شتان رقم - ١٢

قالوا لا تخف

إنا أرسلنا إلى قوم لوط

* ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٦ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. فَمَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُوَدِّعَهُمْ. ١٧فَقَالَ الرَّب: «أَأَكْتُمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟ ١٨وَإِبْرَاهِيمُ لاَبُدَّ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَتَبَارَكُ شُعُوبُ الأَرْضِ جَمِيعاً، ١٩لأَنَّنِي قَدِ اخْتَرْتُهُ لِيُوْصِيَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّب، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالعَدْلَ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّب مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ». ٢٠وَقَالَ الرَّب: «لأَنَّ الشَّكْوَى ضِدَّ مَظَالِمِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدّاً ٢١أَنْزِلُ لأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشَّكْوَى ضِدَّهُمْ وَإِلاَّ فَأَعْلَمُ». ٢٢وَانْطَلَقَ الرَّجُلاَنِ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَاثِلاً أَمَامَ الرَّب) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١٦-٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٦]ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. [١٧]فَقَالَ الرَّب: «هَل أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، [١٨]وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ؟ [١٩]لأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّب، لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلاً، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّب لإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلمَ بِهِ». [٢٠]وَقَالَ الرَّب: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. [٢١]أَنْزِلُ وَأَرَى هَل فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الآتِي إِلَيَّ، وَإِلاَّ فَأَعْلَمُ». [٢٢]وَانْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَل قَائِمًا أَمَامَ الرَّب) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١٦-٢٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (١٦وقامَ الرِّجالُ مِنْ هُناكَ وتوَجهوا نحوَ سدومَ، وسارَ إبراهيمُ مَعَهُم ليُشَيِّعَهُم. ١٧فقالَ الرَّب في نفْسِه: «هل أكتُمُ عَن إبراهيمَ ما أنوي أنْ أفعلَهُ، ١٨وإبراهيمُ سيكونُ أُمَّةً كبيرةً قويَّةً ويتَبارَكُ بِهِ جميعُ أُمَمِ الأرضِ؟ ١٩أنا اَختَرْتُه ليُوصيَ بَنيه وأهلَ بَيتِه مِنْ بَعدِه بأنْ يسلُكوا في طُرُقي ويعمَلوا بالعَدل والإنصافِ، حتى أفيَ بما وَعَدْتُهُ بهِ». ٢٠وقالَ الرَّب لإبراهيمَ: «كَثُرَتِ الشَّكوى على أهل سدومَ وعَمورةَ وعَظُمَت خطيئَتُهُم جدًا ٢١أنزِلُ وأرى هل فعَلوا ما يستوجبُ الشَّكوَى التي بلَغَت إليَّ؟ أُريدُ أن أعلَمَ». ٢٢وتوَجهَ الرَّجلانِ مِنْ هُناكَ إلى سدومَ، وبقيَ إبراهيمُ واقفًا أمامَ الرَّب) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ١٦-٢٢

- ورد في القرآن الكريم :

(قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤)

القرآن الكريم سورة الذاريات: ٣١- ٣٤

(قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨) إِلا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ (٦٠)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٥٧-٦٠

(فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠)

القرآن الكريم سورة هود: ٧٠

****

شتان رقم ـ ٢٢

قال إن فيها لوطا

قالوا نحن أعلم بمن فيها

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٣فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَال: «أَتُهْلِكُ البَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟ ٢٤لَوْ وُجِدَ فِي المَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارّاً، فَهَل تُدَمِّرُهَا وَلاَ تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْل الخَمْسِينَ بَارّاً الذِينَ فِيهَا؟ ٢٥تَنَزَّهْتَ عَنْ أَنْ تُهْلِكَ البَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ البَارُّ كَالأَثِيمِ؛ حَاشَا لَكَ. أَدَيَّانُ الأَرْضِ كُلِّهَا لاَ يُجْرِي عَدْلاً؟» ٢٦فَقَالَ الرَّب: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارّاً فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ المَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مُخَاطَبَةِ المَوْلَى، مَعَ أَنَّنِي لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ. ٢٨مَاذَا لَوْ نَقَصَ الخَمْسُونَ بَارّاً خَمْسَةً؟ أَفَتُهْلِكُ المَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْل الخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارّاً لاَ أُهْلِكُهَا». ٢٩فَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمُ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارّاً فَقَطْ؟». فَأَجَابَهُ: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْل الأَرْبَعِينَ». ٣٠وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لاَ يَغْضَبِ المَوْلَى، بَل دَعْنِي أَتَكَلمُ. مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ بَارّاً؟». فَأَجَابَهُ: «لاَ أُهْلِكُهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلاَثِينَ». ٣١وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدِ اسْتَرْسَلتُ فِي الكَلاَمِ أَمَامَ المَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتَ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارّاً؟» فَقَال: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْل العِشْرِينَ». ٣٢وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لاَ يَغْضَبِ المَوْلَى، فَأَتَكَلمَ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ؟». فَأَجَابَهُ الرَّب: «لاَ أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْل العَشَرَةِ». ٣٣وَعِنْدَمَا فَرَغَ الرَّب مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٢٣–٣٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٢٣فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَال: «أَفَتُهْلِكُ البَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟ ٢٤عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي المَدِينَةِ. أَفَتُهْلِكُ المَكَانَ وَلاَ تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الخَمْسِينَ بَارًّا الذِينَ فِيهِ؟ ٢٥حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هذَا الأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ البَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ البَارُّ كَالأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَّانُ كُل الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلاً؟» ٢٦فَقَال الرَّب: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي المَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ المَكَانِ كُلهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَال: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أُكَلمُ المَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. ٢٨رُبَّمَا نَقَصَ الخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُل المَدِينَةِ بِالخَمْسَةِ؟» فَقَال: «لاَ أُهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». ٢٩فَعَادَ يُكَلمُهُ أَيْضًا وَقَال: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَال: «لاَ أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ». ٣٠فَقَال: «لاَ يَسْخَطِ المَوْلَى فَأَتَكَلمَ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ». فَقَال: «لاَ أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلاَثِينَ». ٣١فَقَال: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أُكَلمُ المَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». فَقَال: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العِشْرِينَ». ٣٢فَقَال: «لاَ يَسْخَطِ المَوْلَى فَأَتَكَلمَ هذِهِ المَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ». فَقَال: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العَشَرَةِ». ٣٣وَذَهَبَ الرَّب عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الكَلاَمِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٢٣-٣٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٣فاقترب إبراهيمُ وقال: «أتُهلكُ الصِّدِّيقَ معَ الشِّرِّيرِ؟ ٢٤رُبَّما كانَ في المدينةِ خمسونَ صِدِّيقًا، أتُهلكُها كُلها ولا تصفحُ عنها مِنْ أجل الخمسينَ صِدِّيقًا فيها؟ ٢٥حَرامٌ عليكَ أنْ تفعلَ مِثلَ هذا الأمرِ، فتُهلكُ الصِّدِّيقَ معَ الشِّرِّيرِ، فيَتساويانِ. حَرامٌ عليكَ! أديَّانُ كُلّ الأرضِ لا يَدينُ بالعَدل؟» ٢٦فقالَ الرَّب: «إنْ وجدْتُ خمسينَ صِدِّيقًا في سدومَ صَفَحْتُ عَنِ المكانِ كله إكرامًا لهُم».٢٧فأجاب

إبراهيمُ: «ما بالي أُكَلمُ سيّدي هذا الكلامَ وأنا تُرابٌ ورمادٌ. ٢٨رُبَّما نقَصَ الخمسونَ بَريئًا خَمْسةً، أتُهلكُ كُلَ المدينةِ بالخَمْسةِ؟» فقال: «لا أُهلكُها إنْ وجدتُ هناكَ خَمْسةً وأربعينَ». ٢٩وتابَعَ إبراهيمُ كلامَهُ فقال: «وإنْ وجدْتَ هُناكَ أربَعينَ؟» فأجابَ: «لا أفعَلُ إكرامًا للأربعينَ».٣٠فقالَ إبراهيمُ: «لا يغضَبْ سيّدي فأتَكلمَ: وإنْ وجدْتَ هُناكَ ثَلاثينَ». فأجابَ: «لا أفعَلُ إنْ وجدْتُ هُناكَ ثَلاثينَ». ٣١فقالَ إبراهيمُ: «ما بالي أُكْثِرُ الكلامَ أمامَ سيّدي: وإنْ وجدْتَ هُناكَ عِشْرينَ؟» قال: «لا أُزيلُ المدينةَ إكرامًا للعشْرينَ». ٣٢فقالَ إبراهيمُ: «لا يغضَبْ سيّدي فأتكلمَ لآخِرِ مرَّةٍ: وإنْ وجدْتَ هُناكَ عشَرَةً؟» قال: «لا أُزيلُ المدينةَ إكرامًا للعشَرَةِ».٣٣ومضَى الرَّب عِندَما فرَغَ مِنَ الكلامِ معَ إبراهيمَ، ورجعَ إبراهيمُ إلى حَيثُ يُقيمُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٢٣–٣٣

• ورد في القرآن الكريم :

(فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٧٤) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥) يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (٧٦)

القرآن الكريم سورة هود: ٧٤ – ٧٦

(وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (٣١) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ (٣٢)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ٣١ – ٣٢

****

شتان رقم ـ ٣٢

وجاء قومه يهرعون إليه

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَأَقْبَلَ المَلاَكَانِ عَلَى سَدُومَ عِنْدَ المَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالساً عِنْدَ بَابِ سَدُومَ، فَمَا إِنْ رَآهُمَا حَتَّى نَهَضَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ، ٢وقَال: «يَاسَيِّدَيَّ، انْزِلاَ فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا لتَقْضِيَا لَيْلَتَكُمَا، وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». لَكِنَّهُمَا قَالاَ: «لاَ، بَل نَمْكُثُ اللَيْلَةَ فِي السَّاحَةِ». ٣فَأَصَرَّ عَلَيْهِمَا جِدّاً حَتَّى قَبِلاَ الذَّهَابَ مَعَهُ وَالنُّزُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لَهُمَا مَأْدُبَةً وَخَبَزَ فَطِيراً فَأَكَلاَ . ٤وَقَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، حَاصَرَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشُيُوخٍ، البَيْتَ، ٥وَنَادُوا لُوطاً: «أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللذَانِ اسْتَضَفْتَهُمَا اللَيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لنُضَاجِعَهُمَا». ٦فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ البَابَ خَلفَهُ، ٧وقَال: «لاَ تَرْتَكِبُوا شَرّاً يَاإِخْوَتِي. ٨هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْلُو لَكُمْ، أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تُسِيئوا إِلَيْهِمَا لأَنَّهُمَا لجَآ إِلَى حِمَى مَنْزِلِي». ٩فَقَالُوا: «تَنَحَّ بَعِيداً»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الإِنْسَان لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهَا هُوَ يَتَحَكَّمُ فِينَا. الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرّاً أَكْثَرَ مِنْهُمَا». وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيُحطِّمُوا البَابَ. ١٠غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَّا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَذَبَا لُوطاً إِلَى دَاخِلِ البَيْتِ، وَأَغْلَقَا البَابَ. ١١ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الوَاقِفِينَ أَمَامَ بَابِ البَيْتِ بِالعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ العُثُورِ عَلَى البَابِ).

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١-١١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فَجَاءَ المَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا

رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. [٢]وَقَال: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلاَ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالاَ: «لاَ، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتُ». [٣]فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالاَ إِلَيْهِ وَدَخَلاَ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيَافَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلاَ. [٤]وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. [٥]فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ دَخَلاَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا». [٦]فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ [٧]وَقَال: «لاَ تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. [٨]هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلاً. أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلاَ تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». [٩]فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هذَا الإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَأَلَحُّوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ، [١٠]فَمَدَّ الرَّجُلاَنِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلاَ لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. [١١]وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجِزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١-١١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فجاءَ المَلاكانِ إلى سدومَ عِندَ الغُروبِ وكانَ لُوطَ جالسًا بِبابِ المدينةِ، فلما رآهُما قامَ للقائِهما وسجدَ بِوجهِهِ إلى الأرضِ ٢وقال: «يا سيّديَ، ميلا إلى بَيتِ عبدِكُما وبيتا واَغْسِلا أرجلَكُما، وفي الصَّباحِ باكرًا تَستأنِفانِ سَفَرَكُما». فقالا: «لا، بل في السَّاحَةِ نَبيتُ». ٣فألَحَّ عليهِما كثيرًا حتى مالا إليهِ ودَخلا بَيتَه، فعَمِلَ لهُما وليمةً وخبزَ فطيرًا فأكلا. ٤وقَبلَ أنْ يناما جاءَ رِجالُ سدومَ جميعًا، شُبَّانًا وشُيوخا، وأحاطوا بالبَيتِ مِنْ كُل جهةٍ، ٥فنادوا لُوطًا وقالوا لهُ: «أينَ الرَّجلانِ اللذانِ

دَخلا بَيتَكَ الليلةَ؟ أخرِجهُما إلينا حتى نُضاجعَهُما». ٦فخرج إليهِم لُوطَ وأغلقَ البابَ وراءَه ٧وقال: «لا تفعَلوا سُوءًا يا إخوتي. ٨لي بِنتانِ ما ضاجعَتا رَجلاً، أُخرِجهما إليكُم فافعَلوا بهما ما يحلو لكُم. وأمَّا الرَّجلانِ فلا تفعلوا بهما شيئًا، لأنَّهما في ضِيافتي». ٩فقالوا لَهُ: «ابتَعِدْ مِنْ هُنا! جئتَ أيُّها الغريبُ لتُقيمَ بَينَنا وتتحكَّمَ فينا. الآنَ نفعَلُ بِكَ أسوأَ مِمّا نفعَلُ بِهِما». ودفعوا لُوطًا إلى الوراءِ وتقدَّموا إلى البابِ ليَكسِرُوه. ١٠فمَدَ الرَّجلانِ أيديَهما وجذَبا لُوطًا إلى البَيتِ وأغلقا البابَ. ١١وأمَّا الرِّجالُ الذينَ على بابِ البَيتِ فضربَهُمُ الرَّجلانِ بالعَمَى، مِنْ صغيرِهِم إلى كبيرِهِم، فعجزُوا عَنْ أنْ يَجدوا البابَ).

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١–١١

• ورد في القرآن الكريم :

(فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (٦١) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٦٢) قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (٦٣) وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٦٤)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٦١ – ٦٤

(وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ٣٣

(وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٧٧) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (٧٨) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (٧٩) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ

آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٨٠)

القرآن الكريم سورة هود: ٧٧ – ٨٠

(وَجَاءَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧) قَالَ إِنَّ هَؤُلاءِ ضَيفِي فَلا تَفْضَحُونِ (٦٨) وَاتَّقُوا اللهَ وَلا تُخْزُونِ (٦٩) قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ العَالَمِينَ (٧٠) قَالَ هَؤُلاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٧١) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٢)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٦٧ – ٧٢

(وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ القَرْيَةِ التِي كَانَتْ تَعْمَلُ الخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (٧٤)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٧٤

***

شتان رقم ـ ٤٢

فأسري بأهلك بقطع من الليل

***

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٢وَقَالَ الرَّجُلاَنِ للُوطٍ: «أَلَكَ أَقْرِبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارٌ وَأَبْنَاءٌ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا، ١٣لأَنَّنَا عَازِمَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنَّ صُرَاخَ الشَّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاظَمَ أَمَامَ الرَّب، فَأَرْسَلَنَا الرَّب لِنُدَمِّرَهُ». ١٤فَمَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَائِلاً: «هَيَّا. قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لأَنَّ الرَّب سَيُدَمِّرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ». فَبَدَا كَمَازِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥وَمَا إِنْ أَطَلَّ الفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلاَكَانِ يَلحَّانِ عَلَى لُوطٍ قَائِلَيْنِ: «هَيَّا

انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللتيْنِ هُنَا، لئَلاَّ تَهْلكَ بإِثْمِ المَدِينَةِ». ١٦وَإِذْ تَوَانَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمْ إِلَى خَارِجِ المَدِينَةِ، لأَنَّ الرَّب أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ.١٧وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمْ بَعِيداً حَتَى قَالَ أَحَدُ المَلاَكَيْنِ: «انْجُ بِحَيَاتِكَ. لاَ تَلتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلاَ تَتَوَقَّفْ فِي كُل مِنْطَقَةِ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الجَبَلِ لئَلاَّ تَهْلكَ». ١٨فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَاسَيِّدُ. ١٩هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِيَ بِرِضَاكَ، وَهَا أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ لُطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لاَ أَسْتَطِيعُ اللُّجُوءَ إِلَى الجَبَلِ لئَلاَّ يُدْرِكَنِي مَكْرُوهٌ فَأَمُوتَ. ٢٠هَا هِيَ المَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهُلُ الهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَلجَأُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةً صَغِيرَةً جِدّاً فَأَنْجُو فِيهَا بِحَيَاتِي؟» ٢١فَقَالَ لَهُ المَلاَكُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلتُ طِلبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الأَمْرِ، وَلَنْ أُدَمِّرَ هَذِهِ المَدِينَةَ التِي ذَكَرْتَهَا ٢٢أَسْرِعْ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لأَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ تِلكَ المَدِينَةِ صُوغَرَ وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ .٢٦وَتَلَفَّتَتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةُ خَلفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ المِلحِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١٢-٢٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٢]وَقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطٍ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا ههُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُل مَنْ لَكَ فِي المَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ المَكَانِ، [١٣]لأَنَّنَا مُهْلِكَانِ هذَا المَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّب، فَأَرْسَلَنَا الرَّب لِنُهْلِكَهُ». [١٤]فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هذَا المَكَانِ، لأَنَّ الرَّب مُهْلِكٌ المَدِينَةَ». فَكَانَ كَمَازِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. [١٥]وَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ كَانَ المَلاَكَانِ يُعَجِّلاَنِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ المَوْجُودَتَيْنِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ المَدِينَةِ». [١٦]وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّب عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ المَدِينَةِ

.[١٧]وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجٍ أَنَّهُ قَال: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلاَ تَقِفْ فِي كُل الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الجَبَل لِئَلاَّ تَهْلِكَ». [١٨]فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لاَ يَا سَيِّدُ. [١٩]هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِبْقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الجَبَل لَعَل الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. [٢٠]هُوَذَا المَدِينَةُ هذِهِ قَرِيبَةٌ لِلهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحْيَا نَفْسِي». [٢١]فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هذَا الأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لاَ أَقْلِبَ المَدِينَةَ التِي تَكَلمْتَ عَنْهَا. [٢٢]أَسْرِعِ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لأَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لذلك دُعِيَ اسْمُ المَدِينَةِ «صُوغَرَ».[٢٣]وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، [٢٤]فَأَمْطَرَ الرَّب عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّب مِنَ السَّمَاءِ. [٢٥]وَقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ، وَكُل الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ المُدُنِ، وَنَبَاتَ الأَرْضِ. [٢٦]وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلحٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١٢–٢٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٢وقالَ الرَّجلانِ للُوطٍ: «مَنْ لكَ أيضًا هُنا؟ إنْ كانَ لكَ أصهارٌ وبَنونَ وبَناتٌ وأقرباءُ آخرونَ في هذِهِ المدينةِ، فأخرجهُم مِنها. ١٣فهذا المكانُ سَنُهلكُه، لأنَّ الشَّكوى على أهلهِ بلغَت مَسامعَ الرَّب فأرسلَنا لنُهلكَهُم». ١٤فخرج لُوطَ وقالَ لصهرَيهِ الخاطبينِ بِنتَيه: قُومَا اَخرُجا مِنْ هُنا، لأنَّ الرَّب سَيُهلكُ المدينةَ». فكانَ كَمَنْ يَمزَحُ في نظَرِ صِهرَيهِ.١٥فلمَّا طلَعَ الفَجرُ كانَ الملاكانِ يستعجلانِ لُوطًا ويقولانِ لهُ: «قُمْ خذِ اَمرأتَكَ وابنتَيكَ الموجودَتينِ هُنا، لئلاَ تَهلَكُوا معَ المدينةِ عِقابًا لها». ١٦فلمَّا تباطأ لُوط أمسَكَ الرَّجلانِ بيدهِ وبيدِ اَمرأتهِ وابنتَيهِ، لشفقةِ الرَّب علَيهِ، وأخرَجاهُ مِنَ المدينةِ وتركاهُ هُناكَ.١٧وبَينَما هُما يُخرجانِهِ مِنَ المدينةِ قالَ لَه أحدُهُما: «أُنجُ بنفْسِكَ. لا تَلتَفِتْ إلى ورائِكَ ولا تَقِفْ في السَّهْلِ كُلِهِ، واَهرُبْ إلى الجبلِ لئلاَ

تَهلكَ». ١٨فقالَ لُوطٌ: «لا يا سيّدي. ١٩نلتُ رِضاكَ وغمرْتَني برحمتِكَ فأنقذتَ حياتي. ولكني لا أقدِرُ أنْ أهرُبَ إلى الجبل، فرُبَّما لَحِقَني السُّوءُ فأموتُ. ٢٠أمَّا تِلكَ المدينةُ فهيَ قريبةٌ وصغيرةٌ، فدَعْني أهربُ إليها، فأنجوَ لصِغَرِها بحياتي». ٢١فقالَ لَهُ: «إكرامًا لكَ لن أُدمِّرَ المدينةَ التي ذَكَرْتَ. ٢٢أسرِعْ بالهرَبِ إلى هُناك، لأنِّي لن أفعَلَ شيئًا حتى تَصِلَ إليها». ولذلكَ سُمِّيتِ المدينةُ صُوغرَ.٢٣فلمَّا أشرقتِ الشَّمسُ على الأرضِ ودَخلَ لُوط مدينةَ صُوغرَ. ٢٤أمطرَ الرَّب على سدومَ وعَمورةَ كِبريتًا ونارًا مِنَ السَّماءِ، ٢٥فدَمَّرَها معَ الوادي وجميعِ سُكَّانِ المُدُنِ ونباتِ الأرضِ. ٢٦والتفتتِ امرأةُ لُوطٍ إلى الوراءِ فصارت عَمودَ مِلحٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ١٢-٢٦

• ورد في القرآن الكريم :

(قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١)

القرآن الكريم سورة هود: ٨١

(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُجْرِمِينَ (٨٤)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٨٣ – ٨٤

(فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلا يَلتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ (٦٥)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٦٥

(وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ القَرْيَةِ التِي كَانَتْ تَعْمَلُ الخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (٧٤)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٧٤

****

شتان رقم ـ ٥٢

إن موعدهم

الصبح أليس الصبح بقريب

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٣وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤فَأَمْطَرَ الرَّب عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتاً وَنَاراً، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥وَقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ المُحِيطَ بِهَا وَكُل مَزْرُوعَاتِ الأَرْضِ. ٢٧وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ إِلَى المَكَانِ الذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّب . ٢٨وَتَطَلعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَلسَائِرِ أَرْضِ السَّهْل، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا كَالأَتُونِ. ٢٩وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ الله مُدُنَ السَّهْل ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطاً قُبَيْلَ وُقُوعِ الكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ المُدُنَ التِي قَطَنَ فِيهَا لُوطٌ. ٣٠وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الجَبَل لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ٢٣-٣٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٢٣وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤فَأَمْطَرَ الرَّب عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّب مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥وَقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ، وَكُل الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ المُدُنِ، وَنَبَاتِ الأَرْضِ. ٢٦وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلحٍ. ٢٧وَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الغَدِ إِلَى المَكَانِ الذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّب، ٢٨وَتَطَلعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُل أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الأَتُونِ. ٢٩وَحَدَثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الانْقِلاَبِ. حِينَ قَلَبَ المُدُنَ التِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ ٣٠وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الجَبَل، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي المَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ٢٣–٣٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٣فلمَّا أشرقتِ الشَّمسُ على الأرضِ ودَخلَ لُوطَ مدينةَ صُوغرَ. ٢٤أمطرَ الرَّب على سدومَ وعَمورةَ كِبريتًا ونارًا مِنَ السَّماءِ، ٢٥فدَمَّرَها معَ الوادي وجميعِ سُكَّانِ المُدُنِ ونباتِ الأرضِ. ٢٦واَلتفتتِ امرأةُ لُوطٍ إلى الوراءِ فصارت عَمودَ مِلحٍ.٢٧وبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ إلى المكانِ الذي وقفَ فيهِ أمامَ الرَّب، ٢٨وتطلعَ إلى جهةِ سدومَ وعَمورةَ والوادي كُلِه، فرأى دُخانَ الأرضِ صاعدًا كدُخانِ الأتونِ.٢٩ولمَّا أهلكَ اللهُ مُدُنَ الوادي التي كانَ لُوطَ يُقيمُ بها، تذَكَّرَ إبراهيمَ، فأخرج لُوطًا مِنْ وسَطِ الدَّمارِ.٣٠وخافَ لُوطَ أنْ يسكُنَ في صُوغرَ، فصعِدَ إلى الجبَلِ وأقامَ بالمغارةِ هوَ واَبنتاهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٩: ٢٣–٣٠

• ورد في القرآن الكريم :

(قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (٨٢) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (٨٣)

القرآن الكريم سورة هود: ٨١–٨٣

(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (٧٣) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (٧٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥)

القرآن الكريم سورة الحجر: ٧٣ – ٧٥

(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٨٣ – ٨٤

(كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (٣٣) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤) نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (٣٥) وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (٣٦) وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٧) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (٣٨) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٩) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٤٠)

القرآن الكريم سورة القمر: ٣٣ – ٤٠

****

شتان رقم ـ ٦٢

فإن سألك فأخبريه إنك أختي

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٠وَحَدَثَ جُوعٌ فِي الأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لأَنَّ الجُوعَ فِي الأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ١١وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ. ١٢فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ المِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. ١٣قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». ١٤فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ المِصْرِيِّينَ رَأَوْا المَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. ١٥وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأُخِذَتِ المَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ١٦فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ. ١٧فَضَرَبَ الرَّب فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ١٨فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَال: «مَا هذَا الذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ ١٩لِمَاذَا قُلتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». ٢٠فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رِجَالاً فَشَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُل مَا كَانَ لَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١٠-٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٠وَعَمَّتْ تِلكَ البِلاَدَ مَجَاعَةٌ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لأَنَّ المَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الأَرْضِ. ١١وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مِنْ تُخُومِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، ١٢فَمَا إِنْ يَرَاكِ المِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَحْيُونَكِ. ١٣لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكِ وَتَنْجُو حَيَاتِي بِفَضْلِكِ» ١٤وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرْعَى جَمَالُ سَارَايَ أَنْظَارَ المِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدَهَا أَيْضاً رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأُخِذَتِ المَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٦فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجْزَلَ لَهُ العَطَاءَ مِنَ الغَنَمِ وَالبَقَرِ وَالحَمِيرِ

وَالعَبِيدِ وَالإِمَاءِ وَالأُتُنِ وَالجِمَال. ١٧وَلَكِنَّ الرَّب ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلاَيَا عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ١٨فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلت بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩وَلِمَاذَا ادَّعَيْت أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ». ٢٠وَأَوْصَى فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ بِأَبْرَامَ، فَشَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُل مَا كَانَ يَمْلكُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١٠–٢٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٠وكانَ جوعٌ في أرضِ كنعانَ، فنَزلَ أبرامُ إلى مِصْرَ ليَتغَرَّبَ هُناكَ، لأنَّ الجوعَ كانَ شديدًا. ١١فلمَّا وصَلَ إلى أبوابِ مِصْرَ قالَ لسارايَ اَمْرأتِهِ: «أعِرفُ أنَّكِ اَمرأةٌ جميلَةُ المَنظَرِ، ١٢فإذا رآكِ المِصْريُّونَ سيَقولونَ: هذهِ اَمْرَأتُه، فيَقتُلونَني ويُبقُونَ عليَكِ. ١٣قُولي إنَّكِ أُختي، فيُحسِنُوا مُعاملَتي بِسبَبِكِ ويُبقُوا على حياتي لأجلكِ». ١٤ولمَّا دخلَ أبرامُ مِصْرَ رأى المِصْريُّونَ أنَّ المرأةَ جميلةٌ جدًا. ١٥وشاهَدَها بعضُ حاشيةِ فِرعَونَ، فمَدَحُوها عِندَ فِرعونَ وأخذُوها إلى بَيتهِ. ١٦وأحسَنَ فِرعَونُ إلى أبرامَ بِسبَبِها، فصارَ لَه غنَمٌ وبقَرٌ وحميرٌ وعبيدٌ وإماءٌ وأُتُنٌ وجمالٌ. ١٧أمَّا الرَّب فضَرَبَ فِرعَونَ وأهلَ بَيتِهِ ضَرَباتٍ عظيمةً بِسبَبِ ساراي اَمرأةِ أبرامَ. ١٨فاَسْتَدعى فِرعَونُ أبرامَ وقالَ لَه: «ماذا فعَلتَ بي، فكَتَمْتَ عنّي أنَّها اَمرأتُكَ؟ ١٩لماذا قُلتَ لي: هيَ أُختي حتى أخذتها لتكونَ زَوجةً لي؟ والآنَ خذِ اَمْرأتَكَ واَذْهَبْ!» ٢٠وأمَرَ فِرعَونُ رِجالَه أنْ يُخرجوهُ مِنَ البِلادِ معَ اَمْرأتِهِ وكُل ما يَملكُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٢: ١٠–٢٠

- ورد في السنة النبوية :

قول رَسُول اللهِ: (لم يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النبي عليه السلام قَطُّ إلا ثَلاثَ كَذَبَاتٍ ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ

اللهِ قَوْلُهُ: إِنِّي سَقِيمٌ، وَقَوْلُهُ: بَل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا، وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةَ، فإنه قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ، وَكَانَتْ أَحْسَنَ الناس، فقال لها: إِنَّ هذا الجَبَّارَ إن يَعْلَمْ إنك امرأتي يَغْلبْنِي عَلَيْكِ، فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ إنك أُخْتِي، فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الإِسْلامِ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُ فِي الأرض مُسْلمًا غَيْرِي وَغَيْرَكِ، فلما دخل أَرْضَهُ رَآهَا بَعْضُ أَهْل الجَبَّارِ أَتَاهُ فقال له: لقد قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لا يَنْبَغِي لها أَنْ تَكُونَ إلا لك، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فأتى بها فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ إلى الصَّلاةِ، فلما دَخَلَتْ عليه لم يَتَمَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً، فقال لها: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي ولا أَضُرُّكِ، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ فَقُبِضَتْ أَشَدَّ من القَبْضَةِ الأُولَى، فقال لها مِثْلَ ذلك، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ، فَقُبِضَتْ أَشَدَّ من القَبْضَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، فقال: ادْعِي اللهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي، فَلَكِ اللهَ أَنْ لا أَضُرَّكِ، فَفَعَلَتْ وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ، وَدَعَا الذي جاء بها فقال له: إِنَّكَ إنما أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ ولم تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرِجْهَا من أَرْضِي وَأَعْطِهَا هَاجَرَ، قال: فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي فلما رَآهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ انْصَرَفَ، فقال لها: مَهْيَمْ، قالت: خَيْرًا، كَفَّ اللهُ يَدَ الفَاجِرِ وَأَخْدَمَ خَادِمًا، قال أبو هُرَيْرَةَ: فَتِلكَ أُمُّكُمْ يا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ) .

صحيح مسلم ٤/١٨٤٠ (٢٣٧١)

****

شتان رقم ـ ٧٢

ربنا إني أسكنت

من ذريتي بواد غير ذي ذرع

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجَرُ،

[٢]فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّب قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الوِلاَدَةِ. ادْخُل عَلَى جَارِيَتِي لَعَلي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لقَوْل سَارَايَ. [٣]فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ هَاجَرَ المِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشَرِ سِنِينَ لإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لأَبْرَامَ رَجُلهَا زَوْجَةً لَهُ. [٤]فَدَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. [٥]فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «ظُلمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرْتُ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّب بَيْنِي وَبَيْنَكَ». [٦]فَقَال أَبْرَامُ لسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتُكِ فِي يَدِكِ. افْعَلي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكِ». فَأَذَلتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.[٧]فَوَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّب عَلَى عَيْنِ المَاءِ فِي البَرِّيَّةِ، عَلَى العَيْنِ التِي فِي طَرِيقِ شُورَ. [٨]وَقَال: «يَا هَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلاَتِي سَارَايَ». [٩]فَقَال لهَا مَلاَكُ الرَّب: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلاَتِكِ وَاخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». [١٠]وَقَال لهَا مَلاَكُ الرَّب: «تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ نَسْلكِ فَلاَ يُعَدُّ مِنَ الكَثْرَةِ». [١١]وَقَال لهَا مَلاَكُ الرَّب: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لأَنَّ الرَّب قَدْ سَمِعَ لمَذَلتِكِ. [١٢]وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُل وَاحِدٍ، وَيَدُ كُل وَاحِدٍ عَليْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». [١٣]فَدَعَتِ اسْمَ الرَّب الذِي تَكَلمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُئِي». لأَنَّهَا قَالتْ: «أَهُهُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟» [١٤]لذَلكَ دُعِيَتِ البِئْرُ «بِئْرَ لحَيْ رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.[١٥]فَوَلدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الذِي وَلدَتْهُ هَاجَرُ «إِسْمَاعِيلَ». [١٦]كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لمَّا وَلدَتْ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ لأَبْرَامَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٦: ١-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ أَبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِراً، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تُدْعَى هَاجَرَ. ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّب قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الوِلاَدَةِ، فَادْخُل عَلَيْهَا

لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِكَلاَمِ زَوْجَتِهِ. ٣وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا أَبْرَامَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ. ٤فَعَاشَرَ هَاجَرَ فَحَبِلَتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا، ٥فَقَالَتْ سَارَايُ لأَبْرَامَ: «لِيَقَعْ ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَأَنَا قَدْ زَوَّجْتُكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هِنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَقْضِ الرَّب بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦فَأَجَابَهَا أَبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكِ تَحْتَ تَصَرُّفِكِ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحْلُو لَكِ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا. ٧فَوَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّب بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُورٍ. ٨فَقَال: «يَاهَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَأَجَابَتْ: «إِنَّنِي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ». ٩فَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّب: «عُودِي إِلَى مَوْلاَتِكِ وَاخْضَعِي لَهَا». ١٠وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّب: «لأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكِ فَلاَ يَعُودُ يُحْصَى»، ١١وَأَضَافَ مَلاَكُ الرَّب: «هُوَذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْناً تَدْعِينَهُ إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: الله يَسْمَعُ) لأَنَّ الرَّب قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَائِكِ. ١٢وَيَكُونُ إِنْسَاناً وَحْشِيّاً يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعُ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشاً مُتَحَدِّياً كُل إِخْوَتِهِ». ١٣فَدَعَتِ اسْمَ الرَّب الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ الله الَّذِي رَآنِي» لأَنَّهَا قَالَتْ: «أَحَقّاً رَأَيْتُ هُنَا (خَلفَ) الَّذِي يَرَانِي؟» ١٤لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْبِئْرُ «بِئْرَ لَحَيْ رُئِي» (وَمَعْنَاهُ بِئْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ. ١٥ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْناً، فَدَعَا أَبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٦: ١-١٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وأمَّا سارايُ امرأةُ أبرامَ، فلم تَلدْ لهُ. وكانَت لها جاريةٌ مِصْريَّةٌ اَسمُها هاجرُ، ٢فقالَت سارايُ لأبرامَ: «الرَّب منَعَ عنِّي الولادةَ فضاجعْ جاريتي لعلَ الرَّب

يُرزِقُني مِنها بَنينَ». فسَمِعَ أبرامُ لكلامِ ساراي. ٣فأخذَت ساراي، امرأةُ أبرامَ، هاجرَ المِصْريَّةَ، جاريتَها وأعطتْها لأبرامَ لتكونَ لَه زوجةً، وذلكَ بَعدما أقامَ أبرامُ بأرضِ كنعانَ عَشْرَ سنينَ. ٤فضاجعَ أبرامُ هاجرَ فحَبِلت. فلمَّا رأت أنَّها حَبِلَت، صَغُرَت سيّدَتُها في عينَيها. ٥فقالت ساراي لأبرام: «غضَبي علَيكَ. دفَعْتُ جاريَتي إلى حِضنِكَ، فلمَّا رأت أنَّها حَبِلَت صَغُرْتُ في عَينِها. الرَّب يَحكُم بَيني وبَينَكَ». ٦فقالَ أبرامُ لساراي: «هذِهِ جاريتُكِ في يَدكِ، فاَفعلي بها ما يَحلو لكِ». فأخذتْ ساراي تُذِلُّها حتى هربتْ مِنْ وَجهِها. ٧ووجدَ ملاكُ الرَّب هاجرَ على عينِ ماءٍ في الصَّحراءِ على عينِ الماءِ التي في طريقِ شُورَ، ٨فقالَ لها: «يا هاجرُ جاريةَ ساراي، مِنْ أينَ جئتِ وإلى أينَ تذهبينَ؟» قالت: «أنا هاربةٌ مِنْ وجهِ سيّدتي ساراي». ٩فقالَ لها ملاكُ الرَّب: «إرْجعي إلى سيّدَتِكِ واَخضَعي لها». ١٠ثُمَّ قالَ لها: «كثيرًا أجعَلُ نسلَكِ حتى لا يُحصَى لكَثرَتِه». ١١وقال:«أنتِ حُبلَى وستَلدين اَبنًا فتُسمّينه إسماعيلَ،لأنَّ الرَّب سَمِعَ صُراخ عَنائِكِ. ١٢ويكونُ رَجلاً كحمارِ الوحشِ، يَدُهُ مرفوعةٌ على كُل إنسانٍ، ويَدُ كُل إنسانٍ مرفوعةٌ علَيهِ، ويَعيشُ في مواجهَةِ جميعِ إخوتِهِ». ١٣فنادت هاجرُ الرَّب الذي خاطَبها: «أنتَ اللهُ الذي يراني». لأنَّها قالت: «هُنا حَقًا رأيتُ الذي يراني» ١٤لذلكَ سُمّيتِ البِئرُ بِئرَ الحيّ الرَّائي، وهيَ بَينَ قادَشَ وبارَدَ. ١٥وولَدَت هاجرُ لأبرامَ اَبنًا، فسمَّاهُ إسماعيلَ.١٦وكانَ أبرامُ اَبنَ ستٍّ وثمانينَ سنَةً حينَ ولَدَت لَه هاجرُ إسماعيلَ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٦: ١–١٦

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٩ورأت سارةُ اَبنَ هاجرَ المِصْريَّةِ الذي ولَدتْهُ لإبراهيمَ يلعبُ مع اَبنِها إسحَقَ، ١٠فقالت لإبراهيمَ: «أُطرُدْ هذِهِ الجاريةَ واَبنَها! فاَبنُ هذِهِ الجاريةِ لا يَرِثُ معَ اَبني إسحَقَ». ١١وساءَ إبراهيمَ هذا الكلامُ، لأنَّ إسماعيلَ، كانَ أيضًا اَبنَه. ١٢فقالَ لَه اللهُ: «لا يَسوؤُكَ هذا الكلامُ على الصَّبيّ وعلى جاريتِكَ. إسمعْ لكُل ما تقولُهُ لكَ سارةُ، لأنَّ بإسحَقَ يكونُ لكَ نسلٌ. ١٣واَبنُ الجاريةِ أيضًا

أجعلُهُ أُمَّةً لأنَّهُ مِنْ صُلبِكَ». ١٤فبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ وأخذَ خبزًا وقِربةَ ماءٍ، فأعطاهُما لهاجرَ ووضَعَ الصَّبيَ على كتِفِها وصرفَها، فمضَت تَهيمُ على وجهِها في صحراءِ بئرَ سَبْعَ. ١٥ونفدَ الماءُ مِنَ القِربةِ، فألقت هاجرُ الصَّبيَ تَحتَ إحدى الأشجارِ ١٦ومضَت فجلسَت قُبَالتَهُ على بُعْدِ رميَتَي قوسٍ وهيَ تقولُ في نفْسِها: «لا أُريدُ أنْ أرى الولدَ يموتُ». وفيما هيَ جالسةٌ رفعت صوتَها بالبُكاءِ.١٧وسَمِعَ اللهُ صوتَ الصَّبيِّ، فنادى ملاكُ اللهِ هاجرَ مِنَ السَّماءِ وقالَ لها: «ما لكِ يا هاجرُ؟ لا تخافي. سَمِعَ اللهُ صوتَ الصَّبيّ حَيثُ هوَ. ١٨قُومي اَحملي الصَّبيَ وخذي بيدهِ، فسأجعَلُهُ أمَّةً عظيمةً». ١٩وفتحَ اللهُ بصيرتَها فرأت بئرَ ماءٍ، فمضَت إلى البئرِ وملأتِ القِربةَ ماءً وسقتِ الصَّبيَ.٢٠وكانَ اللهُ معَ الصَّبيّ حتى كبُرَ، فأقامَ بالصَّحراءِ، وكان راميًا بالقوسِ. ٢١وحينَ أقامَ بصحراءِ فارانَ، زوَّجتْهُ أمُّهُ بامرأةٍ مِنْ أرضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢١: ٩-٢١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٩وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ المِصْرِيَّةِ الذِي وَلَدَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ، ١٠فَقَالَتْ لإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هذِهِ الجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لأَنَّ ابْنَ هذِهِ الجَارِيَةِ لاَ يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ». ١١فَقَبُحَ الكَلاَمُ جِدًّا فِي عَيْنَيْ إِبْرَاهِيمَ لسَبَبِ ابْنِهِ. ١٢فَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «لاَ يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الغُلاَمِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لقَوْلهَا، لأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣وَابْنُ الجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لأَنَّهُ نَسْلُكَ». ١٤فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لهَاجَرَ، وَاضِعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ. ١٥وَلَمَّا فَرَغَ المَاءُ مِنَ القِرْبَةِ طَرَحَتِ الوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ، ١٦وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ: «لاَ أَنْظُرُ مَوْتَ الوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الغُلاَمِ، وَنَادَى مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لهَا: «مَا لَكِ يَا

هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلاَمِ حَيْثُ هُوَ. [١٨]قُومِي احْمِلِي الْغُلاَمَ وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ، لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». [١٩]وَفَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلاَمَ. [٢٠]وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ. [٢١]وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢١: ٩-٢١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الذِي أَنْجَبَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِن ابْنِهَا إِسْحقَ، ١٠فَقَالَتْ لإِبْرَ اهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحقَ». ١١فَقَبُحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَ اهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ. ١٢فَقَال الله لَهُ: «لاَ يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلاَمِ سَارَةَ فِي كُل مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لأَنَّهُ بِإِسْحقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣وَسَأُقِيمُ مِن ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضاً لأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ» . ١٤فَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْزاً وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجَرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّبِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ. ١٥وَعِنْدَمَا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتِ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ، ١٦وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بُعْدِ نَحْوِ مِئَةِ مِتْرٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ: «لاَ أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧وَسَمِعَ الله بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلاَكُ الله هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الذِي يُزْعِجُكِ يَاهَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي، لأَنَّ الله قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقًى. ١٨قُومِي وَاحْمِلِي الصَّبِيَّ، وَتَشَبَّثِي بِهِ لأَنَّنِي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». ١٩ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الصَّبِيَّ. ٢٠وَكَانَ الله مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَ اءِ

فَارَانَ، وَبَرَعَ فِي رَمْيِ الْقَوْسِ. ٢١وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢١: ٩-٢١

• ورد في القرآن الكريم :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَل هَذَا البَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٦) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَل أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ (٣٨) الحَمْدُ للهِ الذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩) رَبِّ اجْعَلنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّل دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلوَالدَيَّ وَللمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ (٤١)

القرآن الكريم سورة إبراهيم: ٣٥ – ٤١

• ورد في السنة النبوية :

قول عبد بن عَبَّاسٍ ﷺ: (لَمَّا كان بين إبراهيم وَبَيْنَ أَهْلِهِ ما كان، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فيها مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ من الشَّنَّةِ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا على صَبِيِّهَا حتى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إلى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حتى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً نَادَتْهُ من وَرَائِهِ: يا إِبْرَاهِيمُ إلى من تَتْرُكُنَا؟ قال: إلى اللهِ، قالت: رَضِيتُ بِاللهِ، قال: فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ من الشَّنَّةِ وَيَدِرُّ لَبَنُهَا على صَبِيِّهَا حتى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ، قالت: لو ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلي أُحِسُّ أَحَدًا، قال: فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ هل تُحِسُّ أَحَدًا؟ فلم تُحِسَّ أَحَدًا، فلما بَلَغَتْ الوَادِيَ سَعَتْ وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ ذلك أَشْوَاطًا، ثُمَّ قالت: لو ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما

فَعَلَ تَعْنِي الصَّبِيَّ؟ فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فإذا هو على حَالِهِ، كَأَنَّهُ يَنْشَغُ للمَوْتِ، فلم تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فقالت: لو ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلي أُحِسُّ أَحَدًا، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فلم تُحِسَّ أَحَدًا، حتى أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قالت: لو ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ؟ فإذا هِيَ بِصَوْتٍ، فقالت: أَغِثْ إن كان عِنْدَكَ خَيْرٌ، فإذا جِبْرِيلُ، قال : فقال بِعَقِبِهِ هَكَذَا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ على الأرض، قال: فَانْبَثَقَ المَاءُ فَدَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تحفر، قال: فقال أبو القَاسِمِ ﷺ : لو تَرَكَتْهُ كان المَاءُ ظَاهِرًا، قال: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ من المَاءِ وَيَدِرُّ لَبَنُهَا على صَبِيِّهَا، قال: فَمَرَّ نَاسٌ من جُرْهُمَ بِبَطْنِ الوَادِي، فإذا هُمْ بِطَيْرٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَاكَ، وَقَالُوا: ما يَكُونُ الطَّيْرُ إلا على مَاءٍ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ، فَنَظَرَ فإذا هُمْ بالمَاءِ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَتَوْا إِلَيْهَا فَقَالُوا: يا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَأْذَنِينَ لنا أَنْ نَكُونَ مَعَكِ، أو نَسْكُنَ مَعَكِ، فَبَلَغَ ابْنُهَا فَنَكَحَ فِيهِمْ امْرَأَةً، قال: ثُمَّ إنه بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ، فقال لأَهْلِهِ: إِنِي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، قال: فَجَاءَ فَسَلمَ، فقال: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فقالت امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، قال : قُولِي له إذا جاء غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ، فلما جاء أَخْبَرَتْهُ، قال: أَنْتِ ذَاكِ فَاذْهَبِي إلى أَهْلِكِ، قال: ثُمَّ إنه بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ، فقال لأَهْلِهِ: إِنِي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، قال: فَجَاءَ فقال: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فقالت امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ، فقالت: أَلا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ، فقال: وما طَعَامُكُمْ وما شَرَابُكُمْ؟ قالت: طَعَامُنَا اللحْمُ وَشَرَابُنَا المَاءُ، قال: اللهم بَارِكْ لهم في طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، قال: فقال أبو القَاسِمِ ﷺ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إبراهيم) .

صحيح البخاري ٣/١٢٣٠(٣١٨٥)

وقال عبد بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما :(أَوَّلَ ما اتَّخَذَ النِّسَاءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعَفِّيَ أَثَرَهَا على سَارَةَ، ثُمَّ جاء بها إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حتى وضعها عِنْدَ البَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ في أَعْلَى المَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بها مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فيه تَمْرٌ وَسِقَاءً فيه مَاءٌ، ثُمَّ

قفي إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فقالت: يا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بهذا الوَادِي الذي ليس فيه إِنْسٌ ولا شَيْءٌ؟ فقالت له ذلك مِرَارًا، وَجَعَلَ لا يَلتَفِتُ إِلَيْهَا، فقالت له: آللهُ الذي أَمَرَكَ بهذا؟ قال: نعم، قالت: إِذَنْ لا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حتى إذا كان عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ البَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فقال: ربنا إني أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ .. حتى بَلَغَ يَشْكُرُونَ، وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ من ذلك المَاءِ، حتى إذا نَفِدَ ما في السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إليه يَتَلَوَّى، أو قال: يَتَلَبَّطُ، فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إليه، فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ في الأرض يَلِيهَا، فَقَامَتْ عليه ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الوَادِيَ تَنْظُرُ، هل تَرَى أَحَدًا؟ فلم تَرَ) .

صحيح البخاري ٣/١٢٢٧ (٣١٨٤)

***

شتان رقم ـ ٨٢

اختتن إبراهيم

بعد ٨٠ سنة بالقدوم

***

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٣فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وِلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ. ٢٤وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، ٢٥وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ

ابْنَ ثَلاَثَ عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. [٢٦]فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ. [٢٧]وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وِلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنِ ابْنِ الْغَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ٢٣–٢٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٣فأخذَ إبراهيمُ إسماعيلَ اَبنَهُ، وجميعَ المولودينَ في بَيتِه والذينَ اَقتناهُم بمالِه، أيْ كُلَ ذَكَرٍ مِن أهل بَيتِه، فختنَ الغُلْفَةَ مِن أبدانِهم في ذلكَ اليومِ ذاتِه، كما أمرَهُ اللهُ. ٢٤وكانَ إبراهيمُ اَبنَ تسعٍ وتسعينَ سنَةً، ٢٥وإسماعيلُ اَبنُهُ في الثَّالثةَ عَشْرَةَ عِندَ اَختِتانِهما. ٢٦في ذلكَ اليومِ ذاتِهِ اَختُتِنَ إبراهيمُ وإسماعيلُ اَبنُهُ ٢٧وجميعُ رِجال بَيتِه المولودينَ فيهِ، أوِ الذينَ اَقتناهُم بمالِه مِنَ الغُرباءِ. هؤلاءِ اَختُتِنوا معَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ٢٣–٢٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٣وَفِي ذَلكَ اليَوْمِ بِعَيْنِهِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ المَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُل مَنِ اشْتُرِيَ بِمَالٍ، كُل ذَكَرٍ مِنْ أَهْل بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّب. ٢٤وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، ٢٥أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦وَهَكَذَا خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي اليَوْمِ نَفْسِهِ. ٢٧وَكَذَلكَ خُتِنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَال بَيْتِهِ المَوْلُودِينَ فِيهِ وَالمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الغَرِيبِ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ٢٣–٢٧

• ورد في السنة النبوية :

قال رَسُول اللهِ: (اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ) .

صحيح البخاري ٥/٢٣٢٠ (٥٩٤٠)

وقال رَسُول اللهِ: (كان أول من ضيف الضيف إبراهيم، وهو أول من من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم) .

السلسلة الصحيحة ٢/٣٥١(٧٢٥)

شتان رقم ـ ٩٢

قال فخذ أربعة

من الطير فصرهن إليك

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٥وَأَخْرَجَهُ الرَّب إِلَى الخَارِجِ وَقَال: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ ذَلكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦فَآمَنَ بِالرَّب فَحَسَبَهُ لَهُ بِرّاً، ٧وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّب الذِي أَتَيَ بِكَ مِنْ أُورِ الكَلدَانِيِّينَ لأُعْطِيَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِيرَاثاً». ٨فَسَأَل: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّيَ أَرِثُهَا؟» ٩فَأَجَابَهُ الرَّب: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعَنْزَةً وَكَبْشاً، عُمْرُ كُلٍّ مِنْهَا ثَلاَثُ سَنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠فَأَخَذَ هَذِهِ كُلهَا وَشَقَّ البَهَائِمَ مِنَ الوَسَطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُل شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ. ١١وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ تَنْقَضُّ عَلَى الجُثَثِ زَجَرَهَا أَبْرَامُ. ١٢وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى المَغِيبِ غَرِقَ أَبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٥: ٥–١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥وقادَهُ إلى خارج، وقالَ لهُ: «أنظُرْ إلى السَّماءِ وعُدَ النُّجومَ إنْ قَدِرْتَ أنْ تَعُدَّها». وقالَ لهُ: «هكذا يكونُ نسلُكَ». ٦فآمَنَ أبرامُ بالرَّب، فبَرَّهُ الرَّب لإيمانِهِ. ٧وقالَ لَه الرَّب: «أنا الرَّب الذي أخرجك مِنْ أُورِ الكَلدانيّينَ لأعطيَكَ هذِهِ الأرضَ مِيراثًا لكَ». ٨فقالَ أبرامُ: «يا سيّدي الرَّب، كيفَ أعلمُ أنيّ أرِثُها؟» ٩فقالَ لهُ: «خذْ لي عِجلةً عُمرُها ثَلاثُ سنواتٍ، وعَنزةً عمرُها ثَلاثُ سنواتٍ، وكَبْشًا عمرُهُ ثَلاثُ سنواتٍ، ويمامةً وحمامةً». ١٠فأخذَ لَه هذِهِ كُلها وشَطرَها أنصافًا، وجعَلَ كُلَ شطْرٍ مُقابلَ الشَّطْرِ الآخرِ وأمَّا الطَّائرُ فلم يشطُرْهُ. ١١وانقضَّتِ الطُّيورُ الكاسرةُ على الجثثِ، فأخذَ أبرامُ يَزجرُها. ١٢ولمَّا مالَتِ الشَّمسُ إلى المغيبِ وقعَ أبرامُ في نَومٍ عميقٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٥: ٥-١٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَال: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦فَآمَنَ بِالرَّب فَحَسِبَهُ لَهُ بِرًّا. ٧وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّب الذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورِ الكَلدَانِيّينَ لِيُعْطِيَكَ هذِهِ الأَرْضَ لتَرِثَهَا». ٨فَقَال: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّب، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِيّ أَرِثُهَا؟» ٩فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثُلاَثِيَّةً، وَعَنْزَةً ثُلاَثِيَّةً، وَكَبْشًا ثُلاَثِيًّا، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠فَأَخَذَ هذِهِ كُلهَا وَشَقَّهَا مِنَ الوَسَطِ، وَجَعَلَ شِقَّ كُل وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشُقَّهُ. ١١فَنَزَلَتِ الجَوَارِحُ عَلَى الجُثَثِ، وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. ١٢وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى المَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٥: ٥-١٢

- ورد في القرآن الكريم :

(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأى القَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ القَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ (٧٩) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُل شَيْءٍ عِلماً أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّل بِهِ عَلَيْكُمْ سُلطَاناً فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٧٥ – ٨١

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَل عَلَى كُل جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٦٠

****

شتان رقم - ٠٣

قال إني جاعلك

للناس إماما قال ومن ذريتي

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (ولَمَّا بلغَ أبرامُ التَّاسِعةَ والتِّسْعِينَ تراءى لَه الرَّب وقال: «أنا اللهُ القديرُ!

أُسلُكْ أمامي وكُنْ كاملاً، ٢فأجعَلَ عَهدي بَيني وبَينَكَ وأُكثِّرَ نسلَكَ جدُا». ٣فوَقَعَ أبرامُ على وجهِهِ ساجدًا وقالَ لَه اللهُ: ٤«هذا هوَ عَهدي معَكَ: تكونُ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ، ٥ولا تُسمَّى أبرامَ بَعدَ اليومِ، بل تُسمَّى إبراهيمَ، لأنِّي جعَلتُكَ أبًا لأُمَمٍ كثيرةٍ. ٦سأُنميكَ كثيرًا جدُا، وأجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنْ نسلكَ يَخرجونَ، ٧وأُقيمُ عَهدًا أبديًا بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلكَ مِنْ بَعدِكَ، جيلاً بَعدَ جيلٍ، فأكونُ لكَ إلهًا ولنسلكَ مِنْ بَعدِكَ، ٨وأُعطيكَ أَنتَ ونسلَكَ مِنْ بَعدِكَ أرضَ غُربَتِكَ، كُلَ أرضِ كنعانَ، مُلكًا مؤبَّدًا وأكونُ لهُم إلهًا». ٩وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «اَحفَظْ عَهدي، أنتَ ونسلُكَ مِنْ بَعدِكَ جيلاً بَعدَ جيلٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١-٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([1]وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّب لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً، [2]فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكَثِّرَكَ كَثِيرًا جِدًّا». [3]فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلمَ اللهُ مَعَهُ قَائِلاً: [4]«أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ، [5]فَلاَ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَل يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ. [6]وَأُثْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. [7]وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لأَكُونَ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلكَ مِنْ بَعْدِكَ. [8]وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُل أَرْضِ كَنْعَانَ مُلكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلهَهُمْ». [9]وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيم: «وَأَمَّا أَنْت فَتَحْفَظُ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١-٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّب قَائِلاً: «أَنَا هُوَ اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً، ٢فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأُكَثِّرَ نَسْلَكَ جِدّاً». ٣فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، فَخَاطَبَهُ الله قَائِلاً: ٤«هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَباً لأُمَمٍ كَثِيرَةٍ. ٥وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الآنَ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ الأَبُ الرَّفِيعُ) بَل يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبٌ لِجُمْهُورٍ) لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَباً لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ؛ ٦وَأُصَيِّرُكَ مُثْمِراً جِدّاً، وَأَجْعَلُ أُمَماً تَتَفَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلكَ مُلُوكٌ. ٧وَأُقِيمُ عَهْدِي الأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ إِلَهاً لَكَ وَلِنَسْلكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨وَأَهَبُكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، التِي نَزَلتَ فِيهَا غَرِيباً، مُلكاً أَبَدِيّاً. وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً».٩وَقَالَ الرَّب لإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ) .

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١–٩

• ورد في القرآن الكريم :

(وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ للنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالمِينَ (١٢٤)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٢٤

(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلةِ إِبْرَاهِيمَ إِلا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالحِينَ (١٣٠) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لرَبِّ العَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتُ إِذْ قَالَ لبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلمُونَ (١٣٣) تِلكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا

تُسْأَلونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٣٠– ١٣٤

(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرْضِ التِي بَارَكْنَا فِيهَا للعَالَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلنَا صَالِحِينَ (٧٢) وَجَعَلنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٧٣)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٦٨– ٧٣

****

شتان رقم - ١٣

قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وبَعدَ هذِهِ الأحداثِ اَمتحنَ اللهُ إبراهيمَ، فقالَ لَه: «يا إبراهيمُ!» قال: «نعم، هاأنا». ٢قال: «خذْ إسحقَ اَبنَكَ وحيدَكَ الذي تُحِبُّهُ واَذهبْ إلى أرضِ مُوريَّةَ، وهناكَ أصعِدْهُ مُحرقةً على جبَلٍ أدُلُّكَ علَيه». ٣فبكَّرَ إبراهيمُ في الغدِ وأسرج حمارَهُ وشقَّقَ حطبًا لمُحرقةٍ، ثُمَ أخذَ اَثنينِ مِنْ خدمِهِ وإسحَقَ اَبنَهُ وسارَ في طريقِهِ إلى المَوضعِ الذي دلهُ اللهُ علَيه ٤وفي اليومِ الثَّالثِ رفَعَ إبراهيمُ عينيه فأبصرَ المكانَ مِنْ بَعيدٍ، ٥فقالَ لخادمَيهِ: «اَنتظرا أنتما هُنا معَ الحمارِ، وأنا والصَّبيُّ نذهبُ إلى هُناكَ، فنَسجدُ

ونرجعُ إليكُما». ٦وأخذَ إبراهيمُ حطبَ المُحرقةِ، ووضَعَهُ على ظهرِ إسحقَ اَبنِه، وأمسكَ بيدهِ النَّارَ والسِّكِّينَ، وسارا كِلاهُما معًا. ٧فقالَ إسحَقُ لأبيهِ: «يا أبي!» قال: «نعم يا اَبني». قال: «هُنا النَّارُ والحطَبُ، فأينَ الخروفُ للمُحرقَةِ؟» ٨فأجابَ إبراهيمُ: «اللهُ يُدَبِّرُ لَه الخروفَ للمُحرقَةِ يا اَبني». وسارا كِلاهُما معًا. ٩فلمَّا وصلا إلى المَوضِعِ الذي دَلهُ اللهُ عليَه، بَنى إبراهيمُ هُناكَ المذبحَ، ورتَّبَ الحطَبَ، وربطَ إسحَقَ اَبنَهُ، ووضَعَهُ على المذبحِ فوقَ الحطَبِ.١٠ومدَ إبراهيمُ يدَهُ، فأخذَ السِّكِّينَ ليذبَحَ اَبنَه. ١١فناداهُ ملاكُ الرَّب مِنَ السَّماءِ وقال: «إبراهيمُ، إبراهيمُ!» قال: «نعم، ها أنا». ١٢قال: «لا تَمُدَ يدَكَ إلى الصَّبيِّ ولا تفعَل بِهِ شيئًا. الآنَ عرفتُ أنَّكَ تخافُ اللهَ، فما بَخلتَ عليَ باَبنِكَ وحيدِكَ». ١٣فرفَعَ إبراهيمُ عينيهِ ونظَرَ فرأى وراءَهُ كَبْشًا عالقًا بقرنيهِ بينَ الشُّجيراتِ، فأقبلَ على الكَبْشِ وأخذَهُ وقَدَّمَهُ مُحرقَةً بَدلَ اَبنِه. ١٤وسمَّى إبراهيمُ ذلكَ المَوضِعَ «الرَّب يُدَبِّر». فيُقالُ إلى اليومِ: هذا جبلُ الرَّب يدبرّ. ١٥ونادى ملاكُ الرَّب إبراهيمَ ثانيةً مِنَ السَّماءِ ١٦وقال: بنفْسي أقسمْتُ، «يقولُ الرَّب»: «بما أنَّكَ فعلتَ هذا وما بَخلتَ باَبنِكَ وحيدِكَ، ١٧فأُباركُكَ وأُكثِّرُ نسلَكَ كنجومِ السَّماءِ والرَّملِ الذي على شاطئِ البحرِ. ويَرِثُ نسلُكَ مُدُ أعدائهِ، ١٨ويتبارَكُ في نسلكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ لأنَّكَ سَمِعْتَ لي») .

الكتاب المقدس تكوين ٢٢: ١–١٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([1]وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ اللهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». [2]فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الجِبَال الذِي أَقُولُ لَكَ». [3]فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى المَوْضِعِ الذِي قَالَ لَهُ اللهُ. [4]وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ

وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، [٥] فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلاَمَيْهِ: «اجْلِسَا أَنْتُمَا ههُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلاَمُ فَنَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا». [٦] فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعًا. [٧] وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هأَنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلكِنْ أَيْنَ الْخَرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» [٨] فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَرَى لَهُ الْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعًا. [٩] فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. [١٠] ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. [١١] فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا» [١٢] فَقَالَ: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ اللهَ، فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». [١٣] فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمْسَكًا فِي الْغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. [١٤] فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهْ يِرْأَهْ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى». [١٥] وَنَادَى مَلاَكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ [١٦] وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، [١٧] أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، [١٨] وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي») .

الكتاب المقدس تكوين ٢٢: ١ –١٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَاهُ: «يَاإِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ: «لَبَّيْكَ». ٢ فَقَالَ لَهُ: «خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، إِسْحقَ الَّذِي تُحِبُّهُ، وَانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا وَقَدِّمْهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدِيكَ إِلَيْهِ». ٣ فَاسْتَيْقَظَ إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّراً فِي

الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلمَانِه، وَابْنَهُ إِسْحقَ. وَجَهَّزَ حَطَباً لمُحْرَقَةٍ، وَانْطَلَقَ مَاضِياً إِلَى المَوْضِعِ الذِي قَالَ لَهُ الله عَنْهُ. ٤وَفِي اليَوْمِ الثَّالثِ تَطلَعَ إِبْرَاهِيمُ فَشَاهَدَ المَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لغُلاَمَيْهِ: «امْكُثَا هُنَا مَعَ الحِمَارِ، رَيْثَمَا أَصْعَدُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى هُنَاكَ لَنَتَعَبَّدَ للهِ ثُمَّ نَعُودَ إِلَيْكُمَا». ٦فَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحقَ حَطَبَ المُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبَا كِلاَهُمَا مَعاً. ٧وَقَالَ إِسْحقُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَاأَبِي». فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَابُنَيَّ». فَسَأَلَهُ: «هَا هِيَ النَّارُ وَالحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خَرُوفُ المُحْرَقَةِ؟». ٨فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ الله يُدَبِّرُ لَنفْسِهِ الخَرُوفَ للمُحْرَقَةِ يَاابْنِي». وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعاً. ٩وَلَمَّا بَلَغَا المَوْضِعَ الذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الله شَيَّدَ إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحاً هُنَاكَ، وَنَضَّدَ الحطَبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى المَذْبَحِ فَوْقَ الحطَبِ. ١٠وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَاوَلَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَ: «نَعَمْ». ١٢فَقَال: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيّ وَلاَ تُوْقِعْ بِهِ ضُرّاً لأَنِّي عَلمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ الله وَلَمْ تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». ١٣وَإِذْ تَطلَعَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلفَهُ كَبْشاً قَدْ عَلقَ بِفُرُوعِ أَشْجَارِ الغَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضاً عَنِ ابْنِهِ. ١٤وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلكَ المَكَانِ «يَهْوَهْ يِرْأَه» (وَمَعْنَاهُ: الرَّب يُدَبِّرُ). وَلذَلكَ يُقَالُ حَتَّى اليَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِ الإِلَهِ يُرَى».١٥وَنَادَى مَلاَكُ الرَّب إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً: ١٦وَقَال: «هَا أَنَا أُقْسِمُ بِذَاتِي يَقُولُ الرَّب: لأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي، ١٧لأُبَارِكَنَّكَ وَأُكَثِّرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَرَمْلِ شَاطِيءِ البَحْرِ، وَتَرِثُ ذُرِّيَّتُكَ مُدُنَ أَعْدَائِهَا. ١٨وَبِذُرِّيَّتِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ، لأَنَّكَ أَطَعْتَنِي») .

الكتاب المقدس تكوين ٢٢: ١ –١٨

- ورد في القرآن الكريم :

(وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (٨٣) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلبٍ سَليمٍ (٨٤) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ

وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللهِ تُرِيدُونَ (٨٦) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ العَالَمِينَ (٨٧) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (٨٩) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (٩٠) فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ (٩٢) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِاليَمِينِ (٩٣) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (٩٤) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِي الجَحِيمِ (٩٧) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ (٩٨) وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ (١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ البَلاءُ المُبِينُ (١٠٦) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ (١٠٨) سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣)

القرآن الكريم سورة الصافات: ٨٣ – ١١٣

(وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىً وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ المَصِيرُ (١٢٦) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٢٥– ١٢٨

• ورد في السنة النبوية :

قول عبد بن عَبَّاسٍ ﷺ: (ثُمَّ إنه بَدَا لإِبْرَاهِيمَ فقال لأَهْلِهِ: إِنِي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ من وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلا له، فقال: يا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ له بَيْتًا، قال: أَطِعْ رَبَّكَ، قال: إنه قد أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عليه، قال: إِذَنْ أَفْعَلَ أو كما قال، قال: فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ وَيَقُولانِ: رَبَّنَا تَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيمُ، قال: حتى ارْتَفَعَ البِنَاءُ وَضَعُفَ الشَّيْخُ عن نَقْل الحِجَارَةِ، فَقَامَ على حَجَرِ المَقَامِ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ وَيَقُولانِ: رَبَّنَا تَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيمُ) .

صحيح البخاري ٣/١٢٣٠(٣١٨٥)

شتان رقم - ٢٣

ولما ورد ماء مدين

وجد عليه أمة من الناس يسقون

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (ونَهضَ يعقوبُ ومضَى إلى أرضِ المشرِقِ. ٢ونظَرَ فرأى في البرِّيَّةِ بئرًا وثلاثةَ قُطعانٍ مِنَ الغنَمِ رابضةً عِندَها، لأنَّ الرُّعاةَ كانوا يَسقونَ القُطعانَ مِنْ تلكَ البئرِ، والحجرُ على فَمِ البئرِ كانَ كبيرًا. ٣فكانوا يَجمعونَ القُطعانَ كُلها هُناكَ ويُدحرِجونَ الحجرَ عنْ فَمِ البئرِ، فيَسقونَ الغنَمَ ثُمَ يردُّونَ الحجرَ إلى موضِعهِ. ٤فقالَ لهُم يعقوبُ: «مِنْ أينَ أنتُم يا إخوتي؟» قالوا: «مِنْ حارانَ». ٥فقالَ لَهم: «أتعرفونَ لابانَ بنَ

ناحورَ؟» فقالوا: «نَعرِفُهُ». ٦فقالَ لهُم: «هل هوَ بخيرٍ؟» قالوا: «بخيرٍ، وها راحيلُ اَبنتُهُ مُقبِلَةً معَ الغنَمِ». ٧فقالَ لهُم: «النَّهارُ طويلٌ بَعدُ، وما الآنَ وقتُ تجميعِ المواشي، فاَسقوا الغنَمَ وخذوها إلى المرعَى». ٨قالوا: «لا نقدِرُ حتى تجتمعَ القُطعانُ كُلُّها، ونُدحرِجَ الحجرَ عن فَمِ البئرِ، فنسقيَ الغنَمَ». ٩وبينَما هوَ يُحادِثُهُم جاءت راحيلُ معَ غنَمِ لابانَ أبيها، لأنَّها كانَت راعيةً. ١٠فلمَّا رآها يعقوبُ معَ غنَمِ لابانَ خاله، تقدَّمَ ودحرَجَ الحجرَ عَنْ فَمِ البئرِ وسقى الغنَمَ. ١١وقبَّلَ يعقوبُ راحيلَ ورفعَ صوتَه وبكى، ١٢وأخبرَها أنَّهُ نسيبُ أبيها واَبنُ رِفقةَ، فأسرعت وأخبرت أباها. ١٣فلمَّا سَمِعَ لابانُ خبرَ قدومِ يعقوبَ اَبنِ أختِهِ هَبَ للقائه فعانقَهُ وقَبَّلَه وجاءَ به إلى بَيتِه. وأخبرَ يعقوبُ لابانَ بكل ما جرى، ١٤فقالَ لَه لابانُ: «أنتَ حَقًّا مِنْ عظمي ولَحمي». وأقامَ يعقوبُ عِندَه شهرًا. ١٥ثُمَّ قالَ لابانُ ليعقوبَ: «ألأنَّكَ نسيبي تخدُمُني مَجانًا؟ أخبِرْني ما أُجرتُكَ؟» ١٦وكانَ للابانَ اَبنتانِ، اَسمُ الكُبرى لَيئةُ واَسمُ الصُّغرى راحيلُ. ١٧وكانَت لَيئةُ ضعيفةَ العينينِ، وراحيلُ حسنَةَ الهَيئةِ جميلةَ المنظَرِ. ١٨فأحبَّ يعقوبُ راحيلَ، فقالَ للابانَ: «أخدُمُكَ سَبْعَ سِنينَ وتُعطيني راحيلَ زوجةً لي». ١٩فقالَ لابانُ: «أنْ تأخذَها أنتَ خيرٌ مِنْ أنْ أُعطيَها لغيرِكَ. فأقِمْ عِندي». ٢٠فخدمَهُ يعقوبُ سَبْعَ سِنينَ ليأخذَ راحيلَ، وكانَت هذِهِ المُدَّةُ قصيرةً في نظرِهِ لأنَّه كانَ يُحبُّها. ٢١وقالَ يعقوبُ للابانَ: «إكتملتِ المُدَّةُ فأعطِني اَمرأتي لأتزوَّجها». ٢٢فجمعَ لابانُ كُلَ أهل حارانَ وصنعَ لهُم وليمةً، ٢٣وعِندَ الغُروبِ أخذَ لَيئةَ بَدلَ راحيلَ وجاءَ بها إلى يعقوبَ فدخلَ علَيها. ٢٤ووهبَ لابانُ جاريتَه زِلفةَ لابنتهِ لَيئةَ. ٢٥فلمَّا طَلَعَ الصَّباحُ عرَفَ يعقوبُ أنَّها لَيئةُ، فقالَ للابانَ: «ماذا فعلتَ بي؟ أما خدمتُكَ لآخذَ راحيلَ؟ فلماذا خدعْتني؟» ٢٦فأجابَ لابانُ: «في بلادِنا لا تتزوَّج الصُّغرى قَبلَ الكُبرى.٢٧أكمِل أسبوعَ زواجكَ مِنْ لَيئةَ، فأُعطيَكَ راحيلَ أيضًا بَدلَ سَبْعِ سِنينَ أُخرى مِنَ الخدمةِ عندي». ٢٨فوافقَ يعقوبُ وأكمَلَ أُسبوعَ زواجهِ مِنْ

لَيئةَ،فأعطاهُ لابانُ راحيلَ امرأةً لَه. ٢٩ووَهبَ لابانُ جاريتَه بِلهةَ جاريةً لراحيلَ. ٣٠فدخلَ يعقوبُ على راحيلَ أيضًا وأحبَّها أكثرَ مِنْ لَيئةَ. وعادَ فخدمَ عِندَ لابانَ سَبْعَ سِنينَ أُخرى. ٣١ورأى الرَّب أنَّ لَيئةَ مكروهَةٌ فجعَلَها وَلودًا وأمَّا راحيلُ فكانَت عاقِرًا. ٣٢فحَبِلت لَيئةُ وولدتِ اَبنًا وسمَّتْهُ رَأوبينَ، لأنَّها قالت: «رأى الرَّب عَنائي، والآنَ يُحبُّني زوجي» ٣٣وحبِلت أيضًا وولدتِ اَبنًا فقالت: «سَمِعَ الرَّب أنِّي مكروهةٌ، فرزقَني هذا أيضًا»، وسَمَّتْهُ شِمعونَ. ٣٤وحَبِلت أيضًا وولدتِ اَبنًا فقالت: «الآنَ يلوي عليَ قلبُ زوجي، لأنِّي وَلَدتُ ثلاثةَ بَنينَ». وسمَّتْهُ لاوي. ٣٥وحَبِلت أيضًا وولدتِ اَبنًا وقالت: «الآنَ أُقِرُّ بفضل الرَّب». فسَمَّتْهُ يَهوذا، وتوقَّفَت عنِ الوِلادةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢٩: ١-٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بِئْرٌ وَهُنَاكَ ثَلاَثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ كَانَ كَبِيرًا. ٣فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ فَيُدَحْرِجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ إِلَى مَكَانِهِ. ٤فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». ٥فَقَالَ لَهُمْ: «هَل تَعْرِفُونَ لاَبَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». ٦فَقَالَ لَهُمْ: «هَل لَهُ سَلاَمَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلاَمَةٌ. وَهُوَذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». ٧فَقَال: «هُوَذَا النَّهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ. لَيْسَ وَقْتَ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي. اِسْقُوا الْغَنَمَ وَاذْهَبُوا ارْعَوْا». ٨فَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَيُدَحْرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ». ٩وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لأَنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى. ١٠فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لاَبَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لاَبَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوب تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى غَنَمَ لاَبَانَ خَالِهِ. ١١وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ

وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. [١٢]وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. [١٣]فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لاَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لاَبَانَ بِجَمِيعِ هذِهِ الأُمُورِ. [١٤]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.[١٥]ثُمَّ قَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «أَلأَنَّكَ أَخِي تَخْدِمُنِي مَجَّانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ». [١٦]وَكَانَ لِلاَبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. [١٧]وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. [١٨]وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينٍ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». [١٩]فَقَالَ لاَبَانُ: «أَنْ أُعْطِيَكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُل آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». [٢٠]فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينٍ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.[٢١]ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمُلَتْ، فَأَدْخُلَ عَلَيْهَا». [٢٢]فَجَمَعَ لاَبَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَلِيمَةً. [٢٣]وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. [٢٤]وَأَعْطَى لاَبَانُ زِلْفَةَ جَارِيَتَهُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. [٢٥]وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ، فَقَالَ لِلاَبَانَ: «مَا هذَا الذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟». [٢٦]فَقَالَ لاَبَانُ: «لاَ يُفْعَلُ هكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. [٢٧]أَكْمِلْ أُسْبُوعَ هذِهِ، فَنُعْطِيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينٍ أُخَرَ». [٢٨]فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. [٢٩]وَأَعْطَى لاَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. [٣٠]فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينٍ أُخَرَ.[٣١]وَرَأَى الرَّب أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. [٣٢]فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «رَأُوبَيْنَ»، لأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّب قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي». [٣٣]وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّب قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هذَا أَيْضًا». فَدَعَتِ اسْمَهُ «شِمْعُونَ». [٣٤]وَحَبِلَتْ أَيْضًا

وَوَلَدَتِ ابْنًا، وَقَالَتِ: «الآنَ هذِهِ المَرَّةَ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ». لذلكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لاَوِيَ». [٣٥]وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: «هذِهِ المَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّب». لذلكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُوذَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الوِلاَدَةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢٩: ١-٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ. ٢وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بِئْراً فِي الحَقْلِ، تَرْبِضُ عِنْدَهَا ثَلاَثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ القُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ البِئْرِ. وَكَانَ الحَجَرُ الذِي عَلَى فَمِ البِئْرِ كَبِيراً، ٣فَكَانَ رُعَاةُ جَمِيعِ القُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدَحْرِجُونَ الحَجَرَ عَنْ فَمِ البِئْرِ وَيَسْقُونَ الغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الحجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى فَمِ البِئْرِ. ٤فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَاإِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». ٥فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لاَبَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ». ٦فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟». فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بِخَيْرٍ، وَهَا هِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الغَنَمِ». ٧فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلاً، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ المَوَاشِي، فَاسْقُوا الغَنَمَ وَامْضُوا بِهَا إِلَى المَرَاعِي». ٨فَقَالُوا: «لاَ يُمْكِنُنَا ذَلكَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَجْتَمِعَ جَمِيعُ القُطْعَانِ وَرُعَاتُهَا فَيُدَحْرِجُوا الحَجَرَ عَنْ فَمِ البِئْرِ، فَنَسْقِي الغَنَمَ».٩وَفِيمَا هُوَ يُكَلمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضاً. ١٠وَعِنْدَمَا رَآهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الحَجَرَ عَنْ فَمِ البِئْرِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ لاَبَانَ. ١١وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَجْهَشَ بِالبُكَاءِ، ١٢ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبُ وَالِدِهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ. فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣فَعِنْدَمَا سَمِعَ لاَبَانُ بِخَبَرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَقَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لاَبَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الأُمُورِ. ١٤فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «حَقّاً إِنَّكَ عَظْمِي وَلَحْمِي». وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ. ١٥وَقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَل لأَنَّكَ قَرِيبِي تَخْدُمُنِي مَجَّاناً؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ؟» ١٦وَكَانَ لِلاَبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الكُبْرَى لَيْئَةُ

وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ، ١٧وَكَانَتْ لَيْئَةُ ضَعِيفَةَ البَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ المَنْظَرِ. ١٨فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقَاءَ زَوَاجِي بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». ١٩فَقَالَ لاَبَانُ: «أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أزَوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَامْكُثْ عِنْدِي». ٢٠فَخَدَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لِفَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهَا ٢١ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي لأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَمُلَتْ فَأَدْخُلَ عَلَيْهَا». ٢٢فَجَمَعَ لاَبَانُ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً. ٢٣وَعِنْدَمَا حَلَّ المَسَاءُ حَمَلَ ابْنَتَهُ لَيْئَةَ وَزَفَّهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٢٤وَوَهَبَ لاَبَانُ زِلفَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لاِبْنَتِهِ لَيْئَةَ. ٢٥وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْئَةَ، فَقَالَ لِلاَبَانَ: «مَاذَا فَعَلتَ بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمْكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ لِقَاءَ زَوَاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟». ٢٦فَأَجَابَهُ لاَبَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلاَدِنَا أَنْ نُزَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ البِكْرِ. ٢٧أَكْمِلْ أُسْبُوعَ لَيْئَةَ ثُمَّ نُزَوِّجُكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءَ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». ٢٨فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ لَيْئَةَ، فَأَعْطَاهُ لاَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيْضاً. ٢٩وَوَهَبَ لاَبَانُ بِلهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لاِبْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٣٠فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضاً، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَخَدَمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ ٣١وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّب أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِراً. ٣٢فَحَمَلَتْ لَيْئَةُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً دَعَتْهُ رَأُوبَيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لأَنَّهَا قَالَتْ :«حَقّاً قَدْ نَظَرَ الرَّب إِلَى مَذَلتِي، فَالآنَ يُحِبُّنِي زَوْجِي». ٣٣وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتِ ابْناً، فَقَالَتْ: «لأَنَّ الرَّب سَمِعَ أَنَّنِي كُنْتُ مَكْرُوهَةً رَزَقَنِي هَذَا الابْنَ أَيْضاً». فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ) ٣٤ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتِ ابْناً فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ المَرَّةِ يَتَّحِدُ بِي زَوْجِي، لأَنَّنِي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ لاَوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدٌ) ٣٥وَحَبِلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتِ ابْناً فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ المَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّب ». لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الوِلاَدَةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٢٩: ١-٣٥

• وردت القصة في القرآن الكريم في موسى عليه السلام:

(وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلى إِلَى الظِّل فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨) فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩)

القرآن الكريم سورة القصص: ٢٠ – ٢٩

****

شتان رقم ـ ٣٣

إذ قالوا ليوسف

وأخوه أحب إلى أبينا منا

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ أَبُوهُ، ٢وَهَذَا سِجِلٌّ بِسِيرَةِ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلاَماً فِي السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، رَاحَ يَرْعَى الغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلهَةَ وَزِلفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بِنَمِيمَتِهِمِ الرَّدِيئَةِ. ٣وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصاً مُلَوَّناً. ٤وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوهُ وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلاَمِهِمْ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١–٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢هذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنَ سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الغَنَمَ وَهُوَ غُلاَمٌ عِنْدَ بَنِي بِلهَةَ وَبَنِي زِلفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَأَتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمِ الرَّدِيئَةِ إِلَى أَبِيهِمْ. ٣وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا. ٤فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلاَمٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١–٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وأقامَ يعقوبُ في أَرضِ كنعانَ، حيثُ تغرَّبَ أَبوهُ. ٢وهذِهِ سيرةُ بَني يعقوبَ: كانَ يوسُفُ، وهوَ فتىً في السَّابعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِه، يرعَى الغنَمَ معَ إخوتِهِ بَني

بِلهَةَ وبَني زِلفَةَ زوجتي أبيهِ، فأخبرَ أباه بما يُشاعُ عَنْ مَساوِئِهِم. ٣وكان يعقوبُ يُحِبُّ يوسُفَ أكثرَ مِنْ سائرِ بَنيهِ لأنَّه اَبنُ شَيخوختِهِ. فصنَعَ لَه قميصًا مُلَوَّنًا. ٤ورأى إخوتُهُ أنَّ أباهُم يُحِبُّه أكثرَ مِنهُم جميعًا. فأبغَضوهُ حتى لم يقدِروا أنْ يُكَلموهُ بِمَوَدَّةٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١–٤

• ورد في القرآن الكريم :

(لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧) إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٧–٨

شتان رقم ـ ٤٣

إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَحَلُمَ يُوسُفُ حُلماً قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بُغْضاً. ٦قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الحُلمَ الذِي حَلُمْتُهُ. ٧رَأَيْتُ وَكَأَنَّنَا نَحْزِمُ حُزَماً فِي الحَقْل، فَإِذَا بِحُزْمَتِي وَقَفَتْ ثُمَّ انْتَصَبَتْ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حُزَمُكُمْ وَانْحَنَتْ لَهَا». ٨فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلكَ تَمْلكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بُغْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلاَمِهِ وَكَلاَمِهِ. ٩ثُمَّ حَلُمَ حُلماً آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَال: «حَلُمْتُ حُلماً آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً سَاجِدَةٌ لِي». ١٠وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَأَنَّبَهُ أَبُوهُ وَقَال: «أَيُّ حُلمٍ هَذَا الذِي حَلُمْتَهُ؟ أَتَظُنُّ حَقّاً أَنِّي وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ سَنَأْتِي وَنَنْحَنِي لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟» ١١فَحَسَدَهُ

إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ فَأَسَرَّ هَذَا الكَلاَمَ فِي قَلبِهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٥-١١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥وَحَلُمَ يُوسُفُ حُلمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. ٦فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هذَا الحُلمَ الذِي حَلُمْتُ: ٧فَهَا نَحْنُ حَازِمُونَ حُزَمًا فِي الحَقْل، وَإِذَا حُزْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حُزَمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتِي». ٨فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلكَ تَمْلكُ عَلَيْنَا مُلكًا أَمْ تَتَسَلطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْل أَحْلاَمِهِ وَمِنْ أَجْل كَلاَمِهِ. ٩ثُمَّ حَلُمَ أَيْضًا حُلمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَال: «إِنِّي قَدْ حَلُمْتُ؟ حُلمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي». ١٠وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَال لَهُ: «مَا هذَا الحُلمُ الذِي حَلُمْتَ؟ هَل نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟» ١١فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الأَمْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٥-١١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥ورأى يوسُفُ حُلُمًا، فلمَّا أخبَرَ بِهِ إخوتَه زادَ بُغضُهم لَه. ٦قالَ لهُم: «إسْمعوا هذا الحُلُمَ الذي رأيتُه. ٧رأيتُ كأنَّنا نحزِمُ حُزَمًا في الحقل، فوَقَفَت حُزمَتي بَغتَةً وانتَصَبَت ثُمَ أحاطَت بِها حُزمُكُم وسجدَت لها». ٨فقالَ لَه إخوَتُه: «أتَظُنُّ أنَّكَ تَملكُ وتتَسَلطُ علَينا؟» وزادَ بُغضُهُم لَه لأجل أحلامِهِ وكلامِهِ. ٩ورأى حُلُمًا آخرَ، فَقَصَّهُ على إخوتِهِ قال: «رأيتُ حُلُمًا آخرَ، كأنَّ الشَّمسَ ساجدةٌ لِي والقمرَ وأحدَ عَشَرَ كوكبًا». ١٠ولمَّا قَصَّهُ على أبيهِ وإخوتِهِ إنتَهرَه أبوهُ وقالَ لَه: «ما هذا الحُلُمُ

الذي رأيتَه؟ أنَجيءُ أنا وأمُّكَ وإخوتُكَ فنسجدَ لكَ إلى الأرضِ؟» ١١فحَسدَهُ إخوتُه. وأمَّا أبوه فحفِظَ هذا الكلامَ في قلبِهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٥-١١

• ورد في القرآن الكريم :

(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٣-٦

****

شتان رقم ـ ٥٣

اقتلوا يوسف أو اطرحوه
أرضا يخل لكم وجه أبيكم

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ. ١٨وَمَا إِنْ رَأَوْهُ

مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَآمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ١٩وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الأَحْلاَمِ مُقْبِلٌ. ٢٠هَيَّا نَقْتُلهُ وَنُلقِ بِهِ فِي إِحْدَى الآبَارِ، وَنَدَّعِ أَنَّ وَحْشاً ضَارِياً افْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجْدِيهِ أَحْلاَمُهُ». ٢١وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبَيْنُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ فَقَال: «لاَ نَقْتُلُهُ، ٢٢وَلاَ تَسْفِكُوا دَماً، بَل اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ البِئْرِ فِي البَرِيَّةِ، وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَداً بِأَذًى». وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبَيْنُ بِهَذَا لأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَلصَهُ مِنْهُمْ وَيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ)

.

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٧–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٧]فَقَالَ الرَّجُل: «قَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ. [١٨]فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبْلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمِ، احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. [١٩]فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هذَا صَاحِبُ الأَحْلاَمِ قَادِمٌ. [٢٠]فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الآبَارِ وَنَقُول: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَنَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلاَمُهُ». [٢١]فَسَمِعَ رَأُوبَيْنُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَال: «لاَ نَقْتُلُهُ». [٢٢]وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبَيْنُ: «لاَ تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هذِهِ البِئْرِ الَّتِي فِي البَرِّيَّةِ وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا». لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٧–٢٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٧فقالَ الرَّجل: «رَحلوا مِنْ هُنا، وسَمِعْتُهُم يقولونَ: نذهبُ إلى دُوثانَ». فسعَى يوسُفُ وراءَ إخوته، فوَجدَهُم في دُوثانَ.١٨فلمَّا رأَوه عَنْ بُعدٍ وهوَ يقتربُ مِنهُم تآمَروا ليقتُلُوه. ١٩فقالَ بعضُهم لبعضٍ: «ها صاحبُ الأحلامِ مُقبلٌ نحوَنا. ٢٠تَعالوا نقتُله ونَطرَحْهُ في بِئرٍ ونقول: «وَحشٌ شَرِسٌ أكَلَهُ، ونرى ماذا تنفَعُ

أحلامُهُ». ٢١فسَمِعَ رَأوبينُ، فأنقَذهُ مِنْ أَيديهِم وقال: «لا نقتُلُه!» ٢٢ثُمَّ قالَ لهُم رَأُوبينُ: «لا تسفُكُوا دَمًا. إطرَحوهُ في هذهِ البِئرِ التي في البرِّيَّةِ ولا ترفَعوا أيدِيَكُم علَيه». قالَ هذا لِينقِذَه مِنْ أيديهم ويَرُدَّهُ إلى أَبيهِ).

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٧–٢٢

• ورد في القرآن الكريم :

(اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٩–١٠

****

شتان رقم ـ ٦٣

وجاءوا على قميصه بدم كذب

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٢وَانْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ، ١٣فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلاَ يَرْعَى إِخْوَتُكَ الغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ لأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ. ١٤اذْهَبْ وَاطْمَئِنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِي، ثُمَّ عُدْ وَأَخْبِرْنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَمَضَى مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ. ١٥وَالْتَقَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِهاً فِي الْحُقُول، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْحَثُ؟» ١٦فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ مَوَاشِيَهُمْ؟» ١٧فَقَالَ الرَّجُل: «لَقَدِ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ».

فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ. ١٨وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَآمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ١٩وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الأَحْلاَمِ مُقْبِلٌ. ٢٠هَيَّا نَقْتُلْهُ وَنُلْقِ بِهِ فِي إِحْدَى الآبَارِ، وَنَدَّعِ أَنَّ وَحْشاً ضَارِياً افْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجْدِيهِ أَحْلاَمُهُ». ٢١وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبَيْنُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَهُ فَقَالَ: «لاَ نَقْتُلُهُ، ٢٢وَلاَ تَسْفِكُوا دَماً، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ البِئْرِ فِي البَرِّيَّةِ، وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَداً بِأَذًى». وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبَيْنُ بِهَذَا لأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ وَيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ المُلَوَّنَ الذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ، ٢٤وَأَخَذُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي البِئْرِ. وَكَانَتِ البِئْرُ فَارِغَةً مِنَ المَاءِ).

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٢–٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٢]وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. [١٣]فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هأَنَذَا». [١٤]فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبِ انْظُرْ سَلاَمَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلاَمَةَ الغَنَمِ وَرُدَّ لِي خَبَرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. [١٥]فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلاً: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» [١٦]فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يَرْعَوْنَ؟». [١٧]فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ. [١٨]فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبْلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمِ، احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. [١٩]فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هذَا صَاحِبُ الأَحْلاَمِ قَادِمٌ. [٢٠]فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الآبَارِ وَنَقُولُ: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَنَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلاَمُهُ». [٢١]فَسَمِعَ رَأُوبَيْنُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لاَ نَقْتُلُهُ». [٢٢]وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبَيْنُ: «لاَ تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هذِهِ البِئْرِ التِي فِي البَرِّيَّةِ وَلاَ تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا».

لكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيَرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. [٢٣]فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، القَمِيصَ المُلَوَّنَ الذِي عَلَيْهِ، [٢٤]وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي البِئْرِ. وَأَمَّا البِئْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٢–٢٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٢وذَهَبَ إخوةُ يوسُفَ ليرعَوا غنَمَ أبيهِم عِندَ شكيمَ، ١٣فقالَ يعقوبُ ليوسُفَ: «إخوتُكَ يرعَونَ الغنَمَ عِندَ شكيمَ، فتعالَ أُرسِلُكَ إليهِم». قال: «نعم، ها أنا». ١٤فقالَ لَه: «اَذهبْ واَنظُرْ كيفَ حالُ إخوتِكَ وحالُ الغنَمِ وجِئْني بالخَبَرِ!)» وأَرسلَه مِنْ وادي حَبرونَ، فجاءَ إلى شكِيمَ. ١٥وصادَفَه رَجلٌ وهوَ تائِهٌ في البرِّيَّةِ، فسألَه: «ماذا تطلُبُ؟» ١٦فأجابَ: «أَطلبُ إخوتي. أخبرْني أينَ يَرعَونَ». ١٧فقالَ الرَّجل: «رَحلوا مِنْ هُنا، وسَمِعْتُهُم يقولونَ: نذهبُ إلى دُوثانَ». فسعَى يوسُفُ وراءَ إخوتِه، فوَجدَهُم في دُوثانَ.١٨فلمَّا رأَوه عَنْ بُعدٍ وهوَ يقتربُ مِنهُم تآمَروا ليقتُلُوه. ١٩فقالَ بعضُهم لبعضٍ: «ها صاحبُ الأحلامِ مُقبلٌ نحوَنا. ٢٠تَعالوا نقتُله ونَطرَحْهُ في بِئرٍ ونقول: «وَحشٌ شَرِسٌ أكَلَهُ، ونرى ماذا تنفَعُ أحلامُهُ». ٢١فسَمِعَ رَأوبينُ، فأنقَذهُ مِنْ أيديهِم وقال: «لا نقتُلُه!» ٢٢ثُمَّ قالَ لهُم رَأُوبينُ: «لا تسفُكُوا دَمًا. إطرَحوهُ في هذِهِ البِئرِ التي في البرِّيَّةِ ولا ترفَعوا أيدِيَكُم عليه». قالَ هذا لينقِذَه مِنْ أيديهم ويَرُدَّهُ إلى أَبيهِ. ٢٣فلمَّا وصَلَ يوسُفُ إلى إخوتِهِ نزَعُوا عَنه القميصَ المُلَوَّنَ الذي يَلبسُهُ ٢٤وأخذُوه وطَرَحوهُ في البِئرِ، وكانَتِ البِئرُ فارِغَةً لا ماءَ فيها).

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ١٢–٢٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٣١فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ المُلَوَّنَ، وَذَبَحُوا تَيْساً مِنَ المِعْزَى وَغَمَسُوا القَمِيصَ فِي الدَّمِ، ٣٢وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: لَقَدْ وَجَدْنَا

هَذَا القَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ، أَهُوَ قَمِيصُ ابْنِكَ أَمْ لاَ؟» ٣٣فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَال: «هَذَا قَمِيصُ ابْنِي. وَحْشٌ ضَارٍ افْتَرَسَهُ وَمَزَّقَهُ أَشْلاَءً». ٣٤فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى المُسُوحَ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّاماً عَدِيدَةً. ٣٥وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيُعَزُّوهُ أَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَال: «إِنِّي أَمْضِي إِلَى ابْنِي نَائِحاً إِلَى الهَاوِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ)

.

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٣١-٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣١فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ المِعْزَى وَغَمَسُوا القَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢وَأَرْسَلُوا القَمِيصَ المُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هذَا. حَقِّقْ أَقَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لاَ؟» ٣٣فَتَحَقَّقَهُ وَقَال: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، افْتُرِسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا». ٣٤فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقَوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعَزُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَال: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الهَاوِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٣١-٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣١فأخذوا قميصَ يوسُفَ وذبَحوا تَيسًا مِنَ المَعَزِ وغَمَسُوا القميصَ في الدَّمِ. ٣٢وأرسلوا القميصَ المُلَوَّنَ إلى أبيهِم وقالوا: «وَجدْنا هذا. فتَحَقَّقْ أقميصُ اَبنِكَ هوَ أم لا؟» ٣٣فتَحَقَّقَهُ وقال: «قميصُ اَبني. وَحشٌ شَرِسٌ أكَلَهُ. مَزَّقَ يوسُفَ تَمزيقًا». ٣٤وشَقَ يعقوبُ ثيابَه ولَبِسَ المِسْحَ حِدادًا على اَبنِه، وناحَ أيّامًا كثيرةً. ٣٥وقامَ جميعُ بَنيهِ وبَناتِه يُعَزُّونَه، فأبى أنْ يتَعَزَّى وقال: «بل أنزِلُ إلى عالَمِ الأمواتِ نائِحًا على اَبني». وبَكى علَيه يعقوبُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٣١-٣٥

•ورد في القرآن الكريم :

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨)

القرآن الكريم سورة يوسف: ١١-١٨

****

شتان رقم - ٧٣

وشروه بثمن بخس دراهم معدودة

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٥وَحِينَ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهَدُوا عَنْ بُعْدٍ قَافِلَةً مِنَ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجِمَالُهُمْ مُثَقَّلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالبَلَسَانِ وَاللاذَنِ. ٢٦فَقَالَ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِ: «مَا جَدْوَى قَتْلِ أَخِينَا وَإِخْفَاءِ دَمِهِ؟ ٢٧تَعَالَوْا نَبِيعُهُ إِلَى الإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنُبْرِىءُ أَيْدِينَا مِنْ دَمِهِ لأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ لَحْمِنَا». فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ. ٢٨وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمُ التُّجَّارُ المِدْيَانِيُّونَ، سَحَبُوا يُوسُفَ مِنَ البِئْرِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ).

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٢٥ –٢٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلَسَانًا وَلاَذَنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦فَقَالَ يَهُوذَا لإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ ٢٧تَعَالَوْا فَنَبِيعَهُ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلاَ تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨وَاجْتَازَ رِجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تُجَّارٌ، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبِئْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ).

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٢٥ –٢٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥ ثُمَّ جلَسوا يأكُلون. ورَفَعُوا عُيونَهم فرأَوا قافِلَةً مِن الإسماعيليّينَ مُقبِلَةً مِنْ جلعادَ، وجِمالُهُم مُحَمَّلَةٌ صُمْغًا وبَلسَمًا ومُرًّا، وهُم في طريقِ نُزُولهم إلى مِصْرَ. ٢٦ فقالَ يَهوذا لإخوتِهِ: ((ما الفائدَةُ مِنْ أنْ نقتُلَ أخانا ونُخفيَ دَمَهُ؟ ٢٧ تعالَوا نبيعُه للإسماعيليّينَ ولا نرفَعُ أيدِيَنا عليهِ، فهُوَ أخونا مِنْ لَحمِنا ودَمِنا)). فسَمِعَ لَه إخوَتُهُ. ٢٨ ومَرَ تُجارٌ مديانيُّونَ فأمسَكُوا يوسُفَ وأصعدُوه مِنَ البِئرِ وباعُوه للإسماعيليّينَ بِعِشْرينَ مِنَ الفِضَّةِ، فجاؤوا بهِ إلى مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٧: ٢٥ –٢٨

- ورد في القرآن الكريم :

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ

الزَّاهِدِينَ (٢٠)

القرآن الكريم سورة يوسف: ١٩–٢٠

****

شتان رقم - ٨٣

وقال الذي اشتراه

من مصر لامرأته أكرمي مثواه

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَأَخَذَ الإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ يُدْعَى فُوطِيفَارَ، كَانَ خَصِيَّ فِرْعَوْنَ وَرَئِيسَ الحَرَسِ. ٢وَكَانَ الرَّب مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ. ٣وَرَأَى مَوْلاَهُ أَنَّ الرَّب مَعَهُ وَأَنَّهُ يُكَلِلُ كُل مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ، ٤فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلاَّهُ عَلَى كُل مَالَهُ. ٥وَبَارَكَ الرَّب بَيْتَ المِصْرِيِّ وَكُل مَالَهُ مِنْ مُقْتَنَيَاتٍ فِي البَيْتِ وَالحَقْل بِفَضْل يُوسُفَ. ٦فَعَهِدَ بِكُل مَالَهُ إِلَى يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئاً إِلاَّ الخُبْزَ الذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الهَيْئَةِ وَسِيمَ الوَجْهِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ١–٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرَطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢وَكَانَ الرَّب مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ. ٣وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّب مَعَهُ،

وَأَنَّ كُل مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّب يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ. [٤] فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُل مَا كَانَ لَهُ. [٥] وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُل مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّب بَارَكَ بَيْتَ المِصْرِيّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّب عَلَى كُل مَا كَانَ لَهُ فِي البَيْتِ وَفِي الحَقْل، [٦] فَتَرَكَ كُل مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلاَّ الخُبْزَ الذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ المَنْظَرِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ١-٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وأمَّا يوسُفُ فأنزَلَه الإسماعِيليُّونَ معَهُم إلى مِصْرَ، فاَشتراهُ مِنهُم فوطيفارُ المِصْريُّ، كبيرُ خدَمِ فِرعَونَ ورئيسُ الطُّهاةِ. ٢وكانَ الرَّب معَ يوسُفَ، فكانَ رجلاً ناجحًا وأقَامَ في بَيتِ سيّدِهِ المِصْريّ. ٣ورأى سيّدُهُ أنَّ الرَّب معَه ويُنجحُهُ في كُل ما تعمَلُه يَداهُ، ٤فنالَ يوسُفُ حُظوَةً عِندَه وخدَمَه. وأوكَلَه فُوطيفارُ على بَيتِه، وجعَلَ في عِهدَتِهِ كُلَ ما كانَ لهُ. ٥وكانَ مُنذُ وَكَّلَه على بَيتِهِ، وعلى كُل ما هوَ لَه، أنْ بارَكَ الرَّب بَيتَ فُوطِيفارَ المِصْريّ إكرامًا ليوسُفَ، وكانَت بَرَكَةُ الرَّب على كُل ما هوَ لَه في بَيتِه وفي حُقوله. ٦فترَكَ كُلَ ما كانَ لَه في يَدِ يوسُفَ، وكانَ لا يعرِفُ شيئًا مِمَّا عِندَه إلاَ الخبزَ الذي كانَ يأكُلُهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ١-٦

- ورد في القرآن الكريم :

(وَقَالَ الذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلكَ مَكَّنَّا ليُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلنُعَلمَهُ مِنْ تَأْوِيل الأَحَادِيثِ وَاللهُ غَالبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢١) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلماً وَكَذَلكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٢١–٢٢

****

شتان رقم - ٩٣

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٧ثُمَّ لَمْ تَلبَثْ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةُ مَوْلاَهُ فَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». ٨فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِكُل مَا يَمْلكُ فِي هَذَا البَيْتِ وَلَمْ يُشْغِل نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ. ٩وَلَيْسَ فِي هَذَا البَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَكِ لأَنَّكِ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ وَأُخْطِيءُ إِلَى اللهِ؟» ١٠وَلَمْ يُذْعِنْ يُوسُفُ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُلحُّ عَلَيْهِ يَوْماً بَعْدَ آخَرَ. ١١وَحَدَثَ يَوْماً أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي المَنْزِل أَحَدٌ، ١٢فَأَمْسَكَتْهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٣وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجاً تَارِكاً رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٤نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا العِبْرَانِيُّ الذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى البَيْتِ. شَرَعَ يُرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. ١٥وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجاً». ١٦وَأَلْقَتْ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلاَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ١٧فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ العَبْدُ العِبْرَانِيُّ الذِي جِئْتَ بِهِ إِلَيْنَا لِيُرَاوِدَنِي عَنْ نَفْسِي، ١٨وَحِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجاً».

١٩فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ، ٢٠فَقَبَضَ عَلَى يُوسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى المَلِكِ مُعْتَقَلِينَ، فَمَكَثَ هُنَاكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ٧-٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٧وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتِ: «اضْطَجعْ مَعِي». ٨فَأَبَى وَقَالَ لامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لاَ يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي البَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. ٩لَيْسَ هُوَ فِي هذَا البَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكِ، لأَنَّكِ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ العَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟». ١٠وَكَانَ إِذْ كَلمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. ١١ثُمَّ حَدَثَ نَحْوَ هذَا الوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ هُنَاكَ فِي البَيْتِ. ١٢فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارجٍ. ١٣وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارجٍ، ١٤أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلمَتهُمْ قَائِلةً: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُل عِبْرَانِيّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. ١٥وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ». ١٦فَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ١٧فَكَلمَتْهُ بِمِثْل هذَا الكَلاَمِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ العَبْدُ العِبْرَانِيُّ الذِي جِئْتَ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ١٨وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارجٍ». ١٩فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ امْرَأَتِهِ الذِي كَلمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هذَا الكَلاَمِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. ٢٠فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، المَكَانِ الذِي كَانَ أَسْرَى المَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ٧–٢٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٧فحَدَثَ بَعدَ ذلكَ أنَّ اَمرأةَ سيّدِهِ رفَعَت عينَيها إليهِ وقالتِ: «إضْطَجعْ معي!)) ٨فرَفَضَ وقالَ لها: «سيّدي لا يعرِفُ شيئًا مِمَّا في البَيتِ، وكُلُّ ما يَملِكُهُ اَئتَمَنَني علَيه. ٩لا أحدَ في هذا البَيتِ أعظَمُ منّي إلاَ سيّدي، وسيّدي لم يَمنَعْ عنّي شيئًا غيرَكِ لأنَّكِ اَمْرَأته، فكيفَ أفعَلُ هذِهِ السَّيّئةَ العظيمةَ وأُخطئُ إلى اللهِ؟» ١٠وكَلمَتْهُ يومًا بَعدَ يومِ أنْ يَضْطَجعَ بِجانِبِها ويكونَ معَها، فلم يسمَعْ لها. ١١وحدَثَ في أحدِ الأيّامِ أنَّه دخلَ البَيتَ ليقومَ بِعمَلهِ، ولم يكُنْ في البَيتِ أحدٌ مِنْ أهلهِ، ١٢فأمسكت بِثوبِه وقالت: «إضْطَجعْ معي!» فتَرَكَ ثوبَه بِيدِها وهرَبَ إلى خارجِ البَيتِ. ١٣فلمَّا رأت أنَّه ترَكَ ثوبَه بِيَدِها وهرَبَ إلى الخارجِ ١٤صاحَت بأهل بَيتِها وقالت لهُم: «اَنْظُروا كيفَ جاءَنا بِرَجلٍ عِبرانيّ ليُداعبنَا! دخلَ ليُضاجعَني فصَرَختُ بأعلى صوتي، ١٥فلمَّا سَمِعَني أرفَعُ صوتي وأصرخ، ترَكَ ثوبَه بِجانبي وهرَبَ خارِجا». ١٦ووضَعَتِ المَرأةُ ثوبَ يوسُفَ بِجانِبِها حتى جاءَ زوجها إلى بَيتِه، ١٧فحَكَت لَه الحِكايَةَ ذاتَها. قالت: «هذا العبدُ العِبرانيُّ الذي جئتَنا بِهِ دخلَ ليُداعِبَني. ١٨وعِندما رفَعْتُ صوتي وصَرَختُ ترَكَ ثوبَه بِجانبي وهرَبَ خارِجا». ١٩فلمَّا سَمِعَ السَّيدُ اَمرأتَهُ تقول: «هكذا فعَلَ بي عبدُكَ». حَمِيَ غضَبُهُ، ٢٠فأخذَ يوسُفَ وطرَحَهُ في الحِصْنِ الذي كانَ سُجناءُ المَلَكِ يُحبَسُونَ فيهِ. فأقامَ هُناكَ في الحِصْنِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٣٩: ٧–٢٠

• ورد في القرآن الكريم :

(وَرَاوَدَتْهُ التِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالتْ هَيْتَ لكَ قَال مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلحُ الظَّالمُونَ (٢٣) وَلقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لوْلا أَنْ رَأى

بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُخْلَصِينَ (٢٤) وَاسْتَبَقَا البَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَليمٌ (٢٥) قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخَاطِئِينَ (٢٩) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ امْرَأَتُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٣٠)فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُل وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلكُنَّ الذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَل مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَليَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الجَاهِلينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَليمُ (٣٤) ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٢٣-٣٥

****

شتان رقم - ٤٠

ياصاحبي السجن

أما أحدكما فيسقي ربه خمرا

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٥وَحَلُمَ كُلٌّ مِنْ سَاقِي مَلك مِصْرَ وَخَبَّازِهِ المُعْتَقَلَيْنِ فِي السِّجْنِ حُلماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لحُلمِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الخَاصُّ بِصَاحِبِهِ. ٦فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَئِبَيْنِ. ٧فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا مَكْمَدَّانِ فِي هَذَا اليَوْمِ؟» ٨فَأَجَابَاهُ: «حَلُمَ كُلٌّ مِنَّا حُلماً وَلَيْسَ مَنْ يُفَسِّرُهُ». فَقَالَ يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ تَفَاسِيرُ الأَحْلاَمِ للهِ؟ حَدِّثَانِي بِهِمَا». ٩فَسَرَدَ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَال: «رَأَيْتُ فِي حُلمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي، ١٠فِيهَا ثَلاَثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَبِثَتْ عَنَاقِيدُهَا أَنْ أَثْمَرَتْ عِنَباً نَاضِجاً. ١١وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلتُ العِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ».١٢فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرَهُ: الثَّلاَثَةُ أَغْصَانٍ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. ١٣بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنُ، وَيَرُدُّكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ حَيْثُ تُنَاوِلُ فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ، تَمَاماً كَمَا كُنْتَ مُعْتَاداً أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ٥–١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥وَحَلُمَا كِلاَهُمَا حُلمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلمِهِ، سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ، المَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٦فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَّانِ. ٧فَسَأَلَ خَصِيَّيْ فِرْعَوْنَ اللذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلاً: «لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا مُكْمَدَّانِ اليَوْمَ؟» ٨فَقَالاَ لَهُ: «حَلُمْنَا حُلمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ للهِ التَّعَابِيرُ؟ قُصَّا عَلَيَّ». ٩فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ١٠وَفِي الكَرْمَةِ ثَلاَثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنَبًا. ١١وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ العِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ

الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». [١٢]فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلاَثَةُ القُضْبَانِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ. [١٣]فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالعَادَةِ الأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ٥–١٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥وفي ليلةٍ واحِدةٍ رأى كُلَّ مِنْ ساقي مَلكِ مِصْرَ وخبَّازِه المَحبوسَينِ في السِّجنِ حُلُمًا له تَفسيرٌ غيرُ تَفسيرِ الآخرِ. ٦ولمَّا دخلَ علَيهِما يوسُفُ في الصَّباحِ الباكِرِ رآهُما مُضطَرِبَينِ ٧فسألَهُما: «ما بَالُ وجهَيكُما مُكتَئِبَينِ اليومَ؟» ٨فأجابا: «رأينا حُلُمًا، وما مِنْ أحدٍ يُفَسِّرُه لنا». فقالَ لهُما يوسُفُ: «أما للهِ كُلُّ تفسيرٍ؟ قُصَّا الحُلُمَ عليَّ». ٩فقصَ رئيسُ السُّقاةِ حُلُمَه على يوسُفَ قال: «رأيتُ في حُلُمي كأنَّ كَرمةً بَينَ يَدَيَ، ١٠وفي الكَرمَةِ ثلاثَةُ قُضبانٍ، فما إنْ أَفرَخت حتى طَلَعَ زَهرُها ونَضَجت عَناقيدُها وصارَت عِنَبًا. ١١وكانَت كأسُ فِرعَونَ في يَدي، فأَخذْتُ العِنَبَ وعَصَرْتُه في كأسِ فِرعَونَ وناوَلتُ الكأسَ لِفرعَونَ». ١٢فقالَ لَه يوسُفُ: «هذا تَفسيرُه: الثَّلاثَةُ القُضبانِ هيَ ثلاثَةُ أيّامٍ. ١٣بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ يرفَعُ فِرعَونُ رأسَكَ ويَرُدُّكَ إلى مَقامِكَ، فتُناوِلُ فِرعَونَ كأسَهُ كعادَتِكَ حينَ كُنتَ ساقيَه) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ٥–١٣

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٦وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الخَبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرَ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً حُلماً، وَإِذَا بِثَلاَثَةِ سِلاَلٍ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي. ١٧وَكَانَ السَّلُّ الأَعْلَى مَلِيئاً مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِمَّا يُعِدُّهُ الخَبَّازُ، إِلاَّ أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلتَهِمُهُ مِنَ السَّل الذِي عَلَى رَأْسِي». ١٨فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرَهُ: الثَّلاَثَةُ السِّلاَلُ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ١٩بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيُعَلقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ

فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ». ٢٠وَكَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلاَدِ فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَ مَأْدُبَةً لِجَمِيعِ رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السُّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ أَمَامَهُمْ. ٢١وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يُقَدِّمُ الكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢أَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَقَدْ عَلَقَهُ (عَلَى خَشَبَةٍ) مِثْلَمَا فَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ حُلمَيْهِمَا).

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٦–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٦]فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلمِي وَإِذَا ثَلاَثَةُ سِلاَلِ حُوَّارَى عَلَى رَأْسِي. [١٧]وَفِي السَّلِّ الأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي». [١٨]فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَال: «هذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلاَثَةُ السِّلاَلِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ.[١٩]فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ».[٢٠]فَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، يَوْمِ مِيلاَدِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ عَبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عَبِيدِهِ.[٢١]وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقْيِهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. [٢٢]وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٦–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٦ولمَّا رأى رئيسُ الخَبَّازينَ أنَّ تَفسيرَ الحُلُمِ كانَ خيرًا، قالَ ليوسُفَ: «حَلُمْتُ أنا أيضًا كأنَّ على رأسي ثلاثُ سِلالٍ مِنَ الخبزِ الأبيضِ، ١٧وفي السَّلةِ العُليا مُختَلفُ أصنافِ الطَّعامِ المَخبوزِ التي يُحِبُّها فِرعَونُ، والطَّيرُ يأكُلُها مِنَ السَّلةِ فوقَ رأسي». ١٨فقالَ لَه يوسُفُ: «هذا تَفسيرُه: الثَّلاثُ السِّلال هيَ ثلاثةُ أيّامٍ. ١٩بَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ يَنزَعُ فِرعَونُ رأسَكَ عَنْ بَدَنِكَ ويُعَلِّقُكَ على خشبَةٍ، فيأْكُلُ الطَّيرُ

لَحمَكَ». ٢٠وفي اليومِ الثَّالثِ، يومِ مَولدِ فِرعَونَ، أقامَ فِرعَونُ وليمةً لجميعِ عبيدِهِ، فأحضَرَ رئيسَ السُّقاةِ ورَئيسَ الخبَّازينَ إلى أمامِ رِجال حاشيَتِه. ٢١فرَدَّ رئيسَ السُّقاةِ إلى وظيفَتِه ليُناوِلَ فِرعَونَ الكأسَ، ٢٢وأمَّا رئيسُ الخبَّازينَ فعَلقه على خشبَةٍ، كما فسَّر لهُما يوسُفُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٦-٢٢

• ورد في القرآن الكريم :

(وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧)وَاتَّبَعْتُ مِلةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٣٨) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلطَانٍ إِنِ الحُكْمُ إِلا للهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٤٠) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١)

القرآن الكريم سورة يوسف :٣٦- ٤١

****

شتان رقم ـ ١٤

وقال للذي ظن أنه

ناج منهما اذكرني عند ربك

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَاذْكُرْنِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ، ١٥لأَنَّنِي حُمِلتُ عَنْوَةً مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضاً لَمْ أَجْنِ شَيْئاً لِيَزُجُّوا بِي فِي هَذَا السِّجْنِ»...٢١وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يُقَدِّمُ الكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢أَمَّا رَئِيسُ الخَبَّازِينَ فَقَدْ عَلقَهُ (عَلَى خَشَبَةٍ) مِثْلَمَا فَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ حُلمَيْهِمَا. ٢٣وَلَكِنَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَل نَسِيَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٤–٢٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٤وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هذا البَيْتِ. ١٥لأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَل شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ»...٢١وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَقْيِهِ، فَأَعْطَى الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢وَأَمَّا رَئِيسُ الخَبَّازِينَ فَعَلَقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ. ٢٣وَلكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَل نَسِيَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٤–٢٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٤ولكنْ متى حَسُنَت حالُكَ ترَأفْ بي ولا تَنسَني، بل اَذكُرني لِفرعَونَ فيُخرِجني مِنْ هذا السِّجنِ، ١٥لأنِّي خطِفْتُ مِنْ أرضِ العِبرانيِّينَ، وطُرِحْتُ هُنا في السِّجنِ مِنْ غيرِ أنْ أفعَلَ شيئًا...٢١فرَدَ رئيسَ السُّقاةِ إلى وظيفَتِه ليُناوِلَ

فِرعَونَ الكأسَ، ٢٢وأمَّا رئيسُ الخبَّازينَ فعَلقه على خشبَةٍ، كما فسَّر لهُما يوسُفُ. ٢٣ونسيَ رئيسُ السُّقاةِ يوسُفَ ولم يَذكُرْهُ لفِرعَونَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٠: ١٤–٢٣

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقَالَ للذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٤٢

شتان رقم ـ ٢٤

وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلماً، وَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ بِجُوَارِ نَهْرِ النِّيل ٢وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حِسَانِ المَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرْعَى فِي المَرْجِ، ٣ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتِ المَنْظَرِ وَهَزِيلاَتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُوَارِ البَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. ٤وَالتَهَمَتِ البَقَرَاتُ القَبِيحَاتُ البَقَرَاتِ السَّبْعَ الحَسَنَاتِ المَنْظَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ. ٥ثُمَّ نَامَ، فَحَلُمَ ثَانِيَةً، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلَ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ ٦ثُمَّ رَأَى سَبْعَ

سَنَابِلَ عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةً وَرَاءَهَا، ٧فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ العَجْفَاءُ السَّبْعَ السَّنَابِلَ الزَّاهِيَةَ المُمْتَلِئَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلمٌ. ٨وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوْلَى الانْزِعَاجُ عَلَى فِرْعَونَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَكُل حُكَمَائِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُ لَهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤١ : ١–٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلمًا: وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، ٢وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ المَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ٣ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ المَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ البَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ٤فَأَكَلَتِ البَقَرَاتُ القَبِيحَةُ المَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللحْمِ البَقَرَاتِ السَّبْعَ الحَسَنَةَ المَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ. ٥ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ ثَانِيَةً: وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالعَةٍ فِي سَاق وَاحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. ٦ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ رَقِيقَةٍ وَمَلفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. ٧فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ المُمْتَلئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلمٌ. ٨وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤١ : ١–٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وبَعدَ مُرورِ سنتَينِ مِنَ الزَّمان رأى فِرعَونُ حُلُمًا كأنَّه واقِفٌ على شاطئِ النَّهرِ، ٢فطَلَعَت مِنَ النَّهرِ سَبْعُ بقَراتٍ حسَنةِ المَنظرِ سَمِينةِ الأبدانِ، وأَخذَت ترعى في المَرْج. ٣ثُمَ طَلَعَت وراءَها مِنَ النَّهرِ سَبْعُ بقَراتٍ قبيحَةِ المَنظرِ هَزيلَةِ الأبدانِ، ووَقَفَت بِجانِبِها على شاطئِ النَّهرِ. ٤فأكَلَتِ البقَراتُ القَبيحةُ المَنظرِ الهزيلةُ الأبدانِ

البقَراتِ السَّبْعَ السَّمينةَ الحسَنَةَ المَنظرِ. وأَفاقَ فِرعَونُ. ٥ثُمَّ نامَ فِرعَونُ ثانيةً فرأى حُلُمًا كأنَّ سَبعَ سنابِلَ نبَتَت في ساقٍ واحدةٍ، وهيَ مُمتَلئَةٌ جيدَةٌ، ٦وكأنَّ سَبْعَ سنابِلَ نَحيلةً لَفَحَتْها الرِّيحُ الشَّرقِيةُ نبَتَت وراءَها. ٧فابَتَلَعَتِ السَّنابِلُ النَّحيلَةُ السّنابِلَ المُمْتَلئَةَ وأفاقَ فِرعَونُ، فإذا هوَ حُلُمٌ. ٨وفي الصَّباحِ الباكرِ انزعَجت نَفسُهُ، فأَرسَلَ ودَعا جميعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وجميعَ حُكَمائِها. فقَصَ فِرعَونُ علَيهم حُلُمَه، فلم يَقدِرْ أحدٌ أنْ يُفَسِّرَهُ لهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤١ : ١–٨

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقَالَ المَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا المَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيايَ إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ (٤٣)قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ (٤٤)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٤٣–٤٤

****

شتان رقم - ٣٤

وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٩عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ اليَوْمَ ذُنُوبِي. ١٠لَقَدْ سَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَزَجَّنِي وَرَئِيسَ الخَبَّازِينَ فِي مُعْتَقَل بَيْتِ رَئِيسِ الحَرَسِ.

١١فَحَلُمَ كُلٌّ مِنَّا حُلماً فِي نَفْسِ اللَيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُل حُلمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَال رَائِيهِ. ١٢وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لرَئِيسِ الحَرَسِ، فَسَرَدْنَا عَلَيْهِ حُلمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لكُلٍّ مِنَّا حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلمِهِ. ١٣وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَرَدَّنِي فِرْعَوْنُ إِلَى وَظِيفَتِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلقَهُ (عَلَى خَشَبَةٍ)». ١٤فَبَعَثَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السِّجْنِ فَحَلَقَ وَاسْتَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ١٥فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ حُلماً وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُفَسِّرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثاً أَنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ حُلماً تَقْدِرُ أَنْ تُفَسِّرَهُ». ١٦فَأَجَابَ يُوسُفُ: «لاَ فَضْلَ لِي فِي ذَلكَ، بَل إِنَّ اللهَ هُوَ الذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الجَوَابَ الصَّائِبَ»).

الكتاب المقدس تكوين ٤١: ٩-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٩]ثُمَّ كَلمَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلاً: «أَنَا أَتَذَكَّرُ اليَوْمَ خَطَايَايَ. [١٠]فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ أَنَا وَرَئِيسَ الخَبَّازِينَ. [١١]فَحَلُمْنَا حُلمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلمِهِ. [١٢]وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لرَئِيسِ الشُّرَطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلمَيْنَا. عَبَّرَ لكُل وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلمِهِ. [١٣]وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هكَذَا حَدَثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلقَهُ». [١٤]فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. [١٥]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلُمْتُ حُلمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلاً، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلاَمًا لتُعَبِّرَهَا». [١٦]فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي. اَللهُ يُجِيبُ بِسَلاَمَةِ فِرْعَوْنَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤١: ٩-١٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٩فقالَ رئيسُ السُّقاةِ لِفرعَونَ: «أَتَذَكَّرُ اليومَ خطايايَ. ١٠حينَ اَشتَدَ غضَبُكَ على عبدَيك، أنا ورئيسِ لخبَّازينَ، حَبَسْتَنا في سِجنِ بَيتِ رئيسِ الطُّهاةِ. ١١فرأينا كِلانا في ليلةٍ واحدةٍ حُلُمًا لَه تفسيرٌ غيرُ تَفسيرِ الآخرِ. ١٢وكانَ مَعنا هُناكَ فتىً عِبرانيٌّ مِنْ عبيدِ رئيسِ الطُّهاةِ فقَصَصْنا علَيهِ ما حَلُمناهُ. ففَسَّرَ لكُل واحدٍ مِنَّا حُلُمَه. ١٣وكما فسَّرَ لنا كانَ، فرَدَدتَني أيُّها المَلكُ إلى وظيفَتي وعَلقْتَ رَئيسَ الخبَّازينَ على خشبَةٍ.١٤فأرسلَ فِرعَونُ ودعا يوسُفَ، فأَسرَعوا بِهِ مِنَ السِّجنِ. وبَعدَما حلَقَ وأَبدَلَ ثيابَه دخل على فِرعَونَ، ١٥فقالَ لَه فِرعَونُ: «رأيتُ حُلُمًا وما مِنْ أحدٍ يُفَسِّرُهُ، وَسَمِعْتُ عَنكَ أنَّكَ إذا سَمِعْتَ حُلُمًا تُفَسِّرُه». ١٦فأجابَه يوسُفُ: «لا أنا، بل اللهُ هوَ الذي يُجيبُ رعَونَ بِما فيهِ سلامَتُه»).

الكتاب المقدس تكوين ٤١: ٩-١٦

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٥فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلمَا فِرْعَوْنَ هُمَا حُلمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ. ٢٦السَّبْعُ البَقَرَاتُ الحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الزَّاهِيَاتُ هِيَ أَيْضاً سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالحُلمَانِ هُمَا حُلمٌ وَاحِدٌ. ٢٧وَالسَّبْعُ البَقَرَاتُ القَبِيحَاتُ الهَزِيلاَتُ التِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الفَارِغَاتُ المَلفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعَ سَنَوَاتِ جُوعٍ ٢٨وَالأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ ٢٩هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ، ٣٠تَعْقُبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتِ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُل الرَّخَاءِ الذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ، وَيُتْلفُ الجُوعُ الأَرْضَ، ٣١وَيَختَفِي كُلُّ أَثَرٍ للرَّخَاءِ فِي البِلاَدِ مِنْ جَرَّاءِ المَجَاعَةِ التِي تَعْقُبُهُ، لأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جِدّاً ٣٢أَمَّا تَكْرَارُ الحُلمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلأَنَّ الأَمْرَ قَدْ حَتَمَهُ اللهُ، وَلاَبُدَّ أَنْ يُجْرِيَهُ سَرِيعاً).

الكتاب المقدس تكوين ٤١ :٢٥ –٣٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ.قَدْ أَخْبَرَ اللهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ ٢٦اَلبَقَرَاتُ السَّبْعُ الحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلمٌ وَاحِدٌ.٢٧وَالبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ القَبِيحَةُ التِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الفَارِغَةُ المَلفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا.٢٨هُوَ الأَمْرُ الذِي كَلمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٩هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شِبَعًا عَظِيمًا فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ.٣٠ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشِّبَعْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلفُ الجُوعُ الأَرْضَ.٣١وَلاَ يُعْرَفُ الشِّبَعُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَجْل ذلكَ الجُوعِ بَعْدَهُ، لأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا.٣٢وَأَمَّا عَنْ تَكْرَارِ الحُلمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلأَنَّ الأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَل اللهِ، وَاللهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ).

الكتاب المقدس تكوين ٤١ :٢٥ –٣٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥فقالَ يوسُفُ لِفرعَونَ: «ما حَلُمَه فِرعَونُ حُلُمٌ واحدٌ، واللهُ أوضَحَ لكَ ما سيَفعَلُه. ٢٦السَبْعُ البقَرات الجيِّدةِ هِيَ سَبْعُ سِنينَ، والسَّبْعُ السَّنابِل الجيِّدَة هيَ سَبْعُ سِنينَ، هوَ حُلُمٌ واحدٌ. ٢٧السَّبْعُ البقَراتِ النَّحيلةِ القبيحةِ الطالعةِ وراءَها،والسَّنابِلُ النَّحيلةُ التي لَفَحَتْها الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ، هيَ سَبْعُ سِنينَ جوعًا. ٢٨فيكونُ أنَّ اللهَ، كما قُلتُ لكَ، أراكَ ما سيَفعَلُ. ٢٩ستَجيءُ سَبْعُ سِنينَ فيها شَبَعٌ عظيمٌ في كُل أرضِ مِصْرَ، ٣٠ثُمَ تَجيءُ بَعدَها سَبْعُ سِنينَ جوعٍ تُنسي كُلَ ذلكَ الشَّبَعِ الذي كانَ في أرض مِصْرَ. ويُتلفُ الجوعُ الأرضَ ٣١ويكونُ شديدًا جدُا، فلا يتَذَكَّرُ أهلُ البِلادِ ما كانوا فِيهِ مِنَ الشَّبَعِ. ٣٢وما تَكرارُ الحُلُمِ على فِرعَونَ مرَّتَينِ إلاَ لأنَّ الأمرَ أقَرَّهُ اللهُ وسيفعَلُه عاجلاً).

الكتاب المقدس تكوين ٤١ :٢٥ –٣٢

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقَالَ الذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَليلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلا قَليلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (٤٩)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٤٥–٤٩

****

شتان رقم ـ ٤٤

وكذلك مكنا ليوسف

في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣٣وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُوَلِيهِ عَلَى البِلاَدِ، ٣٤وَليُقِمْ فِرْعَوْنُ نُظَّاراً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُونَ خُمْسَ غَلتِهَا فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ السَّبْعِ. ٣٥وَليَجْمَعُوا كُل طَعَامِ سَنَوَاتِ الخَيْرِ المُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا القَمْحَ بِتَفْوِيضٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي المُدُنِ ليَكُونَ طَعَاماً، ٣٦وَمَؤُونَةً لأَهْل الأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ المَجَاعَةِ السَّبْعِ

التِي سَتَسُودُ أَرْضَ مِصْرَ فَلاَ يَهْلِكُونَ جُوعاً». ٣٧فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنُ وَرِجَالُهُ جَمِيعاً هَذَا الكَلاَمَ، ٣٨وَقَالَ فِرْعَوْنُ لعَبِيدِهِ: «هَل نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» ٣٩ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «مِنْ حَيْثُ أَنَّ الله قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُل هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرَكَ. ٤٠لذَلكَ أُوَليكَ عَلَى بَيْتِي، وَيُذْعِنُ شَعْبِي لكُل أَمْرٍ تُصْدِرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبِ العَرْشِ». ٤١ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا قَدْ وَليْتُكَ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ». ٤٢وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلبَسَهُ ثِيَابَ كَتَّانٍ فَاخِرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٣وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادُوا: «ارْكَعُوا أَمَامَهُ». وَأَقَامَهُ وَالياً عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلاَ أَحَدَ يُمْكِنُ أَنْ يُحَرِّكَ سَاكِناً فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ». ٤٥وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالمِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ مُخَلصُ العَالَمِ أَوْ حَافِظُ الحَيَاةِ). وَزَوَّجَهُ مِنْ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ، فَذَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ).

الكتاب المقدس تكوين ٤١: ٣٣–٤٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: («فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلاً بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. [٣٤]يَفْعَل فِرْعَوْنُ فَيُوَكِّل نُظَّارًا عَلَى الأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ، [٣٥]فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هذِهِ السِّنِينَ الجَيِّدَةِ القَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَمْحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي المُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. [٣٦]فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً للأَرْضِ لسَبْعِ سِنِي الجُوعِ التِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلاَ تَنْقَرِضُ الأَرْضُ بِالجُوعِ». [٣٧]فَحَسُنَ الكَلاَمُ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عَبِيدِهِ. [٣٨]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لعَبِيدِهِ: «هَل نَجِدُ مِثْلَ هذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» [٣٩]ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُل هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. [٤٠]أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلاَّ إِنَّ

الكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ». [٤١]ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ». [٤٢]وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، [٤٣]وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «ارْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ. [٤٤]وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ». [٤٥]وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤١ : ٣٣-٤٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٣«والآنَ، فعلَى فِرعَونَ أنْ يرى رجلاً فهيمًا حكيمًا يُقيمُه على أرضِ مِصْرَ، ٤ويُوَكِّلُ وكَلاءَ على الأرضِ. ويأخذُ خُمْسَ غلتِها مِنْ سَبْعِ سِنينِ الشَّبَعِ. ٣٥فيَجمَعونَ، تحتَ سُلطَةِ فِرعَونَ، خيراتِ السِّنينِ الآتيةِ ويَخزِنونَ القَمحَ في المُدُنِ ويحفَظُونَه. ٣٦فيكونُ الطَّعامُ ذخيرةً لسبْعِ سِنينِ الجوعِ التي ستُصيبُ أَرضَ مِصْرَ، فلا ينقَرِضُ أهلُها بالجوعِ». ترقية يوسف ٣٧فحَسُنَ هذا لكلامُ عِندَ فِرعَونَ وعِندَ جميعِ رجالِ حاشيتِه، ٣٨فقالَ لهُم: «هل نَجِدُ مِثلَ هذا رجلاً فيه روحُ اللهِ؟» ٣٩وقالَ فِرعَونُ ليوسُفَ: «بَعدَما أعطاكَ اللهُ كُلَ هذِهِ المعرِفةِ، فلا فهيمٌ ولا حكيمٌ مِثلُكَ. ٤٠أنتَ تكونُ وَكيلاً على بَيتي، وإلى كلمَتِكَ ينقَادُ كُلُّ شعبي، ولا أكونُ أعظَمَ مِنكَ إلاَ بالعَرشِ. ٤١وها أنا أُقيمُكَ حاكمًا على كُل أرضِ مِصْرَ». ٤٢ونَزَعَ فِرعَونُ خاتمَهُ مِنْ يَدِهِ وجعَلَه في يَدِ يوسُفَ، وألبَسَهُ ثيابَ كتَّانٍ، وطوَّقَ عُنُقَه بِقِلادَةٍ مِنْ ذهَبٍ. ٤٣ثُمَّ أَركبَه مَركبَتَهُ الثَّانِيةَ ونادى الحَرَسُ أمامَه: «اَركعوا». وهكذا أَقامَه فِرعَونُ على كُل أرضِ مِصْرَ. ٤٤وقالَ فِرعَونُ ليوسُفَ: «أنا فِرعَونُ. بدونِكَ لا يرفَعُ أحدٌ يَدَه ولا رِجلَه في كُل أرضِ مِصْرَ. ٤٥وسَمَّى فِرعَونُ يوسُفَ فْنات فَعْنيحَ، وزَوَّجه أسناتَ بِنتَ

فوطي فارَعَ، كاهنِ مدينةِ أُونَ. وصارَ يوسُفُ وَصيًا على أرضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤١ : ٣٣–٤٥

• ورد في القرآن الكريم :

(وَقَالَ المَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠) قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ للهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ العَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١) ذَلكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالغَيْبِ وَأَنَّ اللهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الخَائِنِينَ (٥٢)وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣) وَقَالَ المَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلمَهُ قَالَ إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤) قَالَ اجْعَلنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥) وَكَذَلكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ (٥٦) وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ للذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٥٧)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٥٠–٥٧

****

شتان رقم ـ ٥٤

وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ القَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لأَبْنَائِهِ: «مَا بَالُكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ ٢لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ القَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَانْحَدِرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحاً لِنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ وَلاَ نَمُوتَ». ٣فَذَهَبَ عَشَرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً مِنْ مِصْرَ، ٤أَمَّا بَنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ. ٥فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جُمْلَةِ القَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحاً، لأَنَّ المَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضاً. ٦وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ المُتَسَلطُ عَلَى مِصْرَ، وَالقَائِمُ عَلَى بَيْعِ القَمْحِ لأَهْلِهَا جَمِيعاً. فَأَقْبَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧فَلَمَّا رَآهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَأَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً». ٨وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلاَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوه).

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ : ١ –٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. انْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ». ٣فَنَزَلَ عَشَرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. ٤وَأَمَّا بَنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لأَنَّهُ قَال: «لَعَلهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ» .٥فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الذِينَ أَتَوْا، لأَنَّ الجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ المُسَلطَ عَلَى الأَرْضِ، وَهُوَ البَائِعَ لِكُل شَعْبِ الأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا». ٨وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ : ١ –٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فلمَّا رأى يعقوبُ أنَّ القمحَ موجودٌ في مِصْرَ قالَ لبَنيهِ: «ما بالُكُم تَنظرونَ بَعضُكُم إلى بَعضٍ؟» ٢وقال: «سَمِعْتُ أنَّ القمحَ مَوجودٌ في مِصْرَ، فانزِلوا إلى هُناكَ واَشترَوا لنا فنحيا ولا نموتَ». ٣فنَزَلَ عشَرَةٌ مِنْ إخوةِ يوسُفَ ليَشترَوا قمحًا مِنْ مِصْرَ، ٤أمَّا بنيامينُ أخو يوسُفَ، فلم يُرسِلهُ يعقوبُ معَ إخوتِهِ لأنَّه قالَ في نَفسِه: «ربَّما أَصابَه أذىً». ٥فجاءَ بَنو إسرائيلَ، في جملَةِ مَنْ جاءَ، ليشترَوا قمحًا لأنَّ الجوعَ كانَ في أرضِ كنعانَ. ٦وكانَ يوسُفُ هوَ الحاكمُ في أرضِ مِصْرَ. فكانَ يَبيعُ القمحَ لجميعِ الشُّعوبِ، فأَقبَلَ إخوةُ يوسُفَ وسجدوا لَه بِوُجوهِهِم إلى الأرضِ. ٧ولمَّا رأى يوسُفُ إخوتَه عرَفَهُم، فَتَنَكَّرَ لهُم وكلمَهم بجفاءٍ وقالَ لهُم: «مِنْ أينَ جئتُم؟» قالوا: «مِنْ أرضِ كنعانَ لنشتريَ طعامًا». ٨وعرَفَ يوسُفُ إخوتَه، وأمَّا هُم فلم يعرِفوهُ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ : ١ –٨

• ورد في القرآن الكريم :

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (٥٨)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٥٨

****

شتان رقم ـ ٦٤

ولما جهزهم بجهازهم

قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٩ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسُفُ أَحْلاَمَهُ التِي حَلُمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ، وَقَدْ جِئْتُمْ لاكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ المَحْمِيَّةِ» ١٠فَقَالُوا لَهُ: «لاَ يَاسَيِّدِي إِنَّمَا قَدِمَ عَبِيدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ، ١١فَنَحْنُ كُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ١٢وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لاكْتِشافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ المَحْمِيَّةِ» ١٣فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ عَبِيدَكَ اثْنَا عَشَرَ أَخاً، أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا اليَوْمَ، وَالآخَرُ مَفْقُودٌ». ١٤فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الأَمْرَ كَمَا قُلتُ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. ١٥وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَنْ تُغَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمُ الأَصْغَرِ، وَبِذَلِكَ تُثْبِتُونَ صِدْقَكُمْ. ١٦أَوْفِدُوا وَاحِداً مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَمْكُثُونَ فِي السِّجْنِ حَتَّى تَثْبُتَ صِحَّةُ كَلاَمِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلاَّ فَوَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسَ». ١٧وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعاً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ : ٩ –١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٩فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الأَحْلاَمَ التِي حَلُمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لِتَرَوْا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ» ١٠فَقَالُوا لَهُ: «لاَ يَا سَيِّدِي، بَل عَبِيدُكَ جَاءُوا لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. ١١نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُل وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَنَاءُ، لَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ١٢فَقَالَ لَهُمْ: «كَلاَّ! بَل لِتَرَوْا عَوْرَةَ الأَرْضِ جِئْتُمْ». ١٣فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا. نَحْنُ بَنُو رَجُل وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا اليَوْمَ، وَالوَاحِدُ مَفْقُودٌ». ١٤فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذلِكَ مَا كَلمْتُكُمْ بِهِ قَائِلاً: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! ١٥بِهذَا تُمْتَحَنُونَ. وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ لاَ تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلاَّ بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ١٦أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيُمْتَحَنَ كَلاَمُكُمْ هَل عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلاَّ فَوَحَيَاةِ

فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ!». [١٧] فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٩ –١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩وتذكَّرَ وسُفُ الأحلامَ التي حَلُمَها بِهِم فقالَ لهُم: «أنتُم جواسيسُ! جئتُم لترَوا مواطِنَ الضُّعفِ في البِلادِ». ١٠فقالُوا لَه: «لا يا سيِّدي، جئنا نحنُ عبيدُكَ لنشتريَ طَعامًا. ١١نحنُ كلُّنا إخوةٌ. نحنُ قومٌ شُرَفاءُ لا جواسيسُ». ١٢فقالَ لهُم: «كلاَّ، بل جئتُم لترَوا مواطِنَ الضُّعفِ في البلادِ». ٣قالوا: «نحنُ يا سيِّدي اثنا عشَرَ أخا، وبَنو رَجلٍ واحدٍ في أرضِ كنعانَ. أصغرُنا اليومَ عِندَ أبينا والآخرُ مفقُودٌ». ١٤فقالَ لهُم يوسُفُ: «بل مِثلَما قلتُ لكُم، أنتُم جواسيسُ. ١٥وحياةِ فِرعَونَ لا خرَجتُم مِنْ هُنا أو يَجيءَ أخوكُم الصَّغيرُ إلى هُنا. وبهذا أمتحِنُكُم. ١٦فأرسِلوا واحدًا مِنكُم ليَجيءَ بأخيكم، وأنتُم تُحبَسُونَ حتى نَمتَحِنَ صِدْقَ كلامِكُم، وإلاَّ فقسَمًا بِحياةِ فِرعَونَ أنتُم جواسيسُ».١٧فحَبَسهم ثلاثةَ أيّامٍ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٩ –١٧

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٥ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ مُوَظَّفِيهِ أَنْ يَمْلأُوا أَكْيَاسَهُمْ بِالقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ كُل وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى عِدْلِه، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَاداً للطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلكَ. ٢٦فَحَمَّلُوا حَمِيرَهُمُ القَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ فِي الخَانِ لِيَعْلفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتَهُ لأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ العِدْلِ. ٢٨فَقَالَ لإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، انْظُرُوا هَا هِيَ فِي عِدْلِي». فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الذِي فَعَلَهُ اللهُ بِنَا؟») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٥ –٢٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٢٥ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمْلأَ أَوْعِيَتُهُمْ قَمْحًا، وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُل وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْا زَادًا للطَّرِيقِ. فَفُعِلَ لَهُمْ هكَذَا. ٢٦فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢٨فَقَالَ لإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهَا هِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هذَا الذِي صَنَعَهُ اللهُ بِنَا؟») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٥ –٢٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥وأمرَ يوسُفُ رِجالَه أنْ يَملأُوا أوعيةَ إخوتِهِ قمحًا ويَردُّوا فِضَّةَ كُل واحدٍ مِنهم إلى عِدْلِه، وأنْ يُعطوهُم زادًا للطَّريقِ ، ففعَلوا. ٢٦وحمَلَ إخوةُ يوسُفَ قمحَهُم على حميرِهِم وساروا مِنْ هُناكَ. ٢٧فلمَّا توَقَّفوا للمَبيتِ، فتَحَ أحَدُهُم عِدْلَهُ ليُعطيَ عَلَفًا لِحمارِهِ، فرَأى فِضَّتَهُ في فَمِ عِدْلِه. ٢٨فقالَ لإخوتِه: «رُدَّتْ فِضَّتي، وها هيَ في عِدلي». فطارَت قلوبُهُم فزَعًا، والتَفَتَ بعضُهُم إلى بَعضٍ وقالوا: «ماذا فعَلَ اللهُ بِنا؟») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٥ –٢٨

• ورد في القرآن الكريم :

(وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥٩) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ (٦٠) قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (٦١) وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٦٢)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٥٩–٦٢

****

شتان رقم ـ ٧٤

ولما فتحوا متاعهم

وجدوا بضاعتهم ردت إليهم

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٩وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَصُّوا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا: ٣٠«الرَّجُلُ الْمُتَسلطُ عَلَى مِصْرَ خاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا جَوَاسِيسُ عَلَى الأَرْضِ، ٣١فَقُلنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخاً أَبْنَاءُ أَبِينَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلاَدِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ. دَعُوا أَخاً وَاحِداً مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخُذُوا طَعَاماً لِبُيُوتِكُمُ الْجَائِعَةِ وَامْضُوا، ٣٤ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمُ الأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْماً أُمَنَاءَ، فَأُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَّجِرُونَ فِي الأَرْضِ». ٣٥وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَفْرِيغِ عِدَالِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي عِدْلِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمِ الْخَوْفُ. ٣٦فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَثْكَلتُمُونِي أَوْلاَدِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَهَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنْيَامِينَ بَعِيداً! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حلتْ بِي!» ٣٧فَقَالَ لَهُ رَأُوبَيْنُ: «اقْتُل ابْنَيَّ إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ٣٨فَقَال: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٩ –٣٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٢٩فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُل مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ٣٠«تَكَلمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسِبَنَا جَوَاسِيسَ الأَرْضِ. ٣١فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِينَا. الوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ اليَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ: بِهذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. ٣٤وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَل أَنَّكُمْ أُمَنَاءُ، فَأُعْطِيَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَّجِرُونَ فِي الأَرْضِ». ٣٥وَإِذْ كَانُوا يُفَرِّغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِضَّةِ كُل وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا. ٣٦فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعْدَمْتُمُونِي الأَوْلاَدَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنْيَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هذَا عَلَيَّ». ٣٧وَكَلمَ رَأُوبَيْنُ أَبَاهُ قَائِلاً: «اقْتُل ابْنَيَّ إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلمْهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ٣٨فَقَال: «لاَ يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاق. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ التِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الهَاوِيَةِ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٩ –٣٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٩ولمَّا وصَلُوا إلى يعقُوبَ أبيهِم في أرضِ كنعانَ أخبَرُوهُ بِكل ما جرَى لهُم، فقالوا: ٣٠«خاطَبَنا سيِّدُ تِلكَ الأرضِ بِقسَاوَةٍ وحَسِبَنا مِنَ الجواسيسِ. ٣١فقُلْنا لَه: نحنُ قومٌ شُرَفاءُ لاجواسيسُ. نحنُ إثنا عشَرَ أخا مِنْ أبٍ واحدٍ، أحدُنا مفقودٌ والصَّغيرُ اليومَ عِندَ أبينا في أرضِ كنعانَ.٣٣فقالَ لنا: «بهذا أعرِفُ أنكم قومٌ شُرَفاءُ: دَعوا عِندي أخا مِنكُم، وخذوا ما يَسُدُّ جوعَ أهل بُيوتِكُم وانصَرِفوا ٣٤وجيئوا بأخيكُمُ الصَّغيرِ إليَ، فأعرِفَ أنّكُم قومٌ شُرَفاءُ لا جواسيسُ فأُعطيكُم أخَاكُم وتجولونَ في هذِهِ الأرضِ».٣٥وبَينَما هُم يُفرِغونَ عِدالَهُم، وجدَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم

صُرَّةَ فضَّتِهِ في عِدلهِ. فلمَّا رأوا صُرَرَ الفِضَّةِ، هُم وأبوهُم، خافوا. ٣٦فقالَ لهُم يعقوبُ أبوهُم: «أفقَدتُموني بَنيَ. يوسُفُ مفقُودٌ وشِمعونٌ مفقُودٌ، والآنَ تأخذونَ بَنيامينَ. هذا كُلُّه نزَلَ عليَّ». ٣٧فأجابَ رَأوبينُ أباهُ: «أعودُ بهِ إليكَ أو تقتُلُ ولَديَ. سَلمْه إلى يَدي وأنا أَرُدُّهُ إليكَ». ٣٨فقالَ يعقوبُ: «لا يَنزِلُ ابني معَكُم. أخوهُ ماتَ وهوَ وحدَه بقِيَ لي، فإنْ أصابَه أذىً في الطَّريقِ التي تسلكُونَها أنزلتُم شَيبَتي بِحَسْرَةٍ إلى عالَمِ الأمواتِ»).

الكتاب المقدس تكوين ٤٢ :٢٩ –٣٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: (وَتَفَاقَمَتِ المَجَاعَةُ فِي الأَرْضِ. ٢وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا القَمْحَ الذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَليلاً مِنَ الطَّعَامِ». ٣فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَّرَنَا الرَّجُلُ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَال: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَاماً ٥وَإِلاَّ فَلَنْ نَذْهَبَ لأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لاَ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». ٦فَقَالَ إِسْرَائِيل: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخاً أَيْضاً؟» ٧فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلاً: هَل أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَل لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ أَسْئِلَتِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُول: أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَى هُنَا؟ » ٨وَقَالَ يَهُوذَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِل الغُلاَمَ مَعِي فَنَقُومَ وَنَذْهَبَ فَنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلاَدُنَا جَمِيعاً. ٩وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ أَرُدَّهُ إِلَيْكَ وَأُوقِفْهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِباً إِلَيْكَ كُل الأَيَّامِ. ١٠فَلَوْ لَمْ نَتَوَانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٣: ١–١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (١وَكَانَ الجُوعُ شَدِيدًا فِي الأَرْضِ. ٢وَحَدَثَ لَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَكْلِ القَمْحِ الذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ أَبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ». ٣فَكَلَمَهُ يَهُوذَا قَائِلاً: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلاً: لاَ تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤إِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ٥وَلكِنْ إِنْ كُنْتَ لاَ تُرْسِلُهُ لاَ نَنْزِلُ. لأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لاَ تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ». ٦فَقَالَ إِسْرَائِيل: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟» ٧فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلاً: هَل أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَل لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هذَا الكَلاَمِ. هَل كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُول: انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟». ٨وَقَالَ يَهُوذَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الغُلاَمَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلاَدُنَا جَمِيعًا. ٩أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُوقِفْهُ قُدَّامَكَ، أَصِرْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُل الأَيَّامِ. ١٠لأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الآنَ مَرَّتَيْنِ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٣: ١-١٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (ولكِنَّ الجوعَ اَشتَدَ في الأرضِ. ٢فلمَّا فرَغوا مِنْ أكْلِ القمحِ الذي جاؤوا بهِ مِنْ مِصْرَ، قالَ لهُم أبوهُم: «إرجعُوا اَشترُوا لنا قليلاً مِنَ الطَّعامِ». ٣فأجابَه يَهوذا: «لكِنَّ الرَّجلَ هَدَّدَنا وقال: لا تَرَونَ وجهي إلاَ وأخوكُم معَكُم. ٤فإنْ أرسَلتَ أخانا معَنا نزَلنا واَشترَينا لكَ طَعامًا، ٥وإنْ لم تُرسِلهُ لا ننزِلُ، لأنَّ الرَّجلَ قالَ لنا: لا ترَونَ وجهي إلاَ وأخوكُم معَكُم». ٦فقالَ يعقوبُ: «ولماذا أسأْتُم إليَ وأَخبَرتُمُ الرَّجلَ أنَّ لَكُم أخا آخرَ؟» ٧قالوا: «سألَ الرَّجلُ عنَّا وعَنْ عَشيرَتِنا وقال: هل أبوكُم حَيًّ بَعدُ؟ وهل لَكُم أخ؟ فرَدَدْنا لَه الجوابَ، فكيفَ كُنَّا نعرِف أنَّه سيَقول: أحضِروا أخاكُم؟» ٨وقالَ يَهوذا لأبيه: «أرسِل الصَّبيَ معي حتى نقومَ ونمضي، فنحيا ولا نموتُ نحنُ وأنتَ

وأطفالُنا جميعًا. ٩أنا أضمَنُه. ومِنْ يَدي تَطلبُهُ. إنْ لم أعُدْ به إليكَ سالمًا، فأنا مُخطِئٌ إليكَ طُولَ الزَّمانِ. ١٠ولولا أنَّنا أضعْنا وقتَنا، لكُنَّا الآنَ رَجعْنا مرَّتينِ»).

الكتاب المقدس تكوين ٤٣: ١–١٠

•ورد في القرآن الكريم :

(فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الكَيْلُ فَأَرْسِل مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَل وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣)قَالَ هَل آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤) وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (٦٥) قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الحُكْمُ إِلا للهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّل المُتَوَكِّلُونَ (٦٧)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٦٣–٦٧

شتان رقم ـ ٨٤

ولما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أخاه

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٩وَتَلَفَّتَ فَرَأَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنْيَامِينَ، فَقَال: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ الذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَال: «لِيُنْعِمِ اللهُ عَلَيْكَ يَاابْنِي». ٣٠وَانْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مُخْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيه) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٣ :٢٩–٣٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٩فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنْيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَال: «أَهذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الذِي قُلتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَال: «اللهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ٣٠وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَبْكِيَ، فَدَخَلَ المَخْدَعَ وَبَكَى هُنَاكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٣ :٢٩–٣٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٩فرَفَعَ عينَيهِ ونظَرَ إلى بنيامينَ أخيهِ اَبنِ أُمِّهِ وقال: «أهذا أخوكُمُ الصَّغيرُ الذي ذَكَرتُمُوه لي؟» وقالَ لَه: «يتَحَنَّنُ اللهُ علَيكَ يا اَبْني». ٣٠ثُمَّ أسرَعَ يوسُفُ إلى الخارِجِ لأنَّ قلبَه حَنَّ على أخيهِ وطَلَبَت نفْسُه البُكاءَ، فدخلَ إلى غُرفتِهِ وبكَى هُناكَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٣ :٢٩–٣٠

•ورد في القرآن الكريم :

(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦٩)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٦٩

****

شتان رقم ـ ٩٤

ثم استخرجها من وعاء

أخيه كذلك كدنا ليوسف

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَأَمَرَ يُوسُفُ مَدَبِّرَ بَيْتِهِ قَائِلاً: «امْلأْ عِدَالَ الرِّجَال بِالطَّعَامِ بِقَدْرِ وُسْعِهَا، وَرُدَّ فِضَّةَ كُل رَجُلٍ إِلَى فَمِ عِدْلهِ. ٢وَضَعْ فِي فَمِ عِدْل الصَّغِيرِ كَأْسِيَ الفِضِّيَّةَ وَثَمَنَ قَمْحِهِ». فَنَفَّذَ أَمْرَ يُوسُفَ. ٣وَمَا إِنْ أَشْرَقَ الصَّبَاحُ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤وَمَا كَادُوا يَبْتَعِدُونَ عَنِ المَدِينَةِ قَلِيلاً حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «اسْعَ خَلفَ الرِّجَال، وَمَا إِنْ تُدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُول لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِئُونَ الخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الكَأْسُ التِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَفَاءَلُ بِالغَيْبِ؟ لَشَدَّ مَا أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ». ٦فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا القَوْل، فَأَجَابُوهُ: ٧«لِمَاذَا يَتَكَلمُ سَيِّدِي بِمِثْل هَذَا الكَلامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الأَمْرَ. ٨هُوَذَا الفِضَّةُ التِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالنَا رَدَدْنَاهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَباً مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩مَنْ تَجِدْ مَعَهُ الكَأْسَ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُتْ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضاً عَبِيداً لِسَيِّدِي». ١٠فَقَال: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالذِي أَجِدُهَا مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْداً لِي، وَالبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ١١فَبَادَرَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى عِدْلِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الأَرْضِ وَفَتَحَهُ، ١٢فَفَتَّشَ مُبْتَدِئاً مِنْ عِدْل الكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عِدْل الصَّغِيرِ، فَعَثَرَ عَلَى الكَأْسِ فِي عِدْل بَنْيَامِينَ. ١٣فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ عِدْلَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٤ : ١ –١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ أَمَرَ الذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «امْلأْ عِدَالَ الرِّجَال طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةَ كُل وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلهِ. ٢وَطَاسِي، طَاسَ الفِضَّةِ، تَضَعُ فِي فَمِ عِدْل الصَّغِيرِ، وَثَمَنَ قَمْحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلامِ يُوسُفَ الذِي تَكَلمَ بِهِ. ٣فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا،

قَالَ يُوسُفُ للذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمِ اسْعَ وَرَاءَ الرِّجَال، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُل لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عِوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ [٥]أَلَيْسَ هذَا هُوَ الذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ». [٦]فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هذَا الكَلاَمَ. [٧]فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلمُ سَيِّدِي مِثْلَ هذَا الكَلاَمِ؟ حَاشَا لعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هذَا الأَمْرِ! [٨]هُوَذَا الفِضَّةُ التِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ [٩]الذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَبِيدًا لسَيِّدِي». [١٠]فَقَال: «نَعَم، الآنَ بِحَسَبِ كَلاَمِكُمْ هكَذَا يَكُونُ. الذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». [١١]فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. [١٢]فَفَتَّشَ مُبْتَدِئًا مِنَ الكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوُجِدَ الطَّاسُ فِي عِدْل بَنْيَامِينَ. [١٣]فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٤ :١ –١٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (ثُمَّ قالَ يوسُفُ لوكيل بَيتِهِ اَملأْ عِدالَ هؤلاءِ القَومِ طَعامًا قَدْرَ ما يُطيقُونَ حِملَه، وضَعْ فِضَّةَ كُل واحدٍ في فَمِ عِدْلِه. ٢وضَعْ كأسي التي مِن الفِضَّةِ في فَمِ عِدل أَصغرِهِم معَ فِضَّتِهِ ثَمَن قمحِهِ». ففعلَ كما أَمرَهُ يوسُفُ. ٣فلمَّا أضاءَ الصُّبحُ اَنصرَفَ الرِّجالُ بِحميرِهِم. ٤فما إنْ خرَجوا مِنَ المدينةِ واَبتَعَدُوا قليلاً حتى قالَ يوسُفُ لوَكيل بَيتِهِ: « قُمِ اَتْبَعْ هؤُلاءِ الرِّجالَ، فإذا لَحِقْتَ بِهِم فقُل لهُم: لماذا كافأتُمُ الخيرَ بالشَّرِّ؟ ٥لماذا سَرَقتُم كأسَ الفِضَّةِ التي يشربُ بِها سيِّدي، وبِها يَرى أحوالَ الغَيبِ؟ أسأتُم في ما فعَلتُم».٦فلَحِقَ الرَّجلُ بِهِم وقالَ لهُم ذلكَ الكلامَ. ٧فأجابوه: « لماذا يتَكَلَّمُ سيِّدي بِمِثل هذا الكلامِ؟ حَرامٌ على عبيدِكَ أنْ يعمَلوا عمَلاً كهذا. ٨تلكَ الفِضَّةُ التي وَجدْناها في أفواهِ عِدالنا رَدَدْناها إليكَ مِنْ أرضِ كنعانَ، فكيفَ نسرِقُ مِنْ

بَيتِ سيّدِكَ فِضَّةً أو ذهَبًا؟ ٩إنْ وَجدْتَ الكأسَ معَ أحدٍ مِنَّا نحنُ عبيدِكَ فاقتُلهُ، ونحنُ أيضًا نكونُ عبيدًا لكَ يا سيّدي». ١٠فقال: « حسَنًا، فليَكُنْ كما تقولونَ. مَنْ وَجدْتَ الكأسَ معَهُ يكونُ لي عبدًا، وأنتُم تكونونَ أبرياءَ». ١١فأسرَعَ كُلُّ واحدٍ مِنهُم وأنزَلَ عِدْلَهُ إلى الأرضِ وفَتَحهُ، ١٢ففَتَّشَهُم مُبتَدِئًا بالأكبرِ حتى انتَهى إلى الأصغرِ، فإذا الكأسُ في عِدْلِ بنيامينَ. ١٣فمَزَّقوا ثِيابَهُم، وحَمَّلَ كُلُّ واحدٍ حِمارَهُ، ورجَعوا إلى المدينة) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٤ : ١ –١٣

•ورد في القرآن الكريم :

(فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٧٠) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (٧١) قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢) قَالُوا تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٧٥) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ المَلِكِ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِ ذِي عِلمٍ عَلِيمٌ (٧٦)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٧٠–٧٦

****

شتان رقم ـ ٥٠

إن له أبا شيخا

كبيرا فخذ أحدنا مكانه

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٤وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرِحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوا أَمَامَهُ إِلَى الأَرْضِ. ١٥فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جِنَايَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي يَسْتَخْدِمُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الغَيْبِ؟» ١٦فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَبِمَاذَا نُخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نُبْرِيءُ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ الله قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. فَنَحْنُ وَمَنْ عُثِرَ مَعَهُ عَلَى الكَأْسِ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي». ١٧فقَال: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الذِي عُثِرَ مَعَهُ عَلَى الكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْداً، أَمَّا أَنْتُمْ فَامْضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ». ١٨فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَال:.. ٢٠.. لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ مَات أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ...٣٣فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَتَّخِذَنِي عَبْداً لَهُ بَدَلاً مِنْ الغُلاَمِ، وَدَعِ الغُلاَمَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، ٣٤إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٤: ١٤-٣٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٤]فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الأَرْضِ. [١٥]فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هذَا الفِعْلُ الذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» [١٦]فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلمُ؟ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالذِي وُجِدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». [١٧]فَقَال: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هذَا! الرَّجُلُ الذِي وُجِدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلاَمٍ إِلَى أَبِيكُمْ». [١٨]ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَال:.. [٢٠].. لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ...[٣٣]فَالآنَ لِيَمْكُثْ عَبْدُكَ عِوَضًا عَنِ الغُلاَمِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الغُلاَمُ مَعَ إِخْوَتِهِ. [٣٤]لأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي؟ لِئَلاَّ أَنْظُرَ الشَّرَّ الذِي يُصِيبُ

أَبِي».

الكتاب المقدس تكوين ٤٤: ١٤-٣٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٤ودَخلَ يَهوذا وإخوَتُه إلى بَيتِ يوسُفَ، وهُو بَعدُ هُناكَ، ووقَعوا ساجدينَ أمامَهُ إلى الأرضِ١٥فقالَ لهُم يوسُفُ: « ما هذا العمَلُ الذي عَمِلتُم؟ أما عَلمْتُم أنَّ رَجلاً مِثلي يَرى أحوالَ الغَيبِ؟)) ١٦فقالَ يَهوذا: « بماذا نُجيبُكَ يا سيِّدي، وماذا نقولُ لكَ، وكيفَ نتبَرَّأُ بَعدَ أنْ كشَفَ اللهُ جرْمَنا، نحنُ عبيدُكَ؟ هُنا نحنُ عبيدٌ لكَ يا سيِّدي، نحنُ ومَنْ وَجدْتَ الكأسَ معَهُ». ١٧فأجابَ يوسُفُ: « حَرامٌ عليَ أنْ أفعَلَ هذا، بل الرَّجلُ الذي وَجدْتُ الكأسَ معَهُ هوَ يكونُ لي عبدًا، وأنتُم ترجعونَ بِسلامٍ إلى أبيكُم». ١٨فتَقَدَّمَ إليه يَهوذا وقال:..٢٠.. لنا يا سيِّدي أبٌ شيخ، واَبنٌ صغيرٌ وُلدَ لَه في شَيخوختِه، أخوهُ ماتَ وبقيَ هوَ وحدَهُ لأُمِّهِ، وأبوهُ يُحِبُّه ٣٣والآنَ دَعني يا سيِّدي أبقَى مكانَ الصَّبيّ عبدًا لكَ، وَلْيَعُدْ هوَ معَ إخوَتِهِ. ٣٤وإلاَ فكَيفَ أعودُ إلى أبي ولا يكونُ الصَّبيُّ معي، فأرَى الشَّرَ الذي يَحِلُّ بأبي) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٤: ١٤-٣٤

• ورد في القرآن الكريم :

(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧) قَالُوا يَا أَيُّهَا العَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ (٧٨)قَالَ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظَالِمُونَ (٧٩) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ (٨٠) ارْجِعُوا إِلَى

أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ القَرْيَةَ التِي كُنَّا فِيهَا وَالعِيرَ التِي أَقْبَلنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَل سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلى عَنْهُمْ وَقَال يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالكِينَ (٨٥) قَال إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٦)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٧٧-٨٦

****

شتان رقم ـ ١٥

قال هل علمتم

ما فعلتم بيوسف وأخيه

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: ([١]فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُل إِنْسَانٍ عَنِّي». فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَّفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. [٢]فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ المِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. [٣]وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحَيٌّ أَبِي بَعْدُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لأَنَّهُمُ ارْتَاعُوا مِنْهُ. [٤]فَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. [٥]وَالآنَ لاَ تَتَأَسَّفُوا وَلاَ تَغْتَاظُوا لأَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لأَنَّهُ لاسْتِبْقَاءِ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِيَ اللهُ قُدَّامَكُمْ. [٦]لأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الأَرْضِ الآنَ سَنَتَيْنِ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لاَ تَكُونُ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ. [٧]فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الأَرْضِ

وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ٨فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ : ١ –٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَتَمَالَكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَاثِلِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «لِيَخْرُجِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا». فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لإِخْوَتِهِ. ٢وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. ٣وَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مَازَالَ حَيّاً؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لأَنَّهُمُ امْتَلأُوا رُعْباً مِنْهُ. ٤فَقَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: «اُدْنُوا مِنِّي». فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥فَلاَ تَتَأَسَّفُوا الآنَ، وَلاَ يَصْعُبْ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لأَنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَاظاً عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦فَقَدْ صَارَ لِلْمَجَاعَةِ فِي هَذِهِ الأَرْضِ سَنَتَانِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلاَحَةٌ وَلاَ حَصَادٌ. ٧وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الأَرْضِ وَيُنْقِذَ حَيَاتَكُمْ بِخَلاَصٍ عَظِيمٍ. ٨فَلَسْتُمْ إِذاً أَنْتُمُ الذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ ، الذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَاراً لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّداً لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُتَسَلِّطاً عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ).

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ : ١ –٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فلم يقدِرْ يوسُفُ أن يَضبِطَ نفْسَهُ أمامَ جميعِ القائِمينَ على خدمَتِهِ فصاحَ: «أخرِجوا كُلَّ واحدٍ مِنْ هُنا». فلم يكُنْ عِندَه أحدٌ حينَ تعَرَّفَ يوسُفُ إلى إخوتِهِ. ٢فرَفَعَ صوتَهُ بالبُكاءِ فسَمِعَهُ المِصْرِيُّونَ وسَمِعَه أهلُ بَيتِ فِرعَونَ. ٣وقالَ يوسُفُ لإخوتِهِ: « أنا يوسُفُ. أحَيًّ أبي بَعدُ؟» فلم يقدِرْ إخوَتُه أنْ يُجيبُوه لفَزَعِهِم مِنهُ. ٤فقالَ يوسُفُ لإخوتِهِ: « تقَدَّموا إليَّ» فتَقَدَّموا. فقال: « أنا يوسُفُ أخوكُم الذي

بعتُمُوه إلى مِصْرَ. ٥والآنَ لا تَأْسَفُوا ولا تَستاؤوا لأنَّكُم بِعتُموني إلى هُنا،لأنَّ اللهَ أرسَلَني أمامَكُم لأحفظَ حياتَكُم. ٦مَضَتِ الآنَ سنَتا جوعٍ في الأرضِ، وبقيَ خَمْسُ سِنينَ لا فِلاحَةٌ فيها ولا حَصادٌ، ٧فأرسَلَني اللهُ أمامَكُم ليُبقيَ لكُم نَسلاً في الأرضِ ويُنجيَ الأحياءَ مِنكُم. ٨فما أنتُمُ الذينَ أرسَلتُموني إلى هُنا، بل اللهُ. وهوَ جعَلَني وَصِيًا عِندَ فِرعَونَ، وسيِّدًا لجميعِ أهل بَيتِهِ، ومُتسَلطًا على كُل أرضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ : ١ –٨

•ورد في القرآن الكريم :

(يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلا القَوْمُ الكَافِرُونَ (٨٧) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي المُتَصَدِّقِينَ (٨٨) قَالَ هَل عَلِمْتُمْ مَا فَعَلتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (٨٩) قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ (٩٠) قَالُوا تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (٩١) قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٨٧ – ٩٢

****

شتان رقم ـ ٢٥

وائتوني بأهلكم أجمعين

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٩أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِيَ

اللهُ سَيِّدًا لكُل مِصْرَ. اِنْزِل إِلَيَّ. لاَ تَقِفْ. [١٠]فَتَسْكُنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. [١١]وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِئَلاَّ تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. [١٢]وَهُوَذَا عُيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنْيَامِينَ، أَنَّ فَمِي هُوَ الذِي يُكَلمُكُمْ. [١٣]وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُل مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُل مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا». [١٤]ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنْيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنْيَامِينُ عَلَى عُنُقِهِ. [١٥]وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذلكَ تَكَلمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ. [١٦]وَسُمِعَ الخَبَرُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسُنَ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ عَبِيدِهِ. [١٧]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُل لإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هذَا: حَمِّلُوا دَوَابَّكُمْ وَانْطَلِقُوا، اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. [١٨]وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الأَرْضِ. [١٩]فَأَنْتَ قَدْ أُمِرْتَ، افْعَلُوا هذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلاَتٍ لأَوْلاَدِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. [٢٠]وَلاَ تَحْزَنْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَاثِكُمْ، لأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٩ –٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٩فَأَسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللهُ سَيِّداً عَلَى كُل مِصْرَ. تَعَالَ وَلاَ تَتَبَاطَأْ. ١٠فَتُقِيمَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيباً مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَالَكَ. ١١وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لأَنَّ الجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلاَ تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبَهَائِمُكَ. ١٢وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بِنْيَامِينُ شُهُودٌ أَنَّنِي أَنَا حَقّاً الذِي يُخَاطِبُكُمْ. ١٣وَتُحَدِّثُونَ أَبِي عَنْ كُل مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَتُسْرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا». ١٤ثُمَّ تَعَانَقَ يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ

وَبَكَيَا ١٥وَقَبَّلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ تَجَرَّأَ إِخْوَتُهُ عَلَى مُخَاطَبَتِهِ. ١٦وَسَرَى الخَبَرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَّ ذَلكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدَهُ أَيْضاً. ١٧وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يُحَمِّلُوا دَوَابَّهُمْ بِالقَمْحِ وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٨لِيُحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَأُسَرَهُمْ وَيَجِيئُوا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا. ١٩وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلُوا عَلَيْهَا أَوْلاَدَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَى هُنَا. ٢٠لاَ يَكْتَرِثُوا لِمَا يُخَلِّفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، فَخَيْرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا هِيَ لَهُمْ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٩ –٢٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩فأسرِعوا بالعودَةِ إلى أبي وقولوا لَه: هذا ما يقولُهُ اَبنُكَ يوسُفُ: جعَلَني اللهُ سيِّدًا لجميعِ المِصْرِيّينَ. تَعالَ إليَ ولا تَتأخرْ، ١٠فتُقيمَ بأرضِ جاسانَ وتكونَ قريبًا منّي، أنتَ وبَنوكَ وبَنو بَنيك وغنَمُكَ وبقَرُكَ وكُلُّ ما هوَ لكَ. ١١وأعولُكَ هُناكَ لأنَّه بقيَ خَمْسُ سِنينَ جوعٍ، فلا يُعوِزُكَ شيءٌ، أَنتَ وأهلُ بيتِكَ وكُلُّ ما هوَ لكَ ١٢وهذِهِ عُيونُكُم ترى، وعَينا أخي بنيامينَ أيضًا، أني أنا الذي يُخاطِبُكُم. ١٣فأخبِروا أبي بِكُل مجدي في مِصْرَ وبِكُل ما رَأيتُم، وأسرِعوا بالمَجيءِ به إلى هُنا». ١٤وعانَقَ يوسُفُ بنيامينَ أخاهُ وبَكَى، وبَكَى بنيامينُ على عُنقِهِ. ١٥وقبَّلَ سائِرَ إخوتِهِ وبَكى معَهُم. وبَعدَ ذلكَ أخذوا يُكَلمُونَه. ١٦وبلَغَ قَصرَ فِرعَونَ خبَرُ مَجيءِ إخوةِ يوسُفَ، فَسَرَ الخبَرُ فِرعَونَ ورِجالَ حاشيتِهِ ١٧فقالَ فِرعَونُ ليوسُفَ: « قُل لإخوتِكَ: حَمّلوا دَوَابَّكُم واَرجعُوا إلى أرضِ كنعانَ. ١٨وخذوا أباكُم وأهلَ بيوتِكُم وتعالَوا إليَ فأُعطيَكُم أجوَدَ أرض في مِصْرَ، وتأكُلوا خيراتِ الأرضِ. ١٩وأُوصيكَ أنْ تقولَ لهُم أيضًا: خذوا لكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ مَركباتٍ لأطفالكُم ونِسائِكُم، واَحمِلوا أباكُم وتَعالوا. ٢٠وَلا

تتَوَجعْ قلوبُكُم على أملاكِكُم، فأجوَدُ جميعِ ما في أرضِ مِصْرَ هوَ لكُم») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٩ – ٢٠

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٥فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٦وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلاَمِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٢٥ –٢٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥وَانْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ. ٢٦فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُوسُفَ مَا زَالَ حَيّاً، وَهُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَغُشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلاَمِ يُوسُفَ. وَعِنْدَمَا عَايَنَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَنْقُلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، ٢٨وَقَالَ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ، سَأَذْهَبُ لأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٢٥ –٢٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥فصَعِدوا مِنْ مِصْرَ وجاؤوا إلى يعقوبَ أبيهِم في أرضِ كنعانَ. ٢٦وقالوا لَه: «يوسُفُ حَيًّ بَعدُ، وهوَ مُتسلطَ على جميعِ أرضِ مِصْرَ». فجمَدَ قلبُه ولم يُصَدِّقْهُم. ٢٧فلمَّا أخبَروه بِكُل ما قالَه لهُم يوسُفُ، ورأى المَركباتِ التي أرسَلَها يوسُفُ لتَحمِلَه إلى مِصرَ، انتَعَشَت رُوحُهُ ٢٨وقالَ لهُم: «كَفاني أنَّ يوسُفَ ابني حَيًّ بَعدُ. أذهَبُ وأراهُ قَبلَ أنْ أموتَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٥ :٢٥ –٢٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». ٣فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٦ :١ –٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا لَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحقَ. ٢وَقَالَ الله لإِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ». فَأَجَابَ: «هَا أَنَا» ٣فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أُرْجِعُكَ أَيْضاً، وَيُغْمِضُ يُوسُفُ أَجْفَانَكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٦ :١ –٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (فرَحَلَ يعقوبُ بجميعِ ما كانَ لَه وجاءَ إلى بِئرِ سَبْعَ، فذبَحَ ذبائحَ لإلهِ أبيهِ إسحَقَ. ٢فقالَ لَه اللهُ ليلاً في رُؤيا: «يعقوبُ، يعقوبُ!» قالَ: «نعم، هاأنا». ٣قالَ: «أنا اللهُ إلهُ أبيكَ. لا تَخفْ أنْ تنزِلَ إلى مِصْرَ، فسَأجعَلُكَ أُمَّةً عظيمةً هُناكَ ٤أنا أنزِلُ معَكَ إلى مِصْرَ وأنا أُصعِدُكَ منها ويوسُفُ هوَ يُغمِضُ عينَيكَ ساعةَ تموتُ») .

الكتاب المقدس تكوين ٤٦ :١ –٤

•ورد في القرآن الكريم :

(اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣) وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤) قَالُوا تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ القَدِيمِ (٩٥) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٩٦) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ (٩٩) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ البَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ (١٠٠) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ وَعَلمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلماً وَأَلحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١) ذَلكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣)

القرآن الكريم سورة يوسف: ٩٣ – ١٠٣

****

شتان رقم ـ ٣٥

أن اقذفيه في

التابوت فاقذفيه في اليم

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاَوِي فَتَاةً ابْنَةَ لاَوِي. ٢فَحَمَلَتِ المَرْأَةُ وَأَنْجَبَتِ ابْناً، وَإِذْ رَاقَهَا جَمَالُهُ خَبَّأَتْهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. ٣وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، أَتَتْ بِسَفَطٍ مِنَ البَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالحُمَرِ والزِّفْتِ وأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الحَلفَاءِ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. ٤وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ) .

الكتاب المقدس خروج ٢ :١-٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاَوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لاَوِي، ٢فَحَبِلَتِ المَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَّأَتْهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ.٣وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ البَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الحَلفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٢ :١-٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وتزَوَّجَ رَجلٌ مِنْ نسل لاوي بِابَنَةِ أحدِ اللاَوِيّينَ، ٢فحَبِلَت وولَدتِ ابَنًا. ولمَّا رأتْهُ حَسَنَ المنظَرِ أخفَتْهُ ثلاثةَ أشهرٍ. ٣ولمَّا عَجزَت عَنْ أنْ تُخفيَهُ بَعدُ، أخذَت سَلةً مِنْ قصَبِ الماءِ وطَلَتْها بِالقِطْرانِ والزِّفتِ وأضجعتِ الولَدَ فيها ووضَعَتْها بَيْنَ الخيزَرانِ، على حافةِ النّهرِ. ٤ووَقَفَت أُختُهُ مِنْ بعيدٍ لترى ما يحدُثُ لهُ).

الكتاب المقدس خروج ٢ :١-٤

•ورد في القرآن الكريم :

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلقِيهِ فِي اليَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلينَ (٧)

القرآن الكريم سورة القصص: ٧

(وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي اليَمِّ فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩)

القرآن الكريم سورة طه: ٣٧-٣٩

(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١١)

القرآن الكريم سورة القصص: ١٠-١١

****

شتان رقم ـ ٤٥

فتقول هل أدلكم على من يكفله؟

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٥وَأَقْبَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَتَمَشَّيْنَ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّفَطَ بَيْنَ الحَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِهِ. ٦فَفَتَحَتْهُ وَرَأَتِ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلاَدِ العِبْرَانِيِّينَ» ٧فَقَالَتْ أُخْتُهُ لاِبْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَل أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ مُرْضِعَةً مِنَ العِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكِ الوَلَدَ؟» ٨فَأَجَابَتْهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي»؛ فَمَضَتِ الفَتَاةُ وَدَعَتْ أَمَّ الصَّبِيِّ. ٩فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكِ أُجْرَتَكِ». فَأَخَذَتِ المَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠وَلَمَّا كَبُرَ الوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَّتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مُنْتَشَلٌ) قَائِلَةً: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ المَاءِ».

الكتاب المقدس خروج ٢: ٥-١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥فَنَزَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّفَطَ بَيْنَ الحَلفَاءِ، فَأَرْسَلَتْ أَمَتَهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتِ الوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هذَا مِنْ أَوْلاَدِ العِبْرَانِيِّينَ». ٧فَقَالَتْ أُخْتُهُ لابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَل أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ العِبْرَانِيَّاتِ لتُرْضِعَ لَكِ الوَلَدَ؟» ٨فَقَالَتْ لهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الوَلَدِ. ٩فَقَالَتْ لهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي بِهذَا الوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكِ». فَأَخَذَتِ المَرْأَةُ الوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠وَلَمَّا كَبِرَ الوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلتُهُ مِنَ المَاءِ») .

الكتاب المقدس خروج ٢: ٥-١٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥فنَزَلَتِ اَبْنَةُ فِرعَونَ إلى النَّهرِ لتَغتَسِلَ، وكانَت وصيفاتُها يتَمَشَّينَ على الشَّاطئ، فرأتِ السَلةَ بَينَ الخيزَرانِ، فأرسَلَت جاريَتَها لتأخذَها. ٦ولمَّا فتَحَتْها رَأت فيها صَبيًا يَبكي، فأشفَقَت علَيهِ وقالَت: « هذا مِنْ أولادِ العِبرانيِّينَ». ٧فقالَت أُختُهُ لاَبنَةِ فِرعَونَ: « هل أذهَبُ وأدعو لكِ اَمرأةً مِنَ العِبرانيَّاتِ تُرضِعُ لَكِ الولَدَ؟» ٨فأجابَتْها اَبْنَةُ فِرعَونَ: « إذهبي! » فذَهَبَتِ الفتاةُ ودَعَت أُمَ الطِّفل. ٩فقالَت لها اَبنَةُ فِرعَونَ: « خذي هذا الطِّفلَ فأرضِعيه، وأنا أُعطيكِ أُجرَتَك». فأخذَتِ المرأةُ الطِّفلَ وأرضَعَتْهُ. ١٠ولمَّا كبُرَ جاءَت به إلى اَبْنَةِ فِرعَونَ فتَبنَّتْهُ وسَمَّتْهُ موسى، قالت: « لأنِّي اَنْتَشَلتُهُ مِنَ الماءِ) .

الكتاب المقدس خروج ٢: ٥-١٠

•ورد في القرآن الكريم :

(فَالتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٩)

القرآن الكريم سورة القصص: ٨-٩

(وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَل أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْل بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٣)

القرآن الكريم سورة القصص: ١٢-١٣

(إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَل أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْل مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠)

القرآن الكريم سورة طه: ٤٠

****

شتان رقم ـ ٥٥

قال يا موسى أتريد

أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١١وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ العِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ

مَشَقَّتِهِمْ، فَلَمَحَ رَجُلاً مِصْرِيّاً يَضْرِبُ رَجُلاً عِبْرَانِيّاً، ١٢ فَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَداً هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلاَنِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلْمُسِيءِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيساً وَقَاضِياً عَلَيْنَا؟ أَعَازِمٌ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلتَ الْمِصْرِيَّ؟»فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقّاً إِنَّ الْخَبَرَ قَدْ ذَاعَ») .

الكتاب المقدس خروج٢: ١١-١٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١١]وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلاً مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلاً عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، [١٢]فَالتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. [١٣]ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلاَنِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصَمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» [١٤]فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَمُفْتَكِرٌ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلتَ الْمِصْرِيَّ؟». فَخَافَ مُوسَى وَقَال: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الأَمْرُ») .

الكتاب المقدس خروج٢: ١١-١٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١١وكانَ موسى شابًا حينَ خرَج يومًا إلى بَني قومِهِ لِيَنظُرَ إلى حالتِهِم، فرَأى رَجلاً مِصْريًا يضربُ رَجلاً عِبرانيًا مِنْ بَني قومِهِ. ١٢ فالتَفَتَ يَمينًا وشمالاً فما رَأى أحدًا، فقَتَلَ المِصْريَ وطَمَرهُ في الرَّمل. ١٣وخرَج في اليومِ الثَّاني، فرأى رَجلَينِ عِبرانيَّينِ يتَشاجرانِ، فقالَ للمُعتَدي: « لماذا تضرِبُ اَبنَ قومِكَ؟» ١٤فأجابَهُ: « مَنْ أقامَكَ رئيسًا وحاكِمًا علَينا؟ أتُريدُ أنْ تقتُلَني كما قتَلتَ المِصْريَّ؟» فخافَ موسى وقالَ في نفْسِهِ: « ذاعَ الخبَرُ») .

الكتاب المقدس خروج٢: ١١–١٤

•ورد في القرآن الكريم :

(وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١٥) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦) قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ (١٧) فَأَصْبَحَ فِي المَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١٨) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلتَ نَفْساً بِالأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ المُصْلِحِينَ (١٩) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠)

القرآن الكريم سورة القصص: ١٥–٢٠

****

شتان رقم ـ ٦٥

فخرج منها خائفا يترقب

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٥وَبَلَغَ الخَبَرُ مَسْمَعَ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيُقِيمَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، فَبَلَغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ البِئْرِ ١٦وَكَانَ

لكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ فَتَيَاتٍ فَأَقْبَلنَ وَاسْتَقَيْنَ مَاءً وَمَلأْنَ الأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لنَجْدَتِهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الفَتَيَاتُ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ سَأَلَهُنَّ: «مَا بَالُكُنَّ بَكَّرْتُنَّ بِالرُّجُوعِ اليَوْمَ؟» ١٩فَأَجَبْنَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلغَنَمِنَا أَيْضاً». ٢٠فَسَأَلَهُنَّ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ ليَأْكُلَ طَعَاماً». ٢١وَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يُقِيمَ مَعَ الرَّجُل الذِي زَوَّجَهُ مِن ابْنَتِهِ صَفُّورَةَ. ٢٢فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْناً دَعَاهُ جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَال: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ») .

الكتاب المقدس خروج٢: ١٥–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٥]فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هذَا الأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ البِئْرِ . [١٦]وَكَانَ لكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلأْنَ الأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. [١٧]فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَنَهَضَ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. [١٨]فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَال: «مَا بَالُكُنَّ أَسْرَعْتُنَّ فِي المَجِيءِ اليَوْمَ؟» [١٩]فَقُلنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الغَنَمَ». [٢٠]فَقَال لبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ ليَأْكُلَ طَعَامًا». [٢١]فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُل، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُّورَةَ ابْنَتَهُ. [٢٢]فَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لأَنَّهُ قَال: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ»)

.

الكتاب المقدس خروج٢: ١٥–٢٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٥وسَمِعَ فِرعَونُ بِهذا الخبَرِ، فحاولَ أنْ يقتُلَ موسى. فهَربَ موسى مِنْ وجهِ فِرعَونَ إلى أرضِ مِديانَ، وقعَدَ عِندَ البئرِ . ١٦وكانَ لِيَثرُونَ كاهنِ مِديانَ سَبْعُ

بَنات، فجئْنَ إلى البِئرِ وأخذْنَ مِنْ مائِها ومَلأْنَ الأحواضَ ليَسقينَ غنَمَ أبيهِنَّ. ١٧فجاءَ الرُّعاةُ، وطَرَدوهُنَّ، فقامَ موسى إلى نجدتِهِنَّ وسَقى غنَمَهُنَّ. ١٨فلمَّا رَجعْنَ إلى رَعوئيلَ أبيهِنَّ قال: « ما بالُكُنَّ أسرَعْتُنَّ في الرُّجوعِ اليومَ؟» ١٩فقُلنَ: « أنقَذَنا رَجلٌ مِصْريٌّ مِنْ أيدي الرُّعاةِ، وفَوقَ ذلكَ مَلأَ لنا الأحواضَ وسَقى الغنَمَ». ٢٠فقالَ لبَناتِهِ: «وأينَ هوَ؟ ولماذا تَرَكْتُنَّ الرَّجلَ؟ دعونَهُ ليأكُلَ طَعَامًا». ٢١فقَبِلَ موسى أنْ يُقيمَ عِندَ الرَّجل، فزَوَّجهُ صَفُّورَةَ ابْنَتَهُ. ٢٢فولدَتِ ابنًا، فسَمَّاهُ جرشُومَ وقال: « لأنِّي نزيلٌ في أرضٍ غريبَةٍ») .

الكتاب المقدس خروج٢: ١٥-٢٢

•ورد في القرآن الكريم :

(فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلى إِلَى الظِّل فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)

القرآن الكريم سورة القصص: ٢١-٢٨

****

شتان رقم - ٧٥

فلما آتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (وأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ حَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَقَادَ الغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءِ الطَّرَفِ الأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إلى حُورِيبَ جَبَلِ اللهِ. ٢وَهُنَاكَ تَجَلى لَهُ مَلاَكُ الرَّب بِلَهِيبِ نَارٍ وَسَطَ عُلَيْقَةٍ. فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالعُلَيْقَةِ تَتَّقِدُ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ. ٣فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ لأَسْتَطْلِعَ هَذَا الأَمْرَ العَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ العُلَيْقَةُ؟» ٤وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّب أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ العُلَيْقَةِ قَائِلاً: «مُوسَى». فَقَالَ: «هَا أَنَا». ٥فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ المَكَانَ الذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ») .

الكتاب المقدس خروج٣: ١-٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ الغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ البَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ. ٢وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّب بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا العُلَيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالعُلَيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذا المَنْظَرَ العَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ العُلَيْقَةُ؟». ٤فَلَمَّا رَأَى الرَّب أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ العُلَيْقَةِ وَقَال: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَال: «هأَنَذَا». ٥فَقَال: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ المَوْضِعَ الذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ») .

الكتاب المقدس خروج٣: ١–٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وكانَ موسى يرعى غنَمَ يَثرونَ حَميِّهِ كاهنِ مِديانَ، فساقَ الغنَمَ إلى ما وراءَ البرِيَّةِ حتى وصَلَ إلى جبَلِ اللهِ حوريبَ. ٢فتَراءى لَه مَلاكُ الرَّب في لَهيبِ نارٍ مِنْ وسَطِ العُليقَةِ. ورأى موسى العُليقَةَ تتوقَّدُ بالنَّارِ وهيَ لا تحتَرِقُ. ٣فقالَ في نفْسِه: « أميلُ وأنظرُ هذا المَشهدَ العظيمَ. ما بالُ العُليقَةِ لا تحتَرِقُ؟» ٤ورأى الرَّب أنَّهُ مالَ ليَنظُرَ، فناداهُ مِنْ وسَطِ العُليقَةِ: « مُوسى، مُوسى». فقال: «نعم». ٥قال: « لا تقتَرِبْ إلى هُنا. إخلَعْ حِذاءكَ مِنْ رِجلَيكَ، لأنَّ المَوضِعَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ») .

الكتاب المقدس خروج ٣: ١–٥

- ورد في القرآن الكريم :

(وَهَل أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩) إِذْ رَأى نَاراً فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّيَ آنَسْتُ نَاراً لَعَلي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً (١٠) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالوَادِ المُقَدَّسِ طُوىً (١٢)

القرآن الكريم سورة طه: ٩–١٢

(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّيَ آنَسْتُ نَاراً لَعَلي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الوَادِ الأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٣٠)

القرآن الكريم سورة القصص: ٢٩–٣٠

****

شتان رقم ـ ٨٥

وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى

إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٦ثُمَّ قَال: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَرَى الله (فَيَمُوتَ). ٧فَقَالَ الرَّب: «قَدْ شَهِدْتُ مَذَلةَ شَعْبِي الذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ جَرَّاءِ عُتُوِّ مُسَخِّرِيهِمْ وأَدْرَكْتُ مُعَانَاتَهُمْ، ٨فَنَزَلتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ المِصْرِيّينَ وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيبَةٍ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، أَرْضِ الكَنْعَانِيّينَ وَالحِثِّيّينَ وَالأَمُورِيّينَ وَالفَرِزِّيّينَ وَالحِوِّيّينَ وَاليَبُوسِيّينَ. ٩وَهَا هُوَ الآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يُضَايِقُهُمُ المِصْرِيُّونَ. ١٠فَهَلُمَّ الآنَ لأُرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.«فَقَالَ مُوسَى لله: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعْكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ الله عَلَى هَذَا الجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ العَلامَةَ أَنِّي أَنَا أَرْسَلتُكَ». ١٣فَقَالَ مُوسَى لله: «حِينَمَا أُقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤فَأَجَابَهُ الله: «أَهْيَه الذِي أَ هْيَهْ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لبَنِي إِسْرَائِيل: «أَهْيَهْ (أَنَا الكَائِنُ)، هُوَ الذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ١٥وَقَالَ أَيْضاً لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لشَعْبِ إِسْرَائِيل: إِنَّ الرَّب «الكَائِنَ» إِلهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الأَبَدِ، وَهُوَ الاسْمُ الذِي أُدْعَى بِهِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ) .

الكتاب المقدس خروج٣ :٦–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٦ثُمَّ قَال: «أَنَا إِلهُ أَبِيكَ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ. ٧فَقَالَ الرَّب: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلةَ شَعْبِي الذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْل مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨فَنَزَلتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، إِلَى مَكَانِ الكَنْعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ. ٩وَالآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضِّيقَةَ التِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا المِصْرِيُّونَ، ١٠فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ». ١١فَقَالَ مُوسَى للهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢فَقَال: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَهذِهِ تَكُونُ لَكَ العَلاَمَةُ أَنِّي أَرْسَلتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللهَ عَلَى هذَا الجَبَل». ١٣فَقَالَ مُوسَى للهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهِ الذِي أَهْيَهْ». وَقَال: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيل: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ١٥وَقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيل: يَهْوَهْ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ) .

الكتاب المقدس خروج٣ :٦–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٦وقال: « أنا إلهُ آبائِكَ. إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ». فستَرَ موسى وجهَهُ خوفًا مِنْ أنْ يَنظُرَ إلى اللهِ.٧فقالَ لَه الرَّب: « نَظَرْتُ إلى مُعاناةِ شعبي

الذينَ في مِصْرَ، وسَمِعْتُ صُراخهُم مِنْ ظُلْمِ مُسَخريهِم وعَلمتُ بِعَذابِهِم، ٨فنَزَلتُ لأُنقِذَهُم مِنْ أيدي المِصْرِيّينَ وأُخرِجهُم مِنْ تِلكَ الأرضِ إلى أرضٍ رَحْبةٍ تَدرُّ لَبَنًا وعسَلاً، إلى موطِنِ الكنعانيّينَ والحِثِّيّينَ والأَمُوريّينَ والفَرِزِّيّينَ والحوِّيّينَ واليَبوسيّينَ. ٩والآنَ ها صُراخ بَني إسرائيلَ وصَلَ إليّ ورَأيتُ كيفَ يَجورُ المِصْريُّونَ علَيهِم، ١٠فتَعالَ أُرسِلُكَ إلى فِرعَونَ لتُخرِجَ شعبي بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ». ١١فقالَ موسى للهِ: « مَنْ أنا حتى أذهبَ إلى فِرعَونَ وأُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصْرَ؟)) ١٢قال: « أنا أكونُ معَكَ، وهذِهِ علامَةٌ لكَ على أنّي أنا أرسَلتُكَ: إذا أخرَجتَ الشَّعبَ مِنْ مِصْرَ، فاَعبُدوا اللهَ على هذا الجبَلِ».١٣فقالَ موسى للهِ: « إذا ذهَبْتُ إلى بَني إسرائيلَ وقلتُ لهُم: إلهُ آبائِكُم أرسلَني إليكُم، فإنْ سألوني ما اَسمُهُ؟ فماذا أُجيبُهُم؟)) ١٤فقالَ اللهُ لموسى: « أنا هوَ الذي هوَ. هكذا تُجيبُ بَني إسرائيل: هوَ الذي هوَ أرسلَني إليكُم». ١٥وقالَ اللهُ لموسى ثانيةً: « قُل لبَني إسرائيل: أنا الرَّب إلهُ آبائِكُم، إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ أرسَلتُكَ إليهِم. هذا اَسمي إلى الأبدِ، وهذا ذِكْري مدَى الأجيال) .

الكتاب المقدس خروج٣ :٦–١٥

• ورد في القرآن الكريم :

(وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٥) فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (١٦)

القرآن الكريم سورة طه: ١٣–١٦

(فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِل مَعَنَا بَنِي إِسْرائيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ العَذَابَ عَلَى مَنْ

كَذَّبَ وَتَوَلى (٤٨)

القرآن الكريم سورة طه: ٤٧ –٤٨

****

شتان رقم ـ ٩٥

وما تلك بيمينك يا موسى؟

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (فَقَالَ مُوسَى: «مَاذَا إذَا لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَصْغُوا إلَيَّ وَقَالُوا: إنَّ الرَّب لَمْ يَظْهَرْ لَكَ؟» ٢فَسَأَلَهُ الرَّب: «مَا تِلكَ التِي بِيَدِكَ؟» فَأَجَابَ: «عَصاً». ٣فقَال: «أَلقِهَا عَلَى الأَرْضِ». فَأَلقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا مُوسَى. ٤فقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَاقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلهَا». فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصاً فِي يَدِهِ. ٥وَقَالَ الرَّب: «هَذَا لِكَي يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّب إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ») .

الكتاب المقدس خروج٤ : ١ –٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فَأَجَابَ مُوسَى وَقَال: «وَلكِنْ هَا هُمْ لاَ يُصَدِّقُونَنِي وَلاَ يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَل يَقُولُونَ: لَمْ يَظْهَرْ لَكَ الرَّب». ٢فَقَالَ لَهُ الرَّب: «مَا هذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَال: «عَصًا». ٣فَقَال: «اطْرَحْهَا إِلَى الأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنَبِهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ، فَصَارَتْ عَصًا فِي يَدِهِ. ٥«لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّب إِلهُ آبَائِهِمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ

وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ») .

الكتاب المقدس خروج٤ : ١ –٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فقالَ موسى للرّبِّ: « هُم لا يُصَدِّقونَني ولا يسمَعُونَ لكلامي، بل يقولونَ: لم يظهَرْ لكَ الرَّب». ٢فأجابَهُ الرَّب: « ما هذِهِ التي في يَدِكَ؟)) قال: « عصًا». ٣قال: « ألقِها على الأرضِ». فألقاها على الأرضِ فصارَت حَيَّةً. فهَربَ موسى مِنْ وجهِها. ٤فقالَ لَه الرَّب: « مُدَ يَدَكَ وأمسِكْ ذنبَها». فمَدَ موسى يَدَهُ فأمسَكَها، فعادَت عصًا في يَدِهِ. ٥وقالَ لَه الرَّب: « تفعَلُ هذِهِ المُعجزَةَ ليُصَدِّقوا أنَّ الرَّب ظَهرَ لكَ، وهوَ إلهُ آبائِهم، إلهُ إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ».

الكتاب المقدس خروج٤ : ١ –٥

•ورد في القرآن الكريم :

(فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (١٦) وَمَا تِلكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨) قَالَ أَلقِهَا يَا مُوسَى (١٩) فَأَلقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى (٢١)

القرآن الكريم سورة طه: ١٧ –٢١

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الوَادِ الأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٣٠) وَأَنْ أَلقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِل وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ (٣١)

القرآن الكريم سورة القصص: ٣٠ –٣١

****

شتان رقم ـ ٦٠

واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٦ثُمَّ قَالَ الرَّب أَيْضاً: «أَدْخِل يَدَكَ فِي عُبِّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرْصَاءُ كَالثَّلجِ. ٧وَأَمَرَهُ الرَّب: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ ثَانِيَةً». فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ. ٨وَقَالَ الرَّب: «إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ، أَوْ يُعِيرُوا المُعْجِزَةَ الأُولَى انْتِبَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ الثَّانِيَةَ) .

الكتاب المقدس خروج ٤: ٦-٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٦ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّب أَيْضًا: «أَدْخِل يَدَكَ فِي عُبِّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرْصَاءُ مِثْلَ الثَّلجِ. ٧ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُبِّكَ». فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُبِّهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. ٨«فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الآيَةِ الأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الآيَةِ الأَخِيرَةِ).

الكتاب المقدس خروج ٤: ٦-٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٦وقالَ لَه الرَّب أيضًا: « أدخل يَدَكَ في جيبِكَ». فأدخلَ يَدَهُ في جيبِهِ ثُمَّ أخرَجها، فإذا هيَ بَرصاءُ كالثَّلج. ٧فقالَ لَه الرَّب: « رُدَ يَدَك إلى جيبِكَ». فرَدَ يَدَهُ إلى جيبِهِ ثُمَ أخرَجها فَعادَت كسائرِ بَدَنِه. ٨قالَ لَه: «إنْ كانوا لا يُصَدِّقونَكَ

ولا يَقتَنِعونَ بِالمُعجزَةِ الأُولى، فبِالمُعجزَةِ الثَّانيةِ يقتَنِعونَ).

الكتاب المقدس خروج٤: ٦–٨

•ورد في القرآن الكريم :

(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى (٢٣) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤)

القرآن الكريم سورة طه: ٢٢–٢٤

(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ (٣٢)

القرآن الكريم سورة القصص: ٣٢

(وَأَدْخِل يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ (١٢)

القرآن الكريم سورة النمل: ١٢

شتان رقم ـ ١٦

واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٠فَقَالَ مُوسَى للرَّبِّ: «اصْغَ يَارَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ فَصِيحاً،

لاَ فِي الأَمْسِ، وَلاَ مُنْذُ أَنْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النُّطْقِ عَيِيُّ اللسَانِ». ١١فقَالَ الرَّب لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِيءُ فَمِ الإِنْسَان؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيراً أَوْ كَفِيفاً؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّب ؟ ١٢فالآنَ انْطَلقْ فَأُلَقِّنَ فَمَكَ النُّطْقَ، وَأُعَلمَكَ مَاذَا تَقُولُ». ١٣لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَاسَيِّدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مَنْ تَشَاءُ غَيْرِي». ١٤فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّب عَلَى مُوسَى وَقَال: «أَلَيْسَ هَرُونُ اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الكَلامَ، وَهَا هُوَ أَيْضاً قَادِمٌ للقَائِكَ. وَحَالَمَا يَرَاكَ يَبْتَهِجُ قَلبُهُ. ١٥فَتُحَدِّثُهُ وَتُلَقِّنُ فَمَهُ الكَلامَ، فَأُعِينُكُمَا عَلَى القَوْل، وَأُعَلمُكُمَا مَاذَا تَفْعَلانِ، ١٦فَيُخَاطِبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنْكَ ويَكُونُ لَكَ بِمَثَابَةِ فَمٍ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمَثَابَةِ إِلَهٍ. ١٧وَخُذْ بِيَدِكَ هَذِهِ العَصَا لتَصْنَعَ بِهَا المُعْجِزَاتِ») .

الكتاب المقدس خروج ٤: ١٠-١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٠فَقَالَ مُوسَى للرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّل مِنْ أَمْسِ، وَلاَ مِنْ حِينِ كَلمْتَ عَبْدَكَ، بَل أَنَا ثَقِيلُ الفَمِ وَاللسَانِ». ١١فَقَال لَهُ الرَّب: «مَنْ صَنَعَ للإِنْسَانِ فَمًا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّب؟ ١٢فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأُعَلمُكَ مَا تَتَكَلمُ بِهِ». ١٣فَقَال: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَرْسِل بِيَدِ مَنْ تُرْسِلُ». ١٤فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّب عَلَى مُوسَى وَقَال: «أَلَيْسَ هَارُونُ اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلمُ، وَأَيْضًا هَا هُوَ خَارِجٌ لاسْتِقْبَالكَ. فَحِينَمَا يَرَاكَ يَفْرَحُ بِقَلبِهِ، ١٥فَتُكَلمُهُ وَتَضَعُ الكَلمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَمَعَ فَمِهِ، وَأُعْلمُكُمَا مَاذَا تَصْنَعَانِ. ١٦وَهُوَ يُكَلمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلهًا. ١٧وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هذِهِ العَصَا التِي تَصْنَعُ بِهَا الآيَاتِ») .

الكتاب المقدس خروج ٤: ١٠-١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٠فقال موسى للرّبّ: « يا ربُّ! ما كُنتُ يومًا رَجلاً فصيحًا. لا بالأمسِ ولا مِنْ يومَ كَلمْتَني أنا عبدَكَ بل أنا بطيءُ النُّطْقِ وثقيلُ اللسانِ». ١١فقالَ لَه الرَّب: « مَنِ الذي خلَقَ للإنسانِ فَمًا؟ ومَنِ الذي خلَقَ الأخرسَ أوِ الأصمَ أوِ البَصيرَ أوِ الأعمى؟ أما هوَ أنا الرَّب؟ ١٢فاذَهَبْ وأنا أُعينُكَ على الكلامِ وأُعَلمُكَ ما تقولُ». ١٣فقالَ موسى: « يا ربُّ! أرسِل أحدًا غَيري». ١٤فغَضِبَ الرَّب على موسى غضَبًا شديدًا وقالَ لَه: « أعرِفُ هرونَ اللاَّويَ أخاكَ أنَّه فصيحُ اللسانِ وها هوَ الآنَ خارِجِ للقائِكَ وحينَ يراكَ يفرَحُ في قلبِه. ١٥فكلمْهُ أنتَ بما تُريدُ أنْ يَنطِقَ بِهِ، وأنا أُعينُكُما على ما تقولانِه وأُعلمُكُما وأُريكُما ما تعمَلانِه. ١٦هوَ يُخاطِبُ الشَّعبَ عَنكَ ويَنطِقُ باَسمِكَ، وأنتَ تكونُ لَه كأنَّكَ اللهُ يُوحي إليه. ١٧وخذْ بِيَدِكَ هذِهِ العصا، فبِها تصنَعُ المُعجزاتِ) .

الكتاب المقدس خروج ٤: ١٠–١٧

• ورد في القرآن الكريم:

(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُل عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً (٣٥) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦)

القرآن الكريم سورة طه: ٢٥–٣٦

(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

(٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨) فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الوَادِ الأَيْمَنِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٣٠) وَأَنْ أَلقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِل وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ (٣١) اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلأِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (٣٣) وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (٣٤) قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الغَالِبُونَ (٣٥)

القرآن الكريم سورة القصص: ٢٥-٣٥

****

شتان رقم ـ ٢٦

قال فمن ربكما يا موسى ؟

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَبَعْدَ ذَلكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَرُونُ وَقَالاَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعْلنُهُ الرَّب إِلَهُ إِسْرَائِيل: أَطْلقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلَ لِي فِي البَرِّيَّةِ». ٢فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّب حَتَّى أُطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لاَ أَعْرِفُ الرَّب وَلَنْ أُطْلقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٣ثُمَّ قَالاَ: «إِنَّ إِلَهَ العِبْرَانِيِّينَ قَدِ التَقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لِئَلاَّ يُعَاقِبَنَا بِوَبَأٍ أَوْ سَيْفٍ». ٤فَقَالَ لَهُمَا مَلكُ مِصْرَ: «يَامُوسَى وَهَرُونُ، لِمَاذَا تُعَطِّلاَنِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَةِ». ٥ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الآنَ، وَأَنْتُمَا تُرِيدَانِ أَنْ تُرِيحَاهُمْ مِنَ الأَعْمَال الشَّاقَةِ») .

الكتاب المقدس خروج ٥: ١-٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([1]وَبَعْدَ ذلكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالاَ لِفِرْعَوْنَ: «هكَذَا يَقُولُ الرَّب إِلهُ إِسْرَائِيل: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعَيِّدُوا لِي فِي البَرِّيَّةِ». [2]فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّب حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لاَ أَعْرِفُ الرَّب، وَإِسْرَائِيلَ لاَ أُطْلِقُهُ». [3]فَقَالاَ: «إِلهُ العِبْرَانِيِّينَ قَدِ التَقَانَا، فَنَذْهَبُ سَفَرَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي البَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا، لِئَلاَّ يُصِيبَنَا بِالوَبَإِ أَوْ بِالسَّيْفِ». [4]فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونُ تُبَطِّلاَنِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ اِذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا». [5]وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا الآنَ شَعْبُ الأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنْتُمَا تُرِيحَانِهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ») .

الكتاب المقدس خروج ٥: ١-٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وبَعدَ ذلكَ دخلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وقالا لَه: « قالَ الرَّب إلهُ إسرائيل: أطلقْ شعبي ليُعَيِّدُوا لي في البرِّيَّةِ». ٢فقالَ فِرعَونُ: « مَنْ هوَ الرَّب حتى أسمَعَ لَه وأُطلقَ بَني إسرائيلَ؟ لا أعرِفُ الرَّب ولا أُطلقُ بَني إسرائيلَ». ٣فقالا: « إلهُ

العِبرانيّينَ قابَلَنا، فدَعْنا الآنَ نسيرُ مَسيرَةَ ثلاثةِ أيّامٍ في البرِيَّةِ ونُقَدِّمُ ذبيحةً للرّبِّ إلهِنا، لئلاَ يُعاقِبَنا بِوباءٍ أو بِحَدِّ السَّيفِ». ٤فقالَ لهُما مَلكُ مِصْرَ: «لماذا يا موسى وهرونُ تُعَطِّلانِ شعبَكُما عَنْ أعمالِهِم؟ اَذهَبا وأعيداهُم إلى أشغالِهِم». ٥وقالَ فِرعَونُ: « البلادُ تضيقُ الآنَ بِهِم، فكيفَ إذا أرَحْتُماهُم مِنْ أثقالهم) .

الكتاب المقدس خروج ٥: ١–٥

• ورد في القرآن الكريم:

(اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥) قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِل مَعَنَا بَنِي إِسْرائيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ العَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلى (٤٨) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الذِي أَعْطَى كُل شَيْءٍ خَلقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠) قَالَ فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولَى (٥١) قَالَ عِلمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى (٥٢) الذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلكَ لآيَاتٍ لأُولِي النُّهَى (٥٤) مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (٥٥)

القرآن الكريم سورة طه: ٤٢ – ٥٥

(قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ العَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (٢٤) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ (٢٥) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ

الأَوَّلِينَ (٢٦) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧) قَالَ رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (٢٨) قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ المَسْجُونِينَ (٢٩)

القرآن الكريم سورة الشعراء: ٢٣–٢٩

****

شتان رقم ـ ٣٦

وألقى ما في يمينك تلقف

ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٨وَقَالَ الرَّب لمُوسَى وَهَرُونَ: ٩«عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمَا قَائِلاً: أَرِيَانِي عَجِيبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لهرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وأَلقِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلَ إِلَى حَيَّةٍ». ١٠فَمَثُلَ هَرُونُ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلاَ تَمَاماً حَسَبَ أَمْرِ الرَّب ، فَأَلقَى هَرُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. ١١فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَمَاءَهُ وَسَحَرَتَهُ فَصَنَعَ سَحَرَةُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلكَ بِسِحْرِهِمْ. ١٢فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا هَرُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّهُمْ. ١٣لَكِنَّ قَلبَ فِرْعَوْنَ ازْدَادَ تَصَلُّباً فَلَمْ يَسْتَمِعْ لهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ٨–١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٨وَكَلمَ الرَّب مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: ٩«إِذَا كَلمَكُمَا فِرْعَوْنُ قَائِلاً: هَاتِيَا

عَجِيبَةً، تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا». [١٠]فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلاَ هكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّب. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عَبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا. [١١]فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذلكَ. [١٢]طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتِ الْعِصِيُّ ثَعَابِينَ. وَلكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّهُمْ. [١٣]فَاشْتَدَّ قَلبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلمَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ٨-١٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٨وقالَ الرَّب لموسى وهرونَ: ٩«إذا قالَ لكُما فِرعَونُ أُريدُ عجيبَةً يأخذُ هرونُ عصاهُ ويُلقيها أمامَ فِرعَونَ لتَصيرَ حَيَّةً». ١٠فدخلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وفعَلا كما أمرَ الرَّب. ألقى هرونُ عصاهُ أمامَ فِرعَونَ ورِجالِه فصارَت حَيَّةً. ١١فدَعا فِرعَونُ المُنَجمينَ والعَرَّافينَ وهُم سَحرَةُ مِصْرَ، فصَنعُوا كذلكَ بِسِحْرِهِم. ١٢ألقى كُلُّ واحدٍ مِنهُم عصاهُ فصارَت كُلُّ عصًا حَيَّةً عظيمَةً، ولكِنَّ عصا هرونَ اَبتلَعَت عِصيَّهُم. ١٣فاَشْتَدَ قلبُ فِرعَونَ قساوَةً حتى لا يسمَعَ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ٨-١٣

• ورد في القرآن الكريم:

(قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (٥٧) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُوَىً (٥٨) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً (٥٩) فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٦٠)

قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى (٦١) فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (٦٢) قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى (٦٣) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى (٦٤) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلقَى (٦٥) قَالَ بَل أَلقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧) قُلنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى (٦٨) وَأَلقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأُلقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الذِي عَلمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلأُصَلبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى (٧١) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (٧٣) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى (٧٤) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى (٧٥) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (٧٦)

القرآن الكريم سورة طه: ٥٧-٧٦

****

شتان رقم ـ ٤٦

وما نريهم من آية

إلا هي أكبر من أختها

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٤ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «إِنَّ قَلبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلب، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ. ١٥فَامْثُل أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الغَدِ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَى المَاءِ، وَقِفْ للقَائِهِ عِنْدَ ضَفَّةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ العَصَا التِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، ١٦وَقُل لَهُ: إِنَّ الرَّب إِلَهَ العِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: أَطْلِقْ سَرَاحَ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. ١٧لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّب: سَتَعْلَمُ بِمَا أُجْرِيهِ الآنَ أَنَّنِي أَنَا الرَّب. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهَذِهِ العَصَا التِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَماً. ١٨فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَنْتِنُ النَّهْرُ، فَيَعَافُ المِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ مَائِهِ». ١٩وَخَاطَبَ الرَّب مُوسَى: «قُل لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسِطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ المِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَاوِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَخَزَّانَاتِ المِيَاهِ فَتَتَحَوَّلَ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى فِي الأَوَانِي الخَشَبِيَّةِ وَالحَجَرِيَّةِ». ٢٠وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَرُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّب ، فَرَفَعَ هَرُونُ العَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ، ٢١وَمَاتَ كُلُّ سَمَكِهِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ المِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُل أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ١٤–٢١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٤]ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «قَلبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ. [١٥]اِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى المَاءِ، وَقِفْ للقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالعَصَا التِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ. [١٦]وَتَقُولُ لَهُ: الرَّب إِلهُ العِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي البَرِّيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الآنَ لَمْ تَسْمَعْ. [١٧]هكَذَا يَقُولُ الرَّب: بِهذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّب: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالعَصَا التِي فِي يَدِي عَلَى المَاءِ الذِي فِي

النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. [١٨]وَيَمُوتُ السَّمَكُ الذِي فِي النَّهْرِ وَيَنْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعَافُ المِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ». [١٩]ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «قُل لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ المِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى آجَامِهِمْ، وَعَلَى كُل مُجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونَ دَمٌ فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ فِي الأَخْشَابِ وَفِي الأَحْجَارِ». [٢٠]فَفَعَلَ هكَذَا مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَ الرَّب. رَفَعَ العَصَا وَضَرَبَ المَاءَ الذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عُيُونِ عَبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ المَاءِ الذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. [٢١]وَمَاتَ السَّمَكُ الذِي فِي النَّهْرِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ المِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُل أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ١٤–٢١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٤فقالَ الرَّب لموسى: « قَسيَ قلبُ فِرعَونَ ورَفضَ أنْ يُطلقَ شعبي، ١٥فاذَهَبْ إلى فِرعَونَ في الصَّباحِ، وهوَ خارِج إلى الماءِ، وانتَظِرْهُ على شاطئِ النَّهرِ، وخذْ بِيَدِكَ العصا التي انقَلَبَت حَيَّةً ١٦وقُل لَهُ: «سبَقَ للرّبّ إلهِ العِبرانيِّينَ أنْ أرسَلَني إليكَ لأقولَ لكَ أطلقْ شعبي ليَعبُدوني في البرِيَّةِ. ولكِنَّكَ لم تسمَعْ لَه بَعدُ. ١٧والآنَ يقولُ لكَ الرَّب إنَّكَ بِهذِهِ المُعجزَةِ تعرِفُ أَنِّي أنا الرَّب: سأضرِبُ بِالعصا التي بِيَدي ماءَ النَّهرِ فيَنقَلبُ دَمًا. ١٨والسَّمَكُ الذي في النَّهرِ يموتُ، فيُنتِنُ النَّهرُ ويَعافُ المِصْريُّونَ ماءَهُ فلا يَشْرَبونَهُ». ١٩وقالَ الرَّب لموسى: « قُل لهرونَ أنْ يأخذَ عصاكَ ويمُدَ يَدَهُ على مياهِ المِصْريِّينَ وأنهارِهم وسَواقيهِم وبُرَكِهم وأحواضِ مياهِهِم فتَصيرَ دمًا، ويكونَ دَمٌ في جميعِ أرضِ مِصْرَ وما فيها مِنْ أوعيَةِ خشَبٍ وحِجارةٍ». ٢٠ففَعلَ موسى وهرونُ كما أمرَ الرَّب: رفَعَ هرونُ العصا وضَربَ الماءَ الذي في النَّهرِ على مَشهَدٍ مِنْ فِرعَونَ وجميعِ رِجاله، فانَقلبَ جميعُ ماءِ النَّهرِ دَمًا. ٢١والسَّمَكُ الذي في النَّهرِ ماتَ وأنتَنَ النَّهرُ، فلم يقدِرِ المِصْريُّونَ أنْ يشرَبوا مِنْ مائِهِ، وكانَ الدَّمُ في

جميعِ أرضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ٧: ١٤-٢١

وورد في الكتاب المقدس قوله: (ثُمَّ قَالَ الرَّب لمُوسَى: «امْثُل أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُل لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّب: أَطْلِقْ سَرَاحَ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ التِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَمُخْدَعَ فِرَاشِكَ وَسَرِيرَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْرَانَكَ وَمَعَاجِنَكَ. ٤عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».٥ثُمَّ قَالَ الرَّب لمُوسَى: «قُل لهَرُونَ أَبْسِطْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالبِرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ». ٦فَبَسَطَ هَرُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧وَكَذَلكَ فَعَلَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْر) .

الكتاب المقدس خروج ٨: ١-٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١قَالَ الرَّب لمُوسَى: «ادْخُل إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُل لَهُ: هكَذَا يَقُولُ الرَّب: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مُخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ عَبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَانِيرِكَ وَإِلَى مَعَاجِنِكَ. ٤عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».٥فَقَالَ الرَّب لمُوسَى: «قُل لهَارُونَ: مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالآجَامِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ». ٦فَمَدَّ هَارُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧وَفَعَلَ كَذلكَ العَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ٨: ١-٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وقالَ الرَّب لموسى: «قُل لهرونَ: أنْ يَمُدّ يَدَهُ بِعصاهُ على الأنهارِ والسَواقي والبِرُكِ ويُصعِدَ الضَّفادِعَ على أرضِ مِصْرَ». ٢فَمَدَ هرونُ يَدَهُ على مياهِ مِصْرَ، فصَعِدَتِ الضَّفادِعُ وغطَّتِ الأرضَ. ٣وصَنعَ كذلكَ السَّحَرَةُ بسِحْرِهِم وأصعَدوا الضَّفادِعَ على أرضِ مِصْرَ. ٤فدعا فِرعَونُ موسى وهرونَ وقالَ: «تَشفَّعا فيَّ إلى اللهِ، فيَرفعَ الضَّفادِعَ عنِّي وعَنْ شعبي حتى أُطلقَ شعبَكُما ليُقَدِّموا الذَّبائحَ للرّبِّ». ٥فقالَ موسى لِفرعَونَ: «أخبِرْني متى أتشَفَّعُ إلى اللهِ بِكَ وبرِجالِكَ وشعبِكَ، فيَقطَعَ الضَّفادِعَ عَنكَ وعَنْ بُيوتِكَ ولا تبقَى إلاَ في النَّهرِ؟» ٦قالَ: «غدًا». فقالَ لَه موسى: «لِيَكُنْ كما قُلتَ لتَعرفَ أنَّ الرَّب إلهَنا لا نَظيرَ لَه، ٧فتَرتَفِعَ الضَّفَادِعُ عَنكَ وعَنْ بُيوتِكَ وعَنْ رِجالِكَ وشَعبِكَ ولا تبقَى إلاَ في النَّهرِ»).

الكتاب المقدس خروج ٨: ١-٧

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٨ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّب لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُ». ٩فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيِّنْ لِي مَتَى أُصَلي مِنْ أَجْلكَ وَمِنْ أَجْل عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تُبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ، مَا عَدَا تِلكَ البَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ». ١٠فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَداً». فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلكَ، لِتَعْرِفَ أَنَّهُ لاَ مَثِيلَ لِلرَّبِّ إِلهِنَا. ١١فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَنْسَحِبُ مِنْ حَوْلكَ وَمِنْ بُيُوتِكَ وَمِنْ حَوْل حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلاَ تَبْقَى إِلاَّ فِي النَّهْرِ». ١٢وَبَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ مُوسَى وَهَرُونُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلى مُوسَى إِلَى الرَّب مِنْ أَجْل الضَّفَادِعِ التِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣فَفَعَلَ الرَّب حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ البُيُوتِ وَالدُّورِ وَالحُقُول، ١٤فَجمَعُوهَا أَكْوَاماً كَثِيرَةً حَتَّى أَنْتَنَتْ مِنْهَا الأَرْضُ. ١٥وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ البَلِيَّةَ قَدِ انْقَشَعَتْ،

أَغْلَظَ قَلبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٨: ٨-١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٨فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِيَا إِلَى الرَّب لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا للرَّبِّ». ٩فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «عَيِّنْ لي مَتَى أُصَلي لأَجْلكَ وَلأَجْل عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ لقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. وَلكِنَّهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ». ١٠فَقَالَ: «غَدًا». فَقَالَ: «كَقَوْلكَ. لكَيْ تَعْرِفَ أَنْ لَيْسَ مِثْلُ الرَّب إِلهِنَا. ١١فَتَرْتَفِعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، وَلكِنَّهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ». ١٢ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّب مِنْ أَجْل الضَّفَادِعِ التِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣فَفَعَلَ الرَّب كَقَوْل مُوسَى. فَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ البُيُوتِ وَالدُّورِ وَالحُقُول. ١٤وَجَمَعُوهَا كُوَمًا كَثِيرَةً حَتَّى أَنْتَنَتِ الأَرْضُ. ١٥فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الفَرَجُ أَغْلَظَ قَلبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلمَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٨: ٨-١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٨ولمَّا خرَج موسى وهرونُ مِنْ عِندِ فِرعَونَ، صَرخ موسى إلى الرَّب لِيَرفعَ الضَّفَادِعَ التي أنزَلَها على فِرعَونَ. ٩فاَستَجابَ اللهُ لَه وماتتِ الضَّفادِعُ مِنَ البُيوتِ والدُّوْرِ والحقول. ١٠فجمَعوها كُوَمًا كُوَمًا، وأنتَنَتِ الأرضُ مِنها. ١١فلمَّا رأى فِرعَونُ أنَّ الفَرَج جاءَهُ، قَسَّى قلبَهُ ولم يسمَعْ لهُما، كما قالَ الرَّب. الضربة الثالثة: البعوض١٢فقالَ الرَّب لموسى: « قُل لهرونَ: أنْ يَمُدَ عصاهُ ويضرِبَ تُرابَ الأرضِ فيَصيرَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصْرَ». ١٣ففعَلَ كذلكَ: مَدَ هرونُ يَدَهُ بِعصاهُ وضرَبَ تُرابَ الأرضِ، فخرج البَعوضُ على النَّاسِ والبَهائِمِ وصارَ كُلُّ تُرابِ الأرضِ بَعوضًا في

جميعِ أرضِ مِصْرَ. ١٤ وحاوَلَ السَّحَرَةُ بِسحْرِهِم أنْ يُخرِجوا البَعُوضَ، فلم يقدِروا. وكانَ البَعوضُ على النَّاسِ والبهائِم. ١٥ فقالَ السَّحَرَةُ لِفرعَونَ: « هذِهِ إصبَعُ اللهِ». واَشْتَدَ قلبُ فِرعَونَ قَساوَةً، فَلم يسمَعْ لموسى وهرونَ، كما قالَ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٨: ٨-١٥

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٣فدخلَ موسى وهرونُ على فِرعَونَ وقالا لَه: «يقولُ لكَ الرَّب إلهُ العِبرانيّينَ إلى متى ترفُضُ أنْ تخضَعَ لي؟ أطلقْ شعبي ليَعبُدوني، ٤وإنْ رفَضْتَ أنْ تُطلقَهُم، أجلبُ الجرادُ غدًا على أرضِكَ. ٥فيُغطِّيَ الجرادُ وجهَ الأرضِ حتى لا يقدِرَ أحدٌ أنْ يراها، ويأكُلَ البقيَّةَ التي سَلمَت مِنَ البرَدِ وجميعَ الشَّجرِ النَّابتِ لكُم في البرِّيَّةِ. ٦ويَملأُ الجرادُ بُيوتَكَ وبيُوت جميعِ رِجالكَ وجميعِ المِصْريّينَ. فلا آباؤُكَ ولا آباءُ آبائِكَ رَأوا مِثلَهُ مُنذُ يومَ وُجدوا على الأرضِ إلى هذا اليومِ». وأدارَ موسى ظهرَهُ وخرَج مِنْ عِندِ فِرعَونَ. ٧فقالَ رِجالُ فِرعَونَ لسيِّدِهِم: «إلى متى نَقعُ في حبائِلِ هذا الرَّجلِ؟ أطلقْ هؤلاءِ القومَ مِنْ مِصْرَ ليعبُدوا الرَّب إلهَهُم. أما علمْتَ بَعدُ أنَّ مِصْرَ خرِبَت؟»٨فأُعيدَ موسى وهرونُ إلى فِرعَونَ فقالَ لهُما: «اَذهَبوا اَعبُدُوا الرَّب إلهَكُم. ولكِنْ مَنْ هُمُ الذينَ يذهَبونَ؟» ٩فأجابَهُ موسى: «نذهَبُ بشَبابِنا وشُيوخنا وبَنينا وبَناتِنا وغنَمِنا وبقَرِنا، لأنَّنا سنُعَيِّدُ للرّبِّ». ١٠فقالَ لهُما: «أُقسِمُ بالرَّب لا أُطلقُكُم معَ عيالكُم. فأنا أرى الشَّرَّ على وجوهِكُم. ١١لا، فليَذهَبِ الرِّجالُ مِنكُم وحدَهُم، فيَعبُدونَ الرَّب كما تَطلُبونَ». وطرَدَهُما فِرعَونُ مِنْ أمامِهِ. ١٢فقالَ الرَّب لموسى: «مُدَ يَدَكَ على أرضِ مِصْرَ ليَجيءَ الجرادُ ويصعَدَ علَيها ويأكُلَ جميعَ عُشْبِ الأرضِ وكُلَ ما ترَكَهُ البرَدُ». ١٣فمَدَ موسى عصاهُ على أرضِ مِصْرَ. وسيَّرَ الرَّب ريحًا شرقيَّةً على الأرضِ طولَ ذلكَ النَّهارِ وطولَ الليل. وعِندَ الصُّبحِ حمَلَتِ الرِّيحُ الشرقيَّةُ الجرادَ، ١٤فصعِدَ على جميعِ أرضِ مِصْرَ ونزلَ فيها بأعدادٍ كثيرةٍ لا مَثيلَ لها مِنْ قَبلُ ولن يكونَ لها مَثيلٌ مِنْ بَعدُ. ١٥فغطَّى كُلَ وجهِ الأرضِ حتى أظلَمَتِ الدُّنيا. وأكَلَ

الجرادُ جميعَ عُشْبِها وكُلَ ما تَرَكَهُ البرَدُ مِنْ ثَمرِ الشَّجرِ، فما بقيَ شيءٌ مِنَ الخضرَةِ في الشَّجرِ ولا في عُشْبِ البرِيَّةِ في جميعِ أرضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ١٠: ٣-١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالاَ لَهُ: «هكَذَا يَقُولُ الرَّب إِلهُ العِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٤فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تُخُومِكَ، ٥فَيُغَطِّي وَجْهَ الأَرْضِ حَتَّى لاَ يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الفَضْلَةَ السَّالِمَةَ البَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ البَرَدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ مِنَ الحَقْل. ٦وَيَمْلأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوت جَمِيعِ عَبِيدِكَ وَبُيُوت جَمِيعِ المِصْرِيِّينَ، الأَمْرُ الذِي لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَلاَ آبَاءُ آبَائِكَ مُنْذُ يَوْمَ وُجِدُوا عَلَى الأَرْضِ إِلَى هذَا اليَوْمِ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٧فَقَالَ عَبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هذَا لَنَا فَخًّا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّب إِلهَهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟». ٨فَرُدَّ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبُوا اعْبُدُوا الرَّب إِلهَكُمْ. وَلكِنْ مَنْ وَمَنْ هُمُ الذِينَ يَذْهَبُونَ؟» ٩فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشُيُوخِنَا. نَذْهَبُ بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لأَنَّ لَنَا عِيدًا للرَّبِّ». ١٠فَقَالَ لَهُمَا: «يَكُونُ الرَّب مَعَكُمْ هكَذَا كَمَا أُطْلِقُكُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ. انْظُرُوا، إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا. ١١لَيْسَ هكَذَا. اِذْهَبُوا أَنْتُمُ الرِّجَالَ وَاعْبُدُوا الرَّب. لأَنَّكُمْ لهذَا طَالِبُونَ». فَطُرِدَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ١٢ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لأَجْل الجَرَادِ، لِيَصْعَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلَ كُل عُشْبِ الأَرْضِ، كُل مَا تَرَكَهُ البَرَدُ». ١٣فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَبَ الرَّب عَلَى الأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُل ذلكَ النَّهَارِ وَكُل الليْل. وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الجَرَادَ، ١٤فَصَعِدَ الجَرَادُ عَلَى كُل أَرْضِ مِصْرَ، وَحَل فِي جَمِيعِ تُخُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هكَذَا مِثْلَهُ، وَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُ كَذلكَ، ١٥وَغَطَّى وَجْهَ

كُل الأَرْضِ حَتَّ أَظْلَمَتِ الأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الأَرْضِ وَجَمِيعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الذِي تَرَكَهُ البَرَدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ فِي الشَّجَرِ وَلاَ فِي عُشْبِ الحَقْلِ فِي كُلِ أَرْضِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ١٠: ٣-١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣فَمَثَلَ مُوسَى وَهَرُونُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالاَ لَهُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّب إِلَهُ العِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤وَإِذَا أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ سَرَاحَ شَعْبِي، فَهَا أَنَا أَجْلِبُ غداً الجَرَادَ عَلَى تُخُومِكَ، ٥فَيُغَطِّي وَجْهَ الأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلتَهِمُ البَقِيَّةَ المُتَخَلفَةَ لَكُمْ عَنِ البَرَدِ، وَكُل شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الحَقْلِ، ٦وَيَمْلأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ المِصْرِيِّينَ، الأَمْرُ الذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ آبَاؤُكَ وَلاَ أَجْدَادُكَ مُنْذُ أَنِ اسْتَوْطَنُوا هَذِهِ الأَرْضَ إِلَى الآنَ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَانْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ . ٧فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكاً لَنَا؟ أَطْلِقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّب إِلَهَهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصرَ قَدْ عَمَّهَا الخَرَابُ؟» ٨فَاسْتُدْعِيَ مُوسَى وَهَرُونُ ثَانِيَةً للمُثُول أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لَهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّب إِلَهَكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ هُمُ الذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟» ٩فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشُيُوخِنَا. نَذْهَبُ بِبَنِينَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُقِيمَ عِيداً للرَّبِّ». ١٠فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «لِيَكُنِ الرَّب بِعَوْنِكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نِسَائِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ. فَمِنَ الجَلِيِّ أَنَّكُمْ عَازِمُونَ عَلَى الشَّرِّ. ١١لا، فَليَمْضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّب ، لأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ». ثُمَّ طُرِدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ. ١٢فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «أَبْسِطْ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتُبْتَلَى بِالجَرَّادِ، فَيُغَطِّي بِلاَدَ مِصْرَ وَيَلتَهِمَ كُل نَبَاتِ الأَرْضِ المُتَخَلفِ عَنِ البَرَدِ». ١٣فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّب عَلَيْهِمْ رِيحاً شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلكَ

النَّهَارِ وَاللَيْل، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الجَرَادَ. ١٤فَانْتَشَرَ الجَرَادُ فِي كُل بِلادِ مِصْرَ، وَحَل فِي جَمِيعِ تُخُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ فِي مَا بَعْدُ. ١٥فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُل الأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَالتَهَمَ كُل عُشْبٍ فِيهَا وَكُل أَثْمَارِ الأَشْجَارِ التِي خَلفَهَا البَرَدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ لاَ عَلَى الأَشْجَارِ وَلاَ فِي حُقُول المَزْرُوعَاتِ فِي كُل أَرْجَاءِ مِصْرَ) .

الكتاب المقدس خروج ١٠: ٣–١٥

•ورد في القرآن الكريم:

(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ (١٣٣) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرائيلَ (١٣٤) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (١٣٥)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٣٢–١٣٥

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ (٤٦) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ (٤٧)

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٤٦ – ٤٨

(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (٤٩) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (٥٠)

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٤٩ – ٥٠

****

شتان رقم ـ ٥٦

فلما تراء الجمعان

قال أصحاب موسى إنا لمدركون

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: ٢«قُل لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَتَجَمَّعُوا مُقَابِلَ فَمِ الحِيرُوتِ بَيْنَ مَجْدَلَ وَالبَحْرِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ مُبَاشَرَةً تُخَيِّمُونَ عِنْدَ البَحْرِ، ٣فَيَظُنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّكُمْ هَائِمُونَ فِي الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدًى، وَقَدِ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْكُمُ الصَّحْرَاءُ، ٤فَأُقَسِّي قَلبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَأَتَعظَّمُ آنَئِذٍ (بِالقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ المِصْرِيُّونَ أَنِّيْ أَنَا الرَّب». وَهَكَذَا فَعَلَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ . ٥وَقِيلَ لِمَلِكِ مِصْرَ: «هُوذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ». فَتَحَوَّلَ قَلبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ٧فَأَعَدَّ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلاَحِ المَرْكَبَاتِ. ٨وَقَسَّى الرَّب قَلبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةٍ ظَاهِرَةٍ. ٩وَسَعَى المِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ وَجُيُوشِهِ، فَأَدْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ البَحْرِ بِالقُرْبِ مِنْ فَمِ الحِيروثِ مُقَابِلَ بَعْلَ صَفُونَ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّب ، ١١ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَل لافْتِقَارِ مِصْرَ لِلقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢أَلَمْ نَقُل لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَنَخْدُمَ المِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْراً لَنَا أَنْ نَخْدُمَ المِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ». ١٣فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاصَ الرَّب الذِي يُجْرِيهِ لَكُمُ اليَوْمَ، لأَنَّ المِصْرِيِّينَ الذِينَ رَأَيْتُمُوهُمُ اليَوْمَ، لَنْ تَرَوْهُمْ فِي مَا بَعْدُ إِلَى

الأَبَدِ. ١٤فَالرَّب يُحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ») .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١-١٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]وَكَلمَ الرَّب مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلَ وَالبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ البَحْرِ. [٣]فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مُرْتَبِكُونَ فِي الأَرْضِ. قَدِ اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِمِ القَفْرُ. [٤]وَأُشَدِّدُ قَلبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ المِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّب». فَفَعَلُوا هكَذَا. [٥]فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» [٦]فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. [٧]وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. [٨]وَشَدَّدَ الرَّب قَلبَ فِرْعَوْنَ مَلكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيل خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. [٩]فَسَعَى المِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ خَيْل مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ البَحْرِ عِنْدَ فَمِ الحِيرُوثِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ [١٠]فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا المِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّب. [١١]وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَل لأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لنَمُوتَ فِي البَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ [١٢]أَلَيْسَ هذَا هُوَ الكَلاَمُ الذِي كَلمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفَّ عَنَّا فَنَخْدِمَ المِصْرِيِّينَ؟ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ المِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي البَرِّيَّةِ». [١٣]فَقَالَ مُوسَى للشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاَصَ الرَّب الذِي يَصْنَعُهُ لَكُمُ اليَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمُ المِصْرِيِّينَ اليَوْمَ، لاَ تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الأَبَدِ. [١٤]الرَّب يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ) .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١-١٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وقالَ الرَّب لموسى: ٢«قُل لبَني إسرائيلَ أنْ يرجعوا وينزِلوا أمامَ فَمِ الحيروثِ بَينَ مَجدُلَ والبحرِ، تُجاهَ بعْلَ صفونَ على البحرِ. ٣فيظُنَّ فِرعَونُ أنَّ بَني إسرائيلَ تائِهونَ في الأرضِ وأنَّ البرِيَّةَ انغلقت علَيهِم. ٤وأُقسّي قلبَ فِرعَونَ فيتبعُهُم، وأُجهِزُ على فِرعَونَ وجميعِ جنودهِ، ويَعلمُ المِصْريُّونَ أنِّي أنا الرَّب». ففعَلَ بَنو إسرائيلَ كما قيلَ لهُم. ٥فلمَّا سَمِعَ فِرعَونُ مَلكُ مِصْرَ بأنَّ بَني إسرائيلَ هربوا انقلبَ رأيُهُ ورأيُ رِجالِهِ علَيهِم وقالوا: «ماذا عَمِلنا، فأطلَقْنا بَني إسرائيلَ مِنْ خدمتِنا». ٦فشدَ فِرعَونُ مركبَتَهُ وأخذَ جيشَهُ معَهُ، ٧واختارَ ستَ مئةِ مركبةٍ مِنْ مركباتهِ وأخذَ معَها جميعَ مركباتِ مِصْرَ وعلَيها قادتُها. ٨وقَسَّى الرَّب قلبَ فِرعَونَ مَلكِ مِصْرَ، حتى تَبِعَ بَني إسرائيلَ، وهُم خارجونَ بقوَّةٍ عظيمةٍ، ٩فلحِقَهُمُ المِصْريُّونَ بجميع مركباتِ فِرعَونَ وفُرسانهِ وجنودهِ وهُم نازلونَ عِندَ البحرِ قربَ فَمِ الحيروثِ، أمامَ بعْلَ صفونَ. ١٠ولمَّا اقتربَ فِرعَونُ رفعَ بَنو إسرائيلَ عُيونَهُم، فرأوا المِصْرِيِّينَ يتبَعونَهم. فخافوا جدًا وصرخوا إلى الرَّب. ١١وقالوا لموسى: «أمَا في مِصْرَ قُبورٌ ، فأخذْتَنا لنموتَ في هذهِ البرِيَّةِ؟ ماذا عمِلتَ بنا، فأخرجتَنا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢أما قُلنا لكَ في مِصْرَ؛ دَعْنا نخدِمُ المِصْرِيِّينَ، فخدْمَتُنا لهُم خيرٌ مِنْ أنْ نموتَ في البرِيَّةِ؟» ١٣فقالَ لهُم موسى: «لا تخافوا. قِفوا وانظروا اليومَ خلاصَ الرَّب. سترَونَ المِصْرِيِّينَ اليومَ ولن تعودوا ترَونَهم إلى الأبدِ. ١٤الرَّب يُحاربُ عَنكُم، وأنتُم لا تُحرِّكونَ ساكِنًا) .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١-١٤

•ورد في القرآن الكريم:

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (٥٦) فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَلِكَ

وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرائيلَ (٥٩) فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢)

القرآن الكريم سورة الشعراء: ٥٢ – ٦٢

****

شتان رقم ـ ٦٦

فأوحينا إلى موسى

أن اضرب بعصاك البحر

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٥وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَسْتَغِيثُ بِي؟ قُل لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ارْفَعْ عَصَاكَ وَابْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ البَحْرِ وَشُقَّهُ، فَيَجْتَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ البَحْرِ عَلَى اليَابِسَةِ. ١٧فَهَا أَنَا أُغْلِظُ قُلُوبَ المِصْرِيِّينَ فَيَسْعَوْنَ وَرَاءَكُمْ، فَأَتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ، ١٨فَيُدْرِكُ المِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّب ، عِنْدَمَا أَتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ». ٢١وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ البَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّب طَوَالَ تِلكَ اللَيْلَةِ رِيحاً شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتِ البَحْرَ إِلَى الوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابِسَةٍ. وَهَكَذَا انْشَقَّ البَحْرُ، ٢٢فَاجْتَازَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ البَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، فَكَانَ المَاءُ بِمَثَابَةِ سُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣وَلَحِقَ بِهِمِ المِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ البَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ٢٤وَقَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّب فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ المِصْرِيِّينَ وَأَرْبَكَهُمْ. ٢٥فَجَعَلَ عَجَلاَتِ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتَخَلعُ. فَطَفِقُوا يَجُرُّونَهَا بِمَشَقَّةٍ حَتَّى قَالَ المِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، لأَنَّ الرَّب يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا») .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١٥–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُل لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى البَحْرِ وَشُقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ البَحْرِ عَلَى اليَابِسَةِ. ١٧وَهَا أَنَا أُشَدِّدُ قُلُوبَ المِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُل جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٨فَيَعْرِفُ المِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّب حِينَ أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ». ١٩فَانْتَقَلَ مَلاَكُ اللهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ المِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلاَمُ وَأَضَاءَ اللَّيْلَ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هذَا إِلَى ذَاكَ كُل اللَّيْلِ.٢١وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى البَحْرِ، فَأَجْرَى الرَّب البَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُل اللَّيْلِ، وَجَعَلَ البَحْرَ يَابِسَةً وَانْشَقَّ المَاءُ. ٢٢فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ البَحْرِ عَلَى اليَابِسَةِ، وَالمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣وَتَبِعَهُمُ المِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسَطِ البَحْرِ. ٢٤وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّب أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ المِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ المِصْرِيِّينَ، ٢٥وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقُوهَا بِثَقْلَةٍ. فَقَالَ المِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الرَّب يُقَاتِلُ المِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ») .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١٥-٢٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٥فقالَ الرَّب لموسى: «ما بالُكَ تصرُخ إليَّ؟ قُل لبَني إسرائيلَ ليرحَلوا. ١٦وأنتَ إرفعْ عصاكَ ومُدَ يَدَكَ على البحرِ فينشقَ ليَدخلَ بَنو إسرائيلَ في وسَطِ البحرِ على الأرضِ اليابسةِ. ١٧وأنا أُقسّي قُلوبَ المِصْريّينَ فيدخلونَ وراءَهُم، فأُجهِزُ على فِرعَونَ وجميعِ جنودهِ ومركباتهِ وفُرسانهِ. ١٨فيعلمَ المِصْريُّونَ متى أجهَزْتُ علَيهِم أنِّي أنا الرَّب».١٩فانَتقلَ ملاكُ اللهِ مِنْ أمامِ جيشِ بَني إسرائيلَ وسارَ وراءَهُم

وانتقلَ عَمودُ السَّحابِ أيضًا ووقفَ وراءَهم ٢٠بحيثُ دخلَ بَينَ جيشِ المِصْريّينَ وجيشِ بَني إسرائيلَ، فكانَ مِنْ جانبِ أولئكَ مُظلمًا ومِنْ جانبِ هؤلاءِ يُنيرُ الليلَ حتى لا يقتربَ أحدُ الفريقَينِ مِنَ الآخرِ طُولَ الليل. ٢١ومَدَ موسى يَدَهُ على البحرِ، فأرسلَ الرَّب على البحرِ ريحًا شرقيَّةً عاصفةً طُولَ الليل حتى أيبسَ ما بَينَ مِياههِ فانَشقَّتِ المياهُ ٢٢ودخلَ بَنو إسرائيلَ في وسَطِ البحرِ على الأرضِ اليابسةِ. والماءُ لهُم سورٌ عَنْ يَمينِهم وعَنْ يسارِهم. ٢٣وتَبِعَهُمُ المِصْريُّونَ بجميعِ خيل فِرعَونَ ومركباتِهِ وفُرسانهِ ودخلوا إلى وسَطِ البحرِ. ٢٤وأشرفَ الرَّب عِندَ طُلوعِ الصُّبحِ على جيشِ المِصْريّينَ مِنْ عَمودِ النَّارِ والسَّحابِ، فأوقعَ الفوضَى في صُفوفِهم ٢٥وعطَّلَ دواليبَ مركباتِهِم فساقُوها بصعوبةٍ، فقالوا: «نَهربُ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ، لأنَّ الرَّب يُقاتلُنا عَنهُم») .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ١٥–٢٥

• ورد في القرآن الكريم:

(فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (٦٠) فَلَمَّا تَرَاءَى الجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ (٦٤) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ (٦٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (٦٧) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦٨)

القرآن الكريم سورة الشعراء: ٦٠ – ٦٨

(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى (٧٧)

القرآن الكريم سورة طه: ٧٧

****

شتان رقم ـ ٧٦

فأغرقناه ومن معه جميعا

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٢٦وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «ابْسِطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ٢٧فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْبِثَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَفَهُمُ الرَّب نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُل جَيْشِ فِرْعَوْنَ الذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَفْلتْ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ. ٢٩أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَسْطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ. ٣٠وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّب فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جُثَثَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِيءِ الْبَحْرِ. ٣١وَعِنْدَمَا شَهِدَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ التِي عَامَلَ بِهَا الرَّب الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّب وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ٢٦-٣١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٦]فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». [٢٧]فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّب الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ. [٢٨]فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلاَ وَاحِدٌ. [٢٩]وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ

البَحْرِ، وَالمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ [٣٠]فَخَلصَ الرَّب فِي ذلكَ اليَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ المِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ المِصْرِيّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ. [٣١]وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الفِعْلَ العَظِيمَ الذِي صَنَعَهُ الرَّب بِالمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّب وَآمَنُوا بِالرَّب وَبِعَبْدِهِ مُوسَى) .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ٢٦-٣١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٦فقالَ الرَّب لموسى: «مُدَ يَدَكَ على البحرِ فيرتدَ الماءُ على المِصْرِيّينَ وعلى مركباتِهِم وفرسانِهِم». ٢٧فمَدَ موسى يدَهُ على البحرِ، فارْتدَ البحرُ عِندَ طُلوعِ الصُّبحِ إلى ما كانَ علَيهِ. فواجهَهُ المِصْرِيُّونَ وهُم هاربونَ. فطرحَهُمُ الرَّب في وسَطِ البحرِ. ٢٨ورجعتِ المِياهُ فغطَّتِ المركباتِ والفُرسانَ وجميعَ جيشِ فِرعَونَ الذينَ دخلوا وراءَ بَني إسرائيلَ في البحرِ، وما بقيَ مِنهُم أحدٌ. ٢٩ومشى بَنو إسرائيلَ على الأرضِ اليابسةِ في وسَطِ البحرِ، والماءُ لهُم سورٌ عَنْ يَمينِهِم وعَنْ شمالِهِم. ٣٠وخلصَ الرَّب في ذلكَ اليومِ بَني إسرائيلَ مِنْ أيدي المِصْرِيّينَ، ورأى بَنو إسرائيلَ المِصْرِيّينَ أمواتًا على شاطئِ البحرِ. ٣١وشاهدَ بَنو إسرائيلَ الفِعْلَ العظيمَ الذي فعَلَهُ الرَّب بالمِصْرِيّينَ، فخافوا الرَّب وآمنوا بهِ وبموسى عبدِهِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٤: ٢٦-٣١

- ورد في القرآن الكريم:

(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي البَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى (٧٧) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اليَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) وَأَضَل فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (٧٩) يَا بَنِي إِسْرائيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلوَى (٨٠) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِل عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلل عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١) وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى (٨٢)

القرآن الكريم سورة طه: ٧٧ – ٨٢

(فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي اليَمّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) وَأَوْرَثْنَا القَوْمَ الذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا التِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلمَتُ رَبِّكَ الحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرائيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٣٦ – ١٣٧

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَل بَنِي إِسْرائيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً (١٠١) قَالَ لَقَدْ عَلمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إِلا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً (١٠٢) فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعاً (١٠٣)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ١٠١ – ١٠٣

(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) فَلَوْلا أُلقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ المَلائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ (٥٤) فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥) فَجَعَلنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً للآخِرِينَ (٥٦)

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٥١ – ٥٦

****

شتان رقم ـ ٨٦

وإذ استسقى موسى

لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٢٢ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ البَحْرِ الأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ شُورٍ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَّةَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَارَتِهِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ «مَارَّةَ». ٢٤فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥فَاسْتَغَاثَ بِالرَّب، فَأَرَاهُ الرَّب شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى المَاءِ، فَصَارَ عَذْباً. وَهُنَاكَ أَيْضاً وَضَعَ الرَّب لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ، ٢٦وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَحْرِصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّب إِلَهِكَ، وَتَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتُطِيعُ وَصَايَاهُ وَتُحَافِظُ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدَعَكَ تُقَاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الأَمْرَاضِ التِي ابْتَلَيْتُ بِهَا المِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّب شَافِيكَ». ٢٧ثُمَّ بَلَغُوا إِيلِيمَ حَيْثُ كَانَتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَخَيَّمُوا إِلَى جُوَارِ عُيُونِ المَاء) .

الكتاب المقدس خروج ١٥: ٢٢–٢٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٢]ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورٍ. فَسَارُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي البَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. [٢٣]فَجَاءُوا إِلَى مَارَّةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَّةَ لأَنَّهُ مُرٌّ. لذلك دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَّةَ». [٢٤]فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» [٢٥]فَصَرَخَ إِلَى الرَّب. فَأَرَاهُ الرَّب شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي المَاءِ فَصَارَ المَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحُكْمًا، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. [٢٦]فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّب إِلهِكَ، وَتَصْنَعُ الحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْغَى إِلَى وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَمَرَضًا

مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى المِصْرِيِّينَ لاَ أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّب شَافِيكَ». [٢٧] ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ المَاءِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٥: ٢٢-٢٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٢ورحلَ موسى ببني إسرائيلَ مِنَ البحرِ الأحمرِ إلى برّيَّةِ شُورَ. فساروا ثلاثةَ أيّامٍ في البرِيَّةِ ولم يجدوا ماءً. ٢٣ولمَّا وصلوا إلى مارَّةَ وجدوا ماءَها مُرًا، فلم يقدروا أنْ يشربوهُ، ولذلكَ سُمِّيتْ مارَّةَ. ٢٤فألقى الشَّعبُ اللومَ على موسى وقالوا: «ماذا نشربُ؟» ٢٥فصرَخ إلى الرَّب، فأراهُ الرَّب شَجرةً. فلمَّا طرحَها في الماءِ صارَ عذْبًا.ثمَ وضَعَ الرَّب للشَّعبِ فرائضَ وأحكامًا، وهُناكَ اَمتحنَهُم ٢٦وقالَ: «إنْ سمِعتُم لصوتِ الرَّب إلهِكُم، وسِرتُم باَستقامةٍ أمامَهُ، وأصغيتُم إلى وصاياهُ، وعمِلتُم بجميعِ فرائِضهِ، فجميعُ الضَّرَباتِ التي أنزَلتُها بالمِصْريّينَ لا أُنزِلُها بكُم، لأنِّي أرأفُ بكُم أنا الرَّب».٢٧ثمَ جاؤوا إلى إيليمَ. وكانَ هُناكَ اَثنَتا عَشْرةَ عينَ ماءٍ وسَبْعونَ نخلةً، فنصبوا خيامَهُم عندَ الماءِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٥: ٢٢-٢٧

وورد في الكتاب المقدس قوله: (وَتَنَقَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّب إِلَى أَنْ خَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً للشُّرْبِ. ٢فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ وَلِمَاذَا تُجَرِّبُونَ الرَّب ؟» ٣وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ ظَامِئاً إِلَى المَاءِ، فَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلادَنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشاً؟» ٤فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّب: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُمُونَنِي» ٥فَأَجَابَهُ الرَّب: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِيَدِكَ

عَصَاكَ أَيْضاً الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، ٦فَهَا أَنَا أَقِفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرَ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ». وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ (وَمَعْنَاهُ الامْتِحَانُ وَالْمُخَاصَمَةُ) نَتِيجَةً لِتَخَاصُمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّب فِي وَسْطِنَا أَمْ لاَ؟») .

الكتاب المقدس خروج ١٧: ١-٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ بِحَسَبِ مَرَاحِلِهِمْ عَلَى مُوجِبِ أَمْرِ الرَّب، وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ. ٢فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ الرَّب؟» ٣وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَأَوْلاَدَنَا وَمَوَاشِيَنَا بِالْعَطَشِ؟» ٤فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّب قَائِلاً: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيل يَرْجُمُونَنِي». ٥فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مُرَّ قُدَّامَ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ. ٦هَا أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ». فَفَعَلَ مُوسَى هكَذَا أَمَامَ عُيُونِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسْطِنَا الرَّب أَمْ لاَ؟») .

الكتاب المقدس خروج ١٧: ١-٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وَارتحلَ جميعُ بَني إِسرائيلَ مِنْ برّيَّةِ سينَ على مراحلَ، كما أمرَ الرَّب، ونزلوا في رفيديمَ حيثُ لا ماءَ يشربونهُ ٢فخاصموا موسى وقالوا: «أعطونا ماءً

نشربُهُ». فقالَ لهُم موسى: «لماذا تُخاصمونَني؟ ولماذا تجرّبونَ الرَّب؟» ٣وعطِشَ هُناكَ بَنو إسرائيلَ إلى الماءِ وألقَوا اللومَ على موسى وقالوا: «لماذا أصعدتَنا مِنْ مِصْرَ لتميتَنا نحنُ وبَنونا ومَواشينا بالعَطشِ؟» ٤فصرخ موسى إلى الرَّب: «ماذا أفعَلُ بهؤلاءِ الشَّعبِ؟ بعدَ قليلٍ يرجمونَني». ٥فقالَ لَه الرَّب: «أُعبُرْ أمامَ الشَّعبِ ومعَكَ بعضُ شُيوخِ إسرائيلَ. وخذْ بَيدِكَ عصاكَ التي ضربْتَ بها النَّهرَ واَذهبْ، ٦فتجدَني واقفًا أمامَكَ هُناكَ على الصَّخرةِ في حوريبَ، فتضرب الصَّخرةَ فيخرُج منها ماءٌ يشربُ مِنه الشَّعبُ». فعلَ موسى كذلكَ، أمامَ عيونِ شُيوخِ إسرائيلَ. ٧وسمَّى موسى ذلكَ المكانَ مسَّةَ ومَريبة، لأنَّ بَني إسرائيلَ عَطِشوا واَرتابوا بالرَّب فقالوا: «أمَعَنا الرَّب أم لا؟») .

الكتاب المقدس خروج ١٧: ١–٧

•ورد في القرآن الكريم:

(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٦٠

(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٦٠

****

شتان رقم ـ ٩٦

وأنزلنا عليكم المن والسلوى

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذلكَ فِي اليَوْمِ الخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خروج هِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢وَهُنَاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ، ٣وَقَالُوا لَهُمَا: «لَيْتَ الرَّب أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهُنَاكَ كُنَّا نَجْلسُ حَوْلَ قُدُورِ اللحْمِ نَأْكُلُ خُبْزاً حَتَّى الشَّبْعِ. وَهَا أَنْتُمَا قَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لتُمِيتَا كُل هَذِهِ الجَمَاعَةِ جُوعاً». ٤فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «هَا أَنَا أُمْطِرُ عَلَيْكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلتَقِطُ حَاجَةَ كُل يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لا. ٥وَلَكِنْ ليَكُنْ مَا يَلتَقِطُونَهُ فِي اليَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُل يَوْمٍ». ٦فَقَالَ مُوسَى وَهَرُونُ لجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي المَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّب هُوَ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧وَفِي الصَّبَاحِ تُعَايِنُونَ مَجْدَ الرَّب ، لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨وَقَالَ مُوسَى أَيْضاً: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّب ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْماً فِي المَسَاءِ لتَأْكُلُوا، وَخُبْزاً فِي الصَّبَاحِ لتَشْبَعُوا، لأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. فَمَاذَا نَحْنُ؟ إِنَّكُمْ تَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللهِ ٩وَقَالَ مُوسَى لهَرُونَ: «قُل لبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّب لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَهُمْ». ١٠وَفِيمَا كَانَ هَرُونُ يُخَاطِبُ كُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّب قَدْ تَجَلى فِي السَّحَابِ. ١١فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: ١٢«سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُل لَهُمْ: فِي المَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْماً، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزاً، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّب إِلَهُكُمْ».

١٣في ذَلكَ المَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلوَى (السُّمَانَي) وَغطَّتِ المُخَيَّمَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدَى الأَرْضَ المُحِيطَةَ بِالمُخَيَّمِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٦: ١-١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينٍ، التِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي اليَوْمِ الخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خروج هِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي البَرِّيَّةِ. ٣وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مُتْنَا بِيَدِ الرَّب فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالسِينَ عِنْدَ قُدُورِ اللحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا للشَّبَعِ. فَإِنَّكُمَا أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هذَا القَفْرِ لكَيْ تُمِيتَا كُل هذَا الجُمْهُورِ بِالجُوعِ». ٤فَقَالَ الرَّب لمُوسَى: «هَا أَنَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلتَقِطُونَ حَاجَةَ اليَوْمِ بِيَوْمِهَا. لكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيَسْلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لاَ. ٥وَيَكُونُ فِي اليَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يُهَيِّئُونَ مَا يَجِيئُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا». ٦فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونُ لجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي المَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّب أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّب لاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلَى الرَّب. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَليْنَا؟». ٨وَقَالَ مُوسَى: «ذلكَ بِأَنَّ الرَّب يُعْطِيكُمْ فِي المَسَاءِ لحْمًا لتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا لتَشْبَعُوا، لاسْتِمَاعِ الرَّب تَذَمُّرَكُمُ الذِي تَتَذَمَّرُونَ عَليْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَل عَلَى الرَّب». ٩وَقَالَ مُوسَى لهَارُونَ: «قُل لكُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيل: اقْتَرِبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّب لأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ». ١٠فَحَدَثَ إِذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلمُ كُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمُ التَفَتُوا نَحْوَ البَرِّيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّب قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. ١١فَكَلمَ الرَّب مُوسَى قَائِلاً: ١٢«سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَلمْهُمْ قَائِلاً: فِي العَشِيَّةِ تَأْكُلُونَ لحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّب إِلهُكُمْ». ١٣فَكَانَ فِي المَسَاءِ أَنَّ السَّلوَى صَعِدَتْ وَغَطَّتِ المَحَلةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ

سَقِيطُ النَّدَى حَوَالِّي المَحَلةِ) .

الكتاب المقدس خروج ١٦: ١–١٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (ورحلَ جميعُ بَني إسرائيلَ مِنْ إيليمَ إلى برِّيَّةِ سينَ التي بَينَ إيليمَ وسيناءَ، في اليومِ الخامسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني لخروجهِم مِنْ أرضِ مِصْرَ. ٢فألقَوا اللومَ على موسى وهرونَ في البرِيَّةِ ٣وقالوا لهُما: «ليتَنا مُتْنا بيدِ الرَّب في أرضِ مِصْرَ. فهناكَ كُنَّا نجلسُ عِندَ قُدورِ اللحمِ ونأكُلُ مِنَ الطَّعامِ حتى نشبَعَ، فلماذا أخرجتُمانا إلى هذِهِ البرِيَّةِ لتُميتا هذا الجمْعَ كلهُ بالجُّوعِ؟» ٤فقالَ الرَّب لموسى: «الآنَ أُمطِرُ لكُم خبزًا مِنَ السَّماءِ، وعلى الشَّعبِ أنْ يَخرجوا ليلتقطوهُ طَعامَ كُل يومٍ في يومِهِ. بهذا أمتحنُهُم، فأعرِفُ هل يسلُكونَ في شريعتي أم لا. ٥ويكونُ ما يلتقطونَهُ في اليومِ السَّادسِ ضِعْفَ ما التقطوهُ في كُل يومٍ قبلَهُ». ٦فقالَ موسى وهرونُ لجميعِ بَني إسرائيلَ: «عِندَ الغروبِ تعرفونَ أنَّ الرَّب هوَ الذي أخرجكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، ٧وفي الصَّباحِ تُشاهدونَ مَجدَ الرَّب لأنَّهُ سمِعَ مَلامتَكُم علَيهِ. فمَنْ نحنُ حتى تُلقوا اللومَ علَينا؟» ٨وقالَ موسى: «سيُعطيكُمُ الرَّب عِندَ الغروبِ لَحمًا تأكلونَهُ، وفي الصَّباحِ خبزًا تَشبعونَ مِنهُ، لأنَّهُ سمِعَ مَلامتَكُم علَيه. وأنتُم حينَ تلومونَنا فإنَّما تلومونَ الرَّب». ٩وقالَ موسى لهرونَ: «قُل لجميعِ بَني إسرائيلَ أنْ يقتربوا أمامَ الرَّب لأنَّهُ سمِعَ مَلامتَهُم». ١٠فلمَّا كلمَهُم هرونُ بذلكَ اَلتفتُوا نحوَ البرِيَّةِ فرأوا مَجدَ الرَّب في السَّحابِ. ١١فقالَ الرَّب لموسى: ١٢«سمِعتُ مَلامةَ بَني إسرائيلَ، فقُل لهُم: في العَشيَّةِ تأكُلونَ لَحمًا وفي الصَّباحِ تشبعونَ خبزًا، فتعلمونَ أنِّي أنا الرَّب إلهُكُم». ١٣وعِندَ الغروبِ صعِدَ طيرُ السَّلوى فغطَّى المَحلةَ وفي الصَّباحِ كانَ حوالَيها سَقيطُ النَّدى) .

الكتاب المقدس خروج ١٦: ١-١٣

• ورد في القرآن الكريم:

(وَظَلَّلنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٥٧

(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلنَا عَلَيْهِمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلنَا عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٦٠

(يَا بَنِي إِسْرائيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلوَى (٨٠)

القرآن الكريم سورة طه: ٨٠

***

شتان رقم - ٠٧

لا تجعل مع الله إلها آخر

***

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٣لاَ يَكُنْ لَكَ آلهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. ٤لاَ تَنْحَتْ لَكَ تِمْثَالاً، وَلاَ تَصْنَعْ صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي المَاءِ مِنْ أَسْفَل الأَرْضِ. ٥لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّب إِلَهَكَ، إِلَهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الآبَاءِ فِي

البَنِينَ حَتَّى الجِيل الثَّالثِ وَالرَّابعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، ٦وَأَبْدِي إحْسَاناً نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ الذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ. ٧لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّب إلَهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّب يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. ٨اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لتُقَدِّسَهُ، ٩سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَشَاغِلكَ، ١٠أَمَّا اليَوْمُ السَّابعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتاً للرَّبِّ إلَهِكَ، فَلاَ تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوِ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوِ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوِ النَّزِيلُ المُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١لأَنَّ الرَّب قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالبَحْرَ وَكُل مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ فِي اليَوْمِ السَّابعِ. لهَذَا بَارَكَ الرَّب يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّساً. ١٢أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لكَيْ يَطُول عُمْرُكَ فِي الأَرْضِ التِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّب إِلَهُكَ. ١٣لاَ تَقْتُل. ١٤لاَ تَزْنِ. ١٥لاَ تَسْرِقْ. ١٦لاَ تَشْهَدْ زُوراً عَلَى جَارِكَ. ١٧لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ جَارِكَ، وَلاَ زَوْجَتَهُ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئاً مِمَّا لَهُ») .

الكتاب المقدس خروج ٢٠: ٣-١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣]لاَ يَكُنْ لَكَ آلهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. [٤]لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي المَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. [٥]لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّب إلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الجِيل الثَّالثِ وَالرَّابعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ، [٦]وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ. [٧]لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّب إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّب لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. [٨]اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لتُقَدِّسَهُ. [٩]سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلكَ، [١٠]وَأَمَّا اليَوْمُ السَّابعُ فَفِيهِ سَبْتٌ للرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. [١١]لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّب السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالبَحْرَ وَكُل مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي اليَوْمِ السَّابعِ. لذلكَ بَارَكَ الرَّب يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. [١٢]أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ

الرَّب إلهُكَ. ١٣لاَ تَقْتُل. ١٤لاَ تَزْنِ. ١٥لاَ تَسْرِقْ. ١٦لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. ١٧لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ) .

الكتاب المقدس خروج ٢٠: ٣-١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣لا يَكُنْ لكَ آلهةٌ سِوايَ. ٤لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا ولا صورةَ شيءٍ مِمَّا في السَّماءِ مِنْ فَوقُ ، ولا مِمَّا في الأرضِ مِنْ تحتُ، ولا مِمَّا في المياهِ مِنْ تَحتِ الأرضِ. ٥لا تسجدْ لها ولا تَعبُدْها، لأنّي أنا الرَّب إلهُكَ إلهٌ غيورٌ أعاقِبُ ذنوبَ الآباءِ في الأبناءِ إلى الجيل الثَّالثِ والرَّابعِ مِمَّنْ يُبغِضونَني، ٦وأرحَمُ إلى ألوفِ الأجيال مَنْ يُحِبُّونَني ويعمَلونَ بوصايايَ. ٧لا تَحلفْ بِاَسْمِ الرَّب إلهِكَ باطلاً، لأنَّ الرَّب لا يُبرِّرُ مَنْ يَحلفُ بِاَسْمِهِ باطِلاً. ٨أُذكُرْ يومَ السَّبتِ وكَرِّسْهُ لي. ٩في ستَّةِ أيّامٍ تعملُ وتُنجزُ جميعَ أعمالكَ، ١٠واليومُ السَّابعُ سَبتٌ للرّبِّ إلهكَ. لا تَقُمْ فيهِ بعمَلٍ ما، أنتَ واَبنُكَ واَبنَتُكَ وعبدُكَ وجاريَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونزيلُكَ الذي في داخل أبوابِكَ، ١١لأنَّ الرَّب في ستَّةِ أيّامٍ خلَقَ السَّماواتِ والأرضَ والبحرَ وجميعَ ما فيها، وفي اليومِ السَّابعِ اَستراحَ. ولذلكَ بارَكَ الرَّب يومَ السَّبتِ وكَرَّسَهُ لَه. ١٢أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ ليَطولَ عُمرُكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّب إلهُكَ. ١٣لا تقتُل. ١٤لا تزْنِ. ١٥لا تسرِقْ. ١٦لا تشهَدْ على غيرِكَ شَهادَةَ زُورٍ. ١٧لا تشتَهِ بيتَ غيرِكَ. لا تشتَهِ اَمرأةَ غيرِكَ ولا عبدَهُ ولا جاريَتَهُ ولا ثَورَهُ ولا حِمارَهُ ولا شيئًا مِمَّا لهُ») .

الكتاب المقدس خروج ٢٠: ٣-١٧

وورد في الكتاب المقدس قوله: («لا تنقل خبرًا كاذِبًا، ولا تضَعْ يدَكَ بِيَدِ الشِّرّيرِ لشَهادَةِ زُورٍ. ٢لا تتبَعِ الكثرَةَ إلى السُّوءِ، ولا تُسَايِرْها في الدَّعاوي خلافًا للحَقّ، ٣ولا تَهدُرْ حَقَ المِسكينِ في دعواهُ. ٤إذا لَقِيتَ ثَورَ عَدُوّكَ أو حمارَهُ شارِدًا، فَرُدَّهُ إليهِ.

٥وإذا رأيتَ حمارَ مَنْ يُبغِضُكَ رازِحًا تحتَ حِمْلِهِ، فلا تمتَنِعْ عَن مُساعَدَتِهِ ورَفْعِ الحِمْل معَهُ.٦«لا تسكُتْ عَن إنصافِ المِسكينِ في دعواهُ. ٧ابتَعِدْ عنِ الحُكْمِ في الدَّعاوي الكاذِبَةِ، ولا تحكُمْ بالموتِ على البَريءِ والصِّدِّيقِ، ولا تُصدِّقِ الشِّرِّيرَ. ٨لا تأخذْ رَشوَةً، فالرَّشوَةُ تُعمي أبصارَ القُضاةِ وتُكَذِّبُ أقوالَ الصَّادِقينَ. ٩«لا تُضايِقِ الغريبَ. فأنتُم تعرِفونَ حقيقةَ ما يشعُرُ بِه الغريبُ، لأنَّكُم كُنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصْرَ»..١٣«جميعُ ما قُلتُهُ لكُم اَعمَلوا بهِ، واَسمَ إلهٍ آخرَ لا تذكُروا ولا يُسمَعْ مِنْ أفواهِكُم») .

الكتاب المقدس خروج ٢٣: ١-١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (لاَ تَقْبَل أَخْبَاراً كَاذِبَةً، وَلاَ تَتَعَاوَنْ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ. ٢لاَ تَنْسَقْ وَرَاءَ الأَغْلَبِيَّةِ لاِرْتِكَابِ الشَّرِّ، وَلاَ تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى انْجِرَافاً مَعَ الأَكْثَرِيَّةِ، ٣وَلاَ تَتَحَيَّزْ مَعَ الفَقِيرِ لأَنَّهُ فَقِيرٌ فَقَطْ فِي دَعْوَاهُ. ٤إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِداً، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٥وَإِذَا عَايَنْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلاَ تَتَجَاوَزْهُ حَتَّى تُسْعِفَ عَدُوَّكَ فِي حَل ثِقْل حِمَارِهِ. ٦لاَ تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيراً. ٧اجْتَنِبْ الاتِّهَامَ الكَاذِبَ وَلاَ تَقْتُل البَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لأَنِّي لاَ أُبْرِىءُ الْمُذْنِبَ. ٨لاَ تَقْبَل رِشْوَةً لأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. ٩لاَ تُضَايِقْ غَرِيباً لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ... ١٣أَطِيعُوا كُل مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلهَةٍ أُخْرَى، وَلاَ يَتَلَفَّظْ بِهِ فَمُكَ) .

الكتاب المقدس خروج ٢٣: ١-١٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١«لاَ تَقْبَل خَبَرًا كَاذِبًا، وَلاَ تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ٢لاَ تَتْبَعِ الكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلاَ تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلاً وَرَاءَ الكَثِيرِينَ

للتَّحْرِيفِ. [٣]وَلاَ تُحَابِ مَعَ المِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. [٤]إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. [٥]إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعًا تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِهِ، فَلاَ بُدَّ أَنْ تَحُلَ مَعَهُ. [٦]لاَ تُحَرِّفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. [٧]اِبْتَعِدْ عَنْ كَلاَمِ الكَذِبِ، وَلاَ تَقْتُلِ البَرِيءَ وَالبَارَّ، لأَنِّي لاَ أُبَرِّرُ المُذْنِبَ. [٨]وَلاَ تَأْخُذْ رَشْوَةً، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي المُبْصِرِينَ، وَتُعَوِّجُ كَلاَمَ الأَبْرَارِ. [٩]وَلاَ تُضَايِقِ الغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الغَرِيبِ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ... [١٣]وَكُلُّ مَا قُلْتُ لَكُمُ احْتَفِظُوا بِهِ، وَلاَ تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلاَ يُسْمَعْ مِنْ فَمِكَ) .

الكتاب المقدس خروج ٢٣: ١-١٣

- ورد في القرآن الكريم:

(لَا تَجْعَل مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً (٢٢) وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّل مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً (٢٤) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً (٢٥) وَآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيل وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (٢٦) إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً (٢٨) وَلا تَجْعَل يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُل البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (٣٠) وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً (٣١) وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً (٣٢) وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ التِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلنَا لِوَلِيِّهِ سُلطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي القَتْل إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً (٣٣) وَلا

تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إلا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً (٣٤) وَأَوْفُوا الكَيْلَ إِذَا كِلتُمْ وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ ذَلكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٣٥) وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً (٣٦) وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولاً (٣٧) كُلُّ ذَلكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً (٣٨) ذَلكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الحِكْمَةِ وَلا تَجْعَل مَعَ اللهِ إِلهَاً آخَرَ فَتُلقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً (٣٩)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٢٢ – ٣٩

(تَبَارَكَ الذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً (٦١) وَهُوَ الذِي جَعَلَ الليْلَ وَالنَّهَارَ خِلفَةً لمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً (٦٢) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً (٦٣) وَالذِينَ يَبِيتُونَ لرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً (٦٤) وَالذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً (٦٦) وَالذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لمْ يُسْرِفُوا وَلمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلكَ قَوَاماً (٦٧) وَالذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهَاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَل ذَلكَ يَلقَ أَثَاماً (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً (٦٩) إِلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالحاً فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَاباً (٧١) وَالذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللغْوِ مَرُّوا كِرَاماً (٧٢) وَالذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً (٧٣) وَالذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلنَا للمُتَّقِينَ إِمَاماً (٧٤) أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاماً (٧٥) خَالدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً (٧٦)

القرآن الكريم سورة الفرقان: ٦١-٧٦

(قُل تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ التِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٥١

****

شتان رقم ـ ١٧

حد الساحرضربة بالسيف

ومن وقع على بهيمة فاقتلوه

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٧«لا يَجوزُ لساحِرَةٍ أنْ تحيا. ١٨«كُلُّ مَنْ ضاجعَ بَهيمَةً ، فليُقتَل قَتلاً. ١٩«مَنْ ذبَحَ لآلهَةٍ إلاَ للرّبِّ، فقَتْلُهُ حَلالٌ).

الكتاب المقدس خروج ٢٢: ١٧-١٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٨لاَ تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩كُلُّ مَنْ ضَاجَعَ بَهِيمَةً حَتْماً يُقْتَلُ. ٢٠مَنْ يُقَرِّبْ ذَبَائِحَ لآلهَةٍ غَيْرِ الرَّب وَحْدَهُ، يُبَدْ) .

الكتاب المقدس خروج ٢٢: ١٨-٢٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٨لاَ تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩كُلُّ مَنِ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلاً. ٢٠مَنْ ذَبَحَ لآلِهَةٍ غَيْرِ الرَّب وَحْدَهُ، يُهْلَكُ) .

الكتاب المقدس خروج ٢٢: ١٨–٢٠

•ورد في السنة النبوية:

قوله ﷺ : (حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ) . روي موقوفا على جندب بن عبد الله، وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وجندب بن كعب وقيس بن سعد وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم .

سنن الترمذي ٤/ ٦٠ (١٤٦٠)

وقال رسول اللهِ ﷺ: (من وَقَعَ على ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ، وَمَنْ وَقَعَ على بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا البَهِيمَةَ) .

سنن ابن ماجه ٢/ ٨٥٦ (٢٥٦٤)

وعن أبي الطُّفَيْل قال: (قُلْنَا لعَليّ بن أبي طَالبٍ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رسول اللهِ ﷺ ، فقال: ما أَسَرَّ إلي شيئا كَتَمَهُ الناس، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يقول: لَعَنَ الله من ذَبَحَ لغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ الله من آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ الله من لَعَنَ وَالدَيْهِ، وَلَعَنَ الله من غَيَّرَ المَنَارَ) .

صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٧(١٩٧٨)

وقال النبي ﷺ: (لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من سب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، قالها ثلاثا في

عمل قوم لوط) .

صحيح الترغيب والترهيب ٢/٣١١(٢٤٢١)

****

شتان رقم - ٢٧

وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٩ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ اليَاقُوتِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ تُمَاثِلُ السَّمَاءَ فِي النَّقَاءِ، ١١وَلَكِنَّ الله لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيُهْلِكَ أَشْرَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا الله وَأَكَلُوُا وَشَرِبُوا. ١٢وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الجَبَلِ وَامْكُثْ هُنَاكَ لأُعْطِيَكَ الوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ التِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحَيِ الحَجَرِ لِتُلَقِّنَهَا لَهُمْ». ١٣فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللهِ. ١٤وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَرُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْهِمَا». ١٥وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الجَبَلِ، تَغَطَّى الجَبَلُ بِالسَّحَابِ، ١٦وَحَل مَجْدُ الرَّب عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّب مُوسَى مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. ١٧وَبَدَا مَجْدُ الرَّب لِعُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَارٍ آكِلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الجَبَلِ. ١٨وَاخْتَفَى مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً) .

الكتاب المقدس خروج ٢٤: ٩-١٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٩]ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، [١٠]وَرَأَوْا إِلهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. [١١]وَلكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. [١٢]وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الجَبَل، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيَكَ لَوْحَيِ الحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالوَصِيَّةِ التِي كَتَبْتُهَا لتَعْلِيمِهِمْ». [١٣]فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللهِ. [١٤]وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلسُوا لَنَا ههُنَا حَتَّى نَرْجعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَارُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا». [١٥]فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الجَبَل، فَغَطَّى السَّحَابُ الجَبَلَ، [١٦]وَحل مَجْدُ الرَّب عَلَى جَبَل سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي اليَوْمِ السَّابعِ دُعِيَ مُوسَى مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. [١٧]وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّب كَنَارٍ آكِلَةٍ عَلَى رَأْسِ الجَبَل أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [١٨]وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الجَبَل. وَكَانَ مُوسَى فِي الجَبَل أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً) .

الكتاب المقدس خروج ٢٤: ٩–١٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩ثُمَ صَعِدَ موسى وهرونُ ونادابُ وأبيهو وسَبْعونَ مِنْ شُيوخ بَني إسرائيلَ، ١٠فرَأوا إلهَ بَني إسرائيلَ وتحتَ قدَمَيهِ شِبهُ رَصيفٍ مِنَ الياقوتِ الأزرَقِ، نَقيٍّ كالسَّماءِ ذاتِها. ١١ولكِنَّهُ لم يَمُدَ يَدَهُ علَيهِم لأنَّهُم رَأوهُ. ثُمَ أكلوا وشرِبوا معًا. ١٢وقالَ الرَّب لموسى: «إصعَدِ الجبَلَ إليَ وانْتَظِرْ هُناكَ حتى أُعطِيَكَ لوحَي الحِجارَةِ وعلَيهِما الشَّريعَةُ والوصايا التي كَتَبتُها لتَعليمِهِم». ١٣فقامَ موسى ومعَهُ يشوعُ خادِمُهُ وصَعِدَ إلى جبَلِ اللهِ. ١٤وقالَ لشُيوخ بَني إسرائيلَ: «إنتَظِرونا هُنا حتى نرجعَ إليكُم. وها هرونُ وحورُ معَكُم، فمَنْ كانَت لَه دعوى فليَذهَبْ إليهِما». ١٥وصَعِدَ موسى

الجبَلَ، فغطَّى السَّحابُ الجبَلَ. ١٦وحَلَ مَجدُ الرَّب على جبَل سيناءَ وغَطَّاهُ السَّحابُ سِتَّةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السَّابعِ دعا اللهُ موسى مِنْ وسَطِ السَّحابِ. ١٧وكانَ منظَرُ مَجدِ الرَّب كنارٍ آكِلَةٍ في رأسِ الجبَل أمامَ عُيونِ بَني إسرائيلَ. ١٨فدَخلَ موسى في وسَطِ السَّحابِ وصَعِدَ الجبَلَ وأقامَ بهِ أربعينَ يومًا وأربَعينَ ليلةً) .

الكتاب المقدس خروج ٢٤: ٩-١٨

- ورد في القرآن الكريم:

(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ (١٥٥) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُل شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا للذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٥٥ – ١٥٦

(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالمُونَ (٥١) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلكَ لَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٥١ – ٥٢

(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ المُفْسِدِينَ (١٤٢)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٢

****

شتان رقم ـ ٣٧

وكتبنا له في الألواح

كتب الله لك التوراة بيده

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٨وَعِنْدَمَا فَرَغَ اللهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِإِصْبَعِ اللهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣١: ١٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٨]ثُمَّ أَعْطَى مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الكَلاَمِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ: لَوْحَيْ حَجَرٍ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبعِ اللهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣١: ١٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٨ولمَّا فرَغَ اللهُ مِنْ مُخاطَبةِ موسى على جبَلِ سيناءَ أعطاهُ لوحَي الوصايا، وهُما مِنْ حجرٍ مكتوبَينِ بإصبَعِ اللهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣١: ١٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: ([١٥]فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. [١٦]وَاللوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ، وَالكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللوْحَيْنِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١٥-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الجَبَل حَامِلاً فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ (الوَصَايَا العَشْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةٌ عَلَى وَجْهَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا، ١٦وَكَانَ الله قَدْ صَنَعَ اللوْحَيْنِ وَنَقَشَ الكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١٥-١٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقيه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥ثُمَّ انصرفَ موسى ونزَلَ مِنَ الجبَل ولوحا الوصايا في يَدِهِ، وهُما لوحانِ مكتوبانِ على كُل جانبٍ مِنهُما، ١٦صنعَهُما اللهُ ونقَشَ كِتابَتَهُ علَيهِما) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١٥-١٦

• ورد في القرآن الكريم:

(وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلوَاحِ مِنْ كُل شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لكُل شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ (١٤٥)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٥

• وورد في السنة النبوية:

قول رسول اللهِ ﷺ: (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فقال مُوسَى: يا آدَمُ أنت أَبُونَا، خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا من الجَنَّةِ فقال له آدَمُ: أنت مُوسَى اصْطَفَاكَ الله بِكَلامِه، كَتَبَ لك التَّوْرَاةَ بيده، أَتَلُومُنِي على أَمْرٍ قَدَّرَهُ الله على قبل أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فقال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) .

صحيح مسلم ٤/٢٠٤٢(٢٦٥٢)

****

شتان رقم ـ ٤٧

واتخذ قوم موسى

من بعده عجلا جسدا له خوار

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الجَبَل، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلهاً يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لأَنَّنَا لاَ نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ٢فَأَجَابَهُمْ هَرُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ التِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي إِيَّاهَا». ٣فَنَزَعُوهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. ٤فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاغَ عِجْلاً. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَاإِسْرَائِيلُ التِي أَخْرَجَتْكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ٥وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونُ ذَلِكَ شَيَّدَ مَذْبَحاً أَمَامَ العِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَداً هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ». ٦فَبَكَّرَ الشَّعْبُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلاَمٍ. ثُمَّ احْتَفَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلهْوِ وَالمُجُون) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١–٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». ٢فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ التِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا». ٣فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ التِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. ٤فَأَخَذَ ذلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالإِزْمِيلِ،

وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». [٥]فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ». [٦]فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١-٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (ولَمَّا رأى الشَّعبُ أنَّ موسى أبطأَ في النُّزول مِنَ الجبَل اَجتَمَعوا على هرونَ وقالوا لَه: «قُمِ اَصنَعْ لنا آلهَةً تسيرُ أمامَنا. فهذا الرَّجلُ موسى الذي أخرَجنا مِنْ أرضِ مِصْرَ لا نعرِفُ ماذا أصابَهُ». ٢فقالَ لهُم هرونُ: «إنزَعوا حَلَقَ الذَّهَبِ التي في آذانِ نِسائِكُم وبَنيكُم وبناتِكُم وجيئوني بِها». ٣فنزَعَ جميعُ الشَّعبِ حَلَقَ الذَّهَبِ التي في آذانِ نِسائِهِم وجاؤوا بِها إلى هرونَ. ٤فأخذَها مِنْ أيديهِم وأذابَها وسَكبَها في صَنَمٍ على صورَةِ عِجلٍ. فقالَ الشَّعبُ: «هذِهِ آلهتُكُم يا بَني إسرائيلَ، آلهتُكُمُ التي أخرَجتْكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ». ٥فلمَّا رأى هرونُ ذلكَ بَنى أمامَ الصَّنَمِ مذبَحًا ونادى وقالَ: «غدًا عيدٌ للرّبِّ». ٦فبكَّروا في الصَّباحِ وأصعَدوا مُحرقاتٍ وقدَّموا ذبائحَ سلامَةٍ وجلسوا يأكلُونَ ويشرَبونَ، ثُمَ قاموا يمرَحونَ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ١-٦

- ورد في القرآن الكريم:

(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٢

(وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا

يُكَلمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨) وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (١٤٩)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٨– ١٤٩

(وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣) قَالَ هُمْ أُولاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ العَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِل عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ القَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (٨٨) أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً (٨٩) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)

القرآن الكريم سورة طه: ٨٣ – ٩٠

****

شتان رقم ـ ٥٧

ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٧فَأَمَرَ الرَّب مُوسَى: «قُمْ وَانْزِل فَإِنَّ الشَّعْبَ الذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ. ٨إِذِ انْحَرَفُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهُمْ عِجْلاً

وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلهُكَ يَاإِسْرَائِيلُ الذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ». ٩وَقَالَ الرَّب لمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عَنِيدٌ مُتَصَلبُ القَلبِ. ١٠وَالآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي المُحْتَدِمَ فَأَفْنِيَهُمْ، ثُمَّ أَجْعَلَكَ أَنْتَ شَعْباً عَظِيماً». ١١فَابْتَهَلَ مُوسَى إِلَى الرَّب وَقَالَ: «لمَاذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟ ١٢لمَاذَا يَشْمَتُ المِصْرِيُّونَ فِينَا قَائِلِينَ: لَقَدِ احْتَالَ عَلَيْهِمْ إِلهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهُنَا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الجِبَال وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ وَلاَ تُوْقِعْ هَذَا العِقَابَ بِشَعْبِكَ. ١٣اذْكُرْ وُعُودَكَ لعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحقَ وَإِسْرَائِيلَ الذِينَ أَقْسَمْتَ لهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلاً: أُكَثِّرُ نَسْلكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَهَبُكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْضِ التِي وَعَدْتُ بِهَا فَتَمْلكُونَهَا إِلَى الأَبَدِ». ١٤فَتَرَاءَفَ الرَّب وَلمْ يُوْقِعْ بِشَعْبِهِ العِقَابَ الذِي تَوَعَّدَ بِه. ١٥ثُمَّ نَزَل مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الجَبَل حَامِلاً فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الشَّهَادَةِ (الوَصَايَا العَشْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةٌ عَلَى وَجْهَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا، ١٦وَكَانَ الله قَدْ صَنَعَ اللوْحَيْنِ وَنَقَشَ الكِتَابَةَ عَليْهِمَا. ١٧وَسَمِعَ يَشُوعُ هُتَافَ الشَّعْبِ فَقَال لمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَأَهُّبٍ لقِتَالٍ فِي المُخَيَّمِ». ١٨فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هُتَافَ نَصْرَةٍ وَلاَ صُرَاخَ هَزِيمَةٍ، لكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ». ١٩وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ المُخَيَّمِ وَشَاهَدَ العِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَأَلقَى بِاللوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَّرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل. ٢٠ثُمَّ أَخَذَ العِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِماً، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ المَاءِ وَأَرْغَمَهُمْ عَلَى الشُّرْبِ مِنْهُ. ٢١وَخَاطَبَ مُوسَى هَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الخَطِيئَةَ العَظِيمَةَ؟» ٢٢فَأَجَابَ هَرُونُ: «لاَ يَحْتَدِمْ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٣لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلهاً يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لأَنَّنَا لاَ نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٤فَقُلْتُ لهُمْ مَنْ لَدَيْهِ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا العِجْلُ». ٢٥وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ

الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مُجُونِهِ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ هَرُونُ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلكَ مَثَارَ سُخْرِيَةِ أَعْدَائِهِمْ، ٢٦وَقَفَ فِي بَابِ المُخَيَّمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتْبَعُ الرَّب فَلْيُقْبِل إِلَيَّ هُنَا». فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ اللاَّوِيُّونَ. ٢٧فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعْلنُهُ الرَّب إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلدْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُولُوا فِي المُخَيَّمِ ذِهَاباً وَإِيَاباً مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ، وَاقْتُلُوا كُل دَاعِرٍ سَوَاءٌ أَكَانَ أَخاً أَمْ صَاحِباً أَمْ قَرِيباً». ٢٨فَأَطَاعَ اللاَّوِيُّونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلكَ اليَوْمِ نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلافِ رَجُلٍ. ٢٩عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى للاَّوِيِّينَ: «لَقَدْ كَرَّسْتُمُ اليَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّب ، وَقَدْ كَلفَ ذَلكَ كُل وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلكِنْ لِيُنْعِمْ عَلَيْكُمُ الرَّب فِي هَذَا اليَوْمِ بِبَرَكَةٍ»).

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٧-٢٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٧]فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «اذْهَبِ انْزِلْ. لأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. [٨]زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلاً مَسْبُوكًا، وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ التِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». [٩]وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «رَأَيْتُ هذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. [١٠]فَالآنَ اتْرُكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ، فَأُصَيِّرَكَ شَعْبًا عَظِيمًا». [١١]فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّب إِلهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمَى غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ [١٢]لِمَاذَا يَتَكَلمُ المِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْثٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الجِبَالِ، وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ؟ اِرْجِعْ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ، وَانْدَمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ. [١٣]اُذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عَبِيدَكَ الذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلتَ لَهُمْ: أُكَثِّرُ نَسْلَكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكُمْ كُل هذِهِ الأَرْضِ التِي تَكَلمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الأَبَدِ». [١٤]فَنَدِمَ الرَّب عَلَى الشَّرِّ الذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ. [١٥]فَانْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ: لَوْحَانِ

مَكْتُوبَانِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. [١٦]وَاللوْحَانِ هُمَا صَنْعَةُ اللهِ، وَالكِتَابَةُ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللوْحَيْنِ. [١٧]وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُتَافِهِ فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ قِتَال فِي المَحَلةِ». [١٨]فَقَالَ: «لَيْسَ صَوْتَ صِيَاحِ النُّصْرَةِ وَلاَ صَوْتَ صِيَاحِ الكَسْرَةِ، بَل صَوْتَ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ». [١٩]وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى المَحَلةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ العِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَحَمِيَ غَضَبُ مُوسَى، وَطَرَحَ اللوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي أَسْفَل الجَبَل. [٢٠]ثُمَّ أَخَذَ العِجْلَ الذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ المَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. [٢١]وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيَّةً عَظِيمَةً؟» [٢٢]فَقَالَ هَارُونُ: «لاَ يَحْمَ غَضَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ فِي شَرّ. [٢٣]فَقَالُوا لِيَ: اصْنَعْ لَنَا آلهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. [٢٤]فَقُلتُ لهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَليَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هذَا العِجْلُ». [٢٥]وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مُعَرًّى لأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَرَّاهُ للهُزْءِ بَيْنَ مُقَاوِمِيهِ، [٢٦]وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ المَحَلةِ، وَقَال: «مَنْ للرَّبِّ فَإِلَيَّ». فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لاَوِي. [٢٧]فَقَالَ لهُمْ: «هكَذَا قَالَ الرَّب إِلهُ إِسْرَائِيلَ: ضَعُوا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَمُرُّوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي المَحَلةِ، وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ». [٢٨]فَفَعَلَ بَنُو لاَوِي بِحَسَبِ قَوْل مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذلكَ اليَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُل. [٢٩]وَقَالَ مُوسَى: «امْلأُوا أَيْدِيَكُمُ اليَوْمَ للرَّبِّ، حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِابْنِهِ وَبِأَخِيهِ، فَيُعْطِيَكُمُ اليَوْمَ بَرَكَةً») .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٧-٢٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٧فقالَ الرَّب لموسى: «قُم اَنْزِل. فسَدَ شعبُكَ الذينَ أخرَجتُهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. ٨حادوا سريعًا عَنِ الطَّريقِ الذي أمَرتُهُم بِسُلوكِهِ، فصنَعوا لهُم عِجلاً

مَسبوكًا وسجدوا لَه وقَدَّموا الذَّبائحَ وقالوا: «هذِهِ آلهتُكُم يا بَني إِسرائيلَ، آلهتُكُمُ التي أخرَجتْكُم منْ أَرضِ مِصْرَ». ٩وقالَ الرَّب لموسى: «رأيتُ هؤلاءِ الشَّعبَ، فإذا هُم شعبٌ قُساةُ الرِّقابِ. ١٠والآنَ دَعْ غضَبي يشتَدُّ علَيهِم فأُفنيَهُم وأجعَلَكَ أنتَ أُمَّةً عظيمَةً». ١١فتَضَرَّعَ موسى إلى الرَّب إلهِهِ وقالَ: «يا ربُّ، لماذا يشتَدُّ غضَبُكَ على شعبِكَ الذينَ أخرَجتَهُم مِنْ أرضِ مِصْرَ بِقوَّةٍ عظيمَةٍ ويَدٍ قديرَةٍ؟ ١٢أفَلا يقولُ المِصْريُّونَ إنَّ إلهَهُم أخرَجهُم مِنْ هُنا بسُوءِ نِيَّةٍ، ليَقتُلَهُم في الجبال ويُفنِيَهُم عَنْ وجهِ الأرضِ؟ إرجعْ عَنْ شِدَّةِ غضَبِكَ وَعُدْ عنِ الإساءَةِ إلى شعبِكَ. ١٣واَذكُر إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ عبيدَكَ الذينَ أقسمْتَ لهُم بِذاتِكَ وقُلتَ لهُم إنِّي أُكثِرُ نسلَكُم كنجومِ السَّماءِ وأُعطيكُم جميعَ هذِهِ الأرضِ التي وعَدتُكم بِها، فتَرِثونَها إلى الأبدِ». ١٤فعادَ الرَّب عَنِ السُّوءِ الذي قالَ إنَّه سَيُنزِلُهُ بِشعبِهِ. ١٥ثُمَّ اَنصرفَ موسى ونزَلَ مِنَ الجبَلِ ولوحا الوصايا في يَدِهِ، وهُما لوحانِ مكتوبانِ على كُل جانبٍ مِنهُما، ١٦صنعَهُما اللهُ ونقَشَ كِتابَتَهُ علَيهِما.١٧وسَمِعَ يشوعُ صوتَ صياحِ الشَّعبِ فقالَ لموسى: «صوتُ حربٍ في المَحلةِ». ١٨فأجابَه موسى: «ما هذا صياحُ نَصرٍ ولا صياحُ هزيمَةٍ، بل صوتُ غِناءٍ أنا سامِعٌ».١٩فلمَّا اَقترَبَ موسى مِنَ المَحلةِ رأى العِجلَ والرَّقصَ، فاَشتَدَ غضَبُهُ ورمى بِاللوحَينِ مِنْ يَدَيهِ وكسَّرَهُما في أسفَلِ الجبَلِ. ٢٠ثُمَّ أخذَ العِجلَ الذي صنَعوهُ، فأحرَقَهُ بِالنَّارِ وطَحَنَهُ حتى صارَ ناعِمًا، وذَرَّاهُ على وجهِ الماءِ وسقى بَني إسرائيلَ.٢١وقالَ موسى لهرونَ: «ماذا صنَعَ بِكَ هؤلاءِ الشَّعبُ حتى جلَبْتَ علَيهِم خطيئةً عظيمةً؟»٢٢فأجابَهُ هرونُ: «لا يشْتَدَ غضَبُكَ يا سيِّدي. أنتَ تعرِفُ الشَّعبَ أنَّهم مِنَ الرُّعَاعِ. ٢٣قالوا لي: إصنَعْ لنا آلهةً تسيرُ أمامَنا، فهذا الرَّجلُ موسى الذي أخرَجنا مِنْ أرضِ مِصْرَ لا نعلَمُ ماذا أصابَهُ. ٢٤فقُلتُ لهُم: مَنْ لَه ذهَب فليَنزَعْهُ. فجاؤُوني بِه، فطَرَحْتُه في النَّارِ، فخرَجَ هذا العِجلُ».٢٥ولمَّا رأى موسى أنَّ الشَّعبَ خرَجوا على هرونَ فترَكَهُم يُمْعِنُونَ في غَيِّهِم، ٢٦وقفَ على بابِ

المَحلةِ وقالَ «مَنْ مِنكُم للرّبِّ فَليَجئْ إليَّ». فاَجتَمعَ إليهِ جميعُ بَني لاوي، ٢٧فقالَ لهُم: «قالَ الرَّب إلهُ إسرائيلَ: على كُل واحدٍ مِنكُم أنْ يحمِلَ سيفَه ويَطوفَ المَحلةِ مِنْ بابٍ إلى بابٍ ويَقتُلَ أخاهُ وصديقَه وجارَهُ». ٢٨ففعَلَ بَنو لاوي كما أمرَ موسى، فسَقطَ مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ اليومِ ثلاثةُ آلافِ رَجلٍ. ٢٩وقالَ لهُم موسى: «اليومَ كَرَّسْتُم نُفوسَكُم للرّبِّ، كُلُّ واحدٍ على حِسابِ اَبنِه وأخيه، فمَنحكُمُ الرَّب بَركَتَهُ») .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٧–٢٩

•ورد في القرآن الكريم:

(وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُول فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (٩٦) قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي اليَمِّ نَسْفاً (٩٧) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَسِعَ كُل شَيْءٍ عِلماً (٩٨) كَذَلكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً (٩٩) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القِيَامَةِ وِزْراً (١٠٠) خَالدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ حِمْلاً (١٠١)

القرآن الكريم سورة طه: ٩٠ – ١٠١

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ القَوْمِ الظَّالمِينَ (١٥٠) قَالَ

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١) إِنَّ الذِينَ اتَّخَذُوا العِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلةٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلكَ نَجْزِي المُفْتَرِينَ (١٥٢) وَالذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٥٠ – ١٥٣

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ العِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٥٤

****

شتان رقم ـ ٦٧

ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبَ أَنَا عَليْهِمَا الكَلِمَاتِ التِي دَوَّنْتُهَا عَلَى اللوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَل سِينَاءَ، وَامْثُل أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الجَبَل. ٣وَلاَ يَصْعَدْ مَعْكَ أَحَدٌ، وَلاَ يُشَاهَدْ عَلَى الجَبَل إِنْسَانٌ، وَلاَ تَرْعَ الغَنَمُ أَيْضاً وَالبَقَرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الجَبَل». ٤فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُمَاثِلَيْنِ للأَوَّلَيْنِ، وَبَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَل سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّب) .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ١–٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ قَالَ الرَّب لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى اللوْحَيْنِ الكَلِمَاتِ التِي كَانَتْ عَلَى اللوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢وَكُنْ مُسْتَعِدًّا للصَّبَاحِ. وَاصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَل سِينَاءَ، وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الجَبَل. ٣وَلاَ يَصْعَدْ أَحَدٌ مَعَكَ، وَأَيْضًا لاَ يُرَ أَحَدٌ فِي كُل الجَبَل. الغَنَمُ أَيْضًا وَالبَقَرُ لاَ تَرْعَ إِلَى جِهَةِ ذلكَ الجَبَل». ٤فَنَحَتَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ. وَبَكَّرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَل سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّب، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَي الحَجَرِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ١–٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وقالَ الرَّب لموسى: «إنحَتْ لكَ لوحَي حجرٍ كالأوَّلَينِ، وأنا أكتُبُ علَيهِما الكلامَ الذي كانَ على اللوحَينِ الأوَّلَينِ اللذينِ كسَرْتَهُما. ٢وكُنْ مُستَعِدًا في الصَّباحِ، واَصْعَدْ إلى جبَل سيناءَ وقِفْ أمامي هُناكَ على رأسِ الجبَل. ٣ولا يصعَدْ أحدٌ معَكَ ولا يظهَرْ أحدٌ في كُل الجبَل، حتى الغنَمُ والبقَرُ لا ترعى تُجاهَهُ». ٤فنَحَتَ موسى لوحَي حجرٍ كالأوَّلَينِ، وبكَّرَ في الصَّباحِ وصَعِدَ إلى جبَل سيناءَ، كما أمَرَهُ الرَّب، وأخذَ في يَدِهِ لَوحَي الحجرِ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ١–٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٣٠وَفِي الغَدِ قَالَ مُوسَى للشَّعْبِ: «لَقَدِ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الجَبَل لأَمْثُلَ أَمَامَ الرَّب ، لَعَلي أَحْظَى لَكُمْ بِغُفْرَانِهِ». ٣١وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّب وَتَضَرَّعَ قَائِلاً: «يَارَبُّ لَقَدِ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لأَنْفُسِهِمْ إِلهاً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢وَالآنَ إِنْ شِئْتَ، اغْفِرْ لَهُمْ، وَإِلاَّ

فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الذِي كَتَبْتَ». ٣٣فَأَجَابَ الرَّب مُوسَى: «الذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي ٣٤وَالآنَ اذْهَبْ، وَقُدِ الشَّعْبَ إِلَى المَكَانِ الذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ. وَهَا هُوَ مَلاكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لاَبُدَّ مِنْ مُعَاقَبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي». ٣٥وَضَرَبَ الرَّب الشَّعْبَ بالوَبَأِ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ العِجْل الذِي صَنَعَهُ هَرُون) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٣٠-٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠وَكَانَ فِي الغَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ للشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيَّةً عَظِيمَةً، فَأَصْعَدُ الآنَ إِلَى الرَّب لَعَلي أُكَفِّرُ خَطِيَّتَكُمْ». ٣١فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّب، وَقَالَ: «آهِ، قَدْ أَخْطَأَ هذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيَّتَهُمْ، وَإِلاَّ فَامْحُنِي مِنْ كِتَابِكَ الذِي كَتَبْتَ». ٣٣فَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤وَالآنَ اذْهَبِ اهْدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلمْتُكَ. هُوَذَا مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيَّتَهُمْ». ٣٥فَضَرَبَ الرَّب الشَّعْبَ، لأَنَّهُمْ صَنَعُوا العِجْلَ الذِي صَنَعَهُ هَارُونُ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٣٠-٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠وفي الغدِ قالَ موسى للشَّعبِ: «خطئتُم خطيئةً عظيمةً. والآنَ أصعَدُ إلى الرَّب لَعلي أُكَفِّرُ خطيئَتَكُم». ٣١ورَجعَ موسى إلى الرَّب وقالَ: «يا ربُّ، خطِئَ هؤلاءِ الشَّعبُ خطيئةً عظيمَةً وصنَعوا لهُم آلهةً مِنْ ذهَبٍ. ٣٢فإمَّا تغفِرُ خطيئَتَهُم أو تَمحوني مِنْ كِتابِكَ الذي كتَبتَهُ». ٣٣فقالَ الرَّب لموسى: «لا أمحو مِنْ كِتابي إلاَ الذي خطِئَ إليَ. ٣٤والآنَ تذهَبُ وتقودُ الشَّعبَ إلى حَيثُ قُلتُ لكَ، وها هوَ ملاكي يسيرُ أمامَكَ. ولكِنْ يجيءُ يومٌ أُعاقِبُهُم فيهِ على خطيئَتِهِم». ٣٥وبَطَشَ الرَّب بالشَّعبِ لأنَّهُم عبَدوا العِجلَ الذي صنعهُ هرونُ) .

الكتاب المقدس خروج ٣٢: ٣٠-٣٥

•ورد في القرآن الكريم:

(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدىً وَرَحْمَةٌ للذِينَ هُمْ لرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤) وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ (١٥٥) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُل شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا للذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالذِينَ هُمْ بِآياتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالأِنْجِيل يَأْمُرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ التِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ المُفْلحُونَ (١٥٧) قُل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الذِي لَهُ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٥٤ – ١٥٩

****

شتان رقم - ٧٧

ولما جاء موسى لميقاتنا

وكلمه ربه قال ربي أرني أنظر إليك

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٨وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ». ١٩فَقَالَ الرَّب: «أُجِيزُ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعُ اسْمِي (الرَّب) أَمَامَكَ. أُغْدِقُ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ»، ٢٠وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لأَنَّ الإِنْسَان الذِي يَرَانِي لاَ يَعِيشُ». ٢١ثُمَّ قَالَ الرَّب: «لَدَيَّ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. فَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، ٢٢وَعِنْدَمَا يَعْبُرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَحْجُبُكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ، ٢٣ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيَظَلُّ مَحْجُوباً عَنِ العِيَانِ».

الكتاب المقدس خروج ٣٣: ١٨–٢٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٨]فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ». [١٩]فَقَالَ: «أُجِيزُ كُل جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّب قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». [٢٠]وَقَالَ: «لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لأَنَّ الإِنْسَان لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ». [٢١]وَقَالَ الرَّب: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ. [٢٢]وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتُرُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ. [٢٣]ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلاَ يُرَى) .

الكتاب المقدس خروج ٣٣: ١٨–٢٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٨فقالَ موسى: «أرِني مَجدَكَ». ١٩فقالَ الرَّب: «سأعرِضُ كُلَ جلالي أمامَكَ وأُنادي بِاَسمي أنا الرَّب على مسمَعِكَ، وأتَحَنَّنُ على مَنْ أتَحَنَّنُ وأرحَمُ مَنْ

أرحَمُ». ٢٠وقالَ: «أمَّا وجهي فلا تقدِرُ أنْ تراهُ، لأنَّ الذي يراني لا يعيشُ». ٢١وقالَ الرَّب: «هُنا مكانٌ بجانبي تقِفُ فيهِ على الصَّخرةِ، ٢٢وحينَ يمُرُّ مَجدي أجعَلُكَ في فَجوَةِ الصَّخرةِ وأُغَطِّيكَ بِيَدي حتى أمُرَ. ٢٣ثُمَ أُزيحُ يَدي، فتنظُرُ ظَهري. وأما وجهي، فلا تراهُ») .

الكتاب المقدس خروج ٣٣: ١٨–٢٣

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٥فَنَزَلَ بِهَيْئَةِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمَهُ: «الرَّب »، ٦وَعَبَرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِياً: «أَنَا الرَّب . الرَّب إِلَهٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالوَفَاءِ. ٧أَدَّخِرُ الإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الإِثْمَ وَالمَعْصِيَةَ وَالخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لاَ أُعْفِي المُذْنِبَ مِنَ العِقَابِ، بَل أَفْتَقِدُ إِثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ وَالأَحْفَادِ حَتَّى الجِيل الرَّابِعِ». ٨فَخَرَّ مُوسَى فِي الحَال وَسَجَدَ، ٩وَقَالَ: «إِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيُرَافِقْنَا الرَّب فِي مَسِيرِنَا .وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ مُتَصَلِبُ القَلبِ. لَكِنِ اصْفَحْ عَنْ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَاتَّخِذْنَا خَاصَّةً لَكَ») .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ٥–٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥فَنَزَلَ الرَّب فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّب. ٦فَاجْتَازَ الرَّب قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّب: «الرَّب إِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالوَفَاءِ. ٧حَافِظُ الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الإِثْمِ وَالمَعْصِيَةِ وَالخَطِيَّةِ. وَلكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الأَبْنَاءِ، فِي الجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابعِ». ٨فَأَسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِرِ السَّيِّدُ فِي وَسَطِنَا، فَإِنَّهُ شَعْبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. وَاغْفِرْ إِثْمَنَا وَخَطِيَّتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلكًا) .

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ٥–٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥فنزلَ الرَّب في السَّحابِ ووقَفَ عِندَه هُناكَ وأَعلَنَ لَهُ اَسْمَهُ: «الرَّب». ٦ومرَ الرَّب أمامَه ونادى: «الرَّب الرَّب إلهٌ رحيمٌ حنونٌ، بَطيءٌ عَنِ الغضَبِ وكثيرُ المَراحِمِ والوَفاءِ. ٧يحفَظُ الرَّحمَةَ لأُلوفِ الأجيال، ويغفِرُ الإثْمَ والمَعصيَةَ والخطيئةَ. لا يُبرِئْ الأثيمَ، بل يُعاقِبُ آثامَ الآباءِ في البنينَ وبَني البنينَ إلى الجيل الثَّالثِ والرَّابعِ».٨فأسرَعَ موسى وأحنى رأسَه إلى الأرضِ ساجدًا ٩وقالَ: «يا ربُّ، إنْ كنتُ الآنَ أحظى بِرِضاكَ، فَسِرْ فيما بَيننا. هؤُلاءِ الشَّعبُ قُساةُ الرِّقابِ، فاَغْفِرْ لنا آثامَنا وخطايانا، واَقْبَلنا مُلكًا لكَ»).

الكتاب المقدس خروج ٣٤: ٥–٩

•ورد في القرآن الكريم:

(وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلى رَبُّهُ للجَبَل جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ (١٤٣) قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلوَاحِ مِنْ كُل شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لكُل شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ (١٤٥) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُل آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) وَالذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَل يُجْزَوْنَ إِلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤٧)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٤٣ – ١٤٧

****

شتان رقم ـ ٨٧

حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٤إِنَّمَا تُطَبِّقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّب إِلَهُكُمْ. ٥احْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي التِي إِذَا أَطَاعَهَا الإِنْسَان يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّب .٦لاَ يُقَارِبْ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ لِيُعَاشِرَهُ. أَنَا الرَّب . ٧لاَ تَتَزَوَّجْ فَتَاةٌ أَبَاهَا، وَلاَ ابْنَ أُمَّهُ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا ٨لاَ تَتَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَبِيكَ لأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. ٩لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَكَ بِنْتَ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سَوَاءٌ وُلِدَتْ فِي البَيْتِ أَمْ بَعِيداً عَنْهُ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٠لاَ تَتَزَوَّجِ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوِ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١لاَ تَتَزَوَّجْ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ المَوْلُودَةَ مِنْ أَبِيكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لأَنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَ أَبِيكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٣لاَ تَتَزَوَّجْ أُخْتَ أُمِّكَ. إِنَّهَا خَالَتُكَ. ١٤لاَ تَتَزَوَّجْ فَتَاةٌ عَمَّهَا، وَلاَ تُعَاشِرْ زَوْجَةَ عَمِّكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥لاَ تَتَزَوَّجْ كَنَّتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٦لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةَ أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلاَ تَتَزَوَّجْ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوِ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لأَنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلتَ تَرْتَكِبْ رَذِيلَةً. ١٨لاَ تَتَزَوَّجِ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ. ١٩لاَ تُعَاشِرِ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا، ٢٠وَلاَ تُقَارِبِ امْرَأَةَ صَاحِبِكَ فَتُعَاشِرَهَا وَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ٢١لاَ تَجْزْ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْبَاناً لِلوَثَنِ مُولَكَ، لِئَلاَّ تُدَنِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّب ٢٢لاَ تُضَاجِعْ ذَكَراً مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهَا رَجَاسَةٌ، ٢٣وَلاَ تُعَاشِرْ بَهِيمَةً فَتَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلاَ تَقِفِ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِتُضَاجِعَهَا.

إِنَّهُ فَاحِشَةٌ) .

الكتاب المقدس لاويين ١٨: ٤-٢٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٤أَحْكَامِي تعْمَلُونَ، وَفَرَائِضِي تَحْفَظُونَ لتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّب إلهُكُمْ. ٥فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، التِي إِذَا فَعَلَهَا الإنْسَان يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّب. ٦«لاَ يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ العَوْرَةَ. أَنَا الرَّب. ٧عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمّكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا أُمُّكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ٨عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ٩عَوْرَةَ أُخْتِكَ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أُمّكَ، المَوْلُودَةِ فِي البَيْتِ أَوِ المَوْلُودَةِ خَارِجًا، لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٠عَوْرَةَ ابْنَةِ ابْنِكَ، أَوِ ابْنَةِ ابْنَتِكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١عَوْرَةَ بِنْتِ امْرَأَةِ أَبِيكَ المَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أَبِيكَ. ١٣عَوْرَةَ أُخْتِ أُمّكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أُمّكَ. ١٤عَوْرَةَ أَخِي أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِلَى امْرَأَتِهِ لاَ تَقْتَرِبْ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٦عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧عَوْرَةَ امْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا لاَ تَكْشِفْ. وَلاَ تَأْخُذِ ابْنَةَ ابْنِهَا، أَوِ ابْنَةَ بِنْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا. إِنَّهُ رَذِيلَةٌ. ١٨وَلاَ تَأْخُذِ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِلضِرّ لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا ١٩«وَلاَ تَقْتَرِبْ إِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمْثِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. ٢٠وَلاَ تَجْعَل مَعَ امْرَأَةِ صَاحِبِكَ مَضْجَعَكَ لِزَرْعٍ، فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ٢١وَلاَ تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلإِجَازَةِ لِمُولَكَ لِئَلاَّ تُدَنّسَ اسْمَ إِلهِكَ. أَنَا الرَّب. ٢٢وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. ٢٣وَلاَ تَجْعَل مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. وَلاَ تَقِفِ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ) .

الكتاب المقدس لاويين ١٨: ٤-٢٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٤بل اَعمَلوا بأحكامي، واَخضَعوا لفرائِضي واَسلُكوا فيها، فأنا الرَّب إلهُكُم. ٥فاَحفظوا فَرائِضي وأحكامي فمَنْ عَمِلَ بها يحيا. أنا الرَّب. ٦«لا يَقرَبْ أحدٌ إلى قريبِهِ في الرَّحِمِ لكَشْفِ عَورتِهِ. أنا الرَّب. ٧لا تَكشِفْ عَورةَ أبيكَ بكَشْفِ عَورةِ أمّكَ. فهِيَ أمُّكَ، لا تَكْشِفْ عَورتَها. ٨وعَورةُ زوجةِ أبيكَ لا تَكْشِفْها، فهيَ عَورةُ أبيكَ. ٩وعَورةُ أُختِكَ اَبنةِ أبيكَ أوِ اَبنةِ أمّكَ المولودةِ في البيتِ أو في خارجه لا تَكْشِفْها. ١٠ولا تَكْشِفْ عَورةَ بنتِ اَبنِكَ أو بنتِ اَبنتِكَ. فهيَ عَورتُكَ. ١١وعَورةُ بِنتِ زوجةِ أبيكَ المولودةِ مِنْ أبيكَ لا تَكْشِفْها فهيَ أُختُكَ. ١٢وعَورةُ أختِ أبيكَ لا تكشِفْها فهيَ قريبةُ أبيكَ في الرَّحِمِ. ١٣وعَورةُ أختِ أمّكَ لا تَكْشِفْها، فهيَ قريبةُ أمّكَ في الرَّحِمِ. ١٤وعَورةُ عمّكَ لا تَكْشِفْها، إلى اَمرأتِهِ لا تقترِبْ. فهيَ عمَّةٌ لكَ. ١٥وعَورةُ كنَتِكَ لا تَكْشِفْها، فهيَ زوجةُ اَبنِكَ. ١٦ولا تَكْشِفْ عَورةَ زوجةِ أخيكَ، فهيَ عَورةُ أخيكَ. ١٧وعَورةُ اَمرأةٍ واَبنتِها لا تَكْشِفْ. ولا تأخذِ اَبنةَ اَبنِها ولا اَبنةَ اَبنتِها لتَكْشِفَ عَورتَهُما، فهُما قريبتاها في الرَّحِمِ. وهذا فَحْشٌ. ١٨ولا تأخذِ اَمرأةً معَ أختِها لتكونَ ضَرَّتَها وتَكْشِفَ عَورتَها معَها في حياتِها.١٩«لا تَقرُبِ اَمرأةً في نجاسةِ طَمْثِها لتكْشِفَ عَورتَها، ٢٠ولا تُضاجعْ زوجةَ أحدٍ لئلاَ تتَنجسَ بِها. ٢١لا تُعطِ مِنْ نسلكَ مُحرَقةً تَطيبُ رائِحتُها للوَثنِ مُولَكَ لئلاَ تُدنِّسَ اَسمَ إلهِكَ. أنا الرَّب.٢٢«لا تُضاجعِ الذَّكَرَ مُضاجعةَ النِّساءِ، فذلكَ مَعيبٌ. ٢٣لا تُضاجعْ أيَّةَ بَهيمةٍ ولا تتَنجسْ بِها، ولا تَقفِ اَمرأةٌ أمامَ بَهيمةٍ لتُضاجعَها، فذلكَ فُجورٌ) .

الكتاب المقدس لاويين ١٨: ٤–٢٣

- ورد في القرآن الكريم:

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ

وَرَبَائِبُكُمُ اللاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاتِي دَخَلتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً (٢٣)

القرآن الكريم سورة النساء: ٢٣

(قُل للمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل للمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَليَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَال أَوِ الطِّفْل الذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلهِنَّ ليُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ لَعَلكُمْ تُفْلحُونَ (٣١)

القرآن الكريم سورة النور: ٣٠ – ٣١

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا ليَسْتَأْذِنْكُمُ الذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْل صَلاةِ الفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللهُ عَليمٌ حَكِيمٌ (٥٨) وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فَليَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الذِينَ مِنْ قَبْلهِمْ كَذَلكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَليمٌ حَكِيمٌ (٥٩) وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَليمٌ (٦٠)

القرآن الكريم سورة النور: ٥٨ – ٦٠

(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُل هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ (٢٢٣)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٢٢ – ٢٢٣

****

شتان رقم ـ ٩٧

حرمت عليكم

الميتة والدم ولحم الخنزير

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَأَمَرَ الرَّب مُوسَى وَهَرُونَ: ٢«أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الحَيَوَانَاتُ التِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الأَرْضِ: ٣تَأْكُلُونَ كُل حَيَوَانٍ مَشْقُوقِ الظِّلفِ وَمُجْتَرٍّ، ٤أَمَّا الحَيَوَانَاتُ المُجْتَرَّةُ فَقَطْ، أَوِ المَشْقُوقَةُ الظِّلفِ فَقَطْ، فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَالجَمَلُ غَيْرُ طَاهِرٍ لَكُمْ لأَنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلفِ، ٥وَكَذَلكَ الوَبْرُ نَجِسٌ لَكُمْ لأَنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلفِ، ٦أَمَّا الأَرْنَبُ فَإِنَّهُ مُجْتَرٌّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلفِ، لذَلكَ هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، ٧وَالخِنْزِيرُ أَيْضاً نَجِسٌ لَكُمْ لأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ. ٨لاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلاَ تَلمِسُوا جُثَثَهَا لأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ. ٩أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي المَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُل مَا لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ، سَوَاءٌ كَانَ يَعِيشُ فِي البِحَارِ أَمِ الأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا. ١٠وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الحَيَوَانَاتِ المَائِيَّةَ التِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفُ أَوْ قُشُورٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ تَعِيشُ فِي الأَنْهَارِ أَوِ البِحَارِ، أَوِ الزَّوَاحِفَ فِي المِيَاهِ، أَوْ كُل نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا،

فَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ. ١١فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَامْقُتُوا جُثَثَهَا. ١٢كُلُّ حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالٍ مِنَ الزَّعَانِفِ وَالْقُشُورِ يَكُونُ مَحْظُوراً عَلَيْكُمْ) .

الكتاب المقدس لاويين١١: ١-١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وقالَ الرَّب لموسى وهرونَ: ٢«قُولا لبَني إسرائيلَ هذِهِ هيَ الحيواناتُ التي تأكُلونَها مِنْ جميعِ البَهائِمِ التي على الأرضِ: ٣جميعُ ما هوَ مشقوقُ الظِّفْرِ ويجترُّ مِنَ البَهائِمِ. ٤أمَّا الحيواناتُ التي تجترُّ، وأظفارُها غيرُ مشقوقةٍ أو التي لا تَجترُّ وأظفارُها مشقوقةٌ، فلا تأكلوها لأنَّها نَجسٌ لكُم: الجمَلُ لأنَّهُ يجترُّ ولكنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفرِ، ٥والغَرغورُ لأنَّهُ يجترُّ ولكنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفرِ، ٦والأرنَبُ لأنَّهُ يجترُّ ولكِنَّه غيرُ مشقوقِ الظِّفْرِ، ٧والخنزيرُ لأنَّهُ مشقوقُ الظِّفْرِ ولكنَّه لا يجترُّ. ٨مِنْ لَحمِها لا تأكلوا ولا تَمَسُّوها مَيتَةً، فهيَ نَجسةٌ لكُم.٩«وهذا ما تأكلونَه مِنْ جميعِ ما في الماءِ: جميعُ ما لَه زعانِفُ وقُشورٌ في البِحارِ والأنهارِ. ١٠وما عدا ذلكَ مِمَّا لا زعانِفَ وقشورَ لَه مِنْ جميعِ ما يزحفُ في الماءِ مِنَ الحيوانِ، فهوَ رِجسٌ لكُم. ١١مِنْ لَحمِهِ لا تأكلوا، وإنْ كانَ جثَّةً فتجنَّبُوه لأنَّه رِجسٌ. ١٢كُلُّ ما لا زعانِفَ وقُشورَ لَه مِمَّا في الماءِ، فهو رجسٌ لكُم) .

الكتاب المقدس لاويين١١: ١-١٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١وَكَلمَ الرَّب مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً لَهُمَا: ٢«كَلمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: هذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ التي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ التي عَلَى الأَرْضِ: ٣كُلُّ مَا شَقَّ ظِلفًا وَقَسَمَهُ ظِلفَيْنِ، وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ٤إِلاَّ هذِهِ فَلاَ تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلفَ: الْجَمَلَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥وَالْوَبْرَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦وَالأَرْنَبَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لكِنَّهُ لاَ

يَشُقُّ ظِلفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. [٧]وَالخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. [٨]مِنْ لَحْمِهَا لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَثَهَا لاَ تَلمِسُوا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ. [٩]«وَهذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي المِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي المِيَاهِ، فِي البِحَارِ وَفِي الأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. [١٠]لكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي البِحَارِ وَفِي الأَنْهَارِ، مِنْ كُل دَبِيبٍ فِي المِيَاهِ وَمِنْ كُل نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي المِيَاهِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ، [١١]وَمَكْرُوهًا يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لاَ تَأْكُلُوا، وَجُثَّتَهُ تَكْرَهُونَ. [١٢]كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ فِي المِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ) .

الكتاب المقدس لاويين ١١: ١-١٢

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٦لاَ تَأْكُلُوا لَحْماً بِدَمِهِ، وَلاَ تُمَارِسُوا العِرَافَةَ وَالعِيَافَةَ. ٢٧لاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلقاً مُسْتَدِيراً، وَلاَ تُقَلمْ جَانِبَيْ لِحْيَتِكَ. ٢٨لاَ تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حُزْناً عَلَى مَيْتٍ، وَلاَ تَرْسِمْ وَشْماً عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّب . ٢٩لاَ تُدَنِّسِ ابْنَتَكَ فَتَبْذُلَهَا للفُجُورِ، لِئَلاَّ تَزْنِيَ الأَرْضُ وَتَمْتَلِيءَ بِالرَّذِيلَةِ) .

الكتاب المقدس لاويين ١٩: ٢٦-٢٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٦]«لاَ تَأْكُلُوا بِالدَّمِ. لاَ تَتَفَاءَلُوا وَلاَ تَعِيفُوا. [٢٧]لاَ تُقَصِّرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلاَ تُفْسِدْ عَارِضَيْكَ. [٢٨]وَلاَ تَجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَيْتٍ. وَكِتَابَةَ وَسْمٍ لاَ تَجْعَلُوا فِيكُمْ. أَنَا الرَّب. [٢٩]لاَ تُدَنِّسِ ابْنَتَكَ بِتَعْرِيضِهَا للزِّنَى لِئَلاَّ تَزْنِيَ الأَرْضُ وَتَمْتَلِئَ الأَرْضُ رَذِيلَةً) .

الكتاب المقدس لاويين ١٩: ٢٦-٢٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٦«لا تأكلوا لَحمًا بِدَمِهِ. لا تَتشاءموا مِنْ شيءٍ ولا تَتفاءلوا بهِ.

٢٧لا تَحلقُوا رُؤوسَكُم حَولَ أطرافِها، ولا تقصُّوا شيئًا مِنْ لحاكُم. ٢٨لا تَجعَلوا خدوشًا في أبدانِكُم حِدادًا على مَيْتٍ، ولا كتابةَ وَشْمٍ علَيها. أنا الرَّب. ٢٩«لا تُدنِّسِ ابنتَكَ بِجعلها زانيةً لئلاَ يزني أهلُ الأرضِ فتَمتَلئَ بالفَواحشِ) .

الكتاب المقدس لاويين ١٩: ٢٦–٢٩

وورد في الكتاب المقدس قوله: (وَلاَ تَغُشُّوا فِي القِيَاسِ أَوِ الوَزْنِ أَوِ الكَيْلِ، ٣٦بَل اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَاييلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّب إِلَهُكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٣٧فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّب») .

الكتاب المقدس لاويين١٩: ٣٥–٣٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٥لاَ تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي القَضَاءِ، لاَ فِي القِيَاسِ، وَلاَ فِي الوَزْنِ، وَلاَ فِي الكَيْلِ. ٣٦مِيزَانُ حَقّ، وَوَزْنَاتُ حَقّ، وَإِيفَةُ حَقّ، وَهِينُ حَقّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّب إِلهُكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧فَتَحْفَظُونَ كُل فَرَائِضِي، وَكُل أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّب) .

الكتاب المقدس لاويين١٩: ٣٥–٣٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٥«لا تجوروا في الحُكْمِ ولا في المساحةِ والوَزنِ والكَيل. ٣٦بل لتَكُنْ مَوازينُكم وعياراتُكم عادلةً، وليَكنْ لكُم قُفَّةٌ عادلةٌ وهِينٌ عادلٌ. أنا الرَّب إلهُكم الذي أخرجكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ. ٣٧فاَحفظوا جميعَ فَرائضي وأحكامي واَعْمَلوا بِها. أنا الرَّب»).

الكتاب المقدس لاويين١٩: ٣٥–٣٧

•ورد في القرآن الكريم:

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلا النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٧٣ – ١٧٥

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأِسْلامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٣

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١٥)

القرآن الكريم سورة النحل: ١١٥

(كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرائيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرائيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٩٥)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٩٣ – ٩٥

(وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا

وَتَرَى الفُلكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤)

القرآن الكريم سورة النحل: ١٤

(وَمَا يَسْتَوِي البَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِليَةً تَلبَسُونَهَا وَتَرَى الفُلكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)

القرآن الكريم سورة فاطر: ١٢

(أُحِل لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَللسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُوا اللهَ الذِي إِليْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٩٦

(وَليَسْتَعْفِفِ الذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَال اللهِ الذِي آتَاكُمْ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٣)

القرآن الكريم سورة النور: ٣٣

(وَلا تَقْرَبُوا مَال اليَتِيمِ إِلا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الكَيْل وَالمِيزَانَ بِالقِسْطِ لا نُكَلفُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلتُمْ فَاعْدِلُوا وَلوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٥٢

(وَإِلى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَال يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الكَيْل وَالمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٨٥)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٨٥

(وَأَوْفُوا الكَيْلَ إِذَا كِلتُمْ وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ ذَلكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٣٥)
القرآن الكريم سورة الإسراء: ٣٥
(أَوْفُوا الكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ المُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣)
القرآن الكريم سورة الشعراء: ١٨١ – ١٨٣

(وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ (١) الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ (٦)

القرآن الكريم سورة المطففين: ١ – ٦

****

شتان رقم ـ ٨٠

وكتبنا عليهم فيها

أن النفس بالنفس والعين بالعين

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٧وَإِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَاناً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْساً بِنَفْسٍ. ١٩وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرِيبِهِ ضَرَراً فَبِمِثْلِ مَا أَوْقَعَ يُوْقَعُ بِهِ. ٢٠كَسْرٌ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَكَمَا أَنْزَلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَذًى يُنْزَلُ بِهِ. ٢١مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةَ جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَاناً يُقْتَلُ. ٢٢حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الغَرِيبُ كَالإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّب إِلَهُكُمْ») .

الكتاب المقدس لاويين ٢٤: ١٧–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٧]وَإِذَا أَمَاتَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. [١٨]وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. [١٩]وَإِذَا أَحْدَثَ إِنْسَانٌ فِي قَرِيبِهِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ كَذلِكَ يُفْعَلُ بِهِ. [٢٠]كَسْرٌ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌّ بِسِنٍّ. كَمَا أَحْدَثَ عَيْبًا فِي الإِنْسَانِ كَذلِكَ يُحْدَثُ فِيهِ. [٢١]مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَل. [٢٢]حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ. الْغَرِيبُ يَكُونُ كَالْوَطَنِيِّ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ) .

الكتاب المقدس لاويين ٢٤: ١٧–٢٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٧«مَنْ قَتلَ إنسانًا، يُقتَل قَتلاً، ١٨ومَنْ قتَلَ بَهيمةً، يُعوّضْ مِثلَها رأسًا بَدلَ رأسٍ. ١٩«مَنْ أضرَ بآخرَ، يُفعَل بِهِ كما فعَلَ: ٢٠الكَسْرُ بالكَسْرِ والعَينُ بالعَينِ، والسِّنُّ بالسِّنِّ، كالضَّررِ الذي يُنزِلُه بِهِ. وكذلكَ كُلُّ ضَررٍ يُنزِلُهُ الإنسانُ بالإنسانِ ينزِلُ بهِ مِثلُهُ. ٢١«مَنْ قتَلَ بَهيمةً يُعوّضْها، ومَنْ قتَلَ إنسانًا يُقتَل. ٢٢حُكْمٌ واحدٌ يكونُ لكُم جميعًا، للدَّخيل كما للأصيل. أنا الرَّب إلهُكُم»).

الكتاب المقدس لاويين ٢٤: ١٧–٢٢

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٢«مَنْ ضرَبَ إنسانًا فماتَ، فليُقْتَل قَتلاً. ١٣فإنْ قتَلَهُ عَن غيرِ عَمْدٍ، وإنَّما اللهُ أوقَعَهُ في يَدِهِ، فسأُعَيِّنُ لَه مَوضِعًا يهرُبُ إليهِ. ١٤وإذا غدَرَ أحدٌ بآخرَ وقتَلَهُ عَمْدًا، فَمِنْ عِندِ مذبَحي إذا هرَبَ إليهِ يُؤخذُ ليُقتَلَ. ١٥مَنْ ضرَبَ أباهُ أو أُمَّهُ، فَليُقتل قَتلاً. ١٦مَنْ خطَفَ أحدًا فباعَهُ أو وُجدَ في يَدِهِ، فَليُقتَل قَتلاً. ١٧مَنْ لعَنَ أباهُ أو أُمَّهُ، فليُقتَل قَتلاً. ١٨إذا تَشاجرَ رَجلانِ، فضَرَبَ أحدُهُما الآخرَ بِحجرٍ أو لَكْمَةٍ فلم يَمُتْ بل لزِمَ الفِراشَ، ١٩فإنْ قامَ يومًا ومشى خارجا على عُكَّازِهِ، فلا يُعاقَبُ الضَّارِبُ، وإنَّما يُعَوِّضُهُ بدلَ عُطْلَتِهِ عَنِ العمَل ويُنفِقُ

على عِلاجهِ. ٢٠إنْ ضرَبَ أحدٌ عبدَهُ أو جاريَتَهُ بقضيبٍ فماتَ تحتَ يَدِهِ، يُنْتقَمُ مِنهُ. ٢١وإنْ عاشَ يومًا أو يومَينِ فلا يُنتَقمُ مِنهُ، لأنَّ العبدَ مالُهُ. ٢٢إذا وقَعَ خصامٌ وصدَمَ أحدُهُم اَمرَأةً حُبلى فسَقطَ الجنينُ مِنْ دونِ ضررٍ آخرَ، فليَدفَعِ الصَّادِمُ الغرامَةَ التي يَفرِضُها عليهِ زَوجِ المَرأةِ بمُوافَقةِ القُضاةِ. ٢٣وإنْ وقعَ ضرَرٌ على المَرأةِ فنفْسٌ بنفْسٍ، ٢٤وعينٌ بعينٍ، وسِنٌّ بسِنٍّ ، ويَدٌ بيدٍ، ورِجلٌ برجلٍ، ٢٥وحَرْقٌ بحَرْقٍ، وجرْحٌ بجرْحٍ، ورَضٌّ بِرَضٍّ. ٢٦وإنْ ضرَبَ أحدٌ عينَ عبدِهِ أو جاريَتِهِ فأتلَفَها، فليُحَرِّرْهُ بَدلَ عينِهِ. ٢٧وإنْ أسقَطَ سِنَّ عبدِهِ أو جاريَتِهِ فليُحَرِّرْهُ بَدلَ سِنِّه).

الكتاب المقدس خروج ٢١: ١٢–٢٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٢]«مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلاً. [١٣]وَلكِنَّ الذِي لَمْ يَتَعَمَّدْ، بَل أَوْقَعَ اللهُ فِي يَدِهِ، فَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. [١٤]وَإِذَا بَغَى إِنْسَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِغَدْرٍ فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِلمَوْتِ. [١٥]وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. [١٦]وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ، أَوْ وُجِدَ فِي يَدِهِ، يُقْتَلُ قَتْلاً. [١٧]وَمَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. [١٨]وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلاَنِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِلَكْمَةٍ وَلَمْ يُقْتَل بَل سَقَطَ فِي الفِرَاشِ، [١٩]فَإِنْ قَامَ وَتَمَشَّى خَارِجًا عَلَى عُكَّازِهِ يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا. إِلاَّ أَنَّهُ يُعَوِّضُ عُطْلَتَهُ، وَيُنْفِقُ عَلَى شِفَائِهِ. [٢٠]وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. [٢١]لكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لاَ يُنْتَقَمُ مِنْهُ لأَنَّهُ مَالُهُ. [٢٢]وَإِذَا تَخَاصَمَ رِجَالٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَلَمْ تَحْصُل أَذِيَّةٌ، يُغَرَّمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ المَرْأَةِ، وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ القُضَاةِ. [٢٣]وَإِنْ حَصَلَتْ أَذِيَّةٌ تُعْطِي نَفْسًا بِنَفْسٍ، [٢٤]وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلاً بِرِجْل، [٢٥]وَكَيًّا بِكَيٍّ، وَجُرْحًا بِجُرْحٍ، وَرَضًّا بِرَضٍّ. [٢٦]وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ، أَوْ عَيْنَ أَمَتِهِ فَأَتْلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عَنْ عَيْنِهِ. [٢٧]وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ أَمَتِهِ يُطْلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عَنْ سِنِّهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٢١: ١٢–٢٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٢مَنْ ضَرَبَ إِنْسَاناً وَقَتَلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْماً يَمُوتُ. ١٣وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلكَ، بَل حَدَثَ الأَمْرُ بِقَضَاءِ الله فَإِنِّي سَأُعَيِّنُ لَهَ مَكَاناً يَلجَأُ إِلَيْهِ. ١٤وَلَكِنْ إِذَا تَآمَرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرَ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُقْهُ للمَوْتِ حَتَّى وَلَو احْتَمَى بِمَذْبَحِي ١٥كُلُّ مَنْ يَضْرِبْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَل. ١٦مَنْ يَخْطِفْ إِنْسَاناً وَيَبِعْهُ أَوْ يَسْتَرِقَّهُ عِنْدَهُ حَتْماً يَمُتْ. ١٧مَنْ يَشْتِمْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ. ١٨إِذَا تَعَارَكَ رَجُلاَنِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ لَكَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمِيتَهُ بَل أَلْزَمَهُ الفِرَاشَ، ١٩ثُمَّ قَامَ مُتَمَشِّياً مُتَوَكِّئاً عَلَى عُكَّازِهِ، يُبَرَّأُ الضَّارِبُ، إِلاَّ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ للمَضْرُوبِ تَعْوِيضاً عَنْ مُدَّةِ تَعَطُّلِهِ، وَيَتَحَمَّلَ نَفَقَاتِ عِلاَجِهِ. ٢٠إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالعَصَا ضَرْباً أَفْضَى إِلَى المَوْتِ، يُعَاقَبُ. ٢١لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيّاً يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، لاَ يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لأَنَّ العَبْدَ مِلكُهُ. ٢٢إِنْ تَضَارَبَ رِجَالٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلاً فَأَجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَأَذَّى، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةً بِمُقْتَضَى مَا يُطَالبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَفْقاً لقَرَارِ القُضَاةِ. ٢٣أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ المَرْأَةُ، تُؤْخَذُ نَفْساً بِنَفْسٍ، ٢٤وَعَيْناً بِعَيْنٍ، وَسِنّاً بِسِنٍّ، وَيَداً بِيَدٍ، وَرِجْلاً بِرِجْلٍ، ٢٥وَكَيّاً بِكَيٍّ، وَجُرْحاً بِجُرْحٍ، وَرَضّاً بِرَضٍّ. ٢٦وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلِقُهُ حُرّاً تَعْوِيضاً لَهُ عَنْ عَيْنِهِ ٢٧وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ، فَأَسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلِقُهُ حُرّاً تَعْوِيضاً عَنْ سِنِّهِ) .

الكتاب المقدس خروج ٢١: ١٢–٢٧

- ورد في القرآن الكريم:

(إِنَّا أَنْزَلنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الذِينَ أَسْلَمُوا للذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ

وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ (٤٤) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٤٤ – ٤٥

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلبَابِ لَعَلكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٧٨ – ١٧٩

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً (٩٢) وَمَنْ يَقْتُل مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً (٩٣)

القرآن الكريم سورة النساء: ٩٢ – ٩٣

****

شتان رقم ـ ١٨

يا أيها الذين آمنوا

لا تأكلوا الرِّبا أضعافا مضاعفة

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٣٥وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَعَجَزَ عَنْ إِعَالَةِ نَفْسِهِ فِي وَسَطِكَ، فَأَعِنْهُ، سَوَاءٌ كَانَ غَرِيباً أَوْ مُوَاطِناً، لِيَتَمَكَّنَ مِنَ العَيْشِ مَعَكَ. ٣٦اِتَّقِ إِلَهَكَ وَلاَ تَأْخُذْ مِنْهُ رِباً وَلاَ رِبْحاً، لِيَتَمَكَّنَ مِنَ العَيْشِ فِي وَسَطِكَ ٣٧لاَ تُقْرِضْهُ فِضَّتَكَ بِرِباً، وَلاَ تَبِعْهُ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ. ٣٨أَنَا الرَّب إِلَهُكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهَبَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً) .

الكتاب المقدس لاويين٢٥: ٣٥-٣٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣٥]«وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَاعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوْطِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. [٣٦]لاَ تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلاَ مُرَابَحَةً، بَل اخْشَ إِلهَكَ، فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. [٣٧]فِضَّتَكَ لاَ تُعْطِهِ بِالرِّبا، وَطَعَامَكَ لاَ تُعْطِ بِالْمُرَابَحَةِ. [٣٨]أَنَا الرَّب إِلهُكُمُ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونَ لَكُمْ إِلهًا) .

الكتاب المقدس لاويين٢٥: ٣٥-٣٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٥«إذا اَفْتقرَ إسرائيليٌّ عِندكَ وقصُرَت يَدُهُ عَنِ العَيشِ، فأعِنْهُ وليَعِشْ معَكَ كغريبٍ ومُقيمٍ. ٣٦لا تأخذْ مِنهُ رِبًا ولا رِبحًا، بل اَتَّقِ إلهَكَ فيَعيشَ معَكَ. ٣٧لا تُقرِضْهُ مالَكَ بِربًا ولا تُطعِمْهُ بِربحٍ. ٣٨أنا الرَّب إلهُكم الذي أخرجكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ لأُعطيَكُم أرضَ كنعانَ وأكونَ لكُم إلهًا) .

الكتاب المقدس لاويين٢٥: ٣٥-٣٨

• ورد في القرآن الكريم:

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلكُمْ تُفْلحُونَ (١٣٠)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ١٣٠

(الذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ذَلكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَأَحَل اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالدُونَ (٢٧٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٧٥

(يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُل كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٧٦

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالكُمْ لا تَظْلمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٨١)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٧٨ – ٢٨١

شتان رقم ـ ٢٨

وإذ قلتم يا موسى

لن نصبر على طعام واحد

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٤وَاشْتَهَى أَخْلاَطُ الأُمَمِ المُقِيمِينَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْماً؟ ٥لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مَجَّاناً، وَالقِثَّاءَ وَالبَطِّيخَ وَالكُرَّاتَ وَالبَصَلَ وَالثُّومَ، ٦أَمَّا الآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا شَهِيَّتَنَا وَهُزِلنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا المَنّ». ٧وَكَانَ المَنُّ فِي حَجْمِ بُذُورِ الكُزْبَرَةِ، وَشَكْلُهُ مُمَاثِلاً للمُقْلِ. ٨وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي الهَاوَنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي القُدُورِ أَوْ يَخْبِزُونَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ. ٩وَكَانَ المَنُّ يَنْزِلُ بِنُزُول النَّدَى عَلَى المُخَيَّمِ فِي أَثْنَاءِ اللَيْل) .

الكتاب المقدس سفر العدد١١: ٤–٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٤وَاللفِيفُ الذِي فِي وَسَطِهِمِ اشْتَهَى شَهْوَةً. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكَوْا وَقَالُوا: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ ٥قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا، وَالقِثَّاءَ وَالبَطِّيخَ وَالكُرَّاثَ وَالبَصَلَ وَالثُّومَ. ٦وَالآنَ قَدْ يَبِسَتْ أَنْفُسُنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ أَنَّ أَعْيُنَنَا إِلَى هذَا المَنّ!». ٧وَأَمَّا المَنُّ فَكَانَ كَبِزْرِ الكُزْبَرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ المُقْل. ٨كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلتَقِطُوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي الهَاوَنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي القُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلاَّتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ. ٩وَمَتَى نَزَلَ النَّدَى عَلَى المَحَلةِ لَيْلاً كَانَ يَنْزِلُ المَنُّ مَعَهُ) .

الكتاب المقدس سفر العدد١١: ٤–٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٤وتَأَوَّهَ الأوباشُ الذينَ فيما بَينَ بَني إسرائيلَ شَهوةً إلى اللحمِ. فجاراهُمُ الكثيرونَ مِنْ بَني إسرائيلَ وبكَوا وقالوا: «مَنْ يُطعِمُنا لحمًا؟ ٥نذكُرُ السَّمَكَ

الذي كُنَّا نأكُلُه في مِصْرَ مجانًا، والقِثَّاءَ والبطِّيخ والكُرَّاثَ والبَصَلَ والثُّومَ. ٦والآنَ فنُفوسُنا يَبِسَت. لا شيءَ أمامَ عُيونِنا غيرُ المَنّ». ٧وكانَ المَنُّ كَبِزْرِ الكُزبرَةِ، ولونُهُ أصفرُ مائِلاً إلى البياضِ كلَونِ المُقْل. ٨وكانَ الشَّعبُ يَطوفونَ فيَلتَقطونَهُ ويَطحَنونَهُ بالرَّحَى، أو يَدُقُّونَهُ في الهاوَنِ، ويَطبُخونَهُ في القُدورِ ويصنَعونَهُ أقراصًا رَقيقةً. وكانَ طَعمُهُ كطَعمِ قَطائِفَ بِزيتٍ، ٩ويَنزِلُ معَ نُزول النَّدَى على المَحلةِ ليلاً) .

الكتاب المقدس سفر العدد١١: ٤–٩

•ورد في القرآن الكريم:

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلةُ وَالمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ذَلكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذَلكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٦١

****

شتان رقم ـ ٣٨

قال فإنها محرمة عليهم

أربعين سنة يتيهون في الأرض

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (ثُمَّ قَالَ الرَّب لمُوسَى: ٢«أَرْسِل جَوَاسِيسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ التِي أَنَا وَاهِبُهَا

لبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِل رَئِيساً مِنْ كُل سِبْطٍ مُمَثِّلاً لَهُ». ٣فَأَرْسَلَ مُوسَى مُمَثِّلي الشَّعْبِ الرُّؤَسَاءَ مِنْ صَحْرَاءِ فَارَانَ طِبْقاً لأَمْرِ الرَّب) .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ١–٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ثُمَّ كَلمَ الرَّب مُوسَى قَائِلاً: ٢«أَرْسِل رِجَالاً لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ التِي أَنَا مُعْطِيهَا لبَنِي إِسْرَائِيلَ. رَجُلاً وَاحِدًا لكُل سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تُرْسِلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسٌ فِيهِمْ». ٣فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْل الرَّب. كُلُّهُمْ رِجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ١–٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وكلمَ الرَّب موسى فقالَ: ٢«تُرسِلُ رِجالاً يتَجسَّسونَ أرضَ كنعانَ التي أعطَيتُها لبَني إسرائيلَ. تُرسِلُهُم رَجلاً واحدًا مِنْ كُل سِبْطٍ ويكونونَ كُلُّهم رُؤساءَ أسباطِهِم. ٣فأرسَلَهُم موسى مِنْ برِّيَّةِ فارانَ، كما قالَ الرَّب، كُلُّهم مِنْ رُؤساءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ) .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ١–٣

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٥وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً رَجَعُوا مِنِ اسْتِكْشَافِ الأَرْضِ. ٢٦فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادِشَ، وَبَلغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الأَرْضِ. ٢٧وَقَالُوا: «قَدِ انْطَلَقْنَا إِلَى الأَرْضِ التِي أَرْسَلتَنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضُ حَقّاً لَبَناً وَعَسَلاً، وَهَذِهِ هِيَ ثِمَارُهَا، ٢٨غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ المُسْتَوْطِنَ فِيهَا بَالغُ القُوَّةِ وَمُدُنَهُ مَنِيعَةٌ وَعَظِيمَةٌ جِدّاً. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ، ٢٩فَالعَمَالقَةُ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الجَنُوبِ، وَالحِثِّيُّونَ وَاليَبُوسِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ

مُتَمَنِّعُونَ فِي الجَبَلِ، وَالكَنْعَانِيُّونَ مُسْتَوْطِنُونَ عِنْدَ البَحْرِ وَعَلَى مُحَاذَاةِ الأُرْدُنِّ» ٣٠وَلَكِنَّ كَالبَ هَدَّأَ رَوْعَ الشَّعْبِ المَاثِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لِنَمْضِ وَنَمْتَلِكِ الأَرْضَ لأَنَّنَا قَادِرُونَ حَقّاً عَلَى ذَلِكَ». ٣١فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ أَنْ نُقَاوِمَ سُكَّانَهَا لأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا». ٣٢وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الذُّعْرَ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ البِلاَدِ التِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَفْتَرِسُنَا الأَرْضُ التِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعُ مَنْ شَاهَدْنَاهُمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَالِقَةٌ. ٣٣فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الجَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ، فَبَدَوْنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِنَا كَالجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ») .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ٢٥–٣٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.٢٦فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبَرًا وَإِلَى كُل الجَمَاعَةِ وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الأَرْضِ. ٢٧وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الأَرْضِ التِي أَرْسَلتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، وَهذَا ثَمَرُهَا. ٢٨غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الأَرْضِ مُعْتَزٌّ، وَالمُدُنُ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا. وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩العَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الجَنُوبِ، وَالحِثِّيُّونَ وَاليَبُوسِيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الجَبَلِ، وَالكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ البَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الأُرْدُنِّ». ٣٠لكِنْ كَالبُ أَنْصَتَ الشَّعْبَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ: «إِنَّنَا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لأَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَيْهَا». ٣١وَأَمَّا الرِّجَالُ الذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: «لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ، لأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا». ٣٢فَأَشَاعُوا مَذَمَّةَ الأَرْضِ التِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الأَرْضُ التِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الذِي رَأَيْنَا فِيهَا أُنَاسٌ طِوَالُ القَامَةِ. ٣٣وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الجَبَابِرَةَ، بَنِي عَنَاق مِنَ الجَبَابِرَةِ. فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالجَرَادِ، وَهكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ) .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ٢٥–٣٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥والآنَ، فالعَمالقةُ والكنعانيُّونَ مُقيمونَ بالأغوارِ، فميلوا في غَدٍ وارْحَلوا إلى البرِّيَّةِ على طريقِ البحرِ الأحمرِ». ٢٦وكلمَ الرَّب موسى وهرونَ فقالَ: ٢٧«إلى متى أحتَمِلُ هؤلاءِ القومَ الأشرارَ الذينَ يُلقونَ اللومَ عليَّ؟ سَمِعْتُ لومَ بَني إسرائيلَ لكَ ٢٨فقُل لهُم: حَيٌّ أنا يقولُ الرَّب سأصنَعُ بِكُم كما تكَلمتُم على مَسامعي. ٢٩ففي هذِهِ البرِّيَّةِ تسقُطُ جثَثُكُم. والمَحصيُّونُ مِنكُم مِن اَبْنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، مِمَّنْ ألقَوا اللومَ عليَ ٣٠لن يَدخلوا الأرضَ التي رفَعْتُ يَدي مُقْسِمًا أنْ أُسكِنَهُم فيها، ما عدا كالبَ بنَ يُفَنَّا ويَشوعَ بنَ نُون. ٣١وأطفالُكُمُ الذينَ قُلتُم إنَّهُم يصيرونَ غنيمةً للعَدوِّ سأُدخلُهُمُ الأرضَ التي رفَضتُموها وهُم سيَسكُنونَها. ٣٢وأمَّا جثَثُكُم أنتُم فتَسقُطُ في البرِّيَّةِ. ٣٣وبَنوكُم يكونونَ رُعاةً في البرِّيَّةِ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً، ويتَحمَّلونَ عاقِبةَ خيانَتِكُم إلى أنْ تَفنى آخرُ جثَثِكُم في البرِّيَّةِ) .

الكتاب المقدس عدد ١٣: ٢٥–٣٣

وورد في الكتاب المقدس قوله: (فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلكَ الليْلَةِ، ٢وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مُتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مُتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣لِمَاذَا أَحْضَرَنَا الرَّب إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ لنَهْلكَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتُؤْخَذَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الأَفْضَل لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤وَقَال بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ: «لنَنْتَخِبْ لَنَا قَائِداً وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ» ٥فَخَرَّ مُوسَى وَهَرُونُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦وَمَزَّقَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالبُ بْنُ يَفُنَّةَ ثِيَابَهُمَا، وَهُمَا مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الأَرْضَ، ٧وَقَالاَ لكُل الشَّعْبِ: «إِنَّ الأَرْضَ التِي اجْتَزْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضُ خَيْرَاتٍ عَظِيمَةٍ جِدّاً. ٨فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّب يُدْخِلنَا إِليْهَا وَيَهَبْهَا لَنَا، أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. ٩إِنَّمَا لاَ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّب وَلاَ تَجْزَعُوا مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ، لأَنَّنَا سَنَبْتَلعُهُمْ كَالخُبْزِ، فَقَدْ

تَلاَشَى ظِلُّ الحِمَايَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّب مَعَنَا فَلاَ تَرْهَبُوهُمْ») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ١-٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فَرَفَعَتْ كُلُّ الجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلكَ الليْلَةَ. ٢وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَال لَهُمَا كُلُّ الجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مُتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مُتْنَا فِي هذَا القَفْرِ! ٣وَلِمَاذَا أَتَى بِنَا الرَّب إِلَى هذِهِ الأَرْضِ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً. أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نُقِيمُ رَئِيسًا وَنَرْجعُ إِلَى مِصْرَ». ٥فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ كُل مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ، مِنَ الذِينَ تَجَسَّسُوا الأَرْضَ، مَزَّقَا ثِيَابَهُمَا ٧وَكَلمَا كُل جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: «الأَرْضُ التِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. ٨إِنْ سُرَّ بِنَا الرَّب يُدْخِلنَا إِلَى هذِهِ الأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً. ٩إِنَّمَا لاَ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّب، وَلاَ تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ لأَنَّهُمْ خُبْزُنَا. قَدْ زَال عَنْهُمْ ظِلُّهُمْ، وَالرَّب مَعَنَا. لاَ تَخَافُوهُمْ») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ١-٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فرَفَعَ كُلُّ الجماعةِ أصواتَهُم وصرَخوا وبكَوا في تِلكَ الليلةِ. ٢ولامَ جميعُ بَني إسرائيلَ موسى وهرونَ وقالوا لهُما: «يا ليتَنا مُتْنا في أرضِ مِصْرَ أو في هذِهِ البَرِيَّةِ! ٣لماذا جاءَ بِنا الرَّب إلى هذِهِ الأرضِ حتى نسقُطَ تَحتَ السَّيفِ وتصيرَ نِساؤُنا وأطفالُنا غنيمةً للعَدُوِّ؟ أما كانَ خيرًا لنا أنْ نَرجعَ إلى مِصْرَ». ٤وقالَ بَعضُهُم لبَعضٍ: «نُقيمُ رئيسًا علَينا ونَرجعُ إلى مِصْرَ». ٥فوَقعَ موسى وهرونُ على وجهَيهِما تضَرُّعًا أمامَ جماعةِ بَني إسرائيلَ ٦ومَزَّقَ يَشوعُ بنُ نُونٍ وكالبُ بنُ يُفَنَّا مِمَّنْ تجسَّسوا الأرضَ ثيابَهُما ٧وقالا لكُل جماعةِ بَني إسرائيلَ: «الأرضُ التي مَرَرْنا فيها لنَتَجسَّسَها أرضٌ

جيّدةٌ جدًا جدًا. ٨إنْ كانَ الرَّب راضيًا علَينا، فهوَ يُدخلُنا تِلكَ الأرضَ ويَهبُها لنا أرضًا تَدُرُّ لَبَنًا وعسَلاً. ٩لَكنْ على الرَّب لا تتمَرَّدوا ولا تخافوا أهلَ تِلكَ الأرضِ، فهُم لُقمَةٌ سائِغةٌ لنا، وإلهُهُم تخلى عَنهُم والرَّب إلهُنا معَنا فلا تَرهَبوهُم») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ١-٩

وورد في الكتاب المقدس: (٣٢أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ جُثَثَكُمْ تَتَسَاقَطُ فِي هَذَا القَفْرِ، ٣٣وَيَبْقَى بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تُعَانُونَ مِنْ فَجُورِكُمْ، حَتَّى تَبْلَى جُثَثُكُمْ فِيهَا. ٣٤وَتَحْمِلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، عَلَى عَدَدِ الأَيَّامِ الأَرْبَعِينَ التِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الأَرْضَ، فَتُدْرِكُونَ عَاقِبَةَ ابْتِعَادِي عَنْكُمْ. ٣٥أَنَا الرَّب قَدْ تَكَلمْتُ، وَهَذَا مَا سَأُعَاقِبُ بِهِ هَذِهِ الجَمَاعَةَ الشِّرِّيرَةَ المُتَآمِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ يَفْنَوْنَ وَيَمُوتُونَ») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ٣٢-٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٢فَجُثَثُكُمْ أَنْتُمْ تَسْقُطُ فِي هذَا القَفْرِ، ٣٣وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رُعَاةً فِي القَفْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَحْمِلُونَ فُجُورَكُمْ حَتَّى تَفْنَى جُثَثُكُمْ فِي القَفْرِ. ٣٤كَعَدَدِ الأَيَّامِ التِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، للسَّنَةِ يَوْمٌ. تَحْمِلُونَ ذُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ ابْتِعَادِي. ٣٥أَنَا الرَّب قَدْ تَكَلمْتُ. لأَفْعَلَنَّ هذَا بِكُل هذِهِ الجَمَاعَةِ الشِّرِّيرَةِ المُتَّفِقَةِ عَلَيَّ. فِي هذَا القَفْرِ يَفْنَوْنَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ٣٢-٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٢وأمَّا جثَثُكُم أنتُم فتَسقُطُ في البرِيَّةِ. ٣٣وبَنوكُم يكونونَ رُعاةً في البرِيَّةِ مُدَّةَ أربعينَ سنَةً، ويتحمَّلونَ عاقِبةَ خيانَتِكُم إلى أنْ تَفنى آخرُ جثَثِكُم في البرِيَّةِ. ٣٤بِعدَدِ الأيّامِ التي تجسَّستُمُ الأرضَ فيها، وهيَ أربعونَ يومًا، تتَحمَّلونَ عاقبَةَ

آثامِكُم أربعينَ سنَةً، كُلَ يومٍ بِسنَةٍ، فتَعرفونَ كيفَ تكونُ مُعاداتي لكُم. ٣٥أنا الرَّب تَكلمتُ، فأفعلُ ذلكَ بكُل هذِهِ الجماعةِ الشِّرِّيرةِ التي تَحَدَّتني. في هذِهِ البرِيَّةِ يَنقرضونَ وهُنا يَموتونَ») .

الكتاب المقدس عدد ١٤: ٣٢–٣٥

•ورد في القرآن الكريم:

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ (٢٠) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ التِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) قَالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٣) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ الفَاسِقِينَ (٢٥) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الفَاسِقِينَ (٢٦)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٢٠ – ٢٦

****

شتان رقم ـ ٤٨

إن قارون كان من

قوم موسى فبغى عليهم

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَشَرَعَ قُورَحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالَتَ مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، ٢يَتَآمَرُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي المَكَانَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي المَجْلسِ. ٣هَؤُلاءِ تَأَلبُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا! إِنَّ كُل الجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسَطِهَا الرَّب . فَمَا بَالُكُمَا تَتَرَفَّعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّب ؟» ٤فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، ٥ثُمَّ قَالَ لِقُورَحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «غَداً يُعْلنُ الرَّب مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ هُوَ المُقَدَّسُ فَيُقَرِّبُهُ مِنْهُ) .

الكتاب المقدس عدد ١٦: ١–٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَأَخَذَ قُورَحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيآبَ، وَأُونُ بْنُ فَالَتَ، بَنُو رَأُوبَيْنَ، ٢يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءِ الجَمَاعَةِ مَدْعُوِّينَ للاجْتِمَاعِ ذَوِي اسْمٍ. ٣فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُل الجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّب. فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّب؟». ٤فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ثُمَّ كَلمَ قُورَحَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلاً: «غَدًا يُعْلِنُ الرَّب مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنِ المُقَدَّسُ حَتَّى يُقَرِّبَهُ إِلَيْهِ. فَالذِي يَخْتَارُهُ يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ) .

الكتاب المقدس عدد ١٦: ١–٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وأخذَ قورَحُ بنُ بِصهارَ بن قهاتَ بنِ لاوي، وداثانُ وأبيرامُ اَبْنا أليآبَ، وأونُ بنُ فالَتَ مِنْ بَني رَأوبينَ ٢يقاومونَ موسى، هُم وأُناسٌ مِنْ بَني إسرائيلَ وعدَدُهُم مِئتانِ وخمسونَ مِنْ رُؤساءِ الجماعةِ الأجلاءِ الأعضاءِ في المجمَعِ. ٣واَجتمَعوا

على موسى وهرونَ وقالوا لهُما: «كَفاكُما، فالجماعةُ كُلُّهم مُكرَّسونَ للرّبِّ، والرَّب فيما بَينَهُم، فما بالُكُما تتكبَّرانِ على جماعةِ الرَّب؟» ٤فلمَّا سَمِعَ موسى هذا الكلامَ وقعَ على وجهِهِ حائرًا ٥وقالَ لقورَحَ وكُل جماعتِهِ: «غدًا يُعلنُ الرَّب مَنِ الذي يَخصُّهُ، فيُكرِّسُهُ لَه ويَختارُهُ ليَقترِبَ مِنهُ إلى المذبَحِ) .

الكتاب المقدس عدد ١٦: ١–٥

وورد في الكتاب المقدس: (٢٥فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ، ٢٦وَقَالَ للجَمَاعَةِ كُلهَا: «ابْتَعِدُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلاءِ القَوْمِ الأَشْرَارِ، وَلاَ تَلمَسُوا شَيْئاً مِمَّا لَهُمْ لئَلاَّ تَهْلكُوا مِنَ جَرَّاءِ خَطَايَاهُمْ». ٢٧فَابْتَعَدُوا مِنْ حَوَالَيْ خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، ووَقَفَا أَمَامَ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلاَدِهِمَا صِغَاراً وَكِبَاراً. ٢٨فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّب قَدْ أَرْسَلَنِي لأُجْرِيَ كُل هَذِهِ الأَعْمَال، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنْ نَفْسِي: ٢٩إِنْ مَاتَ هَؤُلاءِ مَوْتاً طَبِيعِيّاً، أَوِ ابْتُلُوا بِمَا يُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلاَ يَكُونُ الرَّب قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّب بِدْعَةً، وَانْشَقَّتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُل مَالَهُمْ، وَدُفِنُوا فِي بَاطِنِ الأَرْضِ أَحْيَاءً، عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُونَ أَنَّ هَؤُلاءِ القَوْمَ قَدِ ازْدَرَوْا بِالرَّب » ٣١وَحَالَمَا انْتَهَى مِنْ كَلاَمِهِ انْشَقَّتِ الأَرْضُ تَحْتَهُمْ، ٣٢وَفَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بُيُوتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورَحَ مَعَ كُل مَا يَمْلكُونَ. ٣٣فَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلكُونَ أَحْيَاءً فِي بَاطِنِ الأَرْضِ التِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الجَمَاعَةِ. ٣٤وَهَرَبَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ الذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لئَلاَّ تَبْتَلعَنَا الأَرْضُ». ٣٥وَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّب فَالتَهَمَتِ المِئَتَيْنِ وَالخَمْسِينَ رَجُلاً الذِينَ قَرَّبُوا البَخُورَ) .

الكتاب المقدس عدد ١٦: ٢٥–٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٢٥فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٢٦فَكَلَّمَ الجَمَاعَةَ قَائِلاً: «اعْتَزِلُوا عَنْ خِيَامِ هؤُلاَءِ القَوْمِ البُغَاةِ، وَلاَ تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلاَّ تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ». ٢٧فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالَيْ مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا. ٢٨فَقَالَ مُوسَى: «بِهذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّب قَدْ أَرْسَلَنِي لأَعْمَلَ كُل هذِهِ الأَعْمَال، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي. ٢٩إِنْ مَاتَ هؤُلاَءِ كَمَوْتِ كُل إِنْسَانٍ، وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةُ كُل إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّب قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠وَلكِنْ إِنِ ابْتَدَعَ الرَّب بِدْعَةً وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُل مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلَى الهَاوِيَةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هؤُلاَءِ القَوْمَ قَدِ ازْدَرَوْا بِالرَّب. ٣١فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُل هذَا الكَلاَمِ، انْشَقَّتِ الأَرْضُ التِي تَحْتَهُمْ، ٣٢وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُل مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُل الأَمْوَال، ٣٣فَنَزَلُوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الهَاوِيَةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمِ الأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الجَمَاعَةِ. ٣٤وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ الذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَل الأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا». ٣٥وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّب وَأَكَلَتِ المِئَتَيْنِ وَالخَمْسِينَ رَجُلاً الذِينَ قَرَّبُوا البَخُورَ) .

الكتاب المقدس عدد ١٦: ٢٥-٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥فقامَ موسى وذهَبَ إلى داثانَ وأبيرامَ وتَبِعَهُ شيوخ بَني إسرائيلَ. ٢٦فقالَ للجماعةِ: «حيدوا عَنْ مَساكِنِ القَومِ الأشرارِ ولا تَمَسُّوا شيئًا مِمَّا لهُم لئلاَ تُبادُوا بِسبَبِ جميعِ خطاياهُم». ٢٧فصَعِدوا مِنْ حوالي مَسكِنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ، وخرج داثانُ وأبيرامُ ووَقَفا على أبوابِ خيامِهِما، هُما ونِساؤُهُما وبَنوهُما وأطفالُهُما. ٢٨فقالَ موسى: «بهذا تعلَمونَ أنَّ الرَّب أرسَلني لأعمَلَ جميعَ هذهِ الأعمال، وأنِّي لا أعمَلُها مِنْ تِلقاءِ نفسي. ٢٩إنْ ماتَ هؤلاءِ ميتَةً طَبيعيَّةً مِنْ دونِ عِقابٍ مِنَ الرَّب، فلا يكونُ الرَّب هوَ الذي أرسلَني. ٣٠لكنْ إنْ فعَلَ الرَّب ما لم يفعَل مِنْ قَبلُ،

ففَتَحَتِ الأرضُ فاها فابَتلَعَتهُم بجميعِ ما لهُم وهبَطوا أحياءً إلى عالَمِ الأمواتِ، فتعلمونَ أنَّهُمُ اَستَهانوا بالرَّب». ٣١فما إنْ فرغَ موسى مِنْ كلامِه هذا حتى انْشَقَّتِ الأرضُ التي تَحتَ داثانَ وأبيرامَ، ٣٢وفتَحَتِ الأرضُ فاها فابْتلَعَتهُم هُم وعيالَهُم وكُلُّ جماعةِ قورَحَ وما يَملكونَ، ٣٣فهَبَطوا هُم وكُلُّ ما كانَ لهُم أحياءً إلى عالَمِ الأمواتِ وأطْبَقَت علَيهِمِ الأرضُ وبادوا مِنْ بَينِ الجماعةِ. ٣٤فهرَبَ جميعُ بَني إسرائيلَ الذينَ حَوالَيهِم عِندَ سَماعِ صُراخِهِم، لأنَّهُم قالوا: «لئلاَ تَبتَلِعَنا الأرضُ». ٣٥وخرَجت نارٌ مِنْ عِندِ الرَّب، فأكلَتِ المِئتَينِ والخمسينَ رَجلاً الذينَ قرَّبوا البَخورَ).

الكتاب المقدس عدد ١٦: ٢٥-٣٥

• وورد في القرآن الكريم:

(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ (٧٧) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ القُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ المُجْرِمُونَ (٧٨) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الذِينَ يُرِيدُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالحاً وَلا يُلَقَّاهَا إِلا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ المُنْتَصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ (٨٢) تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا

فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ (٨٣)

القرآن الكريم سورة القصص: ٧٦ – ٨٣

****

شتان رقم ـ ٥٨

ومن يشرك بالله

فقد ضل ضلالا بعيدا

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٣فَالرَّب إِلَهَكُمْ تَتَّقُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُونَ. ١٤لاَ تَسِيرُوا خَلفَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ المُحِيطَةِ بِكُمْ، ١٥لأَنَّ الرَّب إِلَهَكُمْ إِلَهٌ غَيُورٌ حَالٌّ فِي وَسَطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ) .

الكتاب المقدس التثنية٦: ١٣–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]الرَّب إِلهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلفُ. [١٤]لاَ تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ التِي حَوْلَكُمْ، [١٥]لأَنَّ الرَّب إِلهُكُمْ إِلهٌ غَيُورٌ فِي وَسَطِكُمْ، لِئَلاَّ يَحْمَى غَضَبُ الرَّب إِلهِكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ) .

الكتاب المقدس التثنية٦: ١٣–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣بل اَتَّقُوا الرَّب إلهَكُم واعبُدوهُ وباسمِهِ وحدَهُ تحلفونَ. ١٤لا

تتْبعوا آلهةً أخرى مِنْ آلهةِ الأُمَمِ الذينَ حواليكُم. ١٥الرَّب إلهُكُم إلهٌ غيورٌ حاضرٌ فيما بَينَكُم، فإذا اَشتَدَ غضَبُهُ علَيكُم يُبيدُكُم عَنْ وجهِ الأرضِ) .

الكتاب المقدس التثنية٦: ١٣-١٥

• ورد في القرآن الكريم:

(إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلكَ لمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَل ضَلالاً بَعِيداً (١١٦)

القرآن الكريم سورة النساء: ١١٦

(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الذِينَ مِنْ قَبْلكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (٦٥)

القرآن الكريم سورة الزمر: ٦٥

(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢)

القرآن الكريم سورة المؤمنون: ٥٢

(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (٩٢)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٩٢

(يَا عِبَادِيَ الذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٥٦)

القرآن الكريم سورة العنكبوت: ٥٦

(تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ (١) إِنَّا أَنْزَلنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلصاً لَهُ الدِّينَ (٢) أَلا للهِ الدِّينُ الخَالصُ وَالذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا ليُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلفُونَ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

القرآن الكريم سورة الزمر: ١ – ٣

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٥)

القرآن الكريم سورة الفاتحة: ٥

(قُل يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلمُونَ (٦٤)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٦٤

(وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ (٥)

القرآن الكريم سورة البينة: ٥

(إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلكَ لمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً (٤٨)

القرآن الكريم سورة النساء: ٤٨

(وَالذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُل إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (٣٦)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٣٦

(لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً (٣٨)

القرآن الكريم سورة الكهف: ٣٨

(قُل إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً (٢٠)

القرآن الكريم سورة الجن: ٢٠

- **وورد في السنة النبوية:**

أن رسول الله ﷺ قال: (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) .

صحيح البخاري ٥/٢٠٠٢ (٤٩٢٣)

وقال رسول الله ﷺ: (من كان حَالفًا فَلْيَحْلفْ بِاللهِ أو لِيَصْمُتْ) .

صحيح البخاري ٢/٩٥١ (٢٥٣٣)

وقال رسول الله ﷺ: (ألا من كان حَالفًا فلا يَحْلفْ إلا بِاللهِ.. لَا تَحْلفُوا بِآبَائِكُمْ) .

صحيح البخاري ٣/١٣٩٤ (٣٦٢٤)

وقال رسول الله ﷺ: (من حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ) .

سنن أبي داود ٣/٢٢٣ (٣٢٥١)

شتان رقم ـ ٦٨

وذروا الذين يلحدون في أسمائه

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١١ لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّب إِلَهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّب لاَ يُبْرِيءُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلاً) .

الكتاب المقدس التثنية٥: ١١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس: (''لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّب إِلهِكَ بَاطِلاً، لأَنَّ الرَّب لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً) .

الكتاب المقدس التثنية٥: ١١

• ورد في القرآن الكريم:

ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ

ژ چ ڇ ڇ چ ڃ ڃ چ چ ڇ چ چ ڇ ڇ چ ڍ ڌ ڎ ژ

القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٨٠

****

شتان رقم - ٧٨

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، أين ما كنتم تعبدون؟

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٣٥لِيَ النَّقْمَةُ وَأَنَا أُجَازِي. وَفِي الوَقْتِ المُعَيَّنِ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلاَكِهِمْ بَاتَ وَشِيكاً، وَمَصِيرُهُمُ المَحْتُومُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، ٣٦لأَنَّ الرَّب يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرْأَفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدِ اضْمَحَلتْ وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ، ٣٧عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّب: أَيْنَ آلِهَتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ التِي التَجَأُوا إِلَيْهَا؟ ٣٨التِي كَانَتْ تَلتَهِمُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لِتَهُبَّ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطَ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَهَا. ٣٩انْظُرُوا الآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَسْحَقُ وَأَشْفِي، وَلاَ مُنْقِذَ مِنْ يَدِي. ٤٠أَبْسُطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلاً: حَيٌّ أَنَا إِلَى الأَبَدِ. ٤١إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي البَارِقَ وَأَمْسَكَتْ بِهِ يَدِي لِلقَضَاءِ، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِيَّ.) .

الكتاب المقدس التثنية٣٢: ٣٥-٤١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣٥]لِيَ النَّقْمَةُ وَالجَزَاءُ. فِي وَقْتٍ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلاَكِهِمْ قَرِيبٌ وَالمُهَيَّآتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ. [٣٦]لأَنَّ الرَّب يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَبِيدِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ اليَدَ قَدْ مَضَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلاَ مُطْلَقٌ، [٣٧]يَقُولُ: أَيْنَ آلِهَتُهُمُ، الصَّخْرَةُ التِي

التَجَأُوا إِلَيْهَا، [٣٨]التِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لِتَقُمْ وَتُسَاعِدْكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً! [٣٩]أُنْظُرُوا الآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِصٌ. [٤٠]إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الأَبَدِ. [٤١]إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي البَارِقَ، وَأَمْسَكَتْ بِالقَضَاءِ يَدِي، أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِيَّ.) .

الكتاب المقدس التثنية٣٢: ٣٥-٤١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٥ليَ الانتِقامُ والجزاءُ حينَ تتزَعزَعُ أرجلُهُم فيَسقُطونَ، لأنَّهُ اَقترَبَ يومُ نَكبَتِهِم، وما هُيِّئَ لهُم سريعٌ. ٣٦الرَّب يَدينُ شعبَهُ، وعلى عبيدِهِ يُشفِقُ، إذا رأى القُدرَةَ ذهَبَت ولم يَبقَ ملجأٌ ولا أهلٌ. ٣٧ويقولُ: أينَ آلهتُهُم أينَ الصَّخرَةُ التي بِها يحتَمونَ؟ ٣٨تأكُلُ شُحومَ ذبائِحِهِم وتشرَبُ خمرَ سَكائِبِهِم. فَلتَقُمْ وتَنصُرْهُم وتكُنْ لهُم تُرْسًا. ٣٩اَنْظُروا الآنَ. أنا هوَ ولا إلهَ يَقِفُ أمامي. أُميتُ وأُحيي وأجرَحُ وأشفي، ولا مَنْ يُنقِذُ مِنْ يَدي. ٤٠أرفَعُ يَدي إلى السَّماءِ وأقولُ حَيٌّ أنا مَدى الدَّهرِ. ٤١إذا صقَلتُ بارِقَ سَيفي وأخذْتُ بِيَدي زِمامَ القضاءِ رَدَدْتُ الانتِقامَ على أعدائي وأنزَلتُ العِقابَ بِالذينَ يُبغِضونَني) .

الكتاب المقدس التثنية٣٢: ٣٥-٤١

•ورد في القرآن الكريم:

(قُل إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَمَّا جَاءَنِيَ البَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لرَبِّ العَالَمِينَ (٦٦) هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمّىً وَلَعَلكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧) هُوَ الذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٦٨) أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ

(٦٩) الذِينَ كَذَّبُوا بِالكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٧٠) إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٣) مِنْ دُونِ اللهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذَلكَ يُضِلُّ اللهُ الكَافِرِينَ (٧٤) ذَلكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (٧٥) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكَبِّرِينَ (٧٦)

القرآن الكريم سورة غافر: ٦٦ – ٧٦

(وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (٤٣) وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ فَيَقُولُ الذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (٤٤) وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ (٤٦) فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ (٤٨) وَتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ (٤٩) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠) ليَجْزِيَ اللهُ كُل نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ (٥١) هَذَا بَلاغٌ للنَّاسِ وَليُنْذَرُوا بِهِ وَليَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَليَذَّكَّرَ أُولُو الأَلبَابِ (٥٢)

القرآن الكريم سورة إبراهيم: ٤٢ – ٥٢

****

شتان رقم ـ ٨٨

وقتل داود جالوت
وآتاه الله الملك والحكمة

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلاَ بِرُمْحٍ يُخَلِصُ الرَّب ، لأَنَّ الحَرْبَ للرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ».٤٨وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدُ الفِلسْطِينِيَّ يَهُبُّ مُتَقَدِّماً نَحْوَهُ، أَسْرَعَ للقَائِهِ.٤٩وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حَجَراً لَوَّحَ بِهِ بِمِقْلاَعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جِبْهَةَ الفِلسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الحَجَرُ فِي جِبْهَتِهِ وَسَقَطَ جُليَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٧: ٤٧–٤٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٤٧وَتَعْلَمُ هذِهِ الجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلاَ بِرُمْحٍ يُخَلِصُ الرَّب، لأَنَّ الحَرْبَ للرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ ليَدِنَا». ٤٨ وَكَانَ لَمَّا قَامَ الفِلسْطِينِيُّ وَذَهَبَ وَتَقَدَّمَ للقَاءِ دَاودَ أَنَّ دَاوُدَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّفِّ للقَاءِ الفِلسْطِينِيِّ. ٤٩وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجَرًا وَرَمَاهُ بِالمِقْلاَعِ، وَضَرَبَ الفِلسْطِينِيَّ فِي جِبْهَتِهِ، فَارْتَزَّ الحَجَرُ فِي جِبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٧: ٤٧–٤٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٤٧ويعلَمَ جميعُ الذينَ هُنا أنَّ الرَّب لا يحتاج إلى السَّيفِ والرُّمحِ ليُخلصَ شعبَهُ، لأنَّ الرَّب سيّدُ الحربِ، وهوَ يُسَلمُكُم إلى أيدينا».٤٨ولمَّا هبَ الفلسطيُّ لمُلاقاةِ داوُدَ، توجهَ داوُدُ مُسرِعًا إليهِ. ٤٩ومَدَ يدهُ إلى الجرابِ وأخذَ مِنهُ

حجرًا، وقذَفَهُ بالمِقلاعِ فأصابَهُ في جبهَتِهِ. واَنغرَزَ الحجرُ فيها، فسقَطَ على وجهِهِ أرضًا) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٧: ٤٧–٤٩

وورد في الكتاب المقدس: (٣٠وَثَابَرَ أَقْطَابُ الفِلسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يَظْفَرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قُوَّادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُل شَفَةٍ وَلِسَان) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٨: ٣٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠وَخَرَجَ أَقْطَابُ الفِلسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينِ خروج هِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٨: ٣٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠وكُلما كانَ قادةُ الفلسطِيِّينَ يَخرجونَ للحربِ، كانَ داوُدُ ينجحُ في قِتالهم أكثَرَ مِنْ جميعِ قادةِ شاوُلَ. فاَشتهَرَ اَسمُهُ جدُا) .

الكتاب المقدس صموئيل الأول١٨: ٣٠

وورد في الكتاب المقدس: (٤وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا فَنَصَّبُوا دَاوُدَ مَلكاً عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلعَادَ هُمُ الذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ، ٥بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلاً: «لِتَكُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ الرَّب لأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا المَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦فَليُكَافِئْكُمُ الرَّب إِحْسَاناً وَخَيْراً، وَأَنَا أَيْضاً أُجَازِيكُمْ خَيْراً لِقَاءَ حُسْنِ عَمَلِكُمْ. ٧وَالآنَ تَشَجَّعُوا وَكُونُوا أَبْطَالاً لأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَّبَنِي بَيْتُ يَهُوذَا مَلكاً عَلَيْكُمْ») .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٢: ٤–٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٤]وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «إِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ هُمُ الذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ». [٥]فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِ، إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هذَا المَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. [٦]وَالآنَ لِيَصْنَعِ الرَّبِ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هذَا الخَيْرَ لأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هذَا الأَمْرَ. [٧]وَالآنَ فَلْتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٢: ٤–٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٤وجاءَ رِجالُ يَهوذا ومسَحوا هُنالكَ داوُدَ مَلِكًا على بيتِ يَهوذا. وقيلَ لداوُدَ إنَّ أهلَ يابيشَ في جلعادَ هُمُ الذينَ دفَنوا شاوُلَ ٥فأرسَلَ رُسُلاً يقولونَ لهُم: «بارككُمُ الرَّب لأنَّكُم أظهَرتُم هذا الوفاءَ لسيِّدكُم شاوُلَ ودَفنتُموهُ. ٦والآنَ ليُحسِنِ الرَّب إليكُم ويَرأفْ بِكُم، وأنا أيضًا أُجازيكُم خيرًا على هذا العمَلِ. ٧فقَوُّوا قُلوبَكُم وكونوا أشدَّاءَ. ماتَ شاوُلُ سيِّدُكُم، ولكِنَّ بيتَ يَهوذا مَسحوني مَلِكًا علَيهِم») .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٢: ٤–٧

وورد في الكتاب المقدس: (وَتَوَافَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّنَا لَحْمُكَ وَعَظْمُكَ. ٢وَفِي الأَيَّامِ الغَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدَنَا فِي المَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّب لَكَ: «أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَى حُكْمَهُ». ٣وَفِي حُضُورِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ المَلِكُ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْداً أَمَامَ الرَّب ، فَنَصَّبُوهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٥: ١ –٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونَ، وَتَكَلمُوا قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. [٢]وَمُنْذُ أَمْسِ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّب: أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». [٣]وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى المَلكِ، إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ المَلَكُ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّب. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٥: ١ –٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وأقبلَ جميعُ أسباطِ إسرائيلَ إلى داوُدَ في حَبرونَ وقالوا لَه: «أنتَ ونحنُ: جميعُنا مِنْ شعبٍ واحدٍ. ٢حينَ كانَ شاوُلُ علَينا مَلكًا، كنتَ تقودُ شعبَ إسرائيلَ للحربِ، والرَّب قالَ لكَ: أنتَ ترعى شعبي بَني إسرائيلَ وتكونُ قائدًا لهُم». ٣وأقبَلَ شُيوخ إسرائيلَ إلى داوُدَ في حَبرونَ، فعاهَدَهُم أمامَ الرَّب ومَسحوهُ مَلكًا على بَيتِ إسرائيلَ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني٥ : ١ –٣

•ورد في القرآن الكريم:

(وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ (٢٥٠) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللهُ المُلْكَ وَالحِكْمَةَ وَعَلمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ (٢٥١)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٠ – ٢٥١

****

شتان رقم ـ ٩٨

وهل أتاك نبأ

الخصم إذ تسوروا المحراب

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَأَرْسَلَ الرَّب نَاثَانَ إِلَى داوُدَ. وَعِنْدَمَا وفَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلاَنِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا ثَرِيٌّ وَالآخَرُ فَقِيرٌ. ٢وَكَانَ الغَنِيُّ يَمْتَلكُ قُطْعَانَ بَقَرٍ وَغَنَمٍ كَثِيرَةً. ٣وَأَمَّا الفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِه، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ. ٤ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُل الغَنِيّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَاماً لضَيْفِهِ، بَل سَطَا عَلَى نَعْجَةِ الفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا لَهُ». ٥عِنْدَئِذٍ احْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُل الغَنِيّ وَقَالَ لنَاثَانَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّب، إنَّ الجَانِيَ يَسْتَوْجِبُ المَوْتَ، ٦وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ للرَّجُل الفَقِيرِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يُشْفِقْ») .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢ : ١-٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]فَأَرْسَلَ الرَّب نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «كَانَ رَجُلاَنِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا غَنِيٌّ وَالآخَرُ فَقِيرٌ. [٢]وَكَانَ للغَنِيّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. [٣]وَأَمَّا الفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ صَغِيرَةٌ قَدِ اقْتَنَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبِرتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ جَمِيعًا. تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ لَهُ كَابْنَةٍ.

[٤]فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ الغَنِيِّ، فَعَفَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُهَيِّئَ لِلضَّيْفِ الذِي جَاءَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الفَقِيرِ وَهَيَّأَ لِلرَّجُلِ الذِي جَاءَ إِلَيْهِ». [٥]فَحَمِيَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ جِدًّا، وَقَالَ لِنَاثَانَ: «حَيٌّ هُوَ الرَّب، إِنَّهُ يُقْتَلُ الرَّجُلُ الفَاعِلُ ذلكَ، [٦]وَيَرُدُّ النَّعْجَةَ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لأَنَّهُ فَعَلَ هذَا الأَمْرَ وَلأَنَّهُ لَمْ يُشْفِقْ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢ : ١-٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (فأرسَلَ الرَّب ناثانَ النَّبيَ إلى داوُدَ، فجاءَهُ وقالَ لَه: «كانَ رَجلانِ في إحدى المُدُنِ، أحدُهُما غنيَّ والآخرُ فقيرٌ. ٢وكانَ للغنيّ غنَمٌ وبقَرٌ كثيرةٌ جدًا، ٣ولم يكُنْ للفقيرِ غيرُ نعجةٍ واحدةٍ صغيرةٍ اَشتَراها وربَّاها وكبُرت معَهُ ومعَ بنيهِ، تأكُلُ مِنْ لُقمَتِه وتشربُ مِنْ كأسِهِ وترقُدُ في حُضنِه، وكانَت عِندَهُ كابنَتِهِ. ٤فنزَلَ بالرَّجل الغنيّ ضَيفٌ، فلم يشأْ أنْ يأخذَ مِنْ غنَمِهِ وبقَرِهِ ليُهَيِّئَ طَعامًا للضَّيفِ، بل أخذَ نعجةَ الرَّجل الفقيرِ وهيَّأَها طَعامًا لَه». ٥فغَضِبَ داوُدُ على الرَّجل الغنيّ جدًا وقالَ لناثانَ: «حَيًّ هوَ الرَّب، الرَّجلُ الذي صنَعَ هذا يستوجبُ الموتَ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢ : ١-٦

وورد في الكتاب المقدس: («١٣فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّب»..
٢٠عِنْدَئِذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّب وَصَلى سَاجِداً..٢٤ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَثْشَبَعَ وَوَاسَاهَا وَضَاجَعَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْناً دَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ الرَّب الوَلَدَ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢ : ١٣-٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّب».. [٢٠]فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّب وَسَجَدَ... [٢٤]وَعَزَّى دَاوُدُ بَثْشَبَعَ

امْرَأَتَهُ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتِ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّب أَحَبَّهُ) .

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢: ١٣-٢٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣فقالَ داوُدُ لناثانَ: «خطِئتُ إلى الرَّب»..٢٠فنهضَ عنِ الأرضِ، واَغتَسلَ وسرَّحَ شعرَهُ، وغيَّرَ ثِيابَهُ ودخلَ بَيتَ الرَّب، فسجدَ.. ٢٤وعزَّى داوُدُ بَتشابَعَ زوجتَهُ ودخلَ علَيها ونامَ معَها، فولَدَتِ اَبنًا سَمَّاهُ سُليمانَ. وأحبَّهُ الرَّب)

.

الكتاب المقدس صموئيل الثاني١٢: ١٣-٢٤

•ورد في القرآن الكريم:

(وَهَل أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالحَقِّ وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَال نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلا الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلفَى وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥) يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ (٢٦)

القرآن الكريم سورة ص: ٢١ – ٢٦

****

شتان رقم ـ ٩٠

وورث سليمان داود

وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٥وفي جبعونَ تجلى الرَّب لسُليمانَ في الحُلُم ليلاً وقالَ لَه: « أُطْلُبْ ما تُرِيدُ». ٦فقالَ سُليمانُ: « أنتَ أظهَرتَ إلى عبدِكَ داوُدَ أبي رَحمةً عظيمةً لأنَّهُ سَلَكَ أمامَكَ بِأمانةٍ وحَقٍّ واَستِقامَةِ قلبٍ، وثابَرتَ على تِلكَ الرَّحمةِ العظيمةِ فرَزَقتَهُ اَبنًا يَجلسُ على عرشِهِ كما هوَ اليومَ. ٧والآنَ أيُّها الرَّب إلهي، أنتَ مَلكتَني مكانَ داوُدَ أبي وأنا صغيرٌ لا خبرَةَ لي في الحُكْمِ. ٨وها أنا وسَطَ شعبِكَ الذي اَختَرْتَهُ وهوَ شعبٌ عظيمٌ لا يُحصى ولا يُعَدُّ لكثرَتِه. ٩فاَمنَحْني عقلاً مُدرِكًا لأحكُمَ شعبَكَ وأُمَيِّزَ الخيرَ مِنَ الشَّرِّ، وإلاَّ فكيفَ أقدِرُ أنْ أحكُمَ شعبَكَ هذا الكثيرَ». ١٠فحَسُنَ في عينَي الرَّب طَلَبُ سُليمانَ، ١١فقالَ لَه: « لأنَّكَ طَلَبتَ هذا ولم تطلُبْ لكَ طُولَ العُمرِ والغِنى، ولا موتَ أعدائِكَ، بل القُدرَةَ على تمييزِ ما هوَ حَقٌّ، ١٢فأنا أُلبِّي طلَبَكَ، فأُعطيكَ عقلاً حكيمًا راجحًا لم يكُنْ مِثلُهُ لأحدٍ قَبلَكَ ولا يكونُ مِثلُهُ لأحدٍ بَعدَكَ. ١٣وأُعطيكَ أيضًا ما لم تَطلُبْهُ: الغِنى والمَجدَ، فلا يكونُ لكَ مَثيلٌ في المُلوكِ كُلَ أيّامِكَ. ١٤وأُطِيلُ عُمرَكَ إذا سَلكْتَ في طريقي، حافِظًا فرائِضي ووصايايَ كما سَلَكَ داوُدُ أبُوكَ») .

الكتاب المقدس الملوك الأول ٣: ٥– ١٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥في جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّب لِسُلَيْمَانَ فِي حُلمٍ لَيْلاً، وَقَالَ اللهُ: «اسْأَل مَاذَا أُعْطِيكَ». ٦فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسْبَمَا

سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرّ وَاسْتِقَامَةِ قَلبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هذِهِ الرَّحْمَةَ العَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهذَا اليَوْمِ. [٧]وَالآنَ أَيُّهَا الرَّب إِلهِي، أَنْتَ مَلكْتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتىً صَغِيرٌ لاَ أَعْلَمُ الخُرُوجَ وَالدُّخولَ. [٨]وَعَبْدُكَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ الذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لاَ يُحْصَى وَلاَ يُعَدُّ مِنَ الكَثْرَةِ. [٩]فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلبًا فَهِيمًا لأَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأُمَيِّزَ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، لأَنَّهُ مَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ العَظِيمِ هذَا؟» [١٠]فَحَسُنَ الكَلاَمُ فِي عَيْنَيِ الرَّب، لأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هذَا الأَمْرَ. [١١]فَقَالَ لَهُ اللهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلتَ هذَا الأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَل لنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلاَ سَأَلتَ لنَفْسِكَ غِنىً، وَلاَ سَأَلتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَل سَأَلتَ لنَفْسِكَ تَمْييزًا لتَفْهَمَ الحُكْمَ، [١٢]هُوَذَا قَدْ فَعَلتُ حَسَبَ كَلاَمِكَ. هُوَذَا أَعْطَيْتُكَ قَلبًا حَكِيمًا وَمُمَيِّزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُكَ قَبْلَكَ وَلاَ يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. [١٣]وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلهُ، غِنىً وَكَرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لاَ يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي المُلُوكِ كُل أَيَّامِكَ. [١٤]فَإِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ») .

الكتاب المقدس الملوك الأول ٣: ٥– ١٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥وفي جبعونَ تجلى الرَّب لسُليمانَ في الحُلُم ليلاً وقالَ لَه: «أُطلُبْ ما تُريدُ». ٦فقالَ سُليمانُ: «أنتَ أظهَرتَ إلى عبدِكَ داوُدَ أبي رَحمةً عظيمةً لأنَّهُ سَلَكَ أمامَكَ بأمانةٍ وحَقٍّ واَستِقامَةِ قلبٍ، وثابَرتَ على تِلكَ الرَّحمةِ العظيمةِ فرَزَقتَهُ اَبنًا يَجلسُ على عرشِهِ كما هوَ اليومَ. ٧والآنَ أيُّها الرَّب إلهي، أنتَ مَلكتَني مكانَ داوُدَ أبي وأنا صغيرٌ لا خبرَةَ لي في الحُكْمِ. ٨وها أنا وسَطَ شعبِكَ الذي اَختَرتَهُ وهوَ شعبٌ عظيمٌ لا يُحصى ولا يُعَدُّ لكثرَتِه. ٩فامنَحْني عقلاً مُدرِكًا لأحكُمَ شعبَكَ وأُمَيِّزَ الخيرَ مِنَ الشَّرِّ، وإلاَّ فكيفَ أقدِرُ أنْ أحكُمَ شعبَكَ هذا الكثيرَ». ١٠فحَسُنَ في عينَيِ الرَّب طَلَبُ سُليمانَ، ١١فقالَ لَه: «لأنَّكَ طَلَبتَ هذا ولم تطلُبْ لكَ طُولَ العُمرِ والغِنى،

ولا موتَ أعدائِكَ، بل القُدرَةَ على تمييزِ ما هوَ حَقٌّ، ١٢فأنا أُلبِّي طلَبَكَ، فأُعطيكَ عقلاً حكيمًا راجحًا لم يكُنْ مِثلُهُ لأحدٍ قَبلَكَ ولا يكونُ مِثلُهُ لأحدٍ بَعدَكَ. ١٣وأُعطيكَ أيضًا ما لم تَطلُبْهُ: الغِنى والمَجدَ، فلا يكونُ لكَ مَثيلٌ في المُلوكِ كُلَ أيّامِكَ. ١٤وأُطِيلُ عُمرَكَ إذا سَلكْتَ في طريقي، حافِظًا فرائِضي ووصاياي كما سَلَكَ داوُدُ أبُوكَ») .

الكتاب المقدس الملوك الأول ٣: ٥- ١٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٢٣وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى العَرْشِ الذِي أَسَّسَهُ الرَّب وَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤كَمَا أَبْدَى الرُّؤَسَاءُ وَالأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَبْنَاءِ المَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعاً تَامّاً لسُلَيْمَانَ المَلكِ. ٢٥وَعَظَّمَ الرَّب مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعاً، وأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلَكِيَّةً لَمْ يَحْظَ بِهَا مَلكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٣–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٣]وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّب مَلكًا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَنَجَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ. [٢٤]وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالأَبْطَال وَجَمِيعُ أَوْلاَدِ المَلِكِ دَاوُدَ أَيْضًا خَضَعُوا لسُلَيْمَانَ المَلكِ. [٢٥]وَعَظَّمَ الرَّب سُلَيْمَانَ جِدًّا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ جَلاَلاً مَلكِيًّا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلكٍ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٣–٢٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٣فخلَفَ سُليمانُ داوُدَ على العرشِ الذي أقامَهُ الرَّب، وكانَ

مَلكًا ناجحًا أطاعَهُ جميعُ بَني إسرائيلَ. ٢٤وخضَعَ الرُّؤساءُ والقادةُ وكذلكَ كُلُّ بَني المَلكِ داوُدَ لسُليمانَ المَلكِ. ٢٥ورفَعَ الرَّب مكانَةَ سُليمانَ في عيونِ جميعِ بَني إسرائيلَ، ومنَحَهُ مِنَ الجلال ما لم يكُنْ لمَلكٍ قَبلَهُ في إسرائيلَ) .

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٣–٢٥

- ورد في القرآن الكريم:

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلماً وَقَالا الحَمْدُ للهِ الذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُل شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الفَضْلُ المُبِينُ (١٦) وَحُشِرَ لسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنِّ وَالأِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧)

القرآن الكريم سورة النمل: ١٥ – ١٧

وَوَهَبْنَا لدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ (٣٣) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُل بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ (٣٨) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلفَى وَحُسْنَ مَآبٍ (٤٠)

القرآن الكريم سورة ص: ٣٠ – ٤٠

****

شتان رقم ـ ١٩

وإني مرسلة إليهم

بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشُهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجِمَالٍ مُحَمَّلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً وَفِيراً، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، لِتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً عَسِيرَةً، وَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ بِكُل مَا فِي نَفْسِهَا. ٢فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُل أَسْئِلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا. ٣وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتِ الْقَصْرَ الذِي شَيَّدَهُ ٤وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَال دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَثِيَابَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ التِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّب ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ العَمِيقُ، ٥فَقَالَتْ لِلمَلِكِ: «إِنَّ الأَخْبَارَ التِي بَلَغَتْنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقّاً صَحِيحَةٌ. ٦وَلَكِنِّي لَمْ أُصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لاَ يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ٧فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لِخُدَّامِكَ المَاثِلِينَ دَائِماً فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٨وَلْيَتَبَارَكِ الرَّب إِلَهُكَ الذِي سُرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكاً لَهُ. لأَنَّهُ بِفَضْل مَحَبَّةِ إِلَهِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الأَبَدِ فَتَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِالعَدْل وَالبِرّ. ٩وَأَهْدَتْهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلافٍ وَثَلاَثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوجْرَاماً) وَأَطْيَاباً كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوْجَدْ مَا يُمَاثِلُ الطِّيبَ الذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠وَكَانَ رِجَالُ المَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَباً مِنْ أُوفِيرَ، وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضاً خَشَبَ الصَّنْدَل وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١فَاسْتَخْدَمَ المَلِكُ

خَشَبَ الصَّنْدَل فِي صُنْعِ سَلاَلِمَ لبَيْتِ الرَّب وَقَصْرِ المَلكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَقِيثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.١٢وَأَعْطَى المَلكُ سُلَيْمَانُ مَلكَةَ سَبَأَ كُل مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الهَدَايَا التِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا) .

الكتاب المقدس أخبار الأيام الثاني٩: ١-١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَسَمِعَتْ مَلكَةُ سَبَاءٍ بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ، فَأَتَتْ لتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَليمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَجِمَال حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بِكَثْرَةٍ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلمَتْهُ عَنْ كُل مَا فِي قَلبِهَا. ٢فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُل كَلاَمِهَا. وَلَمْ يَخْفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلاَّ وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣فَلَمَّا رَأَتْ مَلكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالبَيْتَ الذِي بَنَاهُ، ٤وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَمَلاَبِسَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ التِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّب، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٥فَقَالَتْ للمَلكِ: «صَحِيحٌ الخَبَرُ الذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٦وَلَمْ أُصَدِّقْ كَلاَمَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا لَمْ أُخْبَرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَى الخَبَرِ الذِي سَمِعْتُهُ. ٧فَطُوبَى لرِجَالكَ وَطُوبَى لعَبِيدِكَ هؤُلاَءِ الوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ٨ليَكُنْ مُبَارَكًا الرَّب إِلهُكَ الذِي سُرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلكًا للرَّبِّ إِلهِكَ. لأَنَّ إِلهَكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ ليُثْبِتَهُ إِلَى الأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلكًا، لتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلاً». ٩وَأَهْدَتْ للمَلكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذلكَ الطِّيبِ الذِي أَهْدَتْهُ مَلكَةُ سَبَا للمَلكِ سُلَيْمَانَ. ١٠وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ أَتَوْا بِخَشَبِ الصَّنْدَل وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١١وَعَمِلَ المَلكُ خَشَبَ الصَّنْدَل دَرَجًا لبَيْتِ الرَّب وَبَيْتِ المَلكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يُرَ مِثْلُهَا قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ١٢وَأَعْطَى المَلكُ سُلَيْمَانُ مَلكَةَ سَبَا كُل

مُشْتَهَاهَا الذِي طَلَبَتْ، فَضْلاً عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى المَلِكِ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا) .

الكتاب المقدس أخبار الأيام الثاني ٩: ١-١٢

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وسَمِعَتْ ملكَةُ سَبأ بأخبارِ سليمانَ، فجاءت إليهِ في أورُشليمَ في مَوكِبٍ عظيمٍ جدُا، لتَختَبِرَهُ في مَسائِلَ صَعبةٍ، ومعَها جمالٌ مُحَمَّلَةٌ أطيابًا وذهَبًا كثيرًا وحِجارةً كريمةً، والتقَت سليمانَ وكلمَتْهُ بِجميعِ مَسائِلها. ٢فأخبَرَها سليمانُ بكُلِ كلامِها، ولم يُخفَ عَنْ سُلَيمانَ أمرٌ إلاَ وأخبرَها بهِ. ٣ورأت مَلكةُ سَبأ كُلَ حِكمَةِ سليمانَ، والقصرَ الذي بَناهُ، ٤وطعامَ مَوائِدِه، ومَجلسَ حاشيتِهِ، ونِظامَ خدَّامِهِ وهِندامَهُم، وسُقاتَهُ وهِندامَهُم، ومُحرَقاتِهِ التي كانَ يُقَدِّمُها في هَيكل الرَّب، حينَ رأت هذا كُلهُ، أصابَها الذُهولُ، ٥وقالَت للمَلكِ: «كانَ صحيحًا ما سَمِعْتُه في بلادي عنْ أقوالكَ وعنْ حِكمَتِكَ ٦لكنّي لم أُصَدِّقْهُ حتى جئْتُ وشاهَدْتُ بِعينيَ، فإذا بي لم أُخبَرْ حتى بِنصفِهِ، فحِكمَتُكَ وغِناكَ يَفوقانِ ما سَمِعْتُهُ. ٧هَنيئًا لرجالكَ، وهَنيئًا لخدَّامِكَ هؤلاءِ القائِمينَ بَينَ يَديكَ يسمَعونَ حِكمَتَكَ. ٨تباركَ الرَّب إلهُكَ الذي رَضيَ علَيكَ وأجلَسَكَ على هذا العرشِ مَلكًا باَسمِهِ. ولأنَّهُ أحَبَ بَني إسرائيلَ، وأرادَ أنْ يُثَبِّتَهُم إلى الأبدِ، أقامَكَ مَلكًا لتَحكُمَ بالحَقِّ والعَدل». ٩وأهدتِ المَلكَ عِشرينَ قِنْطارَ ذهَبٍ وأطيابًا كثيرةً وحِجارةً كريمةً، ولم يكُنْ بَينَ الأطيابِ مِثلُ ذلكَ الطِّيبِ الذي وهَبَتْهُ مَلكةُ سَبأَ للملكِ سليمانَ. ١٠وحمَلَ رجالُ حيرامَ وسليمانَ ذهَبًا مِنْ أوفيرَ، وجاؤُوا أيضًا بخشَبِ صَندلٍ كثيرٍ وبحِجارةٍ كريمةٍ. ١١فعَمِلَ سليمانُ مِنْ خشَبِ الصَّندل دَرابِزينًا للهَيكل وللقصرِ وقيثاراتٍ وربابًا للمُغَنّينَ، ولم يَرَ أحدٌ مِثلَ ذلكَ مِنْ قَبلُ في أرضِ يَهوذا. ١٢وأهدَى المَلكُ سليمانُ مَلكةَ سَبأ كُلَ ما طَلَبَتْهُ، فَوقَ ما أعطاها مِنَ

الهدايا السَّخيَّة، وعادَت إلى بِلادِها هيَ وحاشيَتُها).

الكتاب المقدس أخبار الأيام الثاني٩: ١-١٢

•ورد في القرآن الكريم:

(إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلا يَسْجُدُوا للهِ الذِي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ (٢٦) قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الكَاذِبِينَ (٢٧) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَل عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمراً حَتَّى تَشْهَدُونِ (٣٢) قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣) قَالَتْ إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلةً وَكَذَلكَ يَفْعَلُونَ (٣٤) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَل أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧) قَالَ يَا أَيُّهَا المَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الذِينَ لا

يَهْتَدُونَ (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا العِلمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢) وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٤٣) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ (٤٤)

القرآن الكريم سورة النمل: ٢٣ – ٤٤

****

شتان رقم - ٢٩

فهب لي من لدنك وليا يرثني

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٣فَقَالَ لَهُ المَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْناً، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوحَنَّا، ١٤وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ. ١٥وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّب ، وَلاَ يَشْرَبُ خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً، وَيَمْتَلِيءُ بِالرُّوحِ القُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ١٦وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّب إِلهِهِمْ، ١٧فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحُ إِيلِيَّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَوْلاَدِ، وَالعُصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الأَبْرَارِ، لِيُهَيِّيءَ لِلرَّبِّ شَعْباً مُعَدّاً!») .

الكتاب المقدس لوقا١: ١٣–١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]فَقَالَ لَهُ المَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ

أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا. ١٤وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ، ١٥لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّب، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّب إِلهِهِمْ. ١٧وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ، وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا») .

الكتاب المقدس لوقا١ : ١٣–١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣فقالَ لَه المَلاكُ: «لا تَخَفْ يا زَكَرِيَّا، لأنَّ اللهَ سَمِعَ دُعاءَكَ وسَتَلِدُ لكَ اَمرأتُكَ أليصاباتُ إبنًا تُسمّيهِ يوحنَّا. ١٤وستَفرَحُ به وتَبتَهِجُ، ويفرَحُ بمولدِهِ كثيرٌ مِنَ الناسِ، ١٥لأنَّهُ سيكونُ عَظيمًا عِندَ الرَّب، ولن يَشرَبَ خَمرًا ولا مُسكرًا، ويَمتلئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وهوَ في بَطنِ أُمِّهِ، ١٦ويَهدي كثيرينَ مِنْ بَني إِسرائيلَ إلى الرَّب إلهِهِم، ١٧ويسيرُ أمامَ اللهِ بِرُوحِ إيليَّا وقُوَّتِهِ، ليُصالحَ الآباءَ معَ الأبناءِ ويُرجِعَ العُصاةَ إلى حِكمةِ الأبرارِ، فَيُهيِّئَ للرَّبِّ شَعبًا مُستعِدًّا لهُ») .

الكتاب المقدس لوقا١ : ١٣–١٧

•ورد في القرآن الكريم:

(كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (٤) وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلهُ رَبِّ رَضِيّاً (٦) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (٧) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً (٨) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً

(٩)

القرآن الكريم سورة مريم: ١ – ٩

(هُنَالكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ المَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلي فِي المِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٣٨ – ٤٠

****

شتان رقم ـ ٣٩

قال آيتك ألا تكلم

الناس ثلاث ليال سويا

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٨فَسَأَلَ زَكَرِيَّا المَلاَكَ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ١٩فَأَجَابَهُ المَلاَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الوَاقِفُ أَمَامَ اللهِ، وَقَدْ أُرْسِلتُ لأُكَلمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ٢٠وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتاً لاَ تَسْتَطِيعُ الكَلاَمَ، إِلَى اليَوْمِ الذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي، وَهُوَ سَيَتِمُّ فِي حِينِهِ».قوله: (٢١وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الهَيْكَل. ٢٢وَلكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الهَيْكَل. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَل أَخْرَسَ. ٢٣وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.٢٤وَبَعْدَ تِلكَ الأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَليصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ٢٥«هَكَذَا فَعَلَ الرَّب بِي، فِي الأَيَّامِ التِي

فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَنِّي العَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ») .

الكتاب المقدس لوقا١: ١٨–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([18]فَقَالَ زَكَرِيَّا للمَلاَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هذَا، لأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» [19]فَأَجَابَ المَلاَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الوَاقِفُ قُدَّامَ اللهِ، وَأُرْسِلتُ لأُكَلمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهذَا. [20]وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلمَ، إِلَى اليَوْمِ الذِي يَكُونُ فِيهِ هذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي الذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». [21]وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الهَيْكَل. [22]فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الهَيْكَل. فَكَانَ يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.[23]وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. [24]وَبَعْدَ تِلكَ الأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: [25]«هكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّب فِي الأَيَّامِ التِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ») .

الكتاب المقدس لوقا١: ١٨–٢٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٨فقالَ زَكَرِيَّا للمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا شَيخٌ كَبيرٌ وَامرأتي عَجوزٌ؟» ١٩فأجابَهُ المَلاكُ: «أنا جِبرائيلُ القائِمُ في حضرةِ اللهِ، وهوَ أرسَلَني لأُكلمَكَ وأحمِلَ إليكَ هذِهِ البُشرى. ٢٠لكنَّكَ ستُصابُ بالخَرَسِ، فلا تَقدِرُ على الكلامِ إلى اليومِ الّذي يَحدُثُ فيهِ ذلكَ، لأنَّكَ ما آمنتَ بِكلامي، وكلامي سيَتِمُّ في حينِهِ». ٢١وكانَتِ الجُموعُ تَنتَظِرُ زَكَرِيَّا وتتَعَجَّبُ منْ إبطائِهِ في داخِل الهَيكَل. ٢٢فلمَّا خرَجَ، كانَ لا يَقدِرُ أنْ يُكَلمَهُم، ففَهِموا أنَّهُ رأى رُؤيا في داخِل الهَيكَل. وكانَ يُخاطِبُهُم بالإشارَةِ، وبَقيَ أخرَسَ.٢٣فلمَّا انتهَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ رَجَعَ إلى بَيتِهِ. ٢٤وبَعدَ

مُدَّةٍ حَبِلَتِ اَمرأتُهُ أليصاباتُ، فأَخفَت أمرَها خَمسةَ أشهُرٍ. وكانَت تَقولُ: ٢٥«هذا ما أعطاني الرَّب يومَ نظَرَ إليَّ ليُزيلَ عَنِّي العارَ مِنْ بَينِ النّاسِ») .

الكتاب المقدس لوقا١: ١٨–٢٥

•ورد في القرآن الكريم:

(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً (١٠) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (١١) يَا يَحْيَى خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً (١٢) وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً (١٣) وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً (١٤) وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً (١٥)

القرآن الكريم سورة مريم: ١٠– ١٥

(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلِمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٤١

شتان رقم ـ ٤٩

إن الله يبشرك بكلمة

منه اسمه المسيح عيسى بن مريم

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (أُرْسِلَ المَلاَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ بِالجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ٢٧إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ العَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨فَدَخَلَ

الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلاَمٌ، أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّب مَعَكِ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». ٢٩فَاضْطَرَبَتْ لِكَلاَمِ الْمَلاَكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» ٣٠فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَامَرْيَمُ، فَإِنَّكِ قَدْ نِلتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ! ٣١وَها أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً، وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. ٣٢إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً، وَابْنَ العَلِيّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّب الإِلهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣فَيَمْلكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».٣٤فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلمَلاَكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» ٣٥فَأَجَابَهَا الْمَلاَكُ: «الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُدْرَةُ العَلِيّ تُظَلِّلُكِ. لذلكَ أَيْضاً فَالقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. ٣٦وَهَا هِيَ نَسِيبَتُكِ أَليصَابَاتُ أَيْضاً قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِراً. ٣٧فَلَيْسَ لَدَى اللهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ». ٣٨فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا عَبْدَةُ الرَّب . لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلاَكُ مِنْ عِنْدِهَا) .

الكتاب المقدس لوقا١: ٢٦ –٣٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٦]وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، [٢٧]إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. [٢٨]فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّب مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». [٢٩]فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!» [٣٠]فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. [٣١]وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. [٣٢]هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّب الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، [٣٣]وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».[٣٤]فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» [٣٥]فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ

العَليِّ تُظَلِّلُكِ، فَلذلكَ أَيْضًا القُدُّوسُ المَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. [٣٦]وَهُوَذَا أَليصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتلكَ المَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، [٣٧]لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ». [٣٨]فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّب. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا المَلاَكُ) .

الكتاب المقدس لوقا١: ٢٦ –٣٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في الجَليل إسمُها الناصِرَةُ، ٢٧إلى عذراءَ إسمُها مَريَمُ، كانَت مَخطوبَةً لرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ إسمُهُ يوسُفُ. ٢٨فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها: «السَّلامُ علَيكِ، يا مَنْ أنعمَ اللهُ علَيها. الرَّب مَعكِ». ٩فاضطَرَبَت مَريَمُ لكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها: «ما مَعنى هذِهِ التَّحيَّةِ؟» ٣٠ فقالَ لها المَلاكُ: «لا تَخافي يا مَريَمُ، نِلتِ حُظْوةً عِندَ اللهِ: ٣١ فسَتَحبَلينَ وتَلدينَ اَبنًا تُسَمّينَهُ يَسوعَ. ٣٢ فيكونُ عظيمًا واَبنَ اللهِ العَليِّ يُدعى، ويُعطيهِ الرَّب الإلهُ عرشَ أبيهِ داودَ، ٣٣ ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ إلى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايةٌ! » ٣٤ فقالَت مَريَمُ للملاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ لا أعرِفُ رَجُلاً؟» ٣٥ فأجابَها المَلاكُ: «الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ علَيكِ، وقُدرَةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ، لذلكَ فالقدُّوسُ الّذي يولَدُ مِنكِ يُدعى اَبنَ اللهِ. ٣٦ ها قَريبَتُكِ أليصاباتُ حُبلى باَبنٍ في شَيْخوخَتِها، وهذا هوَ شَهرُها السّادِسُ، وهيَ الّتي دَعاها النّاسُ عاقِرًا. ٣٧ فما مِنْ شيءٍ غَيرَ مُمكنٍ عِندَ اللهِ». ٣٨ فقالَت مَريَمُ: «أنا خادِمَةُ الرَّب: فَليكُنْ لي كَما تَقولُ». ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ) .

الكتاب المقدس لوقا١: ٢٦ –٣٨

•ورد في القرآن الكريم:

(وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً (٢٠) قَالَ كَذَلكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلنَجْعَلَهُ آيَةً للنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً (٢١) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً (٢٢) فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً (٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ للرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلمَ اليَوْمَ إِنْسِيّاً (٢٦) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً (٢٧) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيّاً (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (٣١) وَبَرّاً بِوَالدَتِي وَلَمْ يَجْعَلنِي جَبَّاراً شَقِيّاً (٣٢) وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً (٣٣) ذَلكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ الذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ للهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣٥)

القرآن الكريم سورة مريم: ١٦ – ٣٥

(وَإِذْ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّىَ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٤٢ – ٤٧

****

شتان رقم - ٥٩

أم من أسس

بنيانه على شفا جرف هار

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٢٤ فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، ٢٥ فَنَزَلَتِ الأَمْطَارُ، وَجَرَتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ العَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلكَ البَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ، ٢٧ فَنَزَلَتْ الأَمْطَارُ، وَجَرَتْ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ العَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلكَ البَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيماً») .

الكتاب المقدس متى٧: ٢٤–٢٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٤]«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. [٢٥]فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذلكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. [٢٦]وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُل جَاهِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. [٢٧]فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ،

وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذلكَ البَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!») .

الكتاب المقدس متى٧: ٢٤–٢٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٤«فمَنْ سمِعَ كلامي هذا وعمِلَ به يكونُ مِثْلَ رَجُلٍ عاقِلٍ بَنى بَيتَهُ على الصَّخْرِ. ٢٥فنزَلَ المَطَرُ وفاضتِ السُّيولُ وهَبَّتِ الرِّياحُ على ذلكَ البَيتِ فما سقَطَ، لأنَّ أساسَهُ على الصَّخرِ ٢٦ومَنْ سَمِعَ كلامي هذا وما عمِلَ بِه يكونُ مِثلَ رَجلٍ غَبِيّ بنىَ بَيتَهُ على الرَّمل. ٢٧فنَزَلَ المطَرُ وفاضَتِ السُّيولُ وهَبَّتِ الرِّياحُ على ذلكَ البَيتِ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ عَظيمًا») .

الكتاب المقدس متى٧: ٢٤–٢٧

وورد أيضا في الكتاب المقدس: (٤٦وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! وَلاَ تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ ٤٧كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. ٤٨إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَاناً يَبْنِي بَيْتاً، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذلكَ البَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَل، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَاناً بَنَى بَيْتاً عَلَى الأَرْضِ دُونَ أَسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الحَال؛ وَكَانَ خَرَابُ ذلكَ البَيْتِ جَسِيماً!») .

الكتاب المقدس لوقا٦: ٤٦–٤٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٤٦]«وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ، وَأَنْتُمْ لاَ تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ [٤٧]كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. [٤٨]يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذلكَ البَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. [٤٩]وَأَمَّا الذِي يَسْمَعُ وَلاَ يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالاً، وَكَانَ

خَرَابُ ذلكَ البَيْتِ عَظِيمًا!) .

الكتاب المقدس لوقا٦: ٤٦–٤٩

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٤٦ «كيفَ تَدعونَني: يا ربُّ، يا ربُّ، ولا تَعمَلونَ بِما أقولُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَجيءُ إليَّ ويَسمعُ كلامي ويَعمَلُ به أُشبِّهُهُ لكُم ٤٨ برَجُلٍ بَنى بَيتًا، فحَفَرَ وعَمَّقَ وجعَلَ الأساسَ على الصَّخرِ. فلمَّا فاضَ النَّهرُ صدَمَ ذلكَ البَيتَ، فما قَدِرَ أنْ يُزَعزِعَهُ لجودَةِ بِنائِهِ. ٤٩ وأمَّا الّذي يسمَعُ كلامي ولا يَعمَلُ بِهِ، فيُشبِهُ رَجُلاً بَنى بَيتَهُ على التُّرابِ بَغيرِ أساسٍ، فصَدَمهُ النَّهرُ، فسقَطَ في الحال، وكانَ خَرابُهُ عظيمًا») .

الكتاب المقدس لوقا٦: ٤٦–٤٩

• ورد في القرآن الكريم:

(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩)

القرآن الكريم سورة التوبة: ١٠٩

****

شتان رقم ـ ٦٩

يا ابن آدم مرضت فلم تعدني

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٣١وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الإِنْسَان فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلاَئِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، ٣٢وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الغَنَمَ عَنِ المِعَازِ، ٣٣فَيُوقِفُ الغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالمِعَازِ عَنْ يَسَارِهِ؛ ٣٤ثُمَّ

يَقُولُ المَلِكُ للذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَامَنْ بَارَكَهُمْ أَبِي، رِثُوا المَلَكُوتَ الذِي أُعِدَّ لَكُمْ مُنْذُ إِنْشَاءِ العَالَمِ: ٣٥لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيْتُمُونِي، ٣٦عُرْيَاناً فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضاً فَزُرْتُمُونِي، سَجِيناً فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ! ٣٧فَيَرُدُّ الأَبْرَارُ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَاناً فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَاناً فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ سَجِيناً فَزُرْنَاكَ؟ ٤٠فَيُجِيبُهُمُ المَلِكُ: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ، فَبِي فَعَلتُمْ! ٤١ثُمَّ يَقُولُ للذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْتَعِدُوا عَنِّي يَامَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ المُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ! ٤٢لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ٤٣كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي، عُرْيَاناً فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضاً وَسَجِيناً فَلَمْ تَزُورُونِي! ٤٤فَيَرُدُّ هَؤُلاَءِ أَيْضاً قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً أَوْ عَطْشَاناً أَوْ غَرِيباً أَوْ عُرْيَاناً أَوْ مَرِيضاً أَوْ سَجِيناً، وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟ ٤٥فَيُجِيبُهُمْ: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا! ٤٦فَيَذْهَبُ هَؤُلاَءِ إِلَى العِقَابِ الأَبَدِيِّ، وَالأَبْرَارُ إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ! ») .

الكتاب المقدس متى٢٥: ٣١-٤٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: («[31]وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ المَلاَئِكَةِ القِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. [32]وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الخِرَافَ مِنَ الجِدَاءِ، [33]فَيُقِيمُ الخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالجِدَاءَ عَنِ اليَسَارِ. [34]ثُمَّ يَقُولُ المَلِكُ للذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا المَلَكُوتَ المُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ العَالَمِ. [35]لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. [36]عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. [37]فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟

[٣٨]وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ [٣٩]وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ [٤٠]فَيُجِيبُ المَلِكُ وَيَقُول لَهُمْ: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلتُمْ. [٤١]«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا للذِينَ عَنِ اليَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ المُعَدَّةِ لإِبْليسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، [٤٢]لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. [٤٣]كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. [٤٤]حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟ [٤٥]فَيُجِيبُهُمْ قِائِلاً: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. [٤٦]فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَاب أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ) .

الكتاب المقدس متى٢٥: ٣١–٤٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣١ «ومَتى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ، ومعَهُ جميعُ ملائِكَتِهِ يَجلسُ على عرشِهِ المَجيدِ، ٣٢ وتَحتَشِدُ أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيُفرزُ بَعضَهُم عَنْ بَعضٍ، مِثلَما يُفرزُ الرّاعي الخِرافَ عَنِ الجداءِ،٣٣ فيَجعَلُ الخِرافَ عَنْ يَمينِهِ والجِداءَ عن شِماله. ٣٤ ويقولُ المَلِكُ للذينَ عن يَمينِهِ: تَعالَوا، يا مَنْ باركَهُم أبي، رِثُوا المَلَكوتَ الّذي هَيَّأهُ لكُم مُنذُ إنشاءِ العالَمِ، ٣٥ لأنِّي جُعتُ فأطعَمتُموني، وعَطِشتُ فسَقَيْتُموني، وكُنتُ غَريبًا فآوَيْتُموني، ٣٦ وعُريانًا فكَسَوْتُموني، ومَريضًا فَزُرتُموني، وسَجينًا فجِئتُم إليَّ. ٣٧ فيُجيبُهُ الصّالحونَ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانَ فأطْعَمناكَ؟ أو عَطشانَ فَسَقيْناكَ؟ ٣٨ ومتى رَأيناكَ غَريبًا فآويناكَ؟ أو عُريانًا فكَسوناكَ؟ ٣٩ ومتى رَأيناكَ مَريضًا أو سَجينًا فزُرناكَ؟ ٤٠ فيُجيبُهُمُ المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُل مَرَّةٍ عَمِلتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هَؤلاءِ الصِّغارِ، فلي عَمِلتُموهُ! ٤١ ثُمَّ يَقولُ للذينَ عَنْ شِمالِهِ: اَبتَعِدوا عنِّي، يا ملاعينُ، إلى النّارِ الأبدِيَّةِ المُهيَّأةِ لإبليسَ وأعوانِهِ: ٤٢ لأنِّي

جُعتُ فما أطعَمْتُموني، وعَطِشتُ فما سَقَيْتُموني، ٤٣ وكُنتُ غَريبًا فما آوَيْتموني، وعُريانًا فما كَسَوْتُموني، ومريضًا وسَجينًا فما زُرْتُموني. ٤٤ فيُجيبُهُ هؤُلاءِ: يا ربُّ، متى رأيناكَ جوعانَ أو عَطشانَ، غريبًا أو عُريانًا، مريضًا أو سَجينًا، وما أسْعَفْناكَ؟ ٤٥ فيُجيبُهُم المَلِكُ: الحقَّ أقولُ لكُم: كُلَ مرَّةٍ ما عَمِلتُم هذا لواحدٍ مِنْ إخوتي هؤلاءِ الصَّغارِ، فلي ما عمِلتُموهُ. ٤٦ فيذهَبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ الأبديّ، والصّالحونَ إلى الحياةِ الأبديَّةِ») .

الكتاب المقدس متى٢٥: ٣١–٤٦

•ورد في القرآن الكريم:

(وَأَصْحَابُ اليَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) فَجَعَلنَاهُنَّ أَبْكَاراً (٣٦) عُرُباً أَتْرَاباً (٣٧) لأَصْحَابِ اليَمِينِ (٣٨) ثُلةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلةٌ مِنَ الآخِرِينَ (٤٠) وَأَصْحَابُ الشِّمَال مَا أَصْحَابُ الشِّمَال (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ (٤٣) لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ (٤٤)

القرآن الكريم سورة الواقعة: ٢٧ – ٤٤

(وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّام الخَاليَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ القَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَاليَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلطَانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً

فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ العَظِيمِ (٣٣) وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلا مِنْ غِسْلينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلا الخَاطِئُونَ (٣٧)

القرآن الكريم سورة الحاقة: ١٧ – ٣٧

• ورد في السنة النبوية:

أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَال يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْت رَبُّ العَالِمِينَ ؟ قَال: أَمَا عَلمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ فَلمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلمْتَ أَنَّكَ لوْ عُدْتَهُ لوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلمْ تُطْعِمْنِي، قَال يَا رَبِّ: وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْت رَبُّ العَالِمِينَ ؟ قَال: أَمَا عَلمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فَلمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلمْتَ أَنَّكَ لوْ أَطْعَمْتَهُ، لوَجَدْتَ ذَلكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلمْ تَسْقِنِي قَال: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْت رَبُّ العَالِمِينَ ؟ قَال: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ، فَلمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلكَ عِنْدِي) .

صحيح مسلم ٤/١٩٩٠(٢٥٦٩)

****

شتان رقم ـ ٧٩

ضرب الله مثلا رجلا

فيه شركاء متشاكسون

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٢٤لاَ يُمْكِنُ لأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لسَيِّدَيْنِ: لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا فَيُحِبَّ الآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلزَمَ أَحَدَهُمَا فَيَهْجُرَ الآخَرَ. لاَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عَبِيداً للهِ

وَالمَال مَعاً) .   الكتاب المقدس متى٦: ٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٤«لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالمَالَ) .

الكتاب المقدس متى٦: ٢٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: (مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لسَيِّدَيْنِ فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا فَيُحِبَّ الآخَر، وَإِمَّا أَنْ يَلتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا فَيَهْجُرَ الآخَرَ، لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عَبِيداً للهِ وَالمَال مَعاً) .

الكتاب المقدس لوقا١٦: ١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٣لاَ يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالمَالَ) .

الكتاب المقدس لوقا١٦: ١٣

•ورد في القرآن الكريم:

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا للنَّاسِ فِي هَذَا القُرْآنِ مِنْ كُل مَثَلٍ لَعَلهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨) ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لرَجُلٍ هَل يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الحَمْدُ للهِ بَل أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٢٩))

القرآن الكريم سورة الزمر: ٢٧ – ٢٩

****

شتان رقم ـ ٨٩

ومثل كلمة خبيثة

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٥اِحْذَرُوا الأَنْبِيَاءَ الدَّجَّالِينَ الذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لاَبِسِينَ ثِيَابَ الحُمْلاَنِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَل يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ العُلَيْقِ تِينٌ؟ ١٧هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمَراً رَدِيئاً. ١٨لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الجَيِّدَةُ ثَمَراً رَدِيئاً، وَلاَ الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمَراً جَيِّداً. ١٩وَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً، تُقْطَعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. ٢٠إِذَنْ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ) .

الكتاب المقدس متى٧: ١٥–٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥«اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الكَذَبَةِ الذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِل ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَل يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الحَسَكِ تِينًا؟ ١٧هكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨لاَ تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلاَ شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩كُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ) .

الكتاب المقدس متى٧: ١٥–٢٠

•ورد في القرآن الكريم:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ للنَّاسِ لَعَلهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥) وَمَثَلُ كَلمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) يُثَبِّتُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا بِالقَوْل الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ

وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)

القرآن الكريم سورة إبراهيم: ٢٤– ٢٧

****

شتان رقم ـ ٩٩

حتى يلج الجمل في سم الخياط

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (١٨وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» ١٩وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ، وَهُوَ الله ! ٢٠أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ؛ لاَ تَقْتُلْ؛ لاَ تَسْرِقْ؛ لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» ٢١فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلتُ بِهَا مُنْذُ صِغَرِي!» ٢٢فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُل مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتْبَعْنِي!» ٢٣وَلكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذلكَ، حَزِنَ حُزْناً شَدِيداً، لأَنَّهُ كَانَ غَنِيّاً جِدّاً. ٢٤فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ! ٢٥فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ») .

الكتاب المقدس لوقا١٨: ١٨–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٨]وَسَأَلَهُ رَئِيسٌ قِائِلاً: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» [١٩]فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. [٢٠]أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». [٢١]فَقَالَ: «هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي». [٢٢]فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذلك قَالَ

لَهُ: «يُعْوِزُكَ أَيْضًا شَيْءٌ: بِعْ كُل مَا لَكَ وَوَزِّعْ عَلَى الفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي». [٢٣]فَلَمَّا سَمِعَ ذلكَ حَزِنَ، لأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. [٢٤]فَلَمَّا رَآهُ يَسُوعُ قَدْ حَزِنَ، قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَال إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ! [٢٥]لأَنَّ دُخُولَ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!») .

الكتاب المقدس لوقا١٨: ١٨-٢٥

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٧وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجاً إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَثَا لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا المُعَلمُ الصَّالحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» ١٨وَلكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالحاً إِلاَّ وَاحِدٌ، وَهُوَ الله . ١٩أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لاَ تَقْتُل؛ لاَ تَزْنِ؛ لاَ تَسْرِقْ؛ لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لاَ تَظْلِمْ؛ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» ٢٠فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلتُ بِهَا مُنْذُ صِغَرِي» ٢١وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بِعْ كُل مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتْبَعْنِي». ٢٢وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِيناً وَقَدِ اكْتَأَبَ مِنْ هَذَا القَوْل، لأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَ ةٍ.٢٣فَتَطَلعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!» ٢٤فَدُهِشَ التَّلاَمِيذُ لهَذَا الكَلاَمِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لهُمْ: «يَابَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ المُتَّكِلينَ عَلَى المَال إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!» ٢٥فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ». ٢٦فَذُهِلُوا إِلَى الغَايَةِ) .

الكتاب المقدس مرقس١٠: ١٧-٢٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٧]وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا المُعَلمُ الصَّالحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» [١٨]فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لمَاذَا تَدْعُونِي صَالحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. [١٩]أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُل. لاَ

تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلُبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ٢٠فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِمُ، هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي». ٢١فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اِذْهَبْ بعْ كُل مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ». ٢٢فَاغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَال كَثِيرَةٍ.٢٣فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!» ٢٤فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ! ٢٥مُرُورُ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ» ٢٦فَبُهِتُوا إِلَى الغَايَةِ) .

الكتاب المقدس مرقس١٠: ١٧–٢٦

- ورد في القرآن الكريم:

(إِنَّ الذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (٤٠)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٤٠

****

شتان رقم ـ ١٠١

إلا موضع لبنة من زاوية

****

- ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٩وَأَخَذَ يُكَلمُ الشَّعْبَ بِهَذَا المَثَل: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْماً وَسَلمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً. ١٠وَفِي مَوْسِمِ القِطَافِ أَرْسَلَ إِلَى المُزَارِعِينَ عَبْداً، لكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرْمِ. وَلكِنَّ المُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ اليَدَيْنِ. ١١فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْداً آخَرَ. إِلاَّ

أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضاً وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ اليَدَيْنِ. ١٢ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْداً ثَالثاً، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ. ١٣فَقَالَ رَبُّ الكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الحَبِيبَ، لَعَلهُمْ يَهَابُونَهُ! ١٤ولكِنْ مَا إِنْ رَآهُ المُزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الوَرِيثُ. فَلنَقْتُلهُ لِيَصِيرَ المِيرَاثُ لَنَا. ١٥فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الكَرْمِ بِهِمْ؟ ١٦إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ أُولئِكَ المُزَارِعِينَ، وَيُسَلمُ الكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ».فَلَمَّا سَمِعُوا ذلكَ، قَالُوا «حَاشَا!» ١٧ولكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ المَكْتُوبَةِ: الحَجَرُ الذِي رَفَضَهُ البُنَاةُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ؟ ١٨مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحْقاً؟» ١٩فَسَعَى رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ إِلَى إِلقَاءِ القَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا المَثَل) .

الكتاب المقدس لوقا٢٠: ٩–١٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٩]وَابْتَدَأَ يَقُولُ للشَّعْبِ هذَا المَثَلَ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَسَلمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلاً. [١٠]وَفِي الوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الكَرَّامِينَ عَبْدًا لكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرْمِ، فَجَلَدَهُ الكَرَّامُونَ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. [١١]فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَجَلَدُوا ذلكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. [١٢]ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَالثًا، فَجَرَّحُوا هذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ. [١٣]فَقَالَ صَاحِبُ الكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أُرْسِلُ ابْنِي الحَبِيبَ، لَعَلهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! [١٤]فَلَمَّا رَآهُ الكَرَّامُونَ تَآمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هذَا هُوَ الوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلهُ لكَيْ يَصِيرَ لَنَا المِيرَاثُ! [١٥]فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الكَرْمِ؟ [١٦]يَأْتِي وَيُهْلِكُ هؤُلاَءِ الكَرَّامِينَ وَيُعْطِي الكَرْمَ لآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!» [١٧]فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذًا مَا هُوَ هذَا المَكْتُوبُ: الحَجَرُ الذِي رَفَضَهُ البَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ

الزَّاوِيَةِ؟ [١٨]كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذلكَ الحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!» [١٩]فطَلَبَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ أَنْ يُلقُوا الأَيَادِيَ عَلَيْهِ فِي تِلكَ السَّاعَةِ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هذا المَثَلَ عَلَيْهِمْ) .

الكتاب المقدس لوقا٢٠: ٩–١٩

وورد في الكتاب المقدس: (٣٣اسْمَعُوا مَثَلاً آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ كَرْماً، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجاً، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلمَ الكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ. ٣٤وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ القِطَافِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى المُزَارِعِينَ لِيَتَسَلمَ ثَمَرَ الكَرْمِ. ٣٥فَقَبَضَ المُزَارِعُونَ عَلَى العَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الآخَرَ بِالحِجَارَةِ. ٣٦ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ البَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيداً آخَرِينَ أَكْثَرَ عَدَداً مِنَ الأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ المُزَارِعُونَ بِهَؤُلاَءِ مَا فَعَلُوهُ بِأُولئِكَ. ٣٧وَأَخِيراً أَرْسَلَ إِلَيْهِمِ ابْنَهُ، قَائِلاً: سَيَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨فَمَا إِنْ رَأَى المُزَارِعُونَ الاِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الوَرِيثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلهُ فَنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٣٩ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! ٤٠فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولئِكَ المُزَارِعِينَ؟» ٤١أَجَابُوهُ: «أُولئِكَ الأَشْرَارُ، يُهْلكُهُمْ شَرَّ هَلاَكٍ. ثُمَّ يُسَلمُ الكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ». ٤٢فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الكِتَابِ: الحَجَرُ الذِي رَفَضَهُ البُنَاةُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ الأَسَاسِيَّ. مِنَ الرَّب كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! ٤٣لذلكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ الله سَيُنْزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. ٤٤فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحْقاً! »٤٥وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالفَرِّيسِيُّونَ المَثَلَيْنِ اللذَيْنِ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ هُمْ. ٤٦وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى القَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الجُمُوعِ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيّاً).

الكتاب المقدس متى٢١: ٣٣–٤٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣٣]«اِسْمَعُوا مَثَلاً آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. [٣٤]وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الكَرَّامِينَ لِيَأْخُذَ أَثْمَارَهُ. [٣٥]فَأَخَذَ الكَرَّامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. [٣٦]ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذلكَ. [٣٧]فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ ابْنَهُ قَائِلاً: يَهَابُونَ ابْنِي! [٣٨]وَأَمَّا الكَرَّامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هذَا هُوَ الوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! [٣٩]فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. [٤٠]فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الكَرَّامِينَ؟» [٤١]قَالُوا لَهُ: «أُولئِكَ الأَرْدِيَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلاَكًا رَدِيًّا، وَيُسَلمُ الكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». [٤٢]قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الكُتُبِ: الحَجَرُ الذِي رَفَضَهُ البَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّب كَانَ هذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! [٤٣]لذلكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. [٤٤]وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هذَا الحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!». [٤٥]وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالفَرِّيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلمَ عَلَيْهِمْ. [٤٦]وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ، خَافُوا مِنَ الجُمُوعِ، لأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ) .

الكتاب المقدس متى ٢١: ٣٣-٤٦

وورد في الكتاب المقدس قوله: (وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْماً، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجاً، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلمَ الكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ. ٢وَفِي الأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى المُزَارِعِينَ عَبْداً لِيَتَسَلمَ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرْمِ. ٣إِلاَّ أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ اليَدَيْنِ. ٤فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْداً آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَاناً. ٥ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضاً فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً. ٦وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ،

أَرْسَلَهُ أَيْضاً إِلَيْهِمْ أَخِيراً، قَائِلاً: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! ٧وَلكِنَّ أُولئِكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَنَحْصُلَ عَلَى الْمِيرَاثِ! ٨فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. ١٠أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَاةُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ. ١١مِنَ الرَّب كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» ١٢فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا) .

الكتاب المقدس مرقس ١٢: ١–١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْثَال: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. [٢]ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَّامِينَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَّامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، [٣]فَأَخَذُوهُ وَجَلَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. [٤]ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ، فَرَجَمُوهُ وَشَجُّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مُهَانًا. [٥]ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ، فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَجَلَدُوا مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. [٦]فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ،أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلاً: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي! [٧]وَلكِنَّ أُولئِكَ الْكَرَّامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! [٨]فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. [٩]فَمَاذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْكَرَّامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. [١٠]أَمَا قَرَأْتُمْ هذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ [١١]مِنْ قِبَلِ الرَّب كَانَ هذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!» [١٢]فَطَلَبُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا) .

الكتاب المقدس مرقس ١٢: ١–١٢

• ورد في السنة النبوية:

أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلا وُضِعَتْ هَذِهِ اللبِنَةُ ؟ قَالَ: فَأَنَا اللبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ) .

صحيح البخاري ٣/١٣٠٠(٣٣٤٢) .

****

شتان رقم ـ ١٠١

مثل ما بعثني الله به من الهدى

****

• ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (ثُمَّ أَخَذَ يُعَلمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِيءِ البُحَيْرَةِ، وَقَدِ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى القَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ المَاءِ، فِيمَا كَانَ الجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِيءِ البُحَيْرَةِ. ٢فَعَلمَهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً بِالأَمْثَال. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣«اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ٤وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ البِذَارِ عَلَى المَمَرَّاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَهَمَتْهُ. ٥وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعاً لأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦وَلكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَ قَ وَيَبِسَ لأَنَّهُ كَانَ بِلاَ أَصْلٍ. ٧وَوَقَعَ بَعْضُ البِذَارِ بَيْنَ الأَشْوَاكِ، فَنَبَتَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يُثْمِرْ. ٨وَبَعْضُ البِذَارِ وَقَعَ فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، فَنَبَتَ وَنَمَا وَأَثْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلاَثِينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً». ٩ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ! »

الكتاب المقدس مرقس٤: ١ –٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٤فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مِنَ الذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُل مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَل: ٥«خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طيُورُ السَّمَاءِ. ٦وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ. ٧وَسَقَطَ آخَرُ فِي وَسْطِ الشَّوْكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ. ٨وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذْنَانِ للسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!». ٩فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هذَا الْمَثَلُ؟». ١٠فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللهِ، وَأَمَّا للبَاقِينَ فَبِأَمْثَال، حَتَّى إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَفْهَمُونَ. ١١وَهذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلاَمُ اللهِ، ١٢وَالذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الكَلمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لئَلاَّ يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. ١٣وَالذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الكَلمَةَ بِفَرَحٍ، وَهؤُلاَءِ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُّونَ. ١٤وَالذِي سَقَطَ بَيْنَ الشَّوْكِ هُمُ الذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَّاتِهَا، وَلاَ يُنْضِجُونَ ثَمَرًا. ١٥وَالذِي فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، هُوَ الذِينَ يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ) .

الكتاب المقدس لوقا: ٤ –١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَابْتَدَأَ أَيْضًا يُعَلمُ عِنْدَ البَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى البَحْرِ، وَالجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عِنْدَ البَحْرِ عَلَى الأَرْضِ. ٢فَكَانَ يُعَلمُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَال. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتْ طيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. ٥وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى

مَكَانٍ مُحْجِرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالاً إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمْقُ أَرْضٍ. [٦]وَلكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. [٧]وَسَقَطَ آخَرُ فِي الشَّوْكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمَرًا. [٨]وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمَرًا يَصْعَدُ وَيَنْمُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلاَثِينَ وَآخَرُ بِسِتِّينَ وَآخَرُ بِمِئَةٍ». [٩]ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ للسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ) .

الكتاب المقدس مرقس٤ : ١ –٩

وورد في الكتاب المقدس: (١٣وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا المَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الأَمْثَال الأُخْرَى؟ ١٤إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلمَةَ اللهِ. ١٥وَهَؤُلاَءِ الذِينَ عَلَى المَمَرَّاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الكَلمَةُ، هُمُ الذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطَفُ الكَلمَةَ التِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. ١٦وَكَذلكَ هؤُلاَءِ الذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمِ الكَلمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمُ الذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، ١٧وَلاَ أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمَا يَحْدُثُ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الكَلمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ. ١٨وَالآخَرُونَ الذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمِ الكَلمَةُ بَيْنَ الأَشْوَاكِ، هَؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ قَدْ سَمِعُوا الكَلمَةَ، ١٩وَلكِنَّ هُمُومَ الزَّمَانِ الحَاضِرِ وَخِدَاعَ الغِنَى وَاشْتِهَاءَ الأُمُورِ الأُخْرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الكَلمَةَ، فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ. ٢٠وَأَمَّا الذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمِ الكَلمَةُ فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، فَهَؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلاَثِينَ ضِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً») .

الكتاب المقدس مرقس٤ : ١٣ –٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٣]ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَعْلَمُونَ هذَا المَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الأَمْثَال؟ [١٤]اَلزَّارِعُ يَزْرَعُ الكَلمَةَ. [١٥]وَهؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الكَلمَةُ، وَحِينَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ للوَقْتِ وَيَنْزِعُ الكَلمَةَ المَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. [١٦]وَهؤُلاَءِ كَذلكَ هُمُ

الذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَمَاكِنِ المُحْجِرَةِ: الذِينَ حِينَمَا يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ يَقْبَلُونَهَا للوَقْتِ بِفَرَحٍ، [١٧]وَلكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَل هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذلكَ إِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْل الكَلمَةِ، فَللوَقْتِ يَعْثُرُونَ. [١٨]وَهؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشَّوْكِ: هؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ، [١٩]وَهُمُومُ هذَا العَالَمِ وَغُرُورُ الغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الكَلمَةَ فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ. [٢٠]وَهؤُلاَءِ هُمُ الذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَرْضِ الجَيِّدَةِ: الذِينَ يَسْمَعُونَ الكَلمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ: وَاحِدٌ ثَلاَثِينَ وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ مِئَةً) .

الكتاب المقدس مرقس٤: ١٣–٢٠

•ورد في القرآن الكريم:

(وَمَثَلُ الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَل جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُل الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٦٥ – ٢٦٦

• ورد في السنة النبوية:

وقال النبي ﷺ: (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنْ الهُدَى وَالعِلمِ كَمَثَل الغَيْثِ الكَثِيرِ، أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلتْ المَاءَ فَأَنْبَتَتْ الكَلأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ المَاءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ

اللهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الذِي أُرْسِلتُ بِهِ) .

صحيح البخاري ١/٤٢(٧٩) وصحيح مسلم ٤/١٧٨٧(٢٢٨٢)

****

شتان رقم ـ ٢٠١

نحن الآخرون الأولون يوم القيامة

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالاً لِكَرْمِهِ، ٢وَاتَّفَقَ مَعَ العُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ دِينَاراً فِي اليَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحاً، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ المَدِينَةِ عُمَّالاً آخَرِينَ بِلاَ عَمَلٍ، ٤فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً وَاعْمَلُوا فِي كَرْمِي فَأُعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَذَهَبُوا. ٥ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضاً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْراً. ثُمَّ نَحْوَ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيداً مِنَ العُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ. ٦وَنَحْوَ السَّاعَةِ الخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ أَيْضاً فَلَقِيَ عُمَّالاً آخَرِينَ بِلاَ عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقِفُونَ هُنَا طُولَ النَّهَارِ بِلاَ عَمَلٍ؟ ٧أَجَابُوهُ: لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً إِلَى كَرْمِي! ٨وَعِنْدَمَا حَلَّ المَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: ادْعُ العُمَّالَ وَادْفَعِ الأُجْرَةَ مُبْتَدِئاً بِالآخِرِينَ وَمُنْتَهِياً إِلَى الأَوَّلِينَ. ٩فَجَاءَ الذِينَ عَمِلُوا مِنَ السَّاعَةِ الخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلٌّ مِنْهُمْ دِينَاراً. ١٠فَلَمَّا جَاءَ الأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُل وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَاراً وَاحِداً. ١١وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ البَيْتِ، ١٢قَائِلِينَ: هَؤُلاَءِ الآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتَ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ

الذِينَ عَمِلنَا طُولَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! ١٣فَأَجَابَ وَاحِداً مِنْهُمْ: يَاصَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ؛ أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلكَ: فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الأَخِيرَ مِثْلَكَ. ١٥أَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمَالِي كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنَّ عَيْنَكَ شِرِّيرَةٌ لأَنَّنِي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦فَهَكَذَا يَصِيرُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ») .

الكتاب المقدس متى ٢٠: ١-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: («فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ، [٢]فَاتَّفَقَ مَعَ الفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي اليَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. [٣]ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَّالِينَ، [٤]فَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الكَرْمِ فَأُعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. [٥]وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذلكَ. [٦]ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ ههُنَا كُل النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟ [٧]قَالُوا لَهُ: لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. [٨]فَلَمَّا كَانَ المَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: ادْعُ الفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمُ الأُجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الآخِرِينَ إِلَى الأَوَّلِينَ. [٩]فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. [١٠]فَلَمَّا جَاءَ الأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. [١١]وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ البَيْتِ [١٢]قَائِلِينَ: هؤُلاَءِ الآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الذِينَ احْتَمَلنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالحَرَّ! [١٣]فَأَجَابَ وَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ [١٤]فَخُذِ الذِي لَكَ وَاذْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هذَا الأَخِيرَ مِثْلَكَ. [١٥]أَوَ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةٌ لأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ [١٦]هكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ)

.

الكتاب المقدس متى ٢٠: ١-١٦

• ورد في السنة النبوية:

ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ S أنه قَالَ: (نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا، فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ).

صحيح مسلم ٢/٥٨٥(٨٥٥)

ومن حديث عبد الله بن عمر ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلاةِ العَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُوتِينَا القُرْآنَ، فَعَمِلنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الكِتَابَيْنِ: أَيْ رَبَّنَا أَعْطَيْتَ هَؤُلاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلا قَالَ اللهُ ﷻ: هَل ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لا قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ) .

صحيح البخاري ١/٢٠٤(٥٣٢)

****

شتان رقم - ٣٠١

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم

****

•ورد في الكتاب المقدس:

قوله: (٧اِسْأَلُوا، تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا، تَجِدُوا. اِقْرَعُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨فَكُلُّ مَنْ يَسْأَل، يَنَل؛ وَمَنْ يَطْلُبْ، يَجِدْ؛ وَمَنْ يَقْرَعْ، يُفْتَحْ لَهُ. ٩وَإِلاَّ، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنُهُ خُبْزاً، فَيُعْطِيهِ حَجَراً، ١٠أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالأَحْرَى جِدّاً يُعْطِي أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟ ١٢إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضاً: هَذِهِ خُلاَصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ) .

الكتاب المقدس متى ٧: ٧-١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٧]«اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. [٨]لأَنَّ كُل مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. [٩]أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ [١٠]وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ [١١]فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلذِينَ يَسْأَلُونَهُ! [١٢]فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لأَنَّ هذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالأَنْبِيَاءُ) .

الكتاب المقدس متى ٧: ٧-١٢

•ورد في القرآن الكريم:

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)

القرآن الكريم سورة غافر: ٦٠

• ورد في السنة النبوية:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ، إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ ؟ قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ) .

رواه أحمد في المسند ٣/١٨(١١١٤٩) وإسناده جيد

****

شتان رقم - ٤٠١

إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت

****

•ورد في الكتاب المقدس:

فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢«قَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الإِنْسَانُ أَمَامَ اللهِ؟ ٣إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الإِجَابَةِ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. ٤هُوَ حَكِيمُ الْقَلبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ ٥هُوَ الذِي يُزَحْزِحُ الجِبَالَ، فَلاَ تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦هُوَ الذِي يُزَعْزِعُ الأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَتَزَلزَلُ أَعْمِدَتُهَا. ٧هُوَ الذِي يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلاَ تُشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. ٨يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمْشِي عَلَى أَعَالِي البَحْرِ. ٩هُوَ الذِي صَنَعَ النَّعْشَ وَالجَبَّارَ وَالثُّرَيَّا وَمَخَادِعَ الجَنُوبِ، ١٠صَانِعُ عَظَائِمَ لاَ تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ لاَ تُحْصَى) .

الكتاب المقدس كتاب أيوب٩: ١–١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢«صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ

الإِنْسَان عِنْدَ اللهِ؟ [٣]إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ، لاَ يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلفٍ. [٤]هُوَ حَكِيمُ القَلبِ وَشَدِيدُ القُوَّةِ. مَنْ تَصلب عَلَيْهِ فَسَلمَ؟ [٥]المُزَحْزِحُ الجِبَالَ وَلاَ تَعْلَمُ، الذِي يَقْلبُهَا فِي غَضَبِهِ. [٦]المُزَعْزِعُ الأَرْضَ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَتَزَلزَلُ أَعْمِدَتُهَا. [٧]الآمِرُ الشَّمْسَ فَلاَ تُشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. [٨]البَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحْدَهُ، وَالمَاشِي عَلَى أَعَالِي البَحْرِ. [٩]صَانِعُ النَّعْشِ وَالجَبَّارِ وَالثُّرَيَّا وَمَخَادِعِ الجَنُوبِ. [١٠]فَاعِلُ عَظَائِمَ لاَ تُفْحَصُ، وَعَجَائِبَ لاَ تُعَدُّ)
.

الكتاب المقدس كتاب أيوب٩: ١–١٠

•ورد في القرآن الكريم:

(فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) وَإِذَا الجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (١١) لأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) لِيَوْمِ الفَصْل (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الفَصْل (١٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ للمُكَذِّبِينَ (١٥) أَلَمْ نُهْلكِ الأَوَّلينَ (١٦)

القرآن الكريم سورة المرسلات: ٨ – ١٦

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا المَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢) وَإِذَا الجَنَّةُ أُزْلفَتْ (١٣) عَلمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (١٤) فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ (١٥) الجَوَارِ الكُنَّسِ (١٦) وَالليْل إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي العَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (٢٢) وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ (٢٣) وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤) وَمَا هُوَ بِقَوْل شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ للعَالَمِينَ (٢٧) لمَنْ

شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ (٢٩)

القرآن الكريم سورة التكوير: ١ – ٢٩

****

شتان رقم ـ ٥٠١

لا يسأل عما يفعل وهو يسألون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: («١٦فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أُولِي الفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ: ١٧أَيُمْكِنُ لِمُبْغِضِ العَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ البَارَّ القَدِيرَ؟ ١٨الذِي يَقُولُ للمَلكِ: أَنْتَ عَدِيمُ القِيمَةِ، وَللنُّبَلاَءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ ١٩الذِي لاَ يُحَابِي الأُمَرَاءَ، وَلاَ يُؤْثِرُ الأَغْنِيَاءَ عَلَى الفُقَرَاءِ، لأَنَّهُمْ جَمِيعاً عَمَلُ يَدَيْهِ. ٢٠فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ المَنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَيْل، تَتَزَعْزَعُ الشُّعُوبُ فَيَفْنَوْنَ، وَيُسْتَأْصَلُ الأَعِزَّاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ، ٢١لأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الإِنْسَان وَهُوَ يُرَاقِبُ خَطَوَاتِهِ. ٢٢لاَ تُوجَدُ ظُلْمَةٌ، وَلاَ ظِلُّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعِلُو الإِثْمِ، ٢٣لأَنَّهُ لاَ يَحْتَاجُ أَنْ يَفْحَصَ الإِنْسَان مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ للمُثُول أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ. ٢٤يُحَطِّمُ الأَعِزَّاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءِ تَحْقِيقٍ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ ٢٥لِذَلكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيحُ بِهِمْ فِي اللَيْل فَيُسْحَقُونَ. ٢٦يَضْرِبُهُمْ لشَرِّهِمْ عَلَى مَرْأَى مِنَ النَّاسِ، ٢٧لأَنَّهُمُ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي

طُرُقِهِ، ٢٨فكَانُوا سَبَباً فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ البَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاثَةَ المِسْكِينِ. ٢٩فَإِنْ هَيْمَنَ بِسَكِينَتِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ، وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يُعَايِنُهُ، سَوَاءٌ أَكَانُوا شَعْباً أَمْ فَرْداً ٣٠لكَيْ لاَ يَسُودَ الفَاجِرُ، لِئَلاَّ تَعْثُرَ الأُمَّةُ) .

الكتاب المقدس أيوب٣٤ : ١٦–٣٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٦]فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هذَا، وَاصْغَ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. [١٧]أَلَعَل مَنْ يُبْغِضُ الحَقَّ يَتَسَلطُ، أَمِ البَارَّ الكَبِيرَ تَسْتَذْنِبُ؟ [١٨]أَيُقَالُ للمَلكِ: يَا لَئِيمُ، وَللنُدَبَاءِ: يَا أَشْرَارُ؟ [١٩]الذِي لاَ يُحَابِي بِوُجُوهِ الرُّؤَسَاءِ، وَلاَ يَعْتَبِرُ مُوسَعًا دُونَ فَقِيرٍ. لأَنَّهُمْ جَمِيعَهُمْ عَمَلُ يَدَيْهِ. [٢٠]بَغْتَةً يَمُوتُونَ وَفِي نِصْفِ الليْل. يَرْتَجُّ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيُنْزَعُ الأَعِزَّاءُ لاَ بِيَدٍ. [٢١]لأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الإِنْسَان، وَهُوَ يَرَى كُل خَطَوَاتِهِ. [٢٢]لاَ ظَلاَمَ وَلاَ ظِل مَوْتٍ حَيْثُ تَخْتَفِي عُمَّالُ الإِثْمِ. [٢٣]لأَنَّهُ لاَ يُلاَحِظُ الإِنْسَان زَمَانًا للدُّخُول فِي المُحَاكَمَةِ مَعَ اللهِ. [٢٤]يُحَطِّمُ الأَعِزَّاءَ مِنْ دُونِ فَحْصٍ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. [٢٥]لكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالهُمْ، وَيُقَلبُهُمْ لَيْلاً فَيَنْسَحِقُونَ. [٢٦]لكَوْنِهِمْ أَشْرَارًا، يَصْفِقُهُمْ فِي مَرْأَى النَّاظِرِينَ. [٢٧]لأَنَّهُمُ انْصَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طُرُقِهِ لمْ يَتَأَمَّلُوهَا، [٢٨]حَتَّى بَلغُوا إِليْهِ صُرَاخَ المِسْكِينِ، فَسَمِعَ زَعْقَةَ البَائِسِينَ. [٢٩]إِذَا هُوَ سَكَّنَ، فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ [٣٠]حَتَّى لاَ يَمْلكَ الفَاجِرُ وَلاَ يَكُونَ شَرَكًا للشَّعْبِ) .

الكتاب المقدس أيوب٣٤ : ١٦–٣٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٦إنْ كنتَ فَهيمًا فاَسمَعْ هذا وأصغِ إلى صوتِ كلماتي: ١٧أتظُنُّ مَنْ يُبغِضُ الحَقَ يسودُ؟ وهل تَدينُ الدَّيَّانَ العادِلَ، ١٨القائلَ للمُلوكِ أنتُم لئامٌ

وللعُظماءِ يا لكُم مِنْ أشرارٍ؟١٩لا يُحابي أحدًا لمكانَتِهِ ولا يُفَضِّلُ غنيًا على فقيرٍ، لأنَّهُم جميعًا أعمالُ يَدَيهِ.٢٠يُفاجئُهُمُ الموتُ في نِصفِ الليل، ومهما علا شَأنُهُم يَهلكونَ! وما أسهَلَ ما يُزيلُ الطُّغاةَ.٢١لأنَّ عَينَيهِ على طُرُقِ الإنسانِ،فيَرى جميعَ خطواتِهِ.٢٢لا ظُلمَةَ، ولا ظِلالَ موتٍ يختَبِئُ فيها مَنْ يفعَلُ الشَّرَّ، ٢٣لأنَّ اللهَ لا يُعَيِّنُ ميعادًا يُحاكِمُ فيهِ الإنسانَ لدى قضائِهِ،٢٤بل يَسحَقُ العُظماءَ مِنْ غيرِ بَحثٍ ويُقيمُ آخرينَ مكانَهُم. ٢٥فهوَ عَليمٌ بما يفعلونَ، ويَقلِبُهُم في ليلةٍ فيُداسونَ. ٢٦يضرِبُ الأشرارَ ضَربًا على الفورِ بمَشهَدٍ مِنْ جميعِ النَّاظرينَ.٢٧لأنَّهُم تراجعوا عَنِ السَّيرِ وراءَهُ وما تَبَصَّروا في شيءٍ مِنْ طُرُقِهِ،٢٨تقولُ صُراخ الفُقراءِ يصِلُ إليهِ واَستِغاثَةُ المَساكينِ بلَغَت مَسامِعَهُ،٢٩فيَبقى ساكِنًا ولا شيءَيُثيرُهُ،ويحجبُ وجهَهُ فلا مَنْ يراهُ. لكنَّهُ يا أيُّوبُ يتعَهَّدُ البشَرَ،٣٠فلا يَستَبِدُّ بِهِم مُنافِقٌ ويوقِعُهُم في شَرَكِ النَّوائِبِ؟) .

الكتاب المقدس أيوب٣٤ : ١٦–٣٠

•ورد في القرآن الكريم :

(أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢) لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُل هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَل أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٤) وَمَا أَرْسَلنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْل وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨) وَمَنْ يَقُل مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٢٩)

القرآن الكريم سورة الأنبياء:٢١– ٢٩

(وَهُوَ الذِي خَلَقَ الليْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣) وَمَا

جَعَلنَا لبَشَرٍ مِنْ قَبْلكَ الخُلدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالدُونَ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٣٣ –٣٥

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦) وَمَا أَرْسَلنَاكَ إِلا رَحْمَةً للعَالَمِينَ (١٠٧) قُل إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَل أَنْتُمْ مُسْلمُونَ (١٠٨) فَإِنْ تَوَلوْا فَقُل آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ (١٠٩) إِنَّهُ يَعْلَمُ الجَهْرَ مِنَ القَوْل وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (١١٠) وَإِنْ أَدْرِي لَعَلهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (١١١) قَال رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١١٢)

القرآن الكريم سورة الأنبياء:١٠٥–١١٢

(لَقَدْ كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُل فَمَنْ يَمْلكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلكَ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَللهِ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)

القرآن الكريم سورة المائدة: ١٧

(وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللهُ غَنِيّاً حَمِيداً (١٣١) وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً (١٣٢) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللهُ عَلَى ذَلكَ قَدِيراً (١٣٣)

القرآن الكريم سورة النساء: ١٣١– ١٣٣

(وَرَبُّكَ الغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا

أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣) إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (١٣٤) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٣٣ – ١٣٥

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ (١٥) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) وَمَا ذَلكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ (١٧)

القرآن الكريم سورة فاطر: ١٥ – ١٧

(فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلا بَل لا تُكْرِمُونَ اليَتِيمَ (١٧) وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً (١٩) وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبّاً جَمّاً (٢٠)

القرآن الكريم سورة الفجر: ١٥ – ٢٠

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُل كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَال هَؤُلاءِ القَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً (٧٨)

القرآن الكريم سورة النساء: ٧٨

وقال رسول اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) .

صحيح مسلم ٤/١٩٨٧(٢٥٦٤)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام

التشريق خطبة الوداع فقال: يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فليبلغ الشاهد) .

صحيح الترغيب والترهيب ٣/٧٩ (٢٩٦٣)

شتان رقم ـ ٦٠١

إن الرقي والتمائم والتولة شرك

- ورد في الكتاب المقدس :

وقوله : (٩إذا جئتُمُ الأرضَ التي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم، فلا تتَعَلموا أنْ تُمارِسوا ما تُمارِسُهُ الأُمَمُ مِنَ الرَّجاساتِ. ١٠لا يكُنْ فيما بَينكُم مَنْ يَحرُقُ اَبنَهُ أوِ اَبنَتَهُ ذبيحةً في النَّارِ، ولا مَنْ يتَعاطى العَرافةَ، ولا الشُّذوذَ، ولا الفَألَ ولا السِّحرَ، ١١ولا مَنْ يَرقي رِقيةً، ولا مَنْ يَسألُ جانًا أو تابِعةً، ولا مَنْ يستَشيرُ أرواحَ الموتى ١٢هذِهِ كُلُّها رِجسٌ عِندَ الرّبِّ إلهِكُم وبِسَبَبِها سيَطرُدُ أولئِكَ الأُمَمَ مِنْ أمامِكُم. ١٣كونوا كامِلينَ عِندَ الرّبِّ إلهِكُم. ١٤فأولئِكَ الأُمَمُ الذينَ تمتَلكونَ أرضَهُم يسمَعونَ للمُشَعوِذينَ والعَرَّافينَ، وأمَّا أنتُم فلا يُجيزُ لكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مِثلَ ذلكَ.١٥يُقيمُ لكُم الرّبُّ إلهُكُم نبيًا مِنْ بَينِكُم، مِنْ إخوَتِكُم بَني قومِكُم مِثلي، فاَسمَعوا لهُ) .

الكتاب المقدس التثنية ١٨ :٩–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٩«مَتَى دَخَلتَ الأَرْضَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ، لاَ تَتَعَلمْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رِجْسِ أُولئِكَ الأُمَمِ. ١٠لاَ يُوجَدْ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ مَنْ يَعْرُفُ عِرَافَةً، وَلاَ عَائِفٌ وَلاَ مُتَفَائِلٌ وَلاَ سَاحِرٌ، ١١وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً، وَلاَ مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلاَ مَنْ يَسْتَشِيرُ المَوْتَى. ١٢لأَنَّ كُل مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هذِهِ الأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِلهُكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ١٣تَكُونُ كَامِلاً لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ. ١٤إِنَّ هؤُلاَءِ الأُمَمَ الذِينَ تَخْلُفُهُمْ يَسْمَعُونَ للعَائِفِينَ وَالعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ هكَذَا. ١٥«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ) .

الكتاب المقدس التثنية ١٨ :٩–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٩وَمَتَى دَخَلتُمْ إِلَى الأَرْضِ التِي يُوَرِّثُكُمْ إِيَّاهَا الرب إِلَهُكُمْ، فَلاَ تَتَعَلمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلكَ الأُمَمِ المُقِيمَةِ هُنَاكَ. ١٠وَلاَ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ وَلاَ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلاَ يَتَعَاطَى العِرَافَةَ وَلاَ العِيَافَةَ وَلاَ مُمَارَسَةَ الفَأْلِ أَوِ السِّحْرِ، ١١وَلاَ مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانّاً أَوْ وَسِيطاً، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ المَوْتَى لِيُسَائِلَهُمْ، ١٢لأَنَّ كُل مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرب . فَبِسَبَبِ هَذِهِ الأَرْجَاسِ عَزَمَ الرب إِلَهُكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، ١٣فَكُونُوا كَامِلينَ لَدَى الرب إِلَهِكُمْ. ١٤إِنَّ تِلكَ الأُمَمَ التِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ المُشَعْوِذِينَ وَالعَرَّافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرب إِلَهَكُمْ يَحْظُرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ. ١٥سَيُقِيمُ الرب فِيكُمْ نَبِيّاً مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ) .

الكتاب المقدس التثنية ١٨ :٩–١٥

•ورد في القرآن الكريم :

(قُل تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ التِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالحَقِّ ذَلكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٥١

(وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً (٣١)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٣١

(وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلنُونَ (١٩) وَالذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١) إِلهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (٢٢)

القرآن الكريم سورة النحل: ١٩-٢٢

• وورد في السنة النبوية :

قال رسول الله ﷺ: (حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ) روي موقوفا على جندب بن عبد الله رضي الله عنه .

سنن الترمذي ٤/٦٠ (١٤٦٠)

قال رسول الله ﷺ: (من وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ).

صحيح ابن ماجة ٢/٨٣ (٢٠٧٥) المشكاة (٣٥٧٥)

وقال مُعَاوِيَة بن الحَكَمِ السُّلَمِيّ: (قلت يا رَسُولَ اللهِ أُمُورًا كنا نَصْنَعُهَا في الجَاهِلِيَّةِ كنا نَأْتِي الكُهَّانَ قال فلا تَأْتُوا الكُهَّانَ قال قلت كنا نَتَطَيَّرُ قال ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أحدكم في نَفْسِهِ فلا يَصُدَّنَّكُمْ) .

صحيح مسلم ٤/١٧٤٨(٥٣٧)

وقال النبي ﷺ: (من أتى عرافا، أو كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد) .

الجامع الصغير وزيادته ١/١٠٨٩(٥٩٣٩)

قال النبي ﷺ: (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، أو أتى امرأة حائضا، أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) .

مسند الإمام أحمد ٢/٤٢٩(٩٥٣٢) ورجاله ثقات رجال الصحيح

وقال رسول الله ﷺ يقول : (إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ) والتمائم شيء يعلق على بأعناق الصبيان من خرزات وعظام لدفع العين. التولة شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته .

السلسلة الصحيحة ٧/١٧٣(٢٩٧٢)

قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ العِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ مِنَ الجِبْتِ) . والعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ عن الإقدام على الفعل، وَالطَّرْقُ الخَطُّ يُخَطُّ في الأَرْضِ والضرب بالودع وَالجِبْتُ الشيطان .

صحيح ابن حبان ١٣/٥٠٢

وقال زَيْد بن خَالدٍ الجُهَنِيّ : (صلى لنا رسول اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ في

إِثْرِ سَمَاءٍ كانت من اللَّيْلِ، فلما انْصَرَفَ أَقْبَلَ على الناس فقال: هل تَدْرُونَ مَاذَا قال رَبُّكُمْ؟ قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: قال أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال :مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ).

سنن أبي داود ٤/١٦(٣٩٠٦)، و مختصر إرواء الغليل ص ١٣٧

وقال النبي ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَرَأَيْتُ النبي وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ، وَالنَّبِيَّ ليس معه أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لي :هذا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ انْظُرْ إلى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فإذا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لي: انْظُرْ إلى الأُفُقِ الآخَرِ، فإذا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لي: هذه أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ الناس في أُولَئِكَ الذين يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ، فقال بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمْ الذين صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وقال بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمْ الذين وُلِدُوا في الإِسْلامِ ولم يُشْرِكُوا بِاللهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عليهم رسول اللهِ ﷺ فقال: ما الذي تَخُوضُونَ فيه؟ فَأَخْبَرُوهُ، فقال: هُمْ الذين لا يَرْقُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ فقال: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهم، فقال: أنت منهم، ثُمَّ قام رَجُلٌ آخَرُ فقال: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهم، فقال: سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ) .

صحيح مسلم ١/١٩٩(٢٢٠)

****

شتان رقم - ٧٠١

وهو الذي خلق السماوات

والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٥إِنَّهُمْ يَتَنَاسُونَ، عَمْداً، أَنَّهُ بِكَلمَةِ أَمْرٍ مِنَ اللهِ وُجِدَتِ السَّمَاوَاتُ مُنْذُ القَدِيمِ وَتَكَوَّنَتِ الأَرْضُ مِنَ المَاءِ وَبِالمَاءِ. ٦وَبِكَلمَةٍ مِنْهُ أَيْضاً، دُمِّرَ العَالَمُ الذِي كَانَ مَوْجُوداً فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ فَاضَ المَاءُ عَلَيْهِ. ٧أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الحَالِيَّةُ، فَسَتَبْقَى مَخْزُونَةً وَمَحْفُوظَةً للنَّارِ بِتِلكَ الكَلمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ وَهَلاَكِ الفَاجِرِينَ!).

الكتاب المقدس رِسَالَةُ بُطْرُسَ الثَّانِيَةُ ٣: ٥-٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥لأَنَّ هذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ القَدِيمِ، وَالأَرْضَ بِكَلِمَةِ اللهِ قَائِمَةً مِنَ المَاءِ وَبِالمَاءِ، ٦اللوَاتِي بِهِنَّ العَالَمُ الكَائِنُ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ المَاءُ فَهَلَكَ. ٧وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الكَائِنَةُ الآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلكَ الكَلمَةِ عَيْنِهَا، مَحْفُوظَةً للنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلاَكِ النَّاسِ الفُجَّارِ).

الكتاب المقدس رِسَالَةُ بُطْرُسَ الثَّانِيَةُ ٣: ٥-٧

•ورد في القرآن الكريم :

(وَهُوَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الحَقُّ وَلَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ (٧٣)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٧٣

(وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٨) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ (٣٩) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٠)

القرآن الكريم سورة النحل: ٣٨ -٤٠

(أَوَلَمْ يَرَ الإنْسَان أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُل يُحْيِيهَا الذِي أَنْشَأَهَا أَوَّل مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُل خَلقٍ عَليمٌ (٧٩) الذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الخَلاقُ العَليمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُول لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُل شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

القرآن الكريم سورة يس: ٧٧ – ٨٣

****

شتان رقم ـ ٨٠١

وإن يوما عند
ربك كألف سنة مما تعدون

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٥إِنَّهُمْ يَتَنَاسُونَ، عَمْداً، أَنَّهُ بِكَلمَةِ أَمْرٍ مِنَ اللهِ وُجِدَتِ السَّمَاوَاتُ مُنْذُ القَدِيمِ وَتَكَوَّنَتِ الأَرْضُ مِنَ المَاءِ وَبِالمَاءِ. ٦وَبِكَلمَةٍ مِنْهُ أَيْضاً، دُمِّرَ العَالَمُ الذِي كَانَ مَوْجُوداً فِي ذَلكَ الزَّمَانِ، إِذْ فَاضَ المَاءُ عَلَيْهِ. ٧أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الحَاليَّةُ، فَسَتَبْقَى مَخْزُونَةً وَمَحْفُوظَةً للنَّارِ بِتِلكَ الكَلمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ وَهَلاَكِ الفَاجِرِينَ! ٨وَلكِنْ، أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَنْسَوْا هَذِهِ الحَقِيقَةَ: أَنَّ يَوْماً وَاحِداً فِي نَظَرِ الرب هُوَ كَأَلفِ سَنَةٍ، وَأَلفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩فَالرب ، إِذَنْ، لاَ يُبْطِيءُ فِي إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لاَ يُرِيدُ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلكَ، بَل يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. ١٠إِلاَّ أَنَّ «يَوْمَ الرب » سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللصُّ فِي الليْل. فِي ذَلكَ اليَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدِثَةً دَوِيّاً هَائِلاً وَتَنْحَلُّ العَنَاصِرُ

مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَزَاتٍ. ١١وَمَادَامَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ جَمِيعاً سَتَنْحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى، ١٢مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللهِ» الأَبَدِيَّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ. فَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلتَهِبَةً، وَتَذُوبُ العَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. ١٣إِلاَّ أَنَّنَا، وَفْقاً لِوَعْدِ الرب ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ البِرُّ) .

الكتاب المقدس رِسَالَةُ بُطْرُسَ الثَّانِيَةُ ٣: ٥–١٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥لأَنَّ هذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ القَدِيمِ، وَالأَرْضَ بِكَلِمَةِ اللهِ قَائِمَةً مِنَ المَاءِ وَبِالمَاءِ، ٦اللوَاتِي بِهِنَّ العَالَمُ الكَائِنُ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ المَاءُ فَهَلَكَ. ٧وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الكَائِنَةُ الآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلكَ الكَلِمَةِ عَيْنِهَا، مَحْفُوظَةً لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلاَكِ النَّاسِ الفُجَّارِ. ٨وَلكِنْ لاَ يَخْفَ عَلَيْكُمْ هذَا الشَّيْءُ الوَاحِدُ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلفِ سَنَةٍ، وَأَلفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩لاَ يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَل أَنْ يُقْبِلَ الجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٠وَلكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمُ الرَّبِّ، الذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ العَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَالمَصْنُوعَاتُ التِي فِيهَا. ١١فَبِمَا أَنَّ هذِهِ كُلهَا تَنْحَلُّ، أَيَّ أُنَاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ١٢مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الذِي بِهِ تَنْحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلتَهِبَةً، وَالعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ. ١٣وَلكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا البِرُّ) .

الكتاب المقدس رِسَالَةُ بُطْرُسَ الثَّانِيَةُ ٣: ٥–١٣

وورد في الكتاب المقدس: (١يَا رَبُّ، مَلجَأً كُنْتَ لَنَا فِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٢مِنْ قَبْلِ أَنْ

تُولَدَ الجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ. [٣] تُرْجِعُ الإِنْسَانَ إِلَى الغُبَارِ وَتَقُولُ: «ارْجِعُوا يَا بَنِي آدَمَ». [٤] لأَنَّ أَلفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ مِثْلُ يَوْمِ أَمْسِ بَعْدَ مَا عَبَرَ، وَكَهَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. [٥] جَرَفْتَهُمْ. كَسِنَةٍ يَكُونُونَ. بِالغَدَاةِ كَعُشْبٍ يَزُولُ. [٦] بِالغَدَاةِ يُزْهِرُ فَيَزُولُ. عِنْدَ المَسَاءِ يُجَزُّ فَيَيْبَسُ) .

الكتاب المقدس مزمور ٩٠ :١-٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (صلاةٌ لموسى، رجل اللهِ: يا ربُّ مِنْ جيلٍ إلى جيلٍ كُنتَ مُعينًا لنا.٢مِنْ قَبل أنْ تُولَدَ الجبالُ وتَنشأَ الأرضُ وساكِنوها، مِنَ الأزَلِ إلى الأبدِ أنتَ اللهُ.٣تُعيدُ الإنسانَ إلى الغُبارِ وتقولُ: «عودوا يا بَني آدمَ».٤ألفُ سنَةٍ في عينَيكَ كيومِ أمسِ الذي عَبَرَ، أو كهُنَيهَةٍ مِنَ الليل.٥تَجرِفُهُم فيكونونَ كالغَفوَةِ، وكعُشْبٍ سُرعانَ ما يزولُ.٦في الصَّباحِ ينبُتُ ويُزهِرُ وعِندَ المساءِ يَذبُلُ ويَيْبَسُ) .

الكتاب المقدس مزمور ٩٠ :١-٦

•ورد في القرآن الكريم :

(اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥) ذَلكَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦) الذِي أَحْسَنَ كُل شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَليلاً مَا تَشْكُرُونَ (٩) وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلقٍ جَدِيدٍ بَل هُمْ بِلقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (١٠) قُل يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ الذِي

وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١) وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَل صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢)

القرآن الكريم سورة السجدة: ٤-١٢

(هُوَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)

القرآن الكريم سورة الحديد: ٤

(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧)

القرآن الكريم سورة الحج: ٤٧

(اللهُ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥)

القرآن الكريم سورة السجدة: ٤-٥

****

شتان رقم - ١٠٩

أتتخذ أصناما

آلهة، ولعن الله المصورين

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: «١٥فاَنتبهوا جدًا لأنَّ الرّبَ حينَ خاطبَكُم في حوريبَ مِنْ وسَطِ النَّارِ لم

تَرَوا لَه صورةً ١٦لئلاَ تَفسُدوا وتعمَلوا لكُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ ما مِنْ ذَكَرٍ أو أُنثى، ١٧أو شكل شيءٍ مِنَ البَهائمِ التي على الأرضِ أو شكل طائرٍ مُجنَّحٍ مِمَّا يطيرُ في السَّماءِ، ١٨أو شكل شيءٍ مِمَّا يَدِبُّ على وجهِ الأرضِ، أو شيءٍ مِنَ السَّمكِ، مِمَّا في الماءِ تَحتَ الأرضِ، ١٩ولئلاَ ترفَعوا عيونَكُم إلى السَّماءِ فتنظروا الشَّمسَ والقمرَ والكواكبَ وسائرَ نُجومِ السَّماءِ، مِمَّا جعَلَهُ الرّبُّ إلهُكُم نصيبًا لجميعِ الشُّعوبِ التي تَحتَ السَّماءِ، فتندَفِعوا وتسجدوا لها وتعبدوها، ٢٠وأنتُمُ الذينَ اَختارَكُمُ الرّبُّ وأخرجكُم مِنْ أتونِ الحديدِ، مِنْ مِصْرَ، لتكونوا شعبَهُ الخاصَ بهِ كما في هذا اليومِ. ٢١والرّبُّ غضِبَ عليَ بِسبَبِكُم وأقسمَ أنْ لا أعبُرَ الأردنَّ ولا أدخلَ الأرضَ الطَّيبةَ التي يُعطيها الرّبُّ إلهُكُم مُلكًا لكُم. ٢٢فأنا أموتُ في هذِهِ الأرضِ، لا أعبُرُ الأردُنَّ، وأنتُم تعبرُونَهُ وتمتلكونَ الأرضَ الطيِّبَةَ. ٢٣فاَنتبهوا لئلاَ تَنسَوا عَهدَ الرّبِّ إلهِكُم الذي قطَعَهُ معَكُم، فتصنَعوا لكُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ مِمَّا نَهاكُم عَنهُ، ٢٤لأنَّ إلهَكُم إلهٌ غيورٌ، نارٌ آكلةٌ. ٢٥وإذا ولَدْتُم بَنينَ وبَني بَنينَ وطالت أيّامُكُم في الأرضِ، ففسَدْتُم وعَمِلتُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ ما، وفعَلتُم ما هوَ سيِّئٌ في نظرِ الرّبِّ إلهِكُم وكدَّرْتُموهُ ٢٦فأنا مِنَ اليومِ أُشهِدُ علَيكُمُ السَّماءَ والأرضَ بِأنَّكُم تَبيدونَ سريعًا مِنْ على الأرضِ التي أنتُم عابرونَ الأردنَّ إليها لتمتَلكوها. لا تطولُ أيّامُكُم علَيها بل تزولونَ لا مَحالةَ ٢٧ويُشتِّتُكُمُ الرّبُّ فيما بَينَ الأمَمِ حتى تَبقوا جماعةً مَعدودةً في الأمَمِ الذينَ يسوقُكُمُ الرّبُّ إليهِم، ٢٨وتعبدونَ هُناكَ آلهةً صَنعَتها أيدي البشَرِ مِنْ خشَبٍ وحجرٍ، مِمَّا لا يَرى ولا يسمَعُ ولا يأكلُ ولا يشُمُّ. ٢٩وتطلبونَ هُناكَ الرّبَّ إلهَكُم فتجدونَهُ إذا التمَستُموهُ بِكُل قلوبِكُم وكُل نفوسِكُم. ٣٠وإذا نزَلَ بِكُم ضيقٌ وأصابتْكُم هذِهِ الأمورُ كُلُّها في آخرِ الأيّامِ ترجعونَ إلى الرّبِّ إلهِكُم وتسمَعونَ لصوتِهِ ٣١لأنَّ الرّبَ إلهَكُم رحومٌ لا يخذُلُكُم ولا يُهلكُكُم ولا ينسى عَهدَهُ لآبائِكُمُ الذي أقسمَ بهِ لهُم) .

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ١٥-٣١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥«فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَّا يَوْمَ كَلمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ١٦لِئَلاَّ تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، صُورَةَ مِثَال مَّا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، ١٧شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَّا مِمَّا عَلَى الأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَّا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ١٨شِبْهَ دَبِيبٍ مَّا عَلَى الأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَّا مِمَّا فِي المَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. ١٩وَلِئَلاَّ تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُل جُنْدِ السَّمَاءِ التِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ التِي تَحْتَ كُل السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. ٢٠وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ الحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هذَا اليَوْمِ. ٢١وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَقْسَمَ إِنِّي لاَ أَعْبُرُ الأُرْدُنَّ وَلاَ أَدْخُلُ الأَرْضَ الجَيِّدَةَ التِي الرَّبُّ إِلهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ٢٢فَأَمُوتُ أَنَا فِي هذِهِ الأَرْضِ، لاَ أَعْبُرُ الأُرْدُنَّ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلكَ الأَرْضَ الجَيِّدَةَ. ٢٣اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْسَوْا عَهْدَ الرَّبِّ إِلهِكُمُ الذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، صُورَةَ كُل مَا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلهُكَ. ٢٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلهٌ غَيُورٌ. ٢٥«إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلاَدًا وَأَوْلاَدَ أَوْلادٍ، وَأَطَلتُمُ الزَّمَانَ فِي الأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا صُورَةَ شَيْءٍ مَّا، وَفَعَلتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ لإِغَاظَتِهِ، ٢٦أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الأَرْضِ التِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. لاَ تُطِيلُونَ الأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَل تَهْلِكُونَ لاَ مَحَالَةَ. ٢٧وَيُبَدِّدُكُمُ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقَوْنَ عَدَدًا قَلِيلاً بَيْنَ الأُمَمِ التِي يَسُوقُكُمُ الرَّبُّ إِلَيْهَا. ٢٨وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ آلِهَةً صَنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَسْمَعُ وَلاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشُمُّ. ٢٩ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلهَكَ تَجِدْهُ إِذَا التَمَسْتَهُ بِكُل قَلبِكَ وَبِكُل نَفْسِكَ. ٣٠عِنْدَمَا ضُيِّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هذِهِ الأُمُورِ فِي آخِرِ

الأَيَّامِ، تَرْجعُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِه، [٣١] لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ رَحِيمٌ، لاَ يَتْرُكُكَ وَلاَ يُهْلِكُكَ وَلاَ يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ) .

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ١٥–٣١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٥فاَنتبهوا جدُا لأنَّ الرّبَ حينَ خاطبَكُم في حوريبَ مِنْ وسَطِ النَّارِ لم تَروا لَه صورةً ١٦لئلاَ تفسُدوا وتعمَلوا لكُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ ما مِنْ ذكَرٍ أو أُنثى، ١٧أو شكل شيءٍ مِنَ البَهائمِ التي على الأرضِ أو شكل طائرٍ مُجنَّحٍ مِمَّا يطيرُ في السَّماءِ، ١٨أو شكل شيءٍ مِمَّا يَدِبُّ على وجهِ الأرضِ، أو شيءٍ مِنَ السَّمكِ، مِمَّا في الماءِ تَحتَ الأرضِ، ١٩ولئلاَ ترفَعوا عيونَكُم إلى السَّماءِ فتنظُروا الشَّمسَ والقمرَ والكواكبَ وسائرَ نُجومِ السَّماءِ، مِمَّا جعَلَهُ الرّبُّ إلهُكُم نصيبًا لجميعِ الشُّعوبِ التي تَحتَ السَّماءِ، فتندَفِعوا وتسجدوا لها وتعبدوها، ٢٠وأنتُمُ الذينَ اَختارَكُمُ الرّبُّ وأخرجكُم مِنْ أتونِ الحديدِ، مِنْ مِصْرَ، لتكونوا شعبَهُ الخاصَ بهِ كما في هذا اليومِ. ٢١والرّبُّ غضِبَ عليَ بِسبَبِكُم وأقسمَ أنْ لا أعبُرَ الأردنَّ ولا أدخلَ الأرضَ الطَّيبةَ التي يُعطيها الرّبُّ إلهُكُم مُلكًا لكُم. ٢٢فأنا أموتُ في هذِهِ الأرضِ، لا أعبُرُ الأردُنَّ، وأنتُم تعبرُونَهُ وتمتلكونَ الأرضَ الطيِّبةَ. ٢٣فاَنتبهوا لئلاَ تَنسَوا عَهدَ الرّبِّ إلهِكُم الذي قطَعَهُ معَكُم، فتصنَعوا لكُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ مِمَّا نَهاكُم عَنهُ، ٢٤لأنَّ إلهَكُم إلهٌ غيورٌ، نارٌ آكلةٌ.
٢٥وإذا ولَدْتُم بَنينَ وبَني بَنينَ وطالت أيّامُكُم في الأرضِ، ففسَدْتُم وعَمِلتُم تِمثالاً مَنحوتًا على شكل صورةٍ ما، وفعَلتُم ما هوَ سيِّئٌ في نظرِ الرّبِّ إلهِكُم وكدَّرْتُموهُ ٢٦فأنا مِنَ اليومِ أُشهِدُ علَيكُمُ السَّماءَ والأرضَ بأنّكُم تَبيدونَ سريعًا مِنْ على الأرضِ التي أنتُم عابرونَ الأردنَّ إليها لتمتَلكوها. لا تطولُ أيّامُكُم علَيها بل تزولونَ لا مَحالةَ ٢٧ويُشتِّتُكُمُ الرّبُّ فيما بَينَ الأمَمِ حتى تَبقوا جماعةً مَعدودةً في الأمَمِ الذينَ يسوقُكُمُ

الرّبُّ إليهِم، ٢٨وتعبدونَ هُناكَ آلهةً صَنعَتها أيدي البشَرِ مِنْ خشَبٍ وحجرٍ، مِمَّا لا يَرى ولا يسمَعُ ولا يأكلُ ولا يشُمُّ. ٢٩وتطلبونَ هُناكَ الرّبَّ إلهَكُم فتجدونَهُ إذا التمَستُموهُ بِكُل قلوبِكُم وكُل نفوسِكُم. ٣٠وإذا نزَلَ بِكُم ضيقٌ وأصابتْكُم هذِهِ الأمورُ كُلُّها في آخرِ الأيّامِ ترجعونَ إلى الرّبِّ إلهِكُم وتسمَعونَ لصوتِهِ ٣١لأنَّ الرّبَ إلهَكُم رحومٌ لا يخذُلُكُم ولا يُهلكُكُم ولا ينسى عَهدَهُ لآبائِكُمُ الذي أقسمَ بهِ لهُم) .

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ١٥–٣١

قوله : («١٤فيُنادي اللاوَيُّونَ ويقولونَ لكُل رَجلٍ في بَني إسرائيلَ بِصوتٍ عالٍ: ١٥«ملعونٌ مَنْ يصنَعُ تِمثالاً منقوشًا أو مسبوكًا ويضَعُهُ في الخفاءِ، فهوَ رِجسٌ عِندَ اللهِ لأنَّ يَدَ بشَرٍ صنَعَتهُ» فيُجيبُ جميعُ الشَّعبِ ويقولونَ: «آمينَ») .

الكتاب المقدس التثنية ٢٧: ١٤–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٤فَيَقُولُ اللاَّوِيُّونَ بِصَوْتٍ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:١٥مَلعُونٌ الإِنْسَان الذِي يَصْنَعُ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً أَوْ مَسْبُوكاً مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَّاتٍ، وَتَنْصِبُهُ للعِبَادَةِ فِي الخَفَاءِ، لأَنَّ ذَلكَ رِجْسٌ لَدَى الرب. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ).

الكتاب المقدس التثنية ٢٧: ١٤–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٤فَيُصَرِّحُ اللاَّوِيُّونَ وَيَقُولُونَ لِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ١٥مَلعُونٌ الإِنْسَان الذِي يَصْنَعُ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رِجْسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلَ يَدَيْ نَحَّاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الخَفَاءِ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٧: ١٤–١٥

•ورد في القرآن الكريم :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٧٤)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٧٤

(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) قَالَ هَل يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (٧٣) قَالُوا بَل وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلكَ يَفْعَلُونَ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ العَالَمِينَ (٧٧) الذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)

القرآن الكريم سورة الشعراء: ٦٩ –٨٢

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَل هَذَا البَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٦)

القرآن الكريم سورة إبراهيم: ٣٥– ٣٦

(وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً (٤١) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ العِلمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً (٤٣) يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً (٤٥)

القرآن الكريم سورة مريم: ٤١ –٤٥

(ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلا مَا

يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠) حُنَفَاءَ للهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١) ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ (٣٢)

القرآن الكريم سورة الحج: ٣٠-٣٢

وعن أبي جُحَيْفَةَ ﷺقال : (إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نهى عن ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الكَلبِ، وَكَسْبِ الأَمَةِ، وَلَعَنَ الوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَلَعَنَ المُصَوِّرَ) .

صحيح البخاري ٢/٧٨٠ (٢١٢٣)

قال النبي ﷺ : (لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فيه كَلبٌ ولا تَصَاوِيرُ.. إنَّ أَشَدَّ الناس عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يوم القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ .. إنَّ الذِينَ يَصْنَعُونَ هذه الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يوم القِيَامَةِ يُقَالُ لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ) .

صحيح البخاري ٥/٢٢٢٠(٨٦)

ومن حديث أبي زُرْعَةَ قال: (دَخَلتُ مع أبي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلاهَا مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ، قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: قال الله: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلقِي، فَليَخْلُقُوا حَبَّةً، وَليَخْلُقُوا ذَرَّةً) .

صحيح البخاري ٥/٢٢٢١

قال رسول اللهِ ﷺ: (من صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ الله حتى يَنْفُخَ فيها، يَعْنِي الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فيها) .

سنن الترمذي ٤/٢٣١

وعن أبي الهَيَّاجِ الأَسَدِيّ قال: (قال لي عَليُّ بن أبي طَالبٍ: ألا أَبْعَثُكَ على ما بَعَثَنِي عليه رسول اللهِ ﷺ أَنْ لا تَدَعَ تِمْثَالا إلا طَمَسْتَهُ، ولا قَبْرًا مُشْرِفًا إلا سَوَّيْتَهُ) .

صحيح مسلم ٢/٦٦٦ (٩٦٩)

****

شتان رقم ـ ١١٠

يود أحدهم لو يعمر ألف سنة

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله : (١يُوجَدُ شَرٌّ قَدْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ: ٢رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ غِنًى وَمَالاً وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عَوَزٌ مِنْ كُل مَا يَشْتَهِيهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَل يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هذَا بَاطِلٌ وَمُصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ. ٣إِنْ وَلَدَ إِنْسَانٌ مِئَةً، وَعَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَشْبَعْ نَفْسُهُ مِنَ الخَيْرِ، وَلَيْس لَهُ أَيْضًا دَفْنٌ، فَأَقُولُ إِنَّ السِّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ٤لأَنَّهُ فِي البَاطِل يَجِيءُ، وَفِي الظَّلاَمِ يَذْهَبُ، وَاسْمُهُ يُغَطَّى بِالظَّلاَمِ. ٥وَأَيْضًا لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ. ٦وَإِنْ عَاشَ أَلفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ يَرَ خَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ الجَمِيعُ؟ ٧كُلُّ تَعَبِ الإِنْسَان لِفَمِهِ، وَمَعَ ذلكَ فَالنَّفْسُ لاَ تَمْتَلِئُ. ٨لأَنَّهُ مَاذَا يَبْقَى لِلحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنَ الجَاهِلِ؟ مَاذَا لِلفَقِيرِ العَارِفِ السُّلُوكَ أَمَامَ الأَحْيَاءِ؟ ٩رُؤْيَةُ العُيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٠الذِي كَانَ فَقَدْ دُعِيَ بِاسْمٍ مُنْذُ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١١لأَنَّهُ تُوجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ البَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْل لِلإِنْسَانِ؟ ١٢لأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ فِي الحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ التِي يَقْضِيهَا كَالظِّلِّ؟ لأَنَّهُ مَنْ يُخْبِرُ الإِنْسَان بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟) .

الكتاب المقدس الجامعة ٦: ١–١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وهُناكَ شَرٌّ عظيمٌ يُعانيهِ النَّاسُ رأيتُهُ تَحتَ الشَّمسِ: ٢ إنسانٌ رزَقَهُ اللهُ غِنًى

وثَروَةً ومَجدًا، فما أعوزَهُ شيءٌ مِمَّا تَشتَهيهِ نفْسُهُ. ولكنَّ اللهَ لا يُتيحُ لَه أنْ يَنعَمَ بِما رزَقَهُ، وإنَّما يَنعَمُ بهِ غريبٌ. هذا باطِلٌ وشَرٌّ أليمٌ. ٣إنْ ولَدَ إنسانٌ مِئةَ وَلَدٍ وعاشَ عُمرًا طويلاً وأخصَبت أيّامُ حياتِهِ، وما شَبِعَت نفْسُهُ مِنْ خيراتِهِ ولا كانَ لَه قبرٌ يُدفَنُ فيهِ، فأقولُ إنَّ السِّقْطَ خيرٌ مِنهُ. ٤فهوَ في الباطِلِ يجيءُ، وفي الظَّلامِ يذهبُ، وفي الظَّلامِ يَنطوي اَسمُهُ. ٥لا يرى الشَّمسَ ولا يعرفُ شيئًا، ولكنَّه يَنعَمُ بالرَّاحةِ أكثرَ مِنْ ذاكَ. ٦الذي لا يَرى خيرًا ولو عاشَ ألفَ سنةٍ مرَّتَينِ. ثُمَّ يذهَبُ هوَ والسِّقْطُ كِلاهُما إلى مَوضعٍ واحدٍ! ٧كُلُّ تَعبِ الإنسانِ لفَمِهِ، وبَطنُهُ لا يَمتَلئُ أبدًا. ٨فما فَضْلُ الحكيمِ على الجاهلِ؟ وماذا يَنالُ المِسكينُ الذي يُحسِنُ التَّصَرُّفَ في الحياةِ؟ ٩هل ما تَراهُ العينُ عمَّا تَشتَهيهِ النَّفْسُ؟ هذا أيضًا باطِلٌ وقبضُ ريحٍ. ١٠كُلُّ ما في الوجودِ سُمِّيَ باَسْمِهِ سَلَفًا، والإنسانُ معروفٌ ما هوَ، وهو لا يقدِرُ أنْ يَدينَ مَنْ هوَ أقوى مِنهُ. ١١كثرَةُ الكلامِ تُكثِرُ الباطِلَ، فأيَّةُ فائدةٍ مِنهُ للإنسانِ؟ ١٢فمَنْ يَعرِفُ ما هوَ خيرٌ للإنسانِ في الحياةِ، مُدَّةَ أيّامِهِ الباطِلةِ التي تَمُرُّ كالظِّلِّ؟ ومَنْ يُخبِرُ الإنسانَ بما يكونُ بَعدَهُ تحتَ الشَّمسِ؟)

.

الكتاب المقدس الجامعة ٦: ١-١٢

•ورد في القرآن الكريم :

(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٩٦

وقال عبد اللهِ بن مسعود ﷺ: (اضْطَجَعَ النبي ﷺ على حَصِيرٍ فَأَثَّرَ في جِلدِهِ، فقلت: بِأَبِي وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ، لو كُنْتَ آذَنْتَنَا ففَرَشْنَا لك عليه شيئا يَقِيكَ منه، فقال رسول اللهِ ﷺ: ما أنا وَالدُّنْيَا، إنما أنا وَالدُّنْيَا كَرَاكِبٍ اسْتَظَل تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا) .

سنن ابن ماجه ٢/١٣٧٦ (٤١٠٩) الصحيحة (٤٣٩) (٤٤٠)

****

شتان رقم - ١١١

العز إزاره والكبرياء رداؤه

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١اَلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَبِسَ الجَلاَلَ. لَبِسَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ، ائْتَزَرَ بِهَا. أَيْضًا تَثَبَّتَتِ المَسْكُونَةُ. لاَ تَتَزَعْزَعُ. ٢كُرْسِيُّكَ مُثْبَتَةٌ مُنْذُ القِدَمِ. مُنْذُ الأَزَلِ أَنْتَ. ٣رَفَعَتِ الأَنْهَارُ يَا رَبُّ، رَفَعَتِ الأَنْهَارُ صَوْتَهَا. تَرْفَعُ الأَنْهَارُ عَجِيجَهَا. ٤مِنْ أَصْوَاتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، مِنْ غِمَارِ أَمْوَاجِ البَحْرِ، الرَّبُّ فِي العُلَى أَقْدَرُ. ٥شَهَادَاتُكَ ثَابِتَةٌ جِدًّا. بِبَيْتِكَ تَلِيقُ القَدَاسَةُ يَا رَبُّ إِلَى طُولِ الأَيَّامِ).

الكتاب المقدس مزمور ٩٣ :١-٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (الرّبُّ ملَكَ ولبِسَ الجاهَ الرّبُّ اَرتدى العِزَّةَ واَتَّزرَ بِها. ثبَّتَ الكونَ في مكانِهِ ولا يتَزَعزَعُ إلى الأبدِ.٢عرشُكَ ثابِتٌ مِنَ البَدْءِ، ومُنذُ الأزَلِ أنتَ.٣رفَعَتِ الأنهارُ يا ربُّ،رفَعَتْ الأنهارُ صوتَها رفَعَتْ عَجيجها٤لا صوتُ المياهِ الغزيرةِ ولا هديرُ أمواجِ البحرِ كهديرِ الرّبِّ في عُلاه. ٥فَرائِضُكَ أمينةٌ جدًا،وبِبَيتِكَ تَليقُ القداسةُ، يا ربُّ طُولَ الأيّامِ) .

الكتاب المقدس مزمور ٩٣ :١-٥

- ورد في السنة النبوية :

قول رسول اللهِ ﷺ : (يقول الله سُبْحَانَهُ: العِزُّ إِزَارُهُ وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ ينازعنى عَذَّبْتُهُ) .

صحيح مسلم ٤/٢٠٢٣ (٢٦٢٠)

- وورد في القرآن الكريم :

(وَهُوَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ لَيَقُولَنَّ الذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ (٧)

القرآن الكريم سورة هود: ٧

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَل هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠) أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَل أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١)

القرآن الكريم سورة النمل: ٦٠-٦١

شتان رقم ـ ٢١١

ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٥أنتَ حَقًّا إلهٌ مُحتَجبٌ، يا إلهَ إسرائيلَ المُخلصَ ١٦والذينَ يَصنعونَ

الأصنامَ جميعًا لَحِقَهُمُ الخزيُ والعارُ. ١٧أمَّا شعبُ إِسرائيلَ فخلصَهُ الرّبُّ خلاصًا أبديًا، فلا يَخزَى ولا يَخجلُ إلى الأبدِ ١٨وهذا ما قالَ الرّبُّ، وهوَ اللهُ خالقُ السَّماواتِ وجابِلُ الأرضِ وصانِعُها الذي ثَبَّتَها وأوجدَها لا للفراغِ، بل للعُمرانِ: «أنا الرّبُّ ولا آخرُ. ١٩لا أتكلمُ في الخفيةِ، ولا في مَوضِعٍ مُظلمٍ مِنَ الأرضِ، ولا أقولُ لذرِّيَّةِ يَعقوبَ: أُطلُبوني حَيثُ الفراغُ! أنا الرّبُّ أتكلمُ بالصِّدْقِ وأُخبِرُ بما هوَ حَقٌّ).

الكتاب المقدس أشعياء ٤٥: ١٥–١٩

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٥حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ المُخَلصَ. ١٦قَدْ خَزُوا وَخَجِلُوا كُلُّهُمْ. مَضَوْا بِالخَجَلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَاثِيلَ. ١٧أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلاَصًا أَبَدِيًّا. لاَ تَخْزَوْنَ وَلاَ تَخْجَلُونَ إِلَى دُهُورِ الأَبَدِ. ١٨لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ. مُصَوِّرُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلاً. للسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ١٩لَمْ أَتَكَلمْ بِالخِفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُل لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بَاطِلاً اطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالاسْتِقَامَةِ) .

الكتاب المقدس أشعياء ٤٥: ١٥–١٩

- ورد في القرآن الكريم :

(إِنَّ فِي خَلـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْـتِلافِ الليْـلِ وَالنَّهَـارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلبَـابِ (١٩٠) الذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا للظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي للإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ

(١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ١٩٠– ١٩٥

****

شتان رقم ـ ٣١١

وترى كل أمة جاثية

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٠«إجتَمِعوا وتعالَوا وتقَدَّموا جميعًا، أيُّها النَّاجونَ مِنْ أيدي الأُمَمِ! ما أجهَلَ الذينَ يَحمِلونَ تِمثالاً مِنْ خشَبٍ ويُصَلُّونَ إلى إلهٍ لا يُخلِصُ. ٢١أخبِروهُم وأعلنوا لهُم، فيَتَشاوَروا في ما بَينَهُم: مَنْ أسمَعَ مِنْ قديمٍ بما جرَى وأنبَأَ بهِ مِنْ ذلكَ الزَّمانِ؟ أمَا هوَ أنا الرّبُّ ولا آخرُ؟ لا إلهٌ غَيري، ولا إلهٌ عادِلٌ مُخلصٌ سِوايَ. ٢٢«تعالَوا إليَ تَخلُصوا يا جميعَ شُعوبِ الأرضِ! فأنا أنا اللهُ ولا آخرُ. ٢٣بذاتي أقسَمتُ صادِقًا، فمِنْ فَمي يخرُج الصّدْقُ، وكلمَةٌ مِنهُ لا ترجعُ: سَتَنحَني لي كُلُّ رُكبَةٍ، وبي سيَحلفُ كُلُّ لسانٍ ٢٤ويُقالُ: بالرّبِّ وحدَهُ العَدلُ والقُوَّةُ، وإليهِ يجيءُ جميعُ الغاضِبينَ علَيهِ خاضِعينَ. ٢٥بالرّبِّ يتَبرَّرُ كُلُّ ذُرِّيَّةِ إسرائيلَ وبهِ يفتَخرونَ»).

الكتاب المقدس أشعياء ٤٥: ٢٠–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: («اِجْتَمِعُوا وَهَلُمُّوا تَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الأُمَمِ. لاَ يَعْلَمُ الحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، وَالمُصَلُّونَ إِلَى إِلهٍ لاَ يُخَلِصُ. [٢١]أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلْيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهذِهِ مُنْذُ القَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلاَ إِلهَ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلهٌ بَارٌّ وَمُخَلِصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. [٢٢]اِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الأَرْضِ، لأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ. [٢٣]بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةٌ لاَ تَرْجعُ: إِنَّهُ لِي تَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. [٢٤]قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ البِرُّ وَالقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزَى جَمِيعُ المُغْتَاظِينَ عَلَيْهِ. [٢٥]بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ) .

الكتاب المقدس أشعياء ٤٥: ٢٠-٢٥

- **ورد في القرآن الكريم :**

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَللهِ العِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ (١٠) وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ (١١) وَمَا يَسْتَوِي البَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِليَةً تَلبَسُونَهَا وَتَرَى الفُلكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢) يُولِجُ الليْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الليْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً ذَلكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ المُلكُ وَالذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

القرآن الكريم سورة فاطر: ١٠-١٤

(مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلينَ عَضُداً (٥١) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ

وَجَعَلنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً (٥٢) وَرَأى المُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً (٥٣)

القرآن الكريم سورة الكهف: ٥١ –٥٣

(وَللهِ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ (٢٧) وَتَرَى كُل أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا اليَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)

القرآن الكريم سورة الجاثية: ٢٧ –٢٨

****

شتان رقم ـ ٤١١

هنالك دعا زكريا ربه

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله : (٥كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودُسَ مَلكِ اليَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْل هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَليصَابَاتُ. ٦وَكَانَ كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ، يَسْلُكَانِ وَفْقاً لوَصَايَا الرب وَأَحْكَامِهِ كُلهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. ٧ولكِنْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَليصَابَاتُ عَاقِراً وَكِلاَهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيراً. ٨وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الكَهَنُوتِيَّةَ أَمَامَ اللهِ فِي دَوْرِ فِرْقَتِهِ، ٩وَقَعَتْ عَلَيْهِ القُرْعَةُ التِي أُلقِيَتْ حَسَبَ عَادَةِ الكَهَنُوتِ لِيَدْخُل هَيْكَلَ الرب وَيُحْرِقَ البَخُورَ. ١٠وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعاً يُصَلُّونَ خَارِجاً فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ البَخُورِ. ١١فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنْ عِنْدِ الرب وَاقِفاً عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ البَخُورِ. ١٢فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا لَمَّا رَآهُ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الخَوْفُ. ١٣فَقَال لَهُ المَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَازَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَزَوْجَتُكَ أَليصَابَاتُ سَتَلدُ لكَ ابْناً، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوحَنَّا، ١٤وَيَكُونُ لكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ. ١٥وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرب ، وَلاَ يَشْرَبُ خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً، وَيَمْتَلِيءُ بِالرُّوحِ القُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي

بَطْنِ أُمِّهِ، ١٦ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرب إِلهِهِمْ، ١٧ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحُ إِيليَّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَوْلاَدِ، وَالعُصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الأَبْرَارِ، لِيُهَيِّيءَ للرَّبِّ شَعْباً مُعَدّاً!»).

الكتاب المقدس لوقا ١: ٥–١٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلكِ اليَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هارُونَ وَاسْمُهَا أَليصَابَاتُ. ٦وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ، سَالكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. ٧وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَليصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا. ٨فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللهِ، ٩حَسَبَ عَادَةِ الكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ القُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَل الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. ١٠وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَقْتَ البَخُورِ. ١١فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ البَخُورِ. ١٢فَلَمَّا رَآهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣فَقَالَ لَهُ المَلاَكُ:«لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَليصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا. ١٤وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ، ١٥لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. ١٦وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ. ١٧وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيليَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ، وَالعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لكَيْ يُهَيِّئَ للرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا»).

الكتاب المقدس لوقا ١: ٥–١٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٥ كانَ فِي أيّامِ هيرودُسَ مَلكِ اليهوديّةِ كاهنٌ مِنْ فِرقَةِ أبيَّا اَسمُهُ زَكَرِيَّا، لَه زوجةٌ مِنْ سُلالَةِ هرونَ اَسمُها أليصابات. ٦ وكانَ زَكَرِيَّا وأليصاباتُ صالحَيْنِ عِندَ اللهِ، يَتبَعانِ جميعَ أحكامِهِ ووصاياهُ، ولا لومَ علَيهِما. ٧ وما كانَ لَهُما ولَدٌ، لأنَّ

أليصاباتَ كانَت عاقِرًا، وكانَت هيَ وزكَريَّا كبيرَينِ في السِّنّ.٨ وبَينَما زَكرِيَّا يَتناوَبُ الخِدمَةَ معَ فِرقَتِهِ ككاهنٍ أمامَ اللهِ، ٩ أُلقيَتِ القُرعَةُ، بحسَبِ التَّقليدِ المُتَّبَعِ عِندَ الكَهنَةِ، فأصابَتْهُ لِيَدخُلَ هَيكَلَ الرَّبِّ ويَحرُقَ البَخورَ. ١٠وكانَت جُموعُ الشَّعبِ تُصلي في الخارِجِ عِندَ إحراقِ البَخورِ.١١فظهَرَ لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عَنْ يَمينِ مَذبَحِ البَخورِ. ١٢فلمَّا رآهُ زَكَرِيَّا اَضطَرَبَ وخافَ. ١٣فقالَ لَه المَلاكُ: «لا تَخَفْ يا زَكَرِيَّا، لأنَّ اللهَ سَمِعَ دُعاءَكَ وسَتَلدُ لكَ اَمرأتُكَ أليصاباتُ إبنًا تُسمّيهِ يوحنَّا. ١٤وستَفرَحُ بِه وتَبتَهِجُ، ويفرَحُ بمولِدِهِ كثيرٌ مِنَ الناسِ، ١٥لأنَّهُ سيكونُ عَظيمًا عِندَ الرَّبِّ، ولن يَشرَبَ خَمرًا ولا مُسكرًا، ويَمتلئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وهوَ في بَطنِ أُمِّهِ، ١٦ويَهدي كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ إلى الرَّبِّ إلهِهِم، ١٧ويسيرُ أمامَ اللهِ بِرُوحِ إيليَّا وقُوَّتِهِ، لِيُصالِحَ الآباءَ معَ الأبناءِ ويُرجِعَ العُصاةَ إلى حِكمةِ الأبرارِ، فَيُهيِّئَ للرَّبِّ شَعبًا مُستعِدًّا لهُ»).

الكتاب المقدس لوقا ١: ٥–١٧

• ورد في القرآن الكريم :

(كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً (٤) وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلهُ رَبِّ رَضِيّاً (٦) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (٧) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً (٨) قَالَ كَذَلكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (٩)

القرآن الكريم سورة مريم: ١ – ٩

(هُنَالكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ المَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلي فِي المِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلمَةٍ مِنَ

اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٣٨– ٤٠

****

شتان رقم ـ ٥١١

قال آيتك ألا تكلم

الناس ثلاث ليال سويا

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله :(١٨فَسَأَلَ زَكَرِيَّا المَلاَكَ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» ١٩فَأَجَابَهُ المَلاَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الوَاقِفُ أَمَامَ اللهِ، وَقَدْ أُرسِلتُ لأُكَلمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ٢٠وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتاً لاَ تَسْتَطِيعُ الكَلاَمَ، إِلَى اليَوْمِ الذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي، وَهُوَ سَيَتِمُّ فِي حِينِهِ». ٢١وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الهَيْكَل. ٢٢وَلكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الهَيْكَل. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَل أَخْرَسَ. ٢٣وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤وَبَعْدَ تِلكَ الأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَليصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ٢٥«هَكَذَا فَعَلَ الرب بِي، فِي الأَيَّامِ التِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَنِّي العَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!») .

الكتاب المقدس لوقا ١ : ١٨–٢٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٨فَقَالَ زَكَرِيَّا للمَلاَكِ:«كَيْفَ أَعْلَمُ هذَا، لأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي

أَيَّامِهَا؟» [١٩]فَأَجَابَ المَلاَكُ وَقَالَ لَهُ:«أَنَا جِبْرَائِيلُ الوَاقِفُ قُدَّامَ اللهِ، وَأُرْسِلتُ لأُكَلمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهذَا. [٢٠]وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلمَ، إِلَى اليَوْمِ الذِي يَكُونُ فِيهِ هذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي الذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». [٢١]وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الهَيْكَل. [٢٢]فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الهَيْكَل. فَكَانَ يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا. [٢٣]وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. [٢٤]وَبَعْدَ تِلكَ الأَيَّامِ حَبِلَتْ أَليصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: [٢٥]«هكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّبُّ فِي الأَيَّامِ التِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ») .

الكتاب المقدس لوقا ١ : ١٨–٢٥

• ورد في القرآن الكريم :

(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٤١

(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلا تُكَلمَ النَّاسَ ثَلاث لَيَالٍ سَوِيّاً (١٠) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً (١١)

القرآن الكريم سورة مريم: ١٠ –١١

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

شتان رقم ـ ١١٦

قصة الدابة

والدجال وخروج يأجوج ومأجوج

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله :(١وَرَأَيْتُ مَلاَكاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الهَاوِيَةِ، وَسِلسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. ٢فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الحَيَّةِ القَدِيمَةِ، الذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلفَ سَنَةٍ، ٣وَطَرَحَهُ فِي الهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لكَيْ لاَ يُضِل الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الأَلفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلكَ لاَ بُدَّ أَنْ يُحَل زَمَاناً يَسِيراً. ٤وَرَأَيْتُ عُرُوشاً فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْماً. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْل شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْل كَلِمَةِ اللهِ. وَالذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا للوَحْشِ وَلاَ لصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ المَسِيحِ أَلفَ سَنَةٍ. ٥وَأَمَّا بَقِيَّةُ الأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الأَلفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ القِيَامَةُ الأُولَى. ٦مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي القِيَامَةِ الأُولَى. هَؤُلاَءِ لَيْسَ للمَوْتِ الثَّانِي سُلطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَل سَيَكُونُونَ كَهَنَةً للهِ وَالمَسِيحِ، وَسَيَمْلكُونَ مَعَهُ أَلفَ سَنَةٍ. ٧ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الأَلفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨وَيَخْرُجُ ليُضِل الأُمَمَ الذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، ليَجْمَعَهُمْ للحَرْبِ، الذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْل البَحْرِ. ٩فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ القِدِّيسِينَ وَبِالمَدِينَةِ المَحْبُوبَةِ، فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ. ١٠وَإِبْلِيسُ الذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالكِبْرِيتِ، حَيْثُ الوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. ١١ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ، وَالجَالسَ عَلَيْهِ الذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لهُمَا مَوْضِعٌ! ١٢وَرَأَيْتُ الأَمْوَاتَ صِغَاراً وَكِبَاراً وَاقِفِينَ أَمَامَ اللهِ، وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ. وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الحَيَاةِ، وَدِينَ الأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالهِمْ. ١٣وَسَلمَ البَحْرُ الأَمْوَاتَ الذِينَ فِيهِ، وَسَلمَ المَوْتُ وَالهَاوِيَةُ الأَمْوَاتَ الذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالهِ. ١٤وَطُرِحَ المَوْتُ وَالهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ المَوْتُ الثَّانِي. ١٥وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوباً فِي سِفْرِ الحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ) .

الكتاب المقدس رسالة يوحنا الأولى ٤: ١–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الهَاوِيَةِ وَسِلسِلَةٌ عَظِيمَةٌ ٢قَيَّدَ بِهَا التِّنِّينَ، أَيِ الحَيَّةَ القَدِيمَةَ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانُ، وَسَجَنَهُ مُدَّةَ أَلفِ سَنَةٍ، ٣وَطَرَحَهُ فِي الهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكُفَّ عَنْ تَضْلِيل الأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الأَلفُ سَنَةٍ. وَلَكِنْ لاَبُدَّ مِنْ إِطْلاقِهِ بَعْدَ ذَلكَ لمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ. ٤ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشاً مُنِحَ الجَالسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ القَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيل الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيل كَلمَةِ اللهِ، وَالذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا للوَحْشِ وَلتِمْثَالهِ، وَالذِينَ رَفَضُوا عَلاَمَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الحَيَاةِ، وَمَلَكُوا مَعَ المَسِيحِ أَلفَ سَنَةٍ. ٥هَذِهِ هِيَ القِيَامَةُ الأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الأَمْوَاتِ فَلاَ يَعُودُونَ إِلَى الحَيَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الأَلفُ سَنَةٍ. ٦مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي القِيَامَةِ الأُولَى! لَنْ يَكُونَ للمَوْتِ الثَّانِي سُلطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَل يَكُونُونَ كَهَنَةً للهِ وَالمَسِيحِ، وَيَمْلكُونَ مَعَهُ أَلفَ سَنَةٍ. ٧فَحِينَ تَنْقَضِي الأَلفُ سَنَةٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨فَيَخْرُجُ لِيُضَلل الأُمَمَ فِي زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمْ للقِتَال، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جِدّاً كَرَمْل البَحْرِ! ٩فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُول الأَرْضِ العَرِيضَةِ، وَيُحَاصِرُونَ مِنْ كُل جَانِبٍ مُعَسْكَرَ القِدِّيسِينَ وَالمَدِينَةَ المَحْبُوبَةَ، وَلَكِنَّ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلتَهِمُهُمْ. ١٠ثُمَّ يُطْرَحُ إِبْلِيسُ الذِي كَانَ يُضَللُهُمْ، فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالكِبْرِيتِ، حَيْثُ الوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الدَّجَّالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً، إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. ١١ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الجَالسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ. ١٢وَرَأَيْتُ الأَمْوَاتَ، كِبَاراً وَصِغَاراً، وَاقِفِينَ قُدَّامَ العَرْشِ. وَفُتِحَتِ الكُتُبُ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ سِجِلُّ الحَيَاةِ، وَدِينَ الأَمْوَاتُ بِحَسَبِ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي تِلكَ الكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَاله. ١٣وَسَلمَ البَحْرُ مَنْ فِيهِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَسَلمَ المَوْتُ وَهَاوِيَةُ المَوْتَى الأَمْوَاتَ الذِينَ فِيهِمَا، وَحُكِمَ عَلَى كُل وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَاله. ١٤وَطُرِحَ المَوْتُ وَهَاوِيَةُ المَوْتَى فِي

بُحَيْرَةِ النَّارِ، الذِي هُوَ المَوْتُ الثَّانِي. ١٥وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوْجَدِ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي سِجِلِ الحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ) .

الكتاب المقدس رؤيا ٢٠: ١–١٥

• ورد في القرآن الكريم :

(حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْماً لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً (٩٣) قَالُوا يَا ذَا القَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَل نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَل بَيْنَكمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً (٩٧) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً (٩٨) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً (٩٩)

القرآن الكريم سورة الكهف: ٩٣–٩٩

(وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (٨٢)

القرآن الكريم سورة النمل: ٨٢

• وورد في السنة النبوية :

ومن حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: (ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْل، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْل، فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَّال أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا

حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَليفَتِي عَلى كُل مُسْلمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَليَقْرَأْ عَليْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا، قُلنَا: يَا رَسُول اللهِ، وَمَا لبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَال: أَرْبَعُونَ، يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، قُلنَا: يَا رَسُول اللهِ فَذَلكَ اليَوْمُ الذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاةُ يَوْمٍ؟ قَال: لا، اقْدُرُوا لهُ قَدْرَهُ، قُلنَا: يَا رَسُول اللهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَال: كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلى القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَليْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَل مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَليْهِ قَوْلهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلينَ ليْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالهِمْ، وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلا مُمْتَلئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزْلتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَللُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلى أَجْنِحَةِ مَلكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلا يَحِلُّ لكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلكَ، إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمْ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ

عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلى الأَرْضِ، فَلا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ للأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنْ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللقْحَةَ مِنْ الإِبِلِ لَتَكْفِي الفِئَامَ مِنْ النَّاسِ، وَاللقْحَةَ مِنْ البَقَرِ لَتَكْفِي القَبِيلَةَ مِنْ النَّاسِ، وَاللقْحَةَ مِنْ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنْ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ) .

صحيح مسلم ٤/٢٢٥٠ (٢٩٣٥)

وقال رسول اللهِ ﷺ : (ألا أُخْبِرُكُمْ عن الدَّجَّال حَدِيثًا ما حدثه نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إنه أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ معه مِثْلُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالتِي يقول إِنَّهَا الجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كما أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ) .

• وورد في القرآن الكريم :

(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨)

القرآن الكريم سورة الحاقة: ١٣ – ١٨

(إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً (١٩) وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً (٢١) للطَّاغِينَ مَآباً (٢٢) لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً (٢٣) لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً (٢٤) إِلا حَمِيماً وَغَسَّاقاً (٢٥) جَزَاءً وِفَاقاً (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَاباً (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً (٢٨) وَكُل شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلا عَذَاباً (٣٠) إِنَّ للمُتَّقِينَ مَفَازاً (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً (٣٣) وَكَأْساً دِهَاقاً (٣٤) لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً (٣٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَال صَوَاباً (٣٨) ذَلكَ اليَوْمُ الحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً (٤٠)

القرآن الكريم سورة النبأ: ١٧–٤٠

(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨) وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٩) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠)

القرآن الكريم سورة الزمر: ٦٨ – ٧٠

****

شتان رقم ـ ٧١١

واتخذ الله إبراهيم خليلا

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله : (٨«وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبُ الذِي اخْتَرْتُهُ، نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ٩الذِي أَمْسَكْتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ، وَمِنْ أَقْطَارِهَا دَعَوْتُهُ، وَقُلْتُ لَكَ: أَنْتَ عَبْدِيَ. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ) .

الكتاب المقدس إشعياء ٤١: ٨-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٨وأنتَ يا إسرائيلُ عبدي،يا يَعقوبُ الذي اَختَرتُهُ، مِنْ نَسل إبراهيمَ خليلي،٩يا مَنْ أخذْتُهُ مِنْ أقاصي الأرضِ ودَعَوتُه مِنْ أبعدِ أطرافِها.وقلتُ لَه: «أنتَ عبدي واَختَرْتُهُ وما رَفَضْتُهُ) .

الكتاب المقدس إشعياء ٤١: ٨-٩

•ورد في القرآن الكريم :

(وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (١٢٥)

القرآن الكريم سورة النساء: ١٢٥

وورد في السنة قول النبي ﷺ : (لو كنت مُتَّخِذًا خَليلا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَليلا وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وقد اتَّخَذَ الله عز وجل صَاحِبَكُمْ خَليلا) .

صحيح مسلم ٤/١٨٥٥ (٢٣٨٣)

****

شتان رقم ـ ٨١١

فأصبح هشيما تذروه الرياح

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله (١بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. ٢بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُل حَسَنَاتِهِ. ٣الذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الذِي يَشْفِي كُل أَمْرَاضِكِ. ٤الذِي يَفْدِي مِنَ الحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. ٥الذِي يُشْبِعُ بِالخَيْرِ عُمْرَكِ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ.٦اَلرَّبُّ مُجْرِي العَدْلِ وَالقَضَاءِ لِجَمِيعِ المَظْلُومِينَ. ٧عَرَّفَ مُوسَى طُرُقَهُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْعَالَهُ. ٨الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩لاَ يُحَاكِمُ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثامِنَا. ١١لأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٢كَبُعْدِ المَشْرِقِ مِنَ المَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا. ١٣كَمَا يَتَرَأَفُ الأَبُ عَلَى البَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. ١٤لأَنَّهُ يَعْرِفُ جِبْلَتَنَا. يَذْكُرُ أَنَّنَا تُرَابٌ نَحْنُ. ١٥الإِنْسَانُ مِثْلُ العُشْبِ أَيَّامُهُ. كَزَهَرِ الحَقْلِ كَذلكَ يُزْهِرُ. ١٦لأَنَّ رِيحًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ فَلاَ يَكُونُ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعْدُ. ١٧أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَإِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ عَلَى خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَى بَنِي البَنِينَ، ١٨لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوهَا. ١٩اَلرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَّتَ كُرْسِيَّهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الكُل تَسُودُ. ٢٠بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ المُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ. ٢١بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَّامَهُ العَامِلِينَ مَرْضَاتَهُ. ٢٢بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ، فِي كُل مَوَاضِعِ سُلطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِيَ الرَّبَّ) .

الكتاب المقدس مزمور ١٠٣: ١ –٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (باركي يا نفْسي الرّبَّ،ويا كُلَ أحشائي اَسمَهُ القدُّوسَ.٢باركي يا نفْسي الرّبَّ ولا تَنسَي جميعَ حسَناتِهِ،٣يغفِرُ جميعَ ذنوبي ويشْفي جميعَ أمراضي.٤يفتَدي مِنَ

الهُوَّةِ حياتي، وبالرَّحمةِ والرَّأفةِ يُكللُني. ٥يُشبعُ بالطَّيِّباتِ جوعي، فيَتَجدَّدُ كالنَّسْرِ شبابي.٦الرّبُّ يُجري العَدلَ. ويَقضي لجميعِ المظلومينَ.٧عَرَّفَ موسى طُرُقَهُ وبَني إسرائيلَ أعمالَهُ.٨الرّبُّ رحومٌ حنونٌ، صَبورٌ وكثيرُ الرَّحمةِ. ٩لا يُخاصِمُ على الدَّوامِ، ولا إلى الأبدِ يحقُدُ.١٠لا يُعامِلُنا حسَبَ خطايانا ولا حسَبَ ذُنُوبِنا يُجازينا. ١١كارتِفاعِ السَّماءِ عَنِ الأرضِ ترتَفِعُ رَحمَتُهُ على خائِفيهِ.١٢كبُعدِ المشرِقِ مِنَ المغربِ يُبعِدُ عنَّا معاصينا.١٣كرحمَةِ الأبِ على بَنيهِ يرحَمُ الرّبُّ أتقياءَهُ،١٤لأنَّهُ عالمٌ بِجبلتِنا ويذكُرُ أننا تُرابٌ.١٥الإنسانُ كالعُشْبِ أيّامُهُ، وكزهرِ الحقل يُزهِرُ. ١٦تعبُرُ رِيحٌ فلا يكونُ، ولا يُعرَفُ مَوضِعُهُ مِنْ بَعدُ.١٧أمَّا رَحمةُ الرّبِّ فمِنَ الأزَلِ وإلى الأبدِ على خائِفيهِ. عَدلُهُ لبَني البنينَ،١٨للذينَ يُراعونَ عَهدَهُ ويذكُرونَ فيَعمَلونَ بأوامِرِهِ.١٩عرشُ الرّبِّ ثابِتٌ في السَّماءِ، وملكوتُهُ يسُودُ على الجميعِ.٢٠ باركوا الرّبَّ يا ملائِكَتَهُ،أيُّها المُقتَدِرونَ المُطيعونَ أمرَهُ عِندَ سَماعِ صوتِ كَلامِهِ.٢١باركوا الرّبَّ يا جميعَ جندِهِ. يا خدَّامَهُ العامِلينَ ما يُرضيهِ.٢٢باركي الرّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ في كُل مَواضِعِ سُلطانِهِ. باركي يا نفْسي الرّبَّ) .

الكتاب المقدس مزمور ١٠٣: ١–٢٢

•ورد في القرآن الكريم :

(أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢) قُلْ يَا عِبَادِيَ الذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (٥٤) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٥٥) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (٥٦) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي لَكُنْتُ

مِنَ المُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى العَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ المُحْسِنِينَ (٥٨) بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الكَافِرِينَ (٥٩) وَيَوْمَ القِيَامَةِ تَرَى الذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً للمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللهُ الذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)

القرآن الكريم سورة الزمر: ٥٢ –٦١

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُل شَيْءٍ مُقْتَدِراً (٤٥)

القرآن الكريم سورة الكهف: ٤٥

(إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤)

القرآن الكريم سورة يونس: ٢٤

• وورد في السنة النبوية :

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النبي ﷺ كان يقول: (اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من الكَسَل، وَالهَرَمِ وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال، اللهم اغْسِل خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلبِي من الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كما بَاعَدْتَ بين المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ) .

صحيح البخاري ٥/٢٣٤٤ (٦٠١٤)

****

شتان رقم - ٩١١

لكل أجل كتاب

وكل شيء عنده بمقدار

****

- ورد في الكتاب المقدس :

([١]لكُل شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلكُل أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتٌ: [٢]للوِلاَدَةِ وَقْتٌ وَللمَوْتِ وَقْتٌ. للغَرْسِ وَقْتٌ وَلقَلعِ المَغْرُوسِ وَقْتٌ. [٣]للقَتْل وَقْتٌ وَللشِّفَاءِ وَقْتٌ. للهَدْمِ وَقْتٌ وَللبِنَاءِ وَقْتٌ. [٤]للبُكَاءِ وَقْتٌ وَللضَّحْكِ وَقْتٌ. للنَّوْحِ وَقْتٌ وَللرَّقْصِ وَقْتٌ. [٥]لتَفْرِيقِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلجَمْعِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ. للمُعَانَقَةِ وَقْتٌ وَللانْفِصَال عَنِ المُعَانَقَةِ وَقْتٌ. [٦]للكَسْبِ وَقْتٌ وَللخَسَارَةِ وَقْتٌ. للصِّيَانَةِ وَقْتٌ وَللطَّرْحِ وَقْتٌ. [٧]للتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَللتَّخْيِيطِ وَقْتٌ. للسُّكُوتِ وَقْتٌ وَللتَّكَلُّمِ وَقْتٌ. [٨]للحُبِّ وَقْتٌ وَللبُغْضَةِ وَقْتٌ. للحَرْبِ وَقْتٌ وَللصُّلحِ وَقْتٌ. [٩]فَأَيُّ مَنْفَعَةٍ لمَنْ يَتْعَبُ مِمَّا يَتْعَبُ بِهِ؟ [١٠]قَدْ رَأَيْتُ الشُّغْلَ الذِي أَعْطَاهُ اللهُ بَنِي البَشَرِ ليَشْتَغِلُوا بِهِ. [١١]صَنَعَ الكُل حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلبِهِمِ، التِي بِلاَهَا لاَ يُدْرِكُ الإِنْسَان العَمَلَ الذِي يَعْمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. [١٢]عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لهُمْ خَيْرٌ، إِلاَّ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ. [١٣]وَأَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيَشْرَبَ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُل تَعَبِهِ، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. [١٤]قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُل مَا يَعْمَلُهُ اللهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَى الأَبَدِ. لاَ شَيْءَ يُزَادُ عَليْهِ، وَلاَ شَيْءَ يُنْقَصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللهَ عَمِلهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ. [١٥]مَا كَانَ فَمِنَ القِدَمِ هُوَ، وَمَا يَكُونُ فَمِنَ القِدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى[١٦]وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الحَقِّ هُنَاكَ الظُّلمُ، وَمَوْضِعَ العَدْل هُنَاكَ الجَوْرُ! [١٧]فَقُلتُ فِي قَلبِي: «اللهُ يَدِينُ الصِّدِّيقَ وَالشِّرِّيرَ، لأَنَّ لكُل أَمْرٍ وَلكُل عَمَل وَقْتًا هُنَاكَ». [١٨]قُلتُ فِي قَلبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي البَشَرِ،

إِنَّ اللهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةِ هكَذَا هُمْ». [١٩] لأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هذَا كَمَوْتِ ذَاكَ، وَنَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكُل. فَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، لأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. [٢٠] يَذْهَبُ كِلاَهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلاَهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلاَهُمَا. [٢١] مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَل هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْق؟ وَرُوحَ الْبَهِيمَةِ هَل هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ، إِلَى الأَرْضِ؟ [٢٢] فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الإِنْسَان بِأَعْمَالِهِ، لأَنَّ ذلكَ نَصِيبَهُ. لأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟) .

الكتاب المقدس جامعة ٣: ١–٢٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (لكل شيء أوان ٣ لكُل شيءٍ أوانٌ، ولكُل أمرٍ تَحتَ السَّماءِ وقتٌ: ٢للولادَةِ وقتٌ وللموتِ وقتٌ. للغَرْسِ وقتٌ ولقَلعِ المَغرُوسِ وقتٌ، ٣للقتل وقتٌ وللشّفاءِ وقتٌ، للهَدْمِ وقتٌ وللبناءِ وقتٌ، ٤للبكاءِ وقتٌ وللضَّحِكِ وقتٌ، للنَّحيبِ وقتٌ وللرَّقصِ وقتٌ، ٥لطَرْحِ الحجارةِ وقتٌ ولتكويمِ الحجارةِ وقتٌ، للمعانَقَةِ وقتٌ وللامتِناعِ منَ المُعانَقةِ وقتٌ، ٦للكَسْبِ وقتٌ وللخسارةِ وقتٌ، لحفظِ الشَّيءِ وقتٌ ولطَرْحِهِ وقتٌ، ٧للتَّمزيقِ وقتٌ وللخياطَةِ وقتٌ، للسُّكوتِ وقتٌ وللكَلامِ وقتٌ. ٨للحُبِّ وقتٌ وللبُغضِ وقتٌ، للحربِ وقتٌ وللسِّلمِ وقتٌ. ٩فأيُّ فائِدَةٍ للعامِلِ منْ تعَبِهِ؟ ١٠رأيتُ العَناءَ الذي جعَلَهُ اللهُ لبَني البشَرِ حتى يُعانونَ، ١١فإذا كُلُّ شيءٍ حسَنٌ في وقتِهِ. وأعطى اللهُ الإنسانَ أنْ يَعيَ في قلبِهِ دَيمومَةَ الزَّمانِ مِنْ غَيرِ أنْ يُدرِكَ أعمالَ اللهِ مِنَ البدايةِ إلى النّهايةِ. ١٢فعَرَفْتُ أنَّ ما مِنْ شيءٍ خيرٌ للإنسانِ مِنْ أنْ يفرحَ ويتلذَّذَ في حياتِهِ. ١٣وأنَّ هِبَةَ اللهِ للإنسانِ هيَ أنْ يأكلَ ويَشربَ ويَجنيَ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ. ١٤وعرَفْتُ أنَّ كُلَ ما يعمَلُهُ ليَخشَعَ البشَرُ أمامَهُ. ١٥ما يكونُ فَمِنْ قَبلُ كانَ،

وما سيكونُ فهوَ الذي كانَ. واللهُ يُعيدُ ما مضى ١٦ولكنّي رأيتُ أيضًا تَحتَ الشَّمسِ أنَّ في مَوضعِ الحَقّ والعَدل شرًا، ١٧فقُلتُ في قلبي: «اللهُ يَدينُ الصِّدّيقَ والشِّرّيرَ معًا، فهنا لكُل أمرٍ ولكُل عِلمٍ وقتٌ». ١٨وقُلتُ في قلبي: «البشَرُ يتَصرَّفُونَ هذا التَّصَرُّفَ ليَمتَحِنَهُمُ اللهُ ويُريَهُم أنَّهُم في حَقّ أنفُسِهِم كالبَهائِمِ». ١٩كَيفَ لا، ومصيرُ بَني البشَرِ والبهيمةِ واحدٌ؟ فكما يموتُ الإنسانُ تموتُ هيَ، ولهما نَسَمةُ حياةٍ واحدةٌ. وما للإنسانِ فَضلٌ على البهيمةِ، لأنَّ كِلَيهِما باطِلٌ. ٢٠كِلاهُما يصيرانِ إلى مكانٍ واحدٍ، وكِلاهُما مِنَ التُّرابِ وإلى التُّرابِ يَعودانِ. ٢١ومَنْ يَعلَمُ هل تصعَدُ روحُ البشَرِ إلى العَلاءِ وتَنزِلُ روحُ البهيمةِ إلى الأرضِ؟ ٢٢فرأيتُ أن لا شيءَ خيرٌ مِنْ أنْ يفرحَ الإنسانُ بأعمالهِ، وهذا حَظُّهُ. فمَنْ يُرجعُهُ ليَرى ما سيكونُ مِنْ بَعدِهِ؟).

الكتاب المقدس جامعة ٣: ١–٢٢

• ورد في القرآن الكريم :

(اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَال (٩) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالليْل وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١٠)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٨ – ١٠

(وَلَقَدْ أَرْسَلنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلكَ وَجَعَلنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلا بِإِذْنِ اللهِ لكُل أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨) يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ (٣٩) وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلاغُ وَعَلَيْنَا الحِسَابُ (٤٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الحِسَابِ (٤١) وَقَدْ مَكَرَ الذِينَ مِنْ قَبْلهِمْ فَلله المَكْرُ جَمِيعاً يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (٤٢)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٣٨-٤٢

(وَلكُل أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤)

القرآن الكريم سورة الأعراف: ٣٤

(قُل لا أَمْلكُ لنَفْسِي ضَرّاً وَلا نَفْعاً إِلا مَا شَاءَ اللهُ لكُل أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٤٩)

القرآن الكريم سورة يونس: ٤٩

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِظُلمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٦١)

القرآن الكريم سورة النحل: ٦١

(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً (٤٥)

القرآن الكريم سورة فاطر: ٤٥

****

شتان رقم - ٢١٠

من يضلل الله فلا هادي له

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٣اُنْظُرْ عَمَلَ اللهِ: لأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا قَدْ عَوَّجَهُ؟ ١٤فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ اعْتَبِرْ. إِنَّ اللهَ جَعَلَ هذَا مَعَ ذَاكَ، لِكَيْلاَ يَجِدَ الإِنْسَانُ شَيْئًا بَعْدَهُ. ١٥قَدْ رَأَيْتُ الْكُل فِي أَيَّامِ بُطْلِي: قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ فِي بِرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شِرِّيرٌ يَطُولُ فِي شَرِّهِ. ١٦لاَ تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلاَ تَكُنْ حَكِيمًا بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تُخْرِبُ نَفْسَكَ؟ ١٧لاَ

تَكُنْ شِرِّيرًا كَثِيرًا، وَلاَ تَكُنْ جَاهِلاً. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟ [١٨]حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهذَا، وَأَيْضًا أَنْ لاَ تَرْخِيَ يَدَكَ عَنْ ذَاكَ، لأَنَّ مُتَّقِيَ اللهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا. [١٩]اَلْحِكْمَةُ تُقَوِّي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ مُسَلَّطِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَدِينَةِ. [٢٠]لأَنَّهُ لاَ إِنْسَانٌ صِدِّيقٌ فِي الأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاَحًا وَلاَ يُخْطِئُ) .

الكتاب المقدس جامعة ٧: ١٣–٢٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٣أنظُرْ إلى ما عَمِلَهُ اللهُ: مَنْ يَقدِرُ أنْ يُقوِّمَ ما عَوَّجهُ؟ ١٤في يومِ الخيرِ كُنْ بِخيرٍ، وفي يومِ الشَّرِّ تأمل أنَّ اللهَ يُرسِلُ الخيرَ والشَّرَّ معًا، لئلاَ يَعلَمَ البشَرُ شيئًا مِمَّا يكونُ فيما بَعدُ. ١٥جملَةُ ما رأيتُهُ في أيّامي الباطِلةِ: الأبرارُ في بِرِّهِم يَهلكُونَ والأشرارُ في شَرِّهِم تَطُولُ حياتُهُم. ١٦لا تكُنْ بارًا مُسرِفًا في البِرِّ، ولا حكيمًا أكثرَ مِمّا يجِبُ، لئلاَ تُتعِبَ نفْسَكَ. ١٧لا تكُنْ شرِّيرًا مُسرِفًا في الشَّرِّ، ولا أحمَقَ مُسرِفًا في الحماقةِ. فلماذا تموتُ قَبلَ وقتِكَ. ١٨خيرٌ لكَ أنْ تتمَسَّكَ بهذا الشَّيءِ أو ذاكَ، مِنْ غَيرِ أنْ تُرخيَ يَدَكَ عَنْ أحدِهِما، فالذي يَخافُ اللهُ يَنجحُ في كِلَيهِما. ١٩الحِكمةُ تَجعلُ الحكيمَ أقوى مِنْ عشَرَةِ حُكَّامٍ في المدينةِ. ٢٠ما مِنْ صِدِّيقٍ في الأرضِ يعمَلُ الخيرَ ويَسلَمُ مِنَ الخطإِ) .

الكتاب المقدس جامعة ٧: ١٣–٢٠

- ورد في القرآن الكريم :

(وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلل فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً (٩٧) ذَلكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلقاً

جَدِيداً (٩٨)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٩٧–٩٨.

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا قَلِيلاً (١٤٢) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (١٤٣)

القرآن الكريم النساء: ١٤٢–١٤٣

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥) مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (١٨٧)

القرآن الكريم الأعراف: ١٨٥– ١٨٧

(أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)

القرآن الكريم الرعد: ٣٣

(وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (٣٠)

القرآن الكريم الإسراء: ٢٩–٣٠

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ

شَهِيداً وَمَا جَعَلنَا القِبْلَةَ التِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلا لنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لكَبِيرَةً إِلا عَلَى الذِينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ ليُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)

القرآن الكريم البقرة: ١٤٣

(فَإِذَا بَلغْنَ أَجَلهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ ذَلكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَل اللهُ لكُل شَيْءٍ قَدْراً (٣)

القرآن الكريم الطلاق: ٢-٣

(وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللائِي لمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الأَحْمَال أَجَلهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (٤) ذَلكَ أَمْرُ اللهِ أَنْزَلهُ إِليْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لهُ أَجْراً (٥)

القرآن الكريم الطلاق: ٤-٥

****

شتان رقم - ١٢١

وعنده مفاتح

الغيب لايعلمها إلا هو

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله :(١اِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢أَعْطِ نَصِيبًا لِسَبْعَةٍ، وَلِثَمَانِيَةٍ أَيْضًا، لأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَرّ يَكُونُ عَلَى الأَرْضِ. ٣إِذَا امْتَلأَتِ السُّحُبُ مَطَرًا تُرِيقُهُ عَلَى الأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ الجَنُوبِ أَوْ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَفِي المَوْضِعِ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. ٤مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لاَ يَزْرَعُ، وَمَنْ يُرَاقِبُ السُّحُبَ لاَ يَحْصُدُ. ٥كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا هِيَ طَرِيقُ الرِّيحِ، وَلاَ كَيْفَ العِظَامُ فِي بَطْنِ الحُبْلَى، كَذلكَ لاَ تَعْلَمُ أَعْمَالَ اللهِ الذِي يَصْنَعُ الجَمِيعَ. ٦فِي الصَّبَاحِ ازْرَعْ زَرْعَكَ، وَفِي المَسَاءِ لاَ تَرْخِ يَدَكَ، لأَنَّكَ لاَ تَعْلَمُ أَيُّهُمَا يَنْمُو: هذَا أَوْ ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَكُونَ كِلاَهُمَا جَيِّدَيْنِ سَوَاءً. ٧اَلنُّورُ حُلوٌ، وَخَيْرٌ للعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ. ٨لأَنَّهُ إِنْ عَاشَ الإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلهَا، وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلمَةِ لأَنَّهَا تَكُونُ كَثِيرَةً. كُلُّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ. ٩اِفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثَتِكَ، وَلْيَسُرَّكَ قَلبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَاسْلُكْ فِي طُرُقِ قَلبِكَ وَبِمَرْأَى عَيْنَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى هذِهِ الأُمُورِ كُلهَا يَأْتِي بِكَ اللهُ إِلَى الدَّيْنُونَةِ. ١٠فَانْزِعِ الغَمَّ مِنْ قَلبِكَ، وَأَبْعِدِ الشَّرَّ عَنْ لَحْمِكَ، لأَنَّ الحَدَاثَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلاَنِ) .

الكتاب المقدس جامعة١١ :١-١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (إرمِ خبزَكَ على وجهِ المياه، فتَجِدَه بَعدَ أيّامٍ كثيرةٍ.٢إجعل أموالَكَ في سبعَةِ أماكنَ، بل ثمانيةٍ، فأنتَ لا تَعرِفُ أيَ شَرٍّ يَحِلُّ على الأرضِ.٣إذا اَمتلأتِ الغُيومُ مِنَ المطَرِ تَسكُبُهُ على الأرضِ. وإذا وقَعَتِ الشَّجرةُ جهَةَ الجنوبِ أو جهَة الشِّمال، فحيثُ تقَعُ الشَّجرةُ هُناكَ تكونُ. ٤مَنْ يَنتَظِرُ الرِّيحَ المُؤاتيةَ لا يَزرَعُ،ومَنْ يَتَوقَّعُ الغَيمَ الماطِرَ لا يَحصُدُ.٥كما أنَّكَ لا تعرِفُ أيَ طريقٍ تَسلُكُ الرُّوحُ، ولا كَيفَ تتَكوَّنُ العِظامُ في رَحِمِ الحُبْلى، كذلكَ لا تَعرِفُ أعمالَ اللهِ الذي يَصنَعُ كُلَ شيءٍ.٦إزرَعْ زَرعَكَ في الصَّباحِ، وإلى الغُروبِ لا تُرخ يَدَكَ. فأنتَ لا تعرِفُ أهذا يَنمو أم ذاكَ، أم كِلاهُما

يَنمُوَانِ جيِّدًا على السَّواءِ.٧النُّورُ بَديعٌ، والعينُ تَبتَهِج بِرُؤيةِ الشَّمسِ. ٨ومَهما يكُنْ عدَدُ السِّنينَ التي يعيشُها الإنسانُ، فليَفرَحْ فيها كُلها، وليَتَذَكَّرْ أنَّ أيّامَ الظُّلمَةِ ستكُونُ كثيرةً. كلُّ ما سيأتي باطِلٌ.٩فافرَحْ أيُّها الشابُّ في صِباكَ،وليَبتَهِج قلبُكَ في أيّامِ شَبابِكَ. أُسلُكْ طريقَ ما يَهواهُ قلبُكَ،وما تَراهُ وتَشتَهيهِ عينُكَ. ولكِنِ اَعلَمْ أنَّ اللهَ سَيُحاسِبُكَ على هذا كُلهِ. ١٠إنزَعِ الغَمَ مِنْ قلبِكَ،ورُدَ الشَّرَ عَنْ جسَدِكَ، فالصِّبا والشَّبابُ باطِلانِ) .

الكتاب المقدس جامعة١١ :١–١٠

وورد في الكتاب المقدس: (٥أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لاَ إِلهَ سِوَايَ. نَطَّقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. ٦لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. ٧مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلاَمِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُل هذِهِ. ٨أُقْطُرِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَلْيُنْزِلُ الْجَوُّ بِرًّا. لِتَنْفَتِحِ الأَرْضُ فَيُثْمِرَ الْخَلاَصُ، وَلْتُنْبِتْ بِرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبَّ قَدْ خَلَقْتُهُ. ٩«وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفٌ بَيْنَ أَخْزَافِ الأَرْضِ. هَل يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُول: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ ١٠وَيْلٌ لِلذِي يَقُولُ لأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرْأَةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟» ١١هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ: «اِسْأَلُونِي عَنِ الآتِيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِيَّ وَمِنْ جِهَةِ عَمَل يَدِي أَوْصُونِي! ١٢أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ وَخَلَقْتُ الإِنْسَان عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرَتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُل جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ) .

الكتاب المقدس إشعياء٤٥ : ٥–١٢

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٥أنا الرّبُّ ولا آخرَ، وسِوايَ لا يوجدُ إلهٌ. ألبَستُكَ وِشاحَ المُلكِ وأنتَ لا تَعرِفُني ٦ليَعلَمَ البشَرُ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها أن لا إلهَ غَيري. أنا الرّبُّ ولا

آخرُ. ٧أنا مُبدِعُ النُّورِ وخالقُ الظُّلمةِ. وصانعُ الهَناءِ وخالقُ الشَّقاءِ. أنا الرّبُّ صانعُ هذا كُلهِ».٨هُلي أيَّتُها السَّماواتُ مِنْ فَوقُ، ولتُمطِرِ الغُيومُ عَدلاً. لتَنفَتحِ الأرضُ فيَنبُتَ الخلاصُ وينمو الحَقُّ. أنا الرّبُّ خلَقتُ هذا كُلهُ.٩ويلٌ لمَنْ يُخاصِمُ جابِلَهُ وهوَ خزفَةٌ مِنْ خزَفِ الأرضِ. أيَقولُ الطِّينُ لجابِله: ماذا تصنَعُ؟ أو يقولُ لَه: عمَلُكَ تُعوِزُهُ يَدانِ؟ ١٠ويلٌ لمَنْ يقولُ لأبٍ: «ماذا تلِدُ؟» ولاَمرأةٍ: «ماذا تَلدينَ؟»١١وهذا ما قالَ الرّبُّ القديرُ قُدُّوسُ إسرائيلَ وجابِلُه: «أنا جبَلتُكُم، فكيفَ تسألونَني عنْ بَنيَ وتُشيرونَ عليَ في ما تعمَلُ يدايَ؟ ١٢أنا صنَعتُ الأرضَ كُلها وخلَقتُ البشَرَ علَيها. يدايَ نشَرَتا السَّماواتِ وأنا أضأْتُ جميعَ نُجومِها) .

الكتاب المقدس إشعياء٤٥ : ٥-١٢

• ورد في القرآن الكريم :

(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩) وَهُوَ الذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِالليْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمّىً ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٦٠) وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ (٦١) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ أَلا لَهُ الحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ (٦٢) قُل مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) قُل اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُل كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤)

القرآن الكريم الأنعام: ٥٩ –٦٤

(وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْؤُولاً (٣٦) وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولاً (٣٧)

القرآن الكريم الإسراء: ٣٦-٣٧

(إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)

القرآن الكريم لقمان: ٣٤

(إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ (٤٧)

القرآن الكريم فصلت: ٤٧

(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (١٧) وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُل مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)

القرآن الكريم سورة لقمان: ١٦ – ١٨

- **وورد في السنة النبوية :**

عن بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : (مفاتيح الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إلا الله، لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلا الله، ولا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأَرْحَامُ إلا الله، ولا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إلا الله، ولا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، ولا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلا الله) .

صحيح البخاري ٤/١٧٣٣(٤٤٢٠)

****

شتان رقم - ٢٢١

وخذ من شبابك لهرمك

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (فَاذْكُرْ خَالقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السِّنُونَ إِذْ تَقُول: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ». [٢]قَبْلَ مَا تَظْلُمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجعُ السُّحُبُ بَعْدَ المَطَرِ. [٣]فِي يَوْمٍ يَتَزَعْزَعُ فِيهِ حَفَظَةُ البَيْتِ، وَتَتَلَوَّى رِجَالُ القُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَاحِنُ لأَنَّهَا قَلتْ، وَتُظْلِمُ النَّوَاظِرُ مِنَ الشَّبَابِيكِ. [٤]وَتُغْلَقُ الأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَنْخَفِضُ صَوْتُ المِطْحَنَةِ، وَيَقُومُ لصَوْتِ العُصْفُورِ، وَتُحَطُّ كُلُّ بَنَاتِ الغِنَاءِ. [٥]وَأَيْضًا يَخَافُونَ مِنَ العَالي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللوْزُ يُزْهِرُ، وَالجُنْدُبُ يُسْتَثْقَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لأَنَّ الإِنْسَان ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. [٦]قَبْلَ مَا يَنْفَصِمُ حَبْلُ الفِضَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الجَرَّةُ عَلَى العَيْنِ، أَوْ تَنْقَصِفُ البَكَرَةُ عِنْدَ البِئْرِ. [٧]فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الذِي أَعْطَاهَا. [٨]بَاطِلُ الأَبَاطِيل، قَالَ الجَامِعَةُ: الكُلُّ بَاطِلٌ) .

الكتاب المقدس جامعة١٢ : ١–٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (أُذكرْ خالقَكَ في أيّامِ شَبابِكَ، قَبلَ أنْ تَجيءَ أيّامُ الشَّرِّ وتَقترِبَ السِّنينُ التي فيها تقولُ: لا أجدُ لَذَّةً فيها. ٢وقَبلَ أنْ تُظلمَ الشَّمسُ والنُّورُ والقمرُ والكواكبُ

وتَرجع الغيومُ بَعدَ المَطرِ. ٣يومَ يَرتَجفُ حُرَّاسُ البَيتِ، ويَنحَني رِجالُ البأسِ، يومَ تَبطُلُ الطَواحينُ لِقلتِهِنَّ وتُظلمُ الأنوارُ في النَّوافِذِ، ٤وتُغلَقُ الأبوابُ على الشَّارِعِ،يومَ يَنخفِضُ صوتُ المِطحَنةِ ويَخفُتُ صوتُ العُصفورِ وتَسكُتُ جميعُ بَناتِ الغِناءِ، ٥ويكونُ الصُّعودُ مُخيفًا والطَّريقُ مَحفوفَةً بالأهوال، يومَ تَنكسِرُ أغصانُ اللوزِ ويَكثُرُ الجرادُ في الأرضِ، ويَنشَقُّ شجرُ الأصَفِ.فيما الإنسانُ يَمضي إلى بَيتِهِ الأبديّ، والنَّادِبونَ يَطوفونَ في الأسواقِ.٦قَبلَ أنْ يَنقَطِعَ حَبلُ الفِضَّةِ ويَنسَحِقَ كُوبُ الذَّهبِ وتَنكسِرَ الجرَّةُ على العينِ وتَنقَصِفَ البَكرَةُ على البِئرِ، ٧فيَرجعَ الجسَدُ إلى الأرضِ حَيثُ كانَ، وترجعَ الرُّوحُ إلى اللهِ الذي وهَبَها. ٨باطِلُ الأباطيل، كُلُّ شيءٍ باطِلٌ. هذا ما يقُولُهُ الحكيمُ) .

الكتاب المقدس جامعة ١٢ :١–٨

• ورد في القرآن الكريم :

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا المَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢) وَإِذَا الجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (١٤)

القرآن الكريم سورة التكوير: ١–١٤

(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا البِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥)

القرآن الكريم سورة الانفطار: ١–٥

• وورد في السنة النبوية :

وقال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمسا قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) .

مسند الشهاب ١/٤٢٥ صحيح الجامع (١٠٧٧)

وعن عبد اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: (أَخَذَ رسول اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فقال: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أو عَابِرُ سَبِيلٍ). وكان بن عُمَرَ يقول: إذا أَمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ وَخُذْ من صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) .

صحيح البخاري ٥/٢٣٥٨ (٦٠٥٣)

وعن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ من ثَلاثِينَ كلهم يَزْعُمُ أَنَّهُ رسول اللهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ العِلمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ، وهو القَتْلُ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ المَالُ فَيَفِيضَ، حتى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ من يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الذي يَعْرِضُهُ عليه: لا أَرَبَ لي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ الناس في البُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فيقول: يا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ من مَغْرِبِهَا، فإذا طَلَعَتْ وَرَآهَا الناس يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حين لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لم تَكُنْ آمَنَتْ من قَبْلُ أو كَسَبَتْ في إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقد نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فلا يَتَبَايَعَانِهِ، ولا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقد انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فلا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وهو يُلِيطُ حَوْضَهُ فلا يَسْقِي فيه، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقد رَفَعَ أُكْلَتَهُ

إلى فيه فلا يَطْعَمُهَا).

صحيح البخاري ٢٦٠٥/٦ (٦٧٠٤)

وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال قال النبيﷺ: (أَصْدَقُ كَلمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلمَةُ لَبِيدٍ، ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللَّهَ بَاطِلٌ) .

صحيح البخاري ١٣٩٥/٣(٣٦٢٨)

****

شتان رقم ـ ٣٢١

أو كالذي مر على

قرية وهي خاوية على عروشها

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مَلآنَةٌ عِظَامًا، ٢وَأَمَرَّنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جِدًّا. ٣فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَحْيَا هذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ». ٤فَقَالَ لِي: «تَنَبَّأْ عَلَى هذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الرب: ٥هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهذِهِ الْعِظَامِ: هأَنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ. ٦وَأَضَعُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا وأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَأَبْسُطُ عَلَيْكُمْ جِلدًا وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٧فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أُمِرتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتنبَّأُ كَانَ صَوْتٌ، وَإِذَا رَعْشٌ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ. ٨ونَظَرْتُ وَإِذَا بِالعَصَبِ وَاللحْمِ كَسَاهَا، وبُسِطَ الجِلدُ علَيْهَا مِنْ فَوْقُ) .

الكتاب المقدس حزقيال٣٧ : ١ – ٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٧ وحلت عليَ يَدُ الرّبِّ، فأخرَجني بالرُّوحِ ووضعَني في وسَطِ الوادي وهوَ مُتلئٌ عِظامًا ٢وقادني بَينَ العِظامِ وحَولَها، فإذا هيَ كثيرةٌ جدًا على أرضِ الوادي ويابسةٌ تمامًا. ٣فقالَ لي: «يا ابنَ البشَرِ أتعودُ هذِهِ العِظامُ إلى الحياةِ؟» فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرّبُّ أنتَ وحدَكَ تعلَمُ». ٤فقالَ لي: «تنبَّأْ على هذِهِ العِظامِ وقُل لها: أيَّتُها العِظامُ اليابسةُ إسمعي كلمةَ الرّبِّ: ٥هكذا قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ لهذِهِ العِظامِ: سأُدخلُ فيكِ روحًا فتَحيينَ. ٦أجعَلُ عليكِ عصَبًا وأكسيكِ لحمًا وأبسُطُ عليكِ جلدًا وأنفخُ فيكِ روحًا، فتحيَينَ وتعلمينَ أنّي أنا هوَ الرّبُّ».٧فتنبَّأتُ كما أُمرتُ. وبَينَما كُنتُ أتنبَّأُ سمِعتُ بخشخشةٍ، فإذا العِظامُ تتقاربُ، كُلُّ عَظْمةٍ إلى عَظْمةٍ. ٨ورَأيتُ العَصبَ واللحمَ علَيها، والجلدَ فَوقَها، وما كانَ فيها روحٌ بَعدُ) .

الكتاب المقدس حزقيال٣٧ : ١ – ٨

- ورد في القرآن الكريم :

(أَوْ كَالذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٩

****

شتان رقم ـ ٤٢١

إن الله مبتليكم

بنهر فمن شرب منه فليس مني

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١فَبَكَّرَ يَرُبَّعْلُ، أَيْ جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ المِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَّهُمْ عِنْدَ تَل مُورَةَ فِي الوَادِي. ٢وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لأَدْفَعَ المِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلاَّ يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلاً: يَدِي خَلصَتْنِي. ٣وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلاً: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَل جِلعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلفًا. وَبَقِيَ عَشَرَةُ آلاَفٍ. ٤وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَل الشَّعْبُ كَثِيرًا. اِنْزِل بِهِمْ إِلَى المَاءِ فَأُنَقِّيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هذَا لاَ يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لاَ يَذْهَبُ». ٥فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى المَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلَغُ بِلِسَانِهِ مِنَ المَاءِ كَمَا يَلَغُ الكَلبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». ٦وَكَانَ عَدَدُ الذِينَ وَلَغُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلاَثَ مِئَةِ رَجُل. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ لِشُرْبِ المَاءِ. ٧فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «بِالثَّلاَثِ مِئَةِ الرَّجُل الذِينَ وَلَغُوا أُخَلِّصُكُمْ وَأَدْفَعُ المِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». ٨فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَال إِسْرَائِيلَ كُل وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلاَثَ مِئَةِ الرَّجُل. وَكَانَتْ مَحَلةُ المِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الوَادِي) .

الكتاب المقدس قضاة ٧ : ١ –٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرُبَّعْلُ (جِدْعُونُ) وَجَيْشُهُ إِلَى عَيْنِ حَرُودَ وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ المِدْيَانِيِّينَ مُعَسْكِراً إِلَى الشّمَال مِنْهُمْ فِي الوَادِي عِنْدَ تَل مُورَةَ. ٢وَقَالَ الرب لِجِدْعُونَ: «إِنَّ القَوْمَ الذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَيَّ لطَرْدِ المِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لئَلاَّ يَتَبَاهَى عَلَيَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ قُوَّتَنَا أَنْقَذَتْنَا. ٣وَالآنَ نَادِ فِي مَسَامِعِ القَوْمِ قَائِلاً: كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ فَلِيَرْجِعْ مُنْصَرِفاً مِنْ جَبَل جِلعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ القَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلفاً وَبَقِيَ عَشَرَةُ آلافٍ. ٤وَقَالَ الرب لِجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَل عَدَدُ المُحَارِبِينَ كَبِيراً. انْزِل بِهِمْ إِلَى المَاءِ فَأُغَرْبِلَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ مَنْ أَخْتَارُهُ لَكَ وَتَصْرِفُ عَنْكَ مَنْ أَرْفُضُهُ. ٥فَنَزَلَ جِدْعُونُ بِالجَيْشِ إِلَى المَاءِ. وَقَالَ الرب لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلعَقُ بِلسَانِهِ مِنَ المَاءِ كَمَا يَلعَقُ الكَلبُ أَوْقِفْهُ وَحْدَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ للشُّرْبِ أَوْقِفْهُ وَحْدَهُ أَيْضاً». ٦فَكَانَ عَدَدُ الذِينَ غَرَفُوا المَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الجَيْشِ فَجَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ لشُرْبِ المَاءِ. ٧فَقَالَ الرب لِجِدْعُونَ: «سَأُخَلصُكُمْ وَأُظْفِرُكَ بِالمِدْيَانِيِّينَ بِالثَّلاَثِ مِئَةِ رَجُلٍ الذِينَ لَعَقُوا المَاءَ. وَلِيَنْصَرِفْ سَائِرُ القَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سُكْنَاهُمْ. ٨فصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ الإِسْرَائِيلِيّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَؤُونَتَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطْ بِالثَّلاَثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ مُخَيَّمُ المِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الوَادِي) .

الكتاب المقدس قضاة ٧ : ١–٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي :(فبَكَّرَ يَربَّعلُ، وهوَ جِدعونُ، وجميعُ القَومِ الذينَ معَهُ وخيَّموا عِندَ عينِ حَرودَ، وكانَت خيامُ المِديانيِّينَ إلى الشمال نحوَ تَلِّ مورَةَ في الوادي. ٢فقالَ الرّبَّ لجدعونَ: «الرِّجالُ الذينَ معَكَ أكثَرُ مِنْ أنْ أُسلمَ بَني مِديانَ إلى أيديهِم لئلاَّ يفتَخِرَ

عليَ بَنو إِسرائيلَ ويقولوا: أيدينا خَلصَتْنا. ٣فالآنَ نادِ على مَسامِعِ الشَّعبِ وقُل: مَنْ كانَ خائِفًا فليَرجِعْ وينَصَرِفْ مِنْ جبَل جِلعادَ». فرجَعَ مِنَ الشَّعبِ اَثْنانِ وعِشرونَ ألفًا، وبَقيَ معَهُ عشَرَةُ آلافٍ. ٤فقالَ الرّبَّ لجِدعونَ: «ما زالَ الرِّجالُ كثيرينَ. أنزِلهُم إلى الماءِ وأنا أُجَرِّبُهُم هُناكَ. فالذي عَنهُ أقولُ: هذا يذهبُ معَكَ، فهوَ يذهبُ، وكُل واحدٍ عَنهُ أقولُ: هذا لا يذهبُ، فهوَ لا يذهبُ». ٥فأنزلَ جِدعونُ الرِّجالَ إلى الماءِ، فقالَ لَه الرّبَّ: «كُل مَنْ شربَ بِلسانِهِ كما يشربُ الكلبُ أقِمْهُ ناحيةً، وكذلكَ كُل مَنْ ركَعَ على رُكبَتَيهِ ليَشربَ». ٦فكانَ عدَدُ مَنْ شَرِبَ الماءَ مِنْ راحَتِهِ ثَلاث مئةِ رَجُلٍ، أمَّا البقيَّةُ فركَعوا على رُكَبِهِم ليَشرَبوا. ٧فقالَ الرّبَّ لجِدعونَ: "بِهؤلاءِ الثَّلاثِ مئةِ رَجُلٍ الذينَ شرِبوا بأيديهِم أُخَلصُكُم وأدفَعُ بَني مِديانَ إلى يَدِكُم، وأمَّا الآخرونَ فليَرجِعْ كُلّ واحدٍ إلى بَيتِهِ". ٨فأخذَ الثَّلاثُ مئةِ رَجُلٍ زادًا في أيديهِم وحمَلوا أبواقَهُم، وأمَّا الآخَرونَ فصرَفَهُم جِدعونُ، كُلّ واحدٍ إلى بَيتِهِ، واَصْطَحَبَ الثَّلاثَ مئةِ رَجُلٍ، وكانَت محلةُ بَني مِديانَ في الوادي.

الكتاب المقدس قضاة ٧ : ١-٨

• ورد في القرآن الكريم :

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا اليَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩) وَلَمَّا بَرَزُوا لجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ (٢٥٠)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٤٩ – ٢٥٠

****

شتان رقم ـ ٥٢١

حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٥وكلمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢٦«أحصِ عدَدَ السَّبْيِ والغَنيمةِ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ، أنتَ وألعازارُ الكاهنُ ورُؤساءُ جماعةِ بَني إسرائيلَ، ٢٧واَقسِمْ ذلكَ مُناصفَةً بينَ الذينَ خرَجوا للحربِ وبينَ سائرِ الجماعةِ. ٢٨وخصّصْ جزيَةً للربِّ مِمَّا نالَهُ الذينَ خرَجوا للحربِ، ولتَكُنْ رأسًا واحدًا مِنْ كُل خَمسِ مئةٍ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ. ٢٩خذْ ذلكَ مما نالوه واَدفَعْه إلى ألعازارَ الكاهنِ تقدمةً خاصَّةً للرّبِّ. ٣٠وخذْ مِمَّا نالَهُ بَنو إسرائيلَ واحدًا مِنْ خَمسينَ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ وسائرِ البَهائمِ، واَدفَعْهُ إلى اللاَويّينَ المُوَكَّلينَ بحِراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ». ٣١ففعَلَ موسى وألعازارُ الكاهنُ كما أمرَ الرّبُّ موسى. ٣٢فكانَت جملَةُ الغَنائمِ والأسلابِ التي غَنِمَها رِجالُ الحربِ: مِنَ الغنَمِ ستَ مئةٍ وخَمْسةً وسَبعينَ ألفًا، ٣٣ومِنَ البقَرِ اَثْنَينِ وسَبعينَ ألفًا، ٣٤ومِنَ الحميرِ واحدًا وسِتينَ ألفًا، ٣٥وَمِنَ النّساءِ العَذارى اَثنين وثَلاثينَ ألفًا، ٣٦فكانَ نِصفُ ذلكَ وهوَ نصيبُ الذينَ خرجوا للحربِ: مِنَ الغنَمِ ثَلاثَ مئةٍ وسَبعةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ، ٣٧فكانَت جزيَةُ الرّبّ مِنها ستَ مئةٍ وخَمسَةً وسَبعينَ رأسًا، ٣٨ومِنَ البقَرِ ستَّةً وثَلاثينَ ألفًا، فكانَت جزيَةُ الرّبّ مِنها اَثْنَينِ وسَبعينَ، ٣٩ومِنَ الحميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ، فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها واحدًا وسِتّينَ، ٤٠ومِنَ النِّساءِ

ستَّةَ عشَرَ ألفًا، فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها اَثْنَينِ وثلاثينَ اَمرأةً. ٤١ فدفَعَ موسى الجزيَةَ المُخصَّصَةَ للرّبِّ إلى ألعازارَ الكاهنِ، كما أمرَ الرّبُّ موسى) .

الكتاب المقدس العدد ٣١ :٢٥-٤١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥وَكَلمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٦«أَحْصِ النَّهْبَ المَسْبِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ، أَنْتَ وَأَلعَازَارُ الكَاهِنُ وَرُؤُوسُ آبَاءِ الجَمَاعَةِ. ٢٧وَنَصِّفِ النَّهْبَ بَيْنَ الذِينَ بَاشَرُوا القِتَالَ الخَارِجِينَ إِلَى الحَرْبِ، وَبَيْنَ كُل الجَمَاعَةِ. ٢٨وَارْفَعْ زَكَاةً للرَّبِّ. مِنْ رِجَال الحَرْبِ الخَارِجِينَ إِلَى القِتَال وَاحِدَةً. نَفْسًا مِنْ كُل خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالبَقَرِ وَالحَمِيرِ وَالغَنَمِ. ٢٩مِنْ نِصْفِهِمْ تَأْخُذُونَهَا وَتُعْطُونَهَا لأَلعَازَارَ الكَاهِنِ رَفِيعَةً للرَّبِّ. ٣٠وَمِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُ وَاحِدَةً مَأْخُوذَةً مِنْ كُل خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالبَقَرِ وَالحَمِيرِ وَالغَنَمِ مِنْ جَمِيعِ البَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا للاَّوِيِّينَ الحَافِظِينَ شَعَائِرَ مَسْكَنِ الرَّبِّ».٣١فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلعَازَارُ الكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلَةُ الغَنِيمَةِ التِي اغْتَنَمَهَا رِجَالُ الجُنْدِ: مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلفًا، ٣٣وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلفًا، ٣٤وَمِنَ الحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلفًا، ٣٥وَمِنْ نُفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللوَاتِي لمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعِ النُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلفًا. ٣٦وَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبُ الخَارِجِينَ إِلَى الحَرْبِ: عَدَدُ الغَنَمِ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ أَلفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧وَكَانَتِ الزَّكَاةُ للرَّبِّ مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ، ٣٨وَالبَقَرُ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ أَلفًا، وَزَكَاتُهَا للرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ٣٩وَالحَمِيرُ ثَلاَثِينَ أَلفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاتُهَا للرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠وَنُفُوسُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلفًا، وَزَكَاتُهَا للرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ نَفْسًا. ٤١فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ رَفِيعَةَ الرَّبِّ لأَلعَازَارَ الكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى) .

الكتاب المقدس العدد ٣١ :٢٥-٤١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥وكلمَ الرّبُّ موسى فقالَ: ٢٦«أحصِ عدَدَ السَّبْيِ والغَنيمةِ مِنَ النَّاسِ والبَهائمِ، أنتَ وألعازارُ الكاهنُ ورُؤساءُ جماعةِ بَني إِسرائيلَ، ٢٧واَقسِمْ ذلكَ مُناصفَةً بينَ الذينَ خرَجوا للحربِ وبينَ سائرِ الجماعةِ. ٢٨وخصّصْ جزيَةً للربّ مِمَّا نالَهُ الذينَ خرَجوا للحربِ، ولتَكُنْ رأسًا واحدًا مِنْ كُل خمسِ مئةٍ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ. ٢٩خذْ ذلكَ مِما نالوه واَدفَعْه إلى ألعازارَ الكاهنِ تقدمةً خاصَّةً للرّبِّ. ٣٠وخذْ مِمَّا نالَهُ بَنو إِسرائيلَ واحدًا مِنْ خَمسينَ مِنَ النَّاسِ والبقَرِ والحميرِ والغنَمِ وسائرِ البَهائمِ، واَدفَعْهُ إلى اللاَويّينَ المُوَكَّلينَ بحِراسةِ مَسكِنِ الرّبِّ». ٣١ففَعَلَ موسى وألعازارُ الكاهنُ كما أمرَ الرّبُّ موسى. ٣٢فكانَت جملَةُ الغَنائمِ والأسلابِ التي غَنِمَها رِجالُ الحربِ: مِنَ الغنَمِ ستَ مئةٍ وخمْسةً وسَبعينَ ألفًا، ٣٣ومِنَ البقَرِ اَثْنَينِ وسَبعينَ ألفًا، ٣٤ومِنَ الحميرِ واحدًا وسِتينَ ألفًا، ٣٥وَمِنَ النّساءِ العَذارى اَثنين وثَلاثينِ ألفًا، ٣٦فكانَ نِصفُ ذلكَ وهوَ نصيبُ الذينَ خرجوا للحربِ: مِنَ الغنَمِ ثَلاثَ مئةٍ وسَبعةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ، ٣٧فكانَت جزيَةُ الرّبّ مِنها ستَ مئةٍ وخَمسَةً وسَبعينَ رأسًا، ٣٨ومِنَ البقَرِ ستَّةً وثَلاثينَ ألفًا، فكانَت جزيَةُ الرّبّ مِنها اَثْنَينِ وسَبعينَ، ٣٩ومِنَ الحميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مئةٍ، فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها واحدًا وسِتّينَ، ٤٠ومِنَ النِّساءِ ستَّةَ عشَرَ ألفًا، فكانَت جزيَةُ الرّبِّ مِنها اَثْنَينِ وثلاثينَ اَمرأةً. ٤١فدفَعَ موسى الجزيَةَ المُخصَّصَةَ للرّبِّ إلى ألعازارَ الكاهنِ، كما أمرَ الرّبُّ موسى) .

الكتاب المقدس العدد ٣١ :٢٥-٤١

- ورد في القرآن الكريم :

(قَاتِلُوا الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِاليَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

(٢٩)

القرآن الكريم سورة التوبة: ٢٩

وقال جُبَيْرِ بن حَيَّةَ: (فنَدَبنا عُمَرُ، واستَعْمَلَ علَيْنَا النُّعمانَ بنَ مُقَرِّنٍ، حتَّى إذَا كُنَّا بأرْضِ العَدُوِّ، وخَرَجَ علَيْنَا عامِلُ كِسْرَى في أرْبَعِينَ ألفاً، فَقامَ تَرْجُمانٌ فقال: ليُكَلمْنِي رجُلٌ مِنْكُمْ، فقال المُغِيرَةُ: سَل عَمَّا شِئْتَ، قال: ما أنْتُمْ؟ قال: نَحْنُ أُناسٌ مِنَ العَرَبِ كُنَّا في شَقَاءٍ شَدِيدٍ وبَلاَءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الجِلدَ والنَّوَى مِنَ الجُوعِ، ونَلبَسُ الوَبَرَ والشَّعْرَ، ونَعْبُدُ الشَّجَرَ والحجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كذَلكَ إذْ بَعثَ رَبُّ السَّماواتِ وربُّ الأرَضِين تعالى ذِكْرُهُ وجَلتْ عَظَمَتُهُ إلَيْنا نَبِيّاً مِنْ أنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أبَاهُ وأُمَّهُ فأمَرَنا نَبِيُّنَا رسولُ الله ﷺ أنْ نُقَاتِلَكُمْ حتَّى تَعْبُدُوا الله وحْدَهُ، أو تُؤدُّوا الجِزْيَةَ، وأخْبَرَنا نَبِيُّنَا ﷺ عنْ رِسالَةِ رَبِّنَا أنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلَى الجَنَّةِ في نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَها قَطُّ، ومنْ بَقِيَ مِنَّا ملَكَ رِقَابَكُمْ، فقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّما أشْهَدَكَ الله مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فلَمْ يُنَدِّمْكَ ولَمْ يُخْزِكَ ،ولكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُول الله ﷺ ،كانَ إذَا لَمْ يُقاتِلِ في أوَّلِ النَّهارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأرْوَاحُ، وتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ) .

عمدة القاري ١٥/٨٢ (٩٥١٣)

قال رسول اللهِ ﷺ: (وَالذِي نَفْسِي بيده، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابن مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حتى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ) .

صحيح البخاري ٢/٧٧٤ (٢١٠٩)

****

شتان رقم - ٦٢١

من نذر أن يطع الله فليطعه

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢وقالَ موسى لرُؤساءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ: «هذا ما أمرَ الرّبُّ بهِ: ٣أيُّ رَجلٍ نَذَرَ نَذرًا للرّبِّ، أو حلَفَ يَمينًا فألزَمَ نفْسَهُ شيئًا، فلا يرجعُ عَنهُ بل يعمَلُ بكُل ما نطَقَ بهِ. ٤وأيَّةُ اَمرأةٍ نذَرَت نَذرًا للرّبِّ وألزَمَت نفسَها شيئًا، وهيَ صَبيَّةٌ في بَيتِ أبيها، ٥فسَمِعَ أبوها نَذرَها وما ألزَمَت نفْسَها بهِ وسَكَتَ لها، ثبَتَت جميعُ نُذورِها وكُلُّ ما ألزَمَت نفسَها بهِ. ٦وإنْ نَهاها أبوها عندَ سَماعِهِ ذلكَ، فكُلُّ نُذورِها وإلزاماتِها لا تَثبُتُ، والرّبُّ يُسامِحُها إذا نَهاها أبوها) .

الكتاب المقدس عدد ٣٠ : ٢-٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢]إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلزِمَ نَفْسَهُ بِلاَزِمٍ، فَلاَ يَنْقُضْ كَلاَمَهُ. حَسَبَ كُل مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ. [٣]وَأَمَّا المَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَزَمَتْ بِلاَزِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا، [٤]وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللاَّزِمَ الذِي أَلزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لهَا، ثَبَتَتْ كُلُّ نُذُورِهَا. وَكُلُّ لَوَازِمِهَا التِي أَلزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا تَثْبُتُ. [٥]وَإِنْ نَهَاهَا أَبُوهَا يَوْمَ سَمْعِهِ، فَكُلُّ نُذُورِهَا وَلَوَازِمِهَا التِي أَلزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لاَ تَثْبُتُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاهَا) .

الكتاب المقدس عدد ٣٠ : ٢-٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (وَقَالَ مُوسَى لقَادَةِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرب : ٢إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْراً لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَ بِكَلاَمِهِ وَيُنَفِّذَ كُل مَا تَعَهَّدَ بِهِ. ٣وَلَكِنْ إِذَا نَذَرَتْ صَبِيَّةٌ نَذْراً لِلرَّبِّ وَأَلزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا

بَرِحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا، ٤وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرَتْهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِ نُذُورِهَا وَتَعَهُّدَاتِهَا. ٥وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا لاَ تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالإِيفَاءِ، وَالرب يَصْفَحُ عَنْهَا لأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا) .

الكتاب المقدس عدد ٣٠ :٢-٥

• ورد في القرآن الكريم :

(إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (٥) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً (٦) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨)

القرآن الكريم سورة الإنسان: ٥– ٨

(أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ (١٩) الذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلا يَنْقُضُونَ المِيثَاقَ (٢٠) وَالذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ (٢١)

القرآن الكريم سورة الرعد: ١٩-٢١

• وورد في السنة النبوية :

عن عُمَرَ بن الخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قال: (يا رَسُولَ اللهِ إِني نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فقال له النبي ﷺ : أَوْفِ نَذْرَكَ، فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً) .

صحيح البخاري ٧١٨/٢ (١٩٣٧)

وعن بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : (أتى رَجُلٌ النبي ﷺ فقال له: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ: فقال النبي ﷺ : لو كان عليها دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ، قال: نعم، قال: فَاقْضِ اللهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالقَضَاءِ)

صحيح البخاري ٦/٢٤٦٤ (٦٣٢١)

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ: (من نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِهِ) .

صحيح البخاري ٦/٢٤٦٤(٦٣٢٢)

****

شتان رقم - ٧٢١

يا بني إسرائيل اذكروا
نعمتي التي أنعمت عليكم

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣٢والآنَ فاَسألوا عنِ الأيّامِ الأولى مِنْ قَبلكُم، مُنذُ خلقَ اللهُ الإنسانَ على الأرضِ، مِنْ أقصى السَّماءِ إلى أقصاها، هل كانَ مِثلُ هذا الأمرِ العظيمِ أو هل سَمِعَ أحدٌ بمثلهِ؟ ٣٣هل سمِعَ شعبٌ صوتَ اللهِ يتكلمُ مِنْ وسَطِ النَّارِ كما سَمِعتُم أنتُم وبقيَ على قيدِ الحياةِ؟ ٣٤أو هل أقدمَ إلهٌ غيري على أنْ يتَّخذَ لَه أُمَّةً مِنْ بَينِ أُمَّةٍ أخرى، بِمِحَنٍ ومُعجزاتٍ وعجائبَ وحروبٍ ويَدٍ قديرةٍ وذراعٍ مرفوعةٍ ومخاوِفَ عظيمةٍ، مِثلَما فعَلَ لكُمُ الرّبُّ إلهُكُم في مِصْرَ أمامَ عيونِكُم؟ ٣٥والرّبُّ أراكُم ذلكَ كُلهُ لتعلَموا أنَّهُ هوَ الإلهُ ولا إلهٌ سِواهُ. ٣٦مِنَ السَّماءِ أسمَعَكُم صوتَهُ ليُؤدِّبَكُم، وعلى الأرضِ أراكم نارَهُ العظيمةَ وسَمِعتُم كلامَهُ مِنْ وسَطِ النَّارِ. ٣٧لأنَّهُ أحبَ آباءَكُم واَختارَ نسلَهُم مِنْ بَعدِهِم، أخرجكُم أمامَهُ بقدرتِهِ العظيمةِ مِنْ مِصْرَ ٣٨ليَطرُدَ مِنْ أمامِكُم أُمَمًا أشدَ وأعظمَ مِنكُم، ويُدخلَكُم أرضَهُم ويُعطيهَا مُلكًا لكُم، كما ترونَ اليومَ. ٣٩فاَعلموا

الآنَ ورَدِّدوا في قلوبِكُم أنَّ الرّبَّ هوَ الإلهُ في السَّماءِ مِنْ فَوقُ وفي الأرضِ منْ أسفلُ، ولا إلهَ سِواهُ. ٤٠ واَحْفظوا سُنَنَهُ ووصاياهُ التي أنا آمُرُكُم بها اليومَ لتنالوا خيرًا أنتُم وبَنوكُم مِنْ بَعدِكُم، ولتَطولَ أيّامُكُم على الأرضِ التي يُعطيكمُ الرّبُّ إلهُكُم كُلَ الأيّامِ)

.

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ٣٢–٤٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٢«فَاسْأَل عَنِ الأَيَّامِ الأُولَى التِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنَ اليَوْمِ الذِي خَلَقَ اللهُ فِيهِ الإِنْسَان عَلَى الأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَل جَرَى مِثْلُ هذَا الأَمْرِ العَظِيمِ، أَوْ هَل سُمِعَ نَظِيرُهُ؟ ٣٣هَل سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللهِ يَتَكَلمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ، وَعَاشَ؟ ٣٤أَوْ هَل شَرَعَ اللهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسَطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَحَرْبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ، مِثْلَ كُل مَا فَعَلَ لكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ٣٥إِنَّكَ قَدْ أُرِيتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ. ليْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ العَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧وَلأَجْل أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ نَسْلهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ العَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ، ٣٨لِكَيْ يَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَيَأْتِيَ بِكَ وَيُعْطِيَكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هذَا اليَوْمِ. ٣٩فَاعْلمِ اليَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. ليْسَ سِوَاهُ. ٤٠وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ التِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ لِكَيْ يُحْسَنَ إِليْكَ وَإِلى أَوْلادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيل أَيَّامَكَ عَلى الأَرْضِ التِي الرَّبُّ إِلهُكَ يُعْطِيكَ إِلى الأَبَدِ».

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ٣٢–٤٠

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٣٢فَاسْأَلُوا عَنِ الأَيَّامِ الغَابِرَةِ التِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مُنْذُ اليَوْمِ الذِي خَلَقَ الله فِيهِ الإِنْسَان عَلَى الأَرْضِ. اسْأَل مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَل حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ؟ وَهَل سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣هَل سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ الله يَتَكَلمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟ ٣٤وَهَل حَاوَلَ إِلَهٌ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْباً مِنْ وَسَطِ شَعْبٍ آخَرَ مُجْرِياً تَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَحُرُوباً وَقُدْرَةً فَائِقَةً وَقُوَّةً شَدِيدَةً وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةً كَمَا صَنَعَ مَعَكُمُ الرب إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرْأَى مِنْكُمْ؟ ٣٥لَقَدِ اطَّلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلهَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرب هُوَ الإِلَهُ، وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنْذِرَكُمْ. وَأَرَاكُمْ نَارَهُ العَظِيمَةَ عَلَى ٱلأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧وَلأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَتِهِ العَظِيمَةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٣٨ وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَماً أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ، لِيَأْتِيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُوَرِّثَكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا اليَوْمِ. ٣٩فَاعْتَرِفُوا اليَوْمَ وَرَدِّدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرب هُوَ الإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَلَيْسَ إِلَهٌ سِوَاهُ. ٤٠فَاحْفَظُوا اليَوْمَ مَا أُوْصِيكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرب إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَوْلاَدِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الأَرْضِ التِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الأَبَدِ») .

الكتاب المقدس التثنية ٤ : ٣٢-٤٠

• ورد في القرآن الكريم :

يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ (٤٧) وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤٨) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آل فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ

البَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٥١) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَالفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ العِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٥) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٦) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ القَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ (٥٨) فَبَدَّلَ الذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِي هُوَ أَدْنَى بِالذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٤٧ – ٦١

(ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ خَالِقُ كُلِ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللطِيفُ الخَبِيرُ (١٠٣)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٠٢ – ١٠٣

(وَهُوَ الذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ (٨٤) وَتَبَارَكَ الذِي لَهُ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٥)

القرآن الكريم سورة الزخرف: ٨٤ – ٨٥

(هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (٢) وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ٢ – ٣

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَاهِدُونَ (٤٨) وَمِنْ كُل شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥١)

القرآن الكريم سورة الذاريات: ٤٧–٥١

شتان رقم - ٨٢١

الدعوة إلى توحيد الله

- ورد في الكتاب المقدس :

(٤إسمعوا يا بَني إسرائيلَ: الرّبُّ إلهُنا ربٌّ واحدٌ، ٥فأحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكل قلوبِكُم وكُل نفوسِكُم وكُل قُدرتِكُم ٦وَلتَكُنْ هذهِ الكلماتُ التي أنا آمرُكُم بها اليومَ في قلوبِكُم. ٧إفرضوها على بَنيكُم وكلمُوهُم بها إذا جلستُم في بُيوتِكُم، وإذا مَشيتُم في الطَّريقِ، وإذا نِمتُم، وإذا قُمتُم. ٨واَجعلوها وَشمًا على أيدِيكُم وعصائِبَ بَينَ عيونِكُم.

٩واَكتُبوها على قوائِمِ أبوابِ بُيوتِكُم وعلى مَداخل مُدُنِكُم. ١٠وإذا أَدخلَكُمُ الرّبُّ إلهُكُمُ الأرضَ التي أَقسمَ لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَها لكُم تجدُونَ مُدُنًا عظيمةً حسَنةً لم تبنوها ١١وبُيوتًا مملوءَةً كُلَ خيرٍ لم تملأوها، وآبارًا محَفورةً لم تحفروها، وكُرومًا وزيتونًا لم تغرِسوها. فإذا أكلتُم وشَبِعتُم ١٢لا تنسُوا الرّبَ الذي أخرجكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ، ١٣بل اَتَّقُوا الرّبَّ إلهكُم واعبُدوهُ وباسمِهِ وحدَهُ تحلفونَ. ١٤لا تتْبعوا آلهةً أخرى مِنْ آلهةِ الأُمَمِ الذينَ حوالَيكُم. ١٥الرّبُّ إلهكُم إلهٌ غيورٌ حاضرٌ فيما بيَنكُم، فإذا اَشتَدَ غضَبُهُ علَيكُم يُبيدُكُم عَنْ وجهِ الأرضِ) .

الكتاب المقدس التثنية ٦ : ٤–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٤]«اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. [٥]فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُل قَلبِكَ وَمِنْ كُل نَفْسِكَ وَمِنْ كُل قُوَّتِكَ. [٦]وَلتَكُنْ هذِهِ الكَلمَاتُ التِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اليَوْمَ عَلَى قَلبِكَ، [٧]وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلاَدِكَ، وَتَكَلمْ بِهَا حِينَ تَجْلسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، [٨]وَارْبُطْهَا عَلاَمَةً عَلَى يَدِكَ، وَلتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، [٩]وَاكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.[١٠]«وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى الأَرْضِ التِي حَلفَ لآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَكَ، إِلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ جَيِّدَةٍ لمْ تَبْنِهَا، [١١]وَبُيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ كُل خَيْرٍ لمْ تَمْلأْهَا، وَأَبَآرٍ مَحْفُورَةٍ لمْ تَحْفِرْهَا، وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلتَ وَشَبِعْتَ، [١٢]فَاحْتَرِزْ لئَلاَّ تَنْسَى الرَّبَّ الذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ. [١٣]الرَّبَّ إِلهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلفُ. [١٤]لاَ تَسِيرُوا وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلهَةِ الأُمَمِ التِي حَوْلكُمْ، [١٥]لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ إِلهٌ غَيُورٌ فِي وَسَطِكُمْ، لئَلاَّ يَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ إِلهِكُمْ عَليْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. [١٦]لاَ تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ) .

الكتاب المقدس التثنية ٦ : ٤–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٤إسمعوا يا بَني إسرائيلَ: الرّبُّ إلهُنا ربٌّ واحدٌ، ٥فأحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكل قلوبِكُم وكُل نفوسِكُم وكُل قُدرتِكُم ٦وَلتَكُنْ هذِهِ الكلماتُ التي أنا آمرُكُم بها اليومَ في قلوبِكُم. ٧إفرضوها على بَنيكُم وكلمُوهُم بها إذا جلستُم في بُيوتِكُم، وإذا مَشيتُم في الطَّريقِ، وإذا نِمتُم، وإذا قُمتُم. ٨واَجعلوها وَشْمًا على أيدِيكُم وعصائِبَ بَينَ عيونِكُم. ٩واَكتُبوها على قوائِمِ أبوابِ بُيوتِكُم وعلى مَداخل مُدُنِكُم. ١٠وإذا أَدخلَكُمُ الرّبُّ إلهُكُمُ الأرضَ التي أَقسمَ لآبائِكُم إبراهيمَ وإسحَقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَها لكُم تجدُونَ مُدُنًا عظيمةً حسَنةً لم تبنوها ١١وبُيوتًا مملوءَةً كُلَ خيرٍ لم تملأوها، وآبارًا مَحفورةً لم تحفروها، وكُرومًا وزيتونًا لم تغرِسوها. فإذا أكلتُم وشَبِعتُم ١٢لا تنسُوا الرّبَ الذي أخرجكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ، مِنْ دارِ العُبوديَّةِ، ١٣بل اَتَّقُوا الرّبَّ إلهَكُم واعبُدوهُ وباسمِهِ وحدَهُ تحلفونَ. ١٤لا تتْبعوا آلهةً أخرى مِنْ آلهةِ الأُمَمِ الذينَ حوالَيكُم. ١٥الرّبُّ إلهُكُم إلهٌ غيورٌ حاضرٌ فيما بَينَكُم، فإذا اَشتَدَ غضَبُهُ علَيكُم يُبيدُكُم عَنْ وجهِ الأرضِ .١٦لا تُجرّبوا الرّبَّ إلهَكُم كما جرَّبتُموهُ في مَسَّة) .

الكتاب المقدس التثنية ٦ : ٤–١٥

ورد في القرآن الكريم :

(ذَلكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ خَالقُ كُل شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٠٢

(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَال ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ

وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦١) أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لكَلمَاتِ اللهِ ذَلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ (٦٤)

القرآن الكريم سورة يونس: ٦١ – ٦٤

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ الليْلِ وَالنَّهَارِ وَالفُلكِ التِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُل دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَى الذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ العَذَابَ أَنَّ القُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ العَذَابِ (١٦٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٦٣ – ١٦٥

(وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلنُونَ (١٩) وَالذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٩ – ٢٠

(أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (١٧) وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨) وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلنُونَ (١٩) وَالذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١) إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (٢٢)

القرآن الكريم سورة النحل: ١٧ – ٢٢

(قُلِ الحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الذِينَ اصْطَفَى آللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩) أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا

كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَل هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠) أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَل أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١) أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٣) أَمَّنْ يَبْدَأُ الخَلقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قُل هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦٤) قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلا اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥) بَل ادَّارَكَ عِلمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَل هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَل هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٦٦)

القرآن الكريم سورة النمل: ٥٩ – ٦٦

(وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٥١) وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللهِ تَتَّقُونَ (٥٢)

القرآن الكريم سورة النحل: ٥١ – ٥٢

شتان رقم - ٩٢١

حد رجم الزانية في التوراة

الذي أخفاه اليهودي عن رسول الله ﷺ

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٣إذا تزَوَّج رجلٌ اَمرَأةً وضاجعَها ثُمَّ أبغَضَها ١٤فنسَبَ إليها عِلةً وأذاعَ عَنها سُمْعَةً سَيِّئَةً، فقالَ: «أخذْتُ هذِهِ المَرأةَ، فلمَّا اَقترَبْتُ مِنها لم أجدْها بِكْرًا.

١٥فعلى أبيها وأُمِّها أنْ يأخذا علامةَ بكارَتِها إلى شُيوخ المدينةِ في اَجتماعِهِم عِندَ بابِ المدينةِ ١٦ويقولُ أبوها للشُّيوخ: «أعطَيتُ اَبْنَتي لهذا الرَّجل زَوجةً فأبغَضَها ١٧وهوَ الآنَ يَنسِبُ إليها عِلةً فيقولُ إنَّهُ لم يَجِدِ اَبْنَتي بِكْرًا ولكِنْ هذِهِ هيَ علامةُ بكارَةِ اَبْنَتي». ويَبسِطُ الوالدانِ ثوبَ نَومِها أمامَ شُيوخ المدينةِ. ١٨فيأخذُ الشُّيوخ ذلكَ الرَّجلَ ويُؤَدِّبونَه ١٩ويُغَرِّمونَه مئَةً مِنَ الفِضَّةِ ويُعطونَها لأبي الفتاةِ تعويضًا عَنِ السُمْعَةِ السَّيِّئةِ التي أذاعَها الرَّجلُ على بِكْرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، وتكونُ الإبنَةُ لَه زوجةً ولا يَقدِرُ أنْ يُطَلقَها كُلَ أيّامِ حياتِهِ. ٢٠أمَّا إذا كانَ الأمرُ صحيحًا ولم تكُنِ الفتاةُ بِكْرًا، ٢١يُخرِج شُيوخ المدينةِ الفتاةَ إلى بابِ بَيتِ أبيها. وهُناكَ يَرجمُها جميعُ أهل مدينتِها بِالحجارةِ حتى تموتَ، لأنَّها اَرْتكَبَت حَماقَةً في بَني إسرائيلَ بِفُجورِها في بَيتِ أبيها. هكذا تُزيلونَ الشَّرَ مِنْ بَينِكُم.٢٢وإنْ وُجدَ رَجلٌ يُضاجعُ اَمرَأةً لها زوج، فكِلا الرَّجل المُضاجعِ والمَرأةِ يُقتَلانِ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَ مِنْ بَني إسرائيلَ.٢٣وإذا كانَت فتاةٌ بِكْرٌ مخطوبةً لرجلٍ، فصادَفَها رَجلٌ في المدينةِ فضاجعَها، ٢٤فأخرِجوهُما إلى بابِ تِلكَ المدينةِ واَرْجموهُما بِالحجارةِ حتى يموتا، لأنَّ الفتاةَ لم تصرُخ صُراخ النَّجدةِ وهيَ في المدينةِ، ولأنَّ الرَجلَ ضاجعَ فتاةً مخطوبةً لرَجلٍ مِنْ بَني إسرائيلَ. هكذا تُزيلونَ الشَّرَ مِنْ بَينِكُم) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٢ :١٣–٢٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٣«إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا، ١٤وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلاَمٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا اسْمًا رَدِيًّا، وَقَالَ: هذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتُهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُذْرَةً. ١٥يَأْخُذُ الْفَتَاةَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلاَمَةَ عُذْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ، ١٦وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أَعْطَيْتُ هذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. ١٧وَهَا

هُوَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلاَمٍ قَائِلاً: لَمْ أَجِدْ لِبِنْتِكَ عُذْرَةً. وَهذِهِ عَلاَمَةُ عُذْرَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. [١٨]فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ [١٩]وَيُغْرِمُونَهُ بِمِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيُعْطُونَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ، لأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيًّا عَنْ عَذْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُل أَيَّامِهِ. [٢٠]«وَلكِنْ إِنْ كَانَ هذَا الأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تُوجَدْ عُذْرَةٌ لِلْفَتَاةِ. [٢١]يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ.[٢٢]«إِذَا وُجِدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةِ بَعْل، يُقْتَلُ الاثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.[٢٣]«إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُل، فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، [٢٤]فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْل أَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْل أَنَّهُ أَذَل امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٢ :١٣–٢٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٣إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا، ١٤وَاتَّهَمَهَا بِمَا يَشِينُهَا، وأَشَاعَ عَنْهَا مَا يُسِيءُ إِلَى سُمْعَتِهَا قَائِلاً: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءَ. ١٥يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوِيَّتِهَا. ١٦وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنِ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا. ١٧وَهَا هُوَ يُرَوِّجُ عَنْهَا أَخْبَاراً قَائِلاً: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءَ عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوِيَّةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. ١٨فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، ١٩وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ. لأَنَّهُ

أَسَاءَ إِلَى سُمْعَةِ عَذْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا. ٢٠وَلكِنْ إِنْ ثَبَتَتْ صِحَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الفَتَاةُ عَذْرَاءَ حَقّاً، ٢١يُؤْتَى بِالفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٢وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلاً مُضْطَجِعاً مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكُمْ. ٢٣وَإِذَا التَقَى رَجُلٌ بِفَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي المَدِينَةِ وَضَاجَعَهَا، ٢٤فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَّابَةِ تِلْكَ المَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُمَا بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لأَنَّ الفَتَاةَ لَمْ تَسْتَغِثْ وَهِيَ فِي المَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيبَةِ الرَّجُلِ الآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكُمْ) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٢ :١٣–٢٤

• ورد في القرآن الكريم :

(كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرائيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرائيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤) قُلْ صَدَقَ اللهُ فَاتَّبِعُوا مِلةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ (٩٥)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٩٣ – ٩٥

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ (٢)

القرآن الكريم سورة النور: ٢

(وَاللاتِي يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي البُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ المَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١٥)

القرآن الكريم سورة النساء: ١٥

• وورد في السنة النبوية :

عن عبد اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما (أَنَّ اليَهُودَ جاؤوا إلى رسول اللهِ ﷺ فذَكَرُوا له أَنَّ رَجُلا منهم وَامْرَأَةً زَنَيَا، فقال لهم رسول اللهِ ﷺ : ما تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شَأْنِ الرَّجْمِ؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فقال عبد اللهِ بن سَلامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فيها الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ، فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ على آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ ما قَبْلَهَا وما بَعْدَهَا، فقال له عبد اللهِ بن سَلامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فإذا فيها آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا :صَدَقَ يا محمد فيها آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رسول اللهِ ﷺ فَرُجِمَا، قال عبد اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ على المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ) .

صحيح البخاري ٣/١٣٣٠ (٣٤٣٦)

وعن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قد جَعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلا ، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ) .

صحيح مسلم ٣/١٣١٦(١٦٩٠)

****

شتان رقم - ٣١٠

الطلاق مرتان فإمساك

بمعروف أو تسريح بإحسان

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (إذا تزَوَج رَجلٌ بامَرأةٍ ولم تَعُدْ تَجدُ حُظوَةً عِندَهُ لعَيبٍ أنكرَهُ عليها، فعلَيهِ أنْ يكتُبَ لها كِتابَ طَلاقٍ ويُسلمَهُ إلى يَدِها ويَصرِفَها مِنْ بَيتِهِ. ٢فإذا خرَجت مِنْ بَيتِهِ

وتَزَوَّجت رَجلاً آخرَ ٣أبغَضَها فيما بَعدُ وكتَبَ لها كِتابَ طلاقٍ وسلمَهُ إلى يَدِها وصرَفَها مِنْ بَيتِهِ، أو ماتَ الرَّجلُ الآخرُ الذي تزَوَّجها، ٤فلا يَحِلُّ لزَوجها الأوَّل الذي طَلَقَها أنْ يعودَ ويتَزوَّجها بَعدَما تَدَنَّسَت لَه، فذلكَ يَعيبُهُ الرّبُّ. فلا تجلبوا خطيئةً على الأرضِ التي يُعطيكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلكًا) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ :١٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([1]«إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاَق وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، [2]وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُل آخَرَ، [3]فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاَق وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الأَخِيرُ الذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، [4]لاَ يَقْدِرُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ الذِي طَلقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لأَنَّ ذلكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلاَ تَجْلِبْ خَطِيَّةً عَلَى الأَرْضِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيبًا) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ :١-٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرُقْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْباً مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً، ٣ثُمَّ كَرِهَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي وَسَلمَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ، ٤فَإِنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الأَوَّل الذِي طَلقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لأَنَّ ذَلكَ رِجْسٌ لَدَى الرب . فَلاَ تَجْلِبُوا خَطِيئَةً عَلَى الأَرْضِ التِي يَهَبُهَا الرب إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثاً) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ :١-٤

•ورد في القرآن الكريم :

(الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلا أَنْ يَخَافَا أَلا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩) فَإِنْ طَلَقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٣٠)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٢٩ – ٢٣٠

(وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الكِتَابِ وَالحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١) وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ذَلكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٣١ – ٢٣٢

****

شتان رقم - ١٣١

أعطي الأجير

أجره قبل أن يجف عرقه

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٤لا تهضُمْ أُجرةَ مِسكينٍ ولا بائِسٍ مِنْ إخوتِكَ بَني إِسرائيلَ، أو مِنَ الدُّخلاءِ الذينَ في أرضِكَ ومُدُنِكَ. ١٥بل ادفَعْ إليهِ أجرتَهُ في يومِهِ قَبلَ أنْ تغيبَ علَيها الشَّمسُ، لأنَّهُ مِسكينٌ وبِها يَعولُ نفْسَهُ لئلاَ يدعُوَ علَيكَ إلى الرّبِّ فتكونَ علَيكَ خطيئةٌ) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ : ١٤–١٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٤«لاَ تَظْلِمْ أَجِيرًا مِسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ، فِي أَبْوَابِكَ. ١٥فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ، وَلاَ تَغْرُبْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، لأَنَّهُ فَقِيرٌ وَإِلَيْهَا حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلاَّ يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ : ١٤–١٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (١٤لاَ تَظْلِمْ أَجِيراً وَفَقِيراً، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. ١٥ادْفَعْ لَهُ أُجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِلحُصُولِ عَلَيْهَا. وَإِلاَّ تَوَجَّهَ إِلَى الرب بِالشَّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً) .

الكتاب المقدس التثنية ٢٤ : ١٤–١٥

• ورد في السنة النبوية :

عن عبد اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهِ ﷺ: (أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قبل أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ) .

سنن ابن ماجه ٢/٨١٧ (٢٤٤٣) صحيح الجامع (١٠٥٥)

****

شتان رقم - ٢٣١

العشاء الرباني، هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٢٨فَسَأَلُوهُ:«مَاذَا نَفْعَلُ لنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ الله ؟» ٢٩أَجَابَ يَسُوعُ: «العَمَلُ الذِي يَطْلُبُهُ الله هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ». ٣٠فَقَالُوا لَهُ: «مَا الآيَةُ التِي تَعْمَلُهَا لنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟ ٣١فَإِنَّ أَبَاءَنَا أَكَلُوا المَنَّ فِي البَرِيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنَّ السَّمَاءِ خُبْزاً ليَأْكُلُوا»٣٢فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الذِي يُعْطِيكُمُ الآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الحَقِيقِيَّ، ٣٣فَخُبْزُ الله هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الوَاهِبُ حَيَاةً للعَالَمِ». ٣٤قَالُوا لَهُ: «يَاسَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُل حِينٍ هَذَا الخُبْزَ». ٣٥فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ. فَالذِي يُقْبِلُ إِلَيَّ لاَ يَجُوعُ، وَالذِي يُؤْمِنُ بِي لاَ يَعْطَشُ أَبَداً. ٣٦وَلكِنْ قُلتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلاَ تُؤْمِنُونَ، ٣٧وَلكِنَّ كُل مَا يَهَبُهُ الآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لاَ أَطْرَحْهُ إِلَى الخَارِجِ أَبَداً، ٣٨فَقَدْ نَزَلتُ مِنَ السَّمَاءِ، لاَ لأُتِمَّ مَشِيئَتِي، بَل مَشِيئَةَ الذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لاَ أَدَعَ أَحَداً مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي يَهْلكُ، بَل أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. ٤٠نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنَّ كُل مَنْ يَرَى الاِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ».٤١فَأَخَذَ اليَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الخُبْزُ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». ٤٢وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ،

الذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» ٤٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لاَ تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ! ٤٤لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلاَّ إِذَا اجْتَذَبَهُ الآبُ الذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. ٤٥جَاءَ فِي كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلمُ الجَمِيعُ مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الآبَ وَيَتَعَلمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦وَليْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ أَحَداً رَأَى الآبَ: فَمَا رَآهُ إِلاَّ الذِي كَانَ مَعَ اللهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الآبَ. ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨أَنَا هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ. ٤٩أَكَلَ أَبَاؤُكُمُ المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، ٥٠وَلكِنْ هَا هُنَا الخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ ليَأْكُل مِنْهُ الإِنْسَان فَلاَ يَمُوتُ. ٥١أَنَا الخُبْزُ الحَيُّ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالخُبْزُ الذِي أُقَدِّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْل أَنْ يَحْيَا العَالَمُ».٥٢فَأَثَارَ هَذَا الكَلاَمُ جِدَالاً عَنِيفاً بَيْنَ اليَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لنَأْكُلهُ؟» ٥٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَان وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلاَ حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلكُمْ. ٥٤مَنْ يَأْكُل جَسَدِي وَيَشْرَ بْ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ، ٥٥لأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الحَقِيقِيُّ. ٥٦وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالآبِ الحَيِّ الذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذلكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. ٥٨هَذَا هُوَ الخُبْزُ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالمَنِّ الذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالذِي يَأْكُلُ هَذَا الخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ») .

الكتاب المقدس يوحنا٦: ٢٨ –٥٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢٨فَقَالُوا لَهُ:«مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللهِ؟» ٢٩أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«هذَا هُوَ عَمَلُ اللهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». ٣٠فَقَالُوا لَهُ:«فَأَيَّةَ آيَةٍ تَصْنَعُ

لنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ [٣١]آبَاؤُنَا أَكَلُوا المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ ليَأْكُلُوا».[٣٢]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمُ الخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَل أَبِي يُعْطِيكُمُ الخُبْزَ الحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ، [٣٣]لأَنَّ خُبْزَ اللهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الوَاهِبُ حَيَاةً للعَالَمِ». [٣٤]فَقَالُوا لَهُ:«يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُل حِينٍ هذَا الخُبْزَ». [٣٥]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«أَنَا هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِل إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا. [٣٦]وَلكِنِّي قُلتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. [٣٧]كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِل إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا. [٣٨]لأَنِّي قَدْ نَزَلتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَل مَشِيئَةَ الذِي أَرْسَلَنِي. [٣٩]وَهذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُل مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَل أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. [٤٠]لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُل مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ».[٤١]فَكَانَ اليَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَالَ:«أَنَا هُوَ الخُبْزُ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». [٤٢]وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، الذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هذَا: إِنِّي نَزَلتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» [٤٣]فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«لاَ تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. [٤٤]لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. [٤٥]إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الجَمِيعُ مُتَعَلِمِينَ مِنَ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الآبِ وَتَعَلمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ. [٤٦]لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الآبَ إِلاَّ الذِي مِنَ اللهِ. هذَا قَدْ رَأَى الآبَ. [٤٧]اَلحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. [٤٨]أَنَا هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ. [٤٩]آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. [٥٠]هذَا هُوَ الخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الإِنْسَان وَلاَ يَمُوتَ. [٥١]أَنَا هُوَ الخُبْزُ الحَيُّ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هذَا الخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالخُبْزُ الذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْل حَيَاةِ العَالَمِ».[٥٢]فَخَاصَمَ اليَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ:«كَيْفَ يَقْدِرُ هذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لنَأْكُلَ؟» [٥٣]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«الحَقَّ الحَقَّ

أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. ٥٤مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، ٥٥لأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَق وَدَمِي مَشْرَبٌ حَق. ٥٦مَنْ يَأْكُل جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. ٥٨هذَا هُوَ الْخُبْزُ الذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمُ الْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُل هذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ») .

الكتاب المقدس يوحنا٦: ٢٨–٥٨

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٨قالوا لَه: «كيفَ نَعمَلُ ما يُريدُه اللهُ؟» ٢٩فأجابَهُم: «أنْ تُؤمِنوا بِمَنْ أرسَلَه: هذا ما يُريدُه اللهُ». ٣٠ فقالوا لَه: «أرِنا آيةً حتّى نُؤمِنَ بِكَ! ماذا تَقدِرُ أنتَ أنْ تَعمَلَ؟ ٣١ آباؤُنا أكَلُوا المَنَّ في البرِّيَّةِ، كما جاءَ في الكِتابِ: «أعطاهُم خُبزًا مِنَ السَّماءِ ليأكُلوا». ٣٢ فأجابَهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: ما أعطاكُم موسى الخُبزَ مِنَ السَّماءِ. أبي وحدَهُ يُعطيكُمُ الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ السَّماءِ. ٣٣ لأنَّ خُبزَ اللهِ هوَ الّذي يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ويُعطي العالَمَ الحياةَ». ٣٤ قالوا لَه: «يا سيِّدُ، أعطِنا كُل حينٍ مِنْ هذا الخُبزِ». ٣٥ فقالَ لهُم يَسوعُ:«أنا هوَ خُبزُ الحياةِ. مَنْ جاءَ إليَّ لا يَجوعُ، ومَنْ آمنَ بي لا يعطَشُ أبدًا. ٣٦ لكنِّي قُلتُ لكُم: تَرَوني ولا تُؤمِنونَ.٣٧ مَنْ وهَبَهُ الآبُ لي يَجيءُ إليَّ، ومَنْ جاءَ إليَّ لا أُبعِدُهُ عَنِّي. ٣٨ فما نزَلتُ مِنَ السَّماءِ لأعمَلَ ما أُريدُهُ أنا، بل ما يُريدُهُ الّذي أرسَلَني.٣٩ وما يُريدُهُ الّذي أرسَلَني هوَ أنْ لا أخسَرَ أحَدًا مِمَّنْ وهبَهُم لي،بل أُقيمُهُم كُلهُم في اليومِ الآخِرِ.٤٠ وهذا ما يُريدُهُ أبي: إنَّ كُل مَنْ رأى الابنَ وآمنَ به نالَ الحياةَ الأبديَّةَ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ». ٤١ فتَذَمَّرَ اليَهودُ على يَسوعَ لأنَّهُ قالَ: «أنا الخُبزُ الذي نزَلَ مِنَ السَّماءِ»، ٤٢ وقالوا: «أما هوَ

يَسوعُ اَبنُ يوسُفَ؟ نَحنُ نَعرِفُ أباهُ وأُمَّهُ، فكيفَ يَقولُ الآنَ إنَّهُ نزَلَ مِنَ السَّماءِ؟» ٤٣ فأجابَهُم يَسوعُ: «لا تتَذَمَّروا فيما بَينَكُم. ٤٤ ما مِنْ أحدٍ يَجيءُ إليَّ إلاَّ إذا اَجتَذَبَهُ الآبُ الّذي أرسَلَني،وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ. ٤٥ويكونونَ كُلُّهُم تلاميذَ اللهِ، كما كتَبَ الأنبياءُ. فمن سَمِعَ الآبَ وتَعلَمَ مِنهُ جاءَ إليَّ، ٤٦لا أَنَّ أحدًا رأى الآبَ إلاَّ مَنْ جاءَ مِنْ عِندِ اللهِ:هوَ الّذي رأى الآبَ. ٤٧الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ آمَنَ بي، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ.٤٨ أنا هوَ خُبزُ الحياةِ. ٤٩آباؤُنا أكَلوا المَنَّ في البرِيَّةِ وماتُوا، ٥٠ لكِنْ مَنْ يأكُل هذا الخُبزَ النّازِلَ مِنَ السّماءِ لا يَموتُ.٥١ أنا هوَ الخُبزُ الحيُّ الّذي نزَلَ مِنَ السّماءِ. مَنْ أكَلَ هذا الخُبزَ يَحيا إلى الأبَدِ. والخُبزُ الّذي أُعطيهِ هوَ جَسدي، أبذُلُهُ مِنْ أجل حياةِ العالَمِ».٥٢ ووقَعَ جِدالٌ بَينَ اليَهودِ وتَساءَلوا: «كيفَ يَقدِرُ هذا الرَّجُلُ أنْ يُعطِيَنا جسَدَهُ لنأكُلَه؟» ٥٣ فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم:إنْ كُنتُم لا تأكُلونَ جسَدَ اَبنِ الإنسانِ ولا تَشرَبونَ دَمَهُ، فلَن تكونَ فيكُمُ الحياةُ. ٥٤ ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ. ٥٥ جَسَدي هوَ القوتُ الحَقيقيُّ، ودَمي هوَ الشَّرابُ الحَقيقيُّ.٥٦ مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي يَثبُتُ هوَ فيَّ، وأثبُتُ أنا فيهِ.٥٧ وكما أنا أحيا بالآبِ الحَيّ الّذي أرسَلَني، فكذلكَ يَحيا بي مَنْ يأكُلُ جَسَدي.٥٨ هذا هوَ الخُبزُ النازِلُ مِنَ السَّماءِ، لا المَنُّ الّذي أكَلَهُ آباؤُكُم ثُمَّ ماتوا.مَنْ أكَلَ هذا الخُبزَ يحيا إلى الأبدِ).

الكتاب المقدس يوحنا٦: ٢٨ –٥٨

وورد في الكتاب المقدس قوله: (١٤وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَهُ الرُّسُلُ، ١٥وَقَالَ لَهُمْ: «اشْتَهَيْتُ بِشَوْقٍ أَنْ آكُلَ هَذَا الفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. ١٦فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ آكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ». ١٧وَإِذْ تَنَاوَلَ كَأْساً وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ١٨فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لاَ أَشْرَبُ مِنْ

نِتَاجِ الكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللهِ!» ١٩وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفاً، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «هَذَا جَسَدِي الذِي يُبْذَلُ لأَجْلِكُمْ. هَذَا افْعَلُوهُ لِذِكْرِي!» ٢٠وَكَذلكَ أَخَذَ الكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ العَشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الكَأْسُ هِيَ العَهْدُ الجَدِيدُ بِدَمِي الذِي يُسْفَكُ لأَجْلِكُمْ. ٢١ثُمَّ إِنَّ يَدَ الذِي يُسَلِمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى المَائِدَةِ. ٢٢فَابْنُ الإِنْسَانِ لابُدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْتُومٌ، وَلكِنِ الوَيْلُ لذلكَ الرَّجُلِ الذِي يُسَلِمُهُ!» ٢٣فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا) .

الكتاب المقدس لوقا ٢٢: ١٤-٢٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١٤]وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اتَّكَأَ وَالاثْنَا عَشَرَ رَسُولاً مَعَهُ، [١٥]وَقَالَ لَهُمْ:«شَهْوَةً اشْتَهَيْتُ أَنْ آكُلَ هذَا الفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ، [١٦]لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لاَ آكُلُ مِنْهُ بَعْدُ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ». [١٧]ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ:«خُذُوا هذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ، [١٨]لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللهِ». [١٩]وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «هذَا هُوَ جَسَدِي الذِي يُبْذَلُ عَنْكُمْ. اِصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي». [٢٠]وَكَذلكَ الكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ العَشَاءِ قَائِلاً:«هذِهِ الكَأْسُ هِيَ العَهْدُ الجَدِيدُ بِدَمِي الذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ. [٢١]وَلكِنْ هُوَذَا يَدُ الذِي يُسَلِمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى المَائِدَةِ. [٢٢]وَابْنُ الإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَحْتُومٌ، وَلكِنْ وَيْلٌ لذلكَ الإِنْسَانِ الذِي يُسَلِمُهُ!». [٢٣]فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ:«مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ المُزْمِعُ أَنْ يَفْعَلَ هذَا؟») .

الكتاب المقدس لوقا ٢٢: ١٤-٢٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (١٤ولَمَّا جاءَ الوقتُ، جلَسَ يَسوعُ معَ الرُّسُلِ للطَعامِ. ١٥فقالَ لهُم: «كَمِ اَشتَهَيتُ أنْ أتناوَلَ عَشاءَ هذا الفِصحِ معكُم قَبلَ أنْ أتألَّمَ. ١٦أقولُ لكُم: لا أتناوَلُهُ بَعدَ اليومِ حتّى يتِمَّ في مَلكوتِ اللهِ».١٧وأخَذَ يَسوعُ كأسًا وشكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ الكأسَ واَقتَسِموها بَينَكُم. ١٨أقولُ لكُم: لا أشرَبُ بَعدَ اليومِ مِنْ عَصيرِ الكَرمَةِ حتّى يَجيءَ مَلكوتُ اللهِ». ١٩وأخَذَ خُبزًا وشكَرَ وكسَرَهُ وناوَلَهُم وقالَ: «هذا هوَ جَسَدي الّذي يُبذَلُ مِنْ أجلكُم. إعمَلوا هذا لذِكري». ٢٠وكذلكَ الكأسُ أيضًا بَعدَ العَشاءِ، فقالَ: «هذِهِ الكأسُ هيَ العَهدُ الجديدُ بِدَمي الّذي يُسفَكُ مِنْ أجلكُم.٢١لكِنْ ها هيَ يدُ الذي يُسلمُني على المائِدَةِ مَعي.٢٢فاَبنُ الإنسانِ سيَموتُ كما هوَ مكتوبٌ لَه، ولكِنَّ الوَيلَ لِمَنْ يُسلمُهُ!») .

الكتاب المقدس لوقا ٢٢: ١٤-٢٣

•ورد في القرآن الكريم :

(إِذْ قَالَ الحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِل عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ (١١٥)

القرآن الكريم سورة المائدة: ١١٢ – ١١٥

(وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلتَ للنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلتُهُ فَقَدْ عَلمْتَهُ تَعْلَمُ مَا

فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُل شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (١١٨) قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلكَ الفَوْزُ العَظِيمُ (١١٩) للهِ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠)

القرآن الكريم سورة المائدة: ١١٦ – ١٢٠

شتان رقم - ٣٣١

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣١عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشُكُّونَ فِيَّ كُلُّكُمْ. لأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِيَ، فَتَتَشَتَّتُ خِرَافُ القَطِيعِ. ٣٢وَلكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الجَلِيلِ». ٣٣فَرَدَّ عَلَيْهِ بُطْرُسُ قَائِلاً: «وَلَوْ شَكَّ فِيكَ الجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ!» ٣٤أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ!» ٣٥فَقَالَ بُطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَك، لاَ أُنْكِرُك أَبَداً!» وَقَالَ التَّلاَمِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا القَوْلِ) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٣١–٣٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه

كما يلي: (٣١حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢وَلكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٣٣فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ:«وَإِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لاَ أَشُكُّ أَبَدًا». ٣٤قَالَ لَهُ يَسُوعُ:«الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكٌ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». ٣٥قَالَ لَهُ بُطْرُسُ:«وَلَوِ اضْطُرِرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لاَ أُنْكِرُكَ!» هكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلاَمِيذِ) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٣١–٣٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣١ وقالَ لهُم يَسوعُ: «في هذِهِ الليلَةِ ستَترُكوني.. كُلُّكُم، فالكِتابُ يَقولُ: سَأضرِبُ الرّاعيَ، فتتَبدَّدُ خِرافُ القَطيعِ. ٣٢ ولكِنْ بَعدَ قيامَتي مِنْ بَينِ الأمواتِ أسبُقُكُم إلى الجليلِ». ٣٣ فقالَ بُطرُسُ: «لَو تَركوكَ كُلُّهُم، فأنا لن أترُكَكَ». ٣٤ فقالَ لَه يَسوعُ: «الحقَّ أقولُ لكَ: في هذِهِ الليلَةِ، قَبلَ أن يَصيحَ الدّيكُ، تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». ٣٥ فأجابَهُ بُطرُسُ: «لا أُنكِرُكَ وإنْ كانَ علَيَّ أن أموتَ معَكَ». وهكذا قالَ التَّلاميذُ كُلُّهُم) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٣١–٣٥

وورد في الكتاب المقدس قوله: (٦٩في تِلكَ الأَثْنَاءِ كَانَ بُطْرُسُ جَالساً فِي الدَّارِ الخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الجَليليّ». ٧٠فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَمَامَ الجَمِيعِ وَقَالَ: «لاَ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ٧١ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَل الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ للحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيّ!» ٧٢فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لاَ أَعْرِفُ ذلكَ الرَّجُلَ!» ٧٣وَبَعْدَ قَليلٍ تَقَدَّمَ الوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالحَقّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!». ٧٤فَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَلعَنُ وَيَحْلفُ، قَائِلاً: «إِنّي لاَ أَعْرِفُ ذَلكَ الرَّجُلَ!» وَفِي

الحَال صَاحَ الدِّيكُ، ٧٥فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٦٩–٧٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٦٩أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً:«وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الجَليليّ!». ٧٠فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الجَمِيعِ قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ٧١ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ للذِينَ هُنَاكَ:«وَهذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيّ!» ٧٢فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ:«إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» ٧٣وَبَعْدَ قَليل جَاءَ القِيَامُ وَقَالُوا لبُطْرُسَ:«حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!» ٧٤فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلعَنُ وَيَحْلفُ:«إِنِّي لاَ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَللوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ. ٧٥فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلاَمَ يَسُوعَ الذِي قَالَ لَهُ:«إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٦٩–٧٥

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٦٩ وكانَ بُطرُسُ قاعِدًا في ساحَةِ الدّارِ، فدنَتْ إلَيهِ جاريَةٌ وقالَت: «أنتَ أيضًا كُنتَ معَ يَسوعَ الجليليّ! » ٧٠ فأنكَرَ أمامَ جميعِ الحاضرينَ، قالَ: «لا أفهَمُ ما تَقولينَ». ٧١ وخرَجَ إلى مَدخَل السّاحةِ، فَرأتهُ جاريةٌ أخرى. فقالَت لِمَن كانوا هُناكَ: «هذا الرَّجُلُ كانَ معَ يَسوعَ النّاصريّ! » ٧٢ فأنكَرَ بُطرُسُ ثانيةً وحلَفَ، قالَ: «لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ! » ٧٣ وبَعدَ قَليلٍ جاءَ الحاضِرونَ وقالوا لبُطرُسَ: «لا شَكَّ أنَّكَ أنتَ أيضًا واحدٌ مِنهُم، فلَهْجتُكَ تَدُلُّ علَيكَ! » ٧٤ فأخذَ يَلعَنُ ويحلفُ: «أنا لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ». فصاحَ الدّيكُ في الحال، ٧٥ فتذكَّرَ بُطرُسُ قَولَ يَسوعَ: «قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ تُنكِرُني ثلاثَ مرّاتٍ». فخرَجَ وبكى بُكاءً مُرًّا) .

الكتاب المقدس متى٢٦: ٦٩–٧٥

•ورد في القرآن الكريم :

(وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً (١٥٤) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلاً (١٥٥) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً (١٥٧) بَل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً (١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً (١٥٩)

القرآن الكريم سورة النساء: ١٥٤ – ١٥٩

• ورد في السنة النبوية :

عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبي ﷺ قال : (إذا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ من فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وإذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ من الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا) .

صحيح مسلم ٤/٢٠٩٢(٢٧٢٩)

****

شتان رقم - ٤٣١

وإذ تخرج الموتى بإذني

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣٨فَفَاضَ قَلبُ يَسُوعَ بِالأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَى القَبْرِ، وَكَانَ كَهْفاً عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. ٣٩وَقَالَ: «ارْفَعُوا الحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْثَا: «يَاسَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَنْتَنَ». ٤٠فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُل لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟» ٤١فَرَفَعُوا الحَجَرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَوْماً تَسْمَعُ لِي. وَلكِنِّي قُلتُ هَذَا لأَجْلِ الجَمْعِ الوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلتَنِي». ٤٣ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَازَرُ اخْرُجْ!» ٤٤فَخَرَجَ المَيْتُ وَالأَكْفَانُ تَشُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالمِنْدِيلُ يَلُفُّ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ») .

الكتاب المقدس يوحنا ١١: ٣٨–٤٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٨فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى القَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. ٣٩قَالَ يَسُوعُ:«ارْفَعُوا الحَجَرَ!». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ المَيْتِ:«يَاسَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». ٤٠قَالَ لَهَا يَسُوعُ:«أَلَمْ أَقُل لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟». ٤١فَرَفَعُوا الحَجَرَ حَيْثُ كَانَ المَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ:«أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُل حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْل هذَا الجَمْعِ الوَاقِفِ قُلتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلتَنِي». ٤٣وَلَمَّا قَالَ هذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:«لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!») .

الكتاب المقدس يوحنا ١١: ٣٨–٤٣

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (٣٨ وتَوجَّعَت نَفسُ يَسوعَ ثانيَةً وجاءَ إلى القَبرِ. وكانَ القَبرُ مَغارةً وعلى مَدخَلِها حجَرٌ، ٣٩ فقالَ يَسوعُ: «أزيحوا الحجَرَ! » فأجابَت مرتا، أختُ الميتِ: «أنتَنَ يا سيِّدُ، فلَهُ في القَبرِ أربَعَةُ أيّامٍ». ٤٠ فقالَ لها يسوعُ: «أما قُلتُ لكِ إنْ آمَنتِ تُشاهِدينَ مجدَ اللهِ؟» ٤١ فأزاحوا الحجَرَ، ورفَعَ يَسوعُ عينَيهِ وقالَ: «أشكُرُكَ يا أبي، لأنَّكَ اَستَجَبتَ لي. ٤٢ وأنا أعرِفُ أنَّكَ تَستَجيبُ لي في كُل حينٍ. ولكنِّي أقولُ هذا مِنْ أجل هَؤُلاءِ الناسِ حَولي، حتّى يُؤمِنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني». ٤٣ وصاحَ بأعلى صَوتِهِ: «لعِازرُ، أخرُجْ! »).

الكتاب المقدس يوحنا ١١: ٣٨–٤٣

وورد في الكتاب المقدس :(وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الجَبَل، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَاسَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٣فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «إِنِّيَ أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!» وَفِي الحَال طَهُرَ الرَجُل مِنْ بَرَصِهِ. ٤وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لاَ تُخْبِرْ أَحَداً، بَل اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الكَاهِنِ، وَقَدِّمِ القُرْبَانَ الذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذلكَ شَهَادَةً لَهُمْ!») .

الكتاب المقدس متى ٨: ١–٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([١]وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الجَبَل تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. [٢]وَإِذَا أَبْرَصُ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً:«يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». [٣]فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً:«أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!». وَللوَقْتِ طَهُرَ بَرَصُهُ. [٤]فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:«انْظُرْ أَنْ لاَ تَقُولَ لأَحَدٍ. بَل اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ للكَاهِنِ، وَقَدِّمِ القُرْبَانَ الذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ») .

الكتاب المقدس متى٨: ١–٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض

مواضعه كما يلي: (ولمّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ الجبَل، تَبِعَتْهُ جُموعٌ كبيرةٌ. ٢ ودَنا مِنهُ أبرَصُ، فسجَدَ لَه وقالَ: «يا سيِّدي، إنْ أرَدْتَ فأنْتَ قادِرٌ أنْ تُطَهِّرَني». ٣ فمَدَّ يَسوعُ يدَه ولَمَسهُ وقالَ: «أُريدُ، فاطهُرْ! » فطَهُرَ مِنْ بَرَصِهِ في الحال. ٤ فقالَ لَه يَسوعُ: «إيَّاكَ أن تُخبِرَ أحدًا. ولكن اَذهَبْ إلى الكاهنِ وأرِهِ نَفسَكَ. ثُمَّ قَدِّمِ القُربانَ الّذي أمرَ بِه موسى، شَهادةً عِندَهُم») .

الكتاب المقدس متى٨: ١ -٤

ورد في الكتاب المقدس : (بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلاَمِيذِهِ الاثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يُعَلِمُ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ. ٢وَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَّا، وَهُوَ فِي السِّجْنِ، بِأَعْمَالِ المَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلاَمِيذِهِ، ٣يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» ٤فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «اذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ٥العُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَالعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ٦وَطُوبَى لِمَنْ لاَ يَشُكُّ فِيَّ! ») .

الكتاب المقدس متى١١: ١ -٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلاَمِيذِهِ الاثْنَيْ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِمَ وَيَكْرِزَ فِي مُدُنِهِمْ.٢أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ المَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، ٣وَقَالَ لَهُ:«أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٤فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا:«اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: ٥اَلعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَالعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ٦وَطُوبَى لِمَنْ لاَ يَعْثُرُ فِيَّ») .

الكتاب المقدس متى١١: ١ -٦

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (ولمَّا أتمَّ يَسوعُ وصاياهُ لتلاميذِهِ الاثني عشَرَ، خرَجَ مِنْ هُناكَ ليُعلمَ ويُبَشِّرَ في المُدُنِ المُجاورَةِ.٢ وسمِعَ يوحنَّا وهوَ في السِّجنِ بأَعمال المَسيحِ، فأرسَلَ إلَيهِ بَعضَ تلاميذِهِ ٣ ليقولوا لَه: «هل أنتَ هوَ الّذي يَجيءُ، أو نَنتظرُ آخرَ؟» ٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «اَرْجِعوا وأخْبِروا يوحنَّا بِما تَسمَعونَ وتَرَوْنَ: ٥ العميانُ يُبصرونَ، والعُرجُ يمشونَ، والبُرصُ يُطهَّرونَ، والصمُّ يَسمَعونَ، والمَوتى يَقومونَ، والمَساكينُ يَتلقَّونَ البِشارةَ. ٦ وهنيئًا لمن لا يفقُدُ إيمانَهُ بي».

الكتاب المقدس متى ١١: ١ –٦

- ورد في القرآن الكريم :

(إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ القُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالأِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ المَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرائيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَقَالَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١)

القرآن الكريم سورة المائدة: ١١٠ – ١١١

****

شتان رقم ـ ٥٣١

لو كنا مائة ألف لكفانا

****

•ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣٠وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُل شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلمُوهُ. ٣١فَقَالَ لَهُمْ: «تَعالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَليلاً». فَقَدْ كَانَ القَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدَعُوا لَهُمْ فُرْصَةً للأَكْل. ٣٢فَذَهَبَ التَّلاَمِيذُ فِي القَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكَضُونَ مَعاً إِلَى هُنَاكَ سَيْراً عَلَى الأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ المُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ٣٤فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ القَارِبِ، رَأَى الجَمْعَ الكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلمُهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً.٣٥وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ، وَقَالُوا: «المَكَانُ مُقْفِرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي. ٣٦فَاصْرِفِ الجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى القُرَى وَالمَزَارِعِ المُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ٣٧فَرَدَّ قَائِلاً: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَل نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتَيْ دِينَارٍ خُبْزاً وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانْظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ٣٩فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى العُشْبِ الأَخْضَرِ. ٤٠فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَفُ كُلٌّ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ٤١ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ الخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ الأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلاَمِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا للجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ قَسَّمَهُمَا للجَمِيعِ. ٤٢فَأَكَلُوا جَمِيعاً وَشَبِعُوا. ٤٣ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسَرِ الخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤وَأَمَّا الذِينَ أَكَلُوا مِنَ الخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلافِ رَجُلٍ) .

الكتاب المقدس مرقس٦: ٣٠-٤٤

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُل شَيْءٍ، كُل مَا فَعَلُوا وَكُل مَا

عَلمُوا. [٣١]فَقَالَ لَهُمْ:«تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلاً». لأَنَّ القَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ للأَكْلِ. [٣٢]فَمَضَوْا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ مُنْفَرِدِينَ. [٣٣]فَرَآهُمُ الجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ، وَعَرَفَهُ كَثِيرُونَ. فَتَرَاكَضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ المُدُنِ مُشَاةً، وَسَبَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ. [٣٤]فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا كَخِرَافٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا، فَابْتَدَأَ يُعَلمُهُمْ كَثِيرًا. [٣٥]وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ:«المَوْضِعُ خَلاَءٌ وَالوَقْتُ مَضَى. [٣٦]اِصْرِفْهُمْ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الضِّيَاعِ وَالقُرَى حَوَالَيْنَا وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ خُبْزًا، لأَنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ». [٣٧]فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا لَهُ:«أَنَمْضِي وَنَبْتَاعُ خُبْزًا بِمِئَتَيْ دِينَارٍ وَنُعْطِيَهُمْ لِيَأْكُلُوا؟» [٣٨]فَقَالَ لَهُمْ:«كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ اذْهَبُوا وَانْظُرُوا». وَلَمَّا عَلمُوا قَالُوا:«خَمْسَةٌ وَسَمَكَتَانِ». [٣٩]فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الجَمِيعَ يَتَّكِئُونَ رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى العُشْبِ الأَخْضَرِ. [٤٠]فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةً مِئَةً وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. [٤١]فَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ الخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَّرَ الأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلاَمِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا إِلَيْهِمْ، وَقَسَّمَ السَّمَكَتَيْنِ للجَمِيعِ، [٤٢]فَأَكَلَ الجَمِيعُ وَشَبِعُوا. [٤٣]ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الكِسَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوَّةً، وَمِنَ السَّمَكِ. [٤٤]وَكَانَ الذِينَ أَكَلُوا مِنَ الأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُلٍ) .

الكتاب المقدس مرقس٦: ٣٠-٤٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٠ واَجتَمَعَ الرُّسُلُ عِندَ يَسوعَ، وأخبروهُ بِكُل ما عَمِلوا وعَلموا. ٣١ وكانَ كثيرٌ مِنَ الناسِ يَروحونَ ويَجيئونَ، فلا يَترُكونَ لهُم فُرصةً ليأكُلوا طعامَهُم، فقالَ لهُم يَسوعُ: «تعالَوا أنتُم وحدَكُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ واَستَريحوا قليلاً». ٣٢ فذَهبوا في القارِبِ وحدَهُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ.٣٣ فرآهُمُ النّاسُ ذاهبينَ، وعرَفَ كثيرٌ مِنهُم إلى أينَ، فأسرَعوا مِنْ جميعِ المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ وسَبقوهُم إلى ذلكَ المكانِ. ٣٤ فلمَّا

نزَلَ يَسوعُ مِنَ القارِبِ رأى جَمْعًا كبيرًا، فأشفَقَ علَيهِم، لأنَّهُم كانوا مِثلَ غنمٍ لا راعيَ لها، وأخَذَ يُعلِمُهُم أشياء كثيرةً. ٣٥ وفاتَ الوقتُ، فدَنا مِنهُ تلاميذُهُ وقالوا لَهُ: «فاتَ الوقتُ، وهذا مكانٌ مُقفِرٌ، ٣٦ فَقُل للناسِ أنْ يَنصرِفوا إلى المَزارِعِ والقُرى المُجاوِرَةِ ليَشتَروا لهُم ما يأكُلونَ». ٣٧ فأجابَهُم يَسوعُ: «أعطوهُم أنتُم ما يأكُلونَ». فقالوا: «أتُريدُنا أنْ نَذهَبَ ونَشتَرِيَ خُبزًا بمِئَتَي دينارٍ ونُعطِيَهُم ليأكُلوا؟»٣٨ فقالَ يَسوعُ: «كَم رغيفًا عِندَكُم؟ إذهَبوا وانظُروا». فلمَّا عَرَفوا ما عِندَهُم، قالوا لَهُ: «خَمسةُ أرغِفَةٍ وسَمكَتانِ». ٣٩ فأمرَهُم أنْ يُقعِدوا النّاسَ جماعةً جماعةً على العُشْبِ الأخضَرِ. ٤٠ فقعَدوا صُفوفًا صُفوفًا، في بعضِها مِئةٍ وفي بَعضِها خَمسونَ. ٤١ وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ الخَمسةَ والسَّمكتَينِ ورفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماءِ وبارَكَ وكَسَرَ الأرغِفَةَ وناوَلَ تلاميذَهُ ليُوزِّعوها على الناسِ، وقَسَّمَ السَّمكتَينِ علَيهِم جميعًا. ٤٢ فأكلوا كُلُّهُم حتّى شَبِعوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعوا اَثنتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَملوءَةً مِنَ الكِسَرِ وفَضَلاتِ السَّمكَتَينِ. ٤٤ وكانَ الّذينَ أكَلوا مِنَ الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ) .

الكتاب المقدس مرقس٦: ٣٠-٤٤

• ورد في السنة النبوية :

عن جَابِرِ بن عبد اللهِ رضي الله عنهما قال: (عَطِشَ الناس يوم الحُدَيْبِيَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بين يَدَيْهِ رِكْوَةٌ، فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ الناس نَحْوَهُ، فقال: ما لكُمْ؟ قالوا : ليس عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ ولا نَشْرَبُ إلا ما بين يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ في الرِّكْوَةِ، فَجَعَل المَاءُ يَثُورُ بين أَصَابِعِهِ كَأَمْثَال العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا– قل قائل لجابر: –كَمْ كُنْتُمْ؟ قال: لو كنا مِائَةَ أَلفٍ لكَفَانَا، كنا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً) .

صحيح البخاري ٣/١٣١٠(٣٣٨٣)

وعن إِسْحَاقَ بن عبد اللهِ بن أبي طَلحَةَ أَنَّهُ سمع أَنَسَ بن مَالكٍ يقول: (قال أبو

طَلحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ –زوجته–: لقد سمعت صَوْتَ رسول اللهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فيه الجُوعَ، فَهَل عِنْدَكِ من شَيْءٍ؟ قالت: نعم، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا من شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لها، فَلَفَّتْ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَلاثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إلى رسول اللهِ ﷺ، قال: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في المَسْجِدِ وَمَعَهُ الناس، فَقُمْتُ عليهم فقال لي رسول اللهِ ﷺ: آرْسَلَكَ أبو طَلحَةَ، فقلت: نعم، قال: بِطَعَامٍ؟ فقلت: نعم، فقال رسول اللهِ ﷺ لمَنْ معه: قُومُوا، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بين أَيْدِيهِمْ حتى جِئْتُ أَبَا طَلحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ فقال أبو طَلحَةَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، قد جاء رسول اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ما نُطْعِمُهُمْ، فقالت: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أبو طَلحَةَ حتى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رسول اللهِ ﷺ وأبو طَلحَةَ معه، فقال رسول اللهِ ﷺ: هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما عِنْدَكِ، فَأَتَتْ بِذَلكَ الخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رسول اللهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قال رسول اللهِ ﷺ فيه ما شَاءَ الله أَنْ يَقُول، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لهم، فَأَكَلُوا حتى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: ائْذَنْ لعَشَرَةٍ، فَأَكَل القَوْمُ كلهم وَشَبِعُوا، وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أو ثَمَانُونَ رَجُلا) .

صحيح البخاري ٣/١٣١١(٣٣٨٥)

وعن عبد الرحمن بن أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما : (أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ وَأَنَّ النبي ﷺ قال مَرَّةً من كان عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالثٍ وَمَنْ كان عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أو سَادِسٍ أو كما قال وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جاء بِثَلاثَةٍ وَانْطَلَقَ النبي ﷺ بِعَشَرَةٍ وأبو بَكْرٍ وثلاثة قال فَهُوَ أنا وَأَبِي وَأُمِّي ولا أَدْرِي هل قال امْرَأَتِي وَخَادِمِي بين بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أبي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النبي ﷺ ثُمَّ لبِثَ حتى صلى العِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلبِثَ حتى تَعَشَّى رسول اللهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ ما مَضَى من الليْل ما شَاءَ الله قالت له امْرَأَتُهُ ما حَبَسَكَ عن أَضْيَافِكَ أو ضَيْفِكَ قال أو ما عشيتهم

قالت أَبَوْا حتى تَجِيءَ قد عَرَضُوا عليهم فَغَلبُوهُمْ فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ فقال يا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وقال كُلُوا وقال لا أَطْعَمُهُ أَبَدًا قال وأيم اللهِ ما كنا نَأْخُذُ من اللُّقْمَةِ إلا رَبَا من أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ منها حتى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كانت قَبْلُ فَنَظَرَ أبو بَكْرٍ فإذا شَيْءٌ أو أَكْثَرُ قال لامْرَأَتِهِ يا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ قالت لا وَقُرَّةِ عَيْنِي لهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلاثِ مَرَّاتٍ فَأَكَل منها أبو بَكْرٍ وقال إنما كان الشَّيْطَانُ يَعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ أَكَل منها لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلهَا إلى النبي ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وكان بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الأَجَلُ فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مع كل رَجُلٍ منهم أُنَاسٌ الله أَعْلَمُ كَمْ مع كل رَجُلٍ غير أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قال أَكَلُوا منها أَجْمَعُونَ).

صحيح البخاري ٣/١٣١٢(٣٣٨٨)

وعن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: (أَصَابَ أَهْل المَدِينَةِ قَحْطٌ على عَهْدِ رسول اللهِ ﷺ فَبَيْنَا هو يَخْطُبُ يوم جُمُعَةٍ إِذْ قام رَجُلٌ فقال يا رَسُول اللهِ هَلكَتْ الكُرَاعُ هَلكَتْ الشَّاءُ فَادْعُ اللهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قال أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أَرْسَلتْ السَّمَاءُ عَزَاليَهَا فَخَرَجْنَا نَخُوضُ المَاءَ حتى أَتَيْنَا مَنَازِلنَا فلم نَزَل نُمْطَرُ إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى فَقَامَ إليه ذلك الرَّجُلُ أو غَيْرُهُ فقال يا رَسُول اللهِ تَهَدَّمَتْ البُيُوتُ فَادْعُ اللهَ يَحْبِسْهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قال حَوَاليْنَا ولا عَليْنَا فَنَظَرْتُ إلى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْل المَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْليلٌ) .

صحيح البخاري ٣/١٣١٣(٣٣٨٩)

وعن عن جَابِرِ بن عبد اللهِ رضي الله عنهما : (أَنَّ النبي ﷺ كان يَقُومُ يوم الجُمُعَةِ إلى شَجَرَةٍ أو نَخْلةٍ فقالت امْرَأَةٌ من الأَنْصَارِ أو رَجُلٌ يا رَسُول اللهِ ألا نَجْعَلُ لك مِنْبَرًا قال إن شِئْتُمْ فَجَعَلُوا له مِنْبَرًا فلما كان يوم الجُمُعَةِ دُفِعَ إلى المِنْبَرِ فَصَاحَتْ النَّخْلةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَل النبي ﷺ فضمها إليه تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الذي يُسَكَّنُ قال كانت

تَبْكِي على ما كانت تَسْمَعُ من الذِّكْرِ عِنْدَهَا) .

صحيح البخاري ٣/١٣١٤(٣٣٩١)

وقال البَرَاءَ بن عَازِبٍ : (جاء أبو بَكْرٍ رضي الله عنه إلى أبي في مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى منه رَحْلًا فقال لعَازِبٍ ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلهُ مَعِي قال فَحَمَلتُهُ معه وَخَرَجَ أبي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فقال له أبي يا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حين سَرَيْتَ مع رسول اللهِ ﷺ قال نعم أَسْرَيْنَا لَيْلتَنَا وَمِنْ الغَدِ حتى قام قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلا الطَّرِيقُ لا يَمُرُّ فيه أَحَدٌ فَرُفِعَتْ لنا صَخْرَةٌ طَوِيلةٌ لها ظِلٌّ لم تَأْتِ عليه الشَّمْسُ فَنَزَلنَا عِنْدَهُ وَسَوَّيْتُ للنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عليه وَبَسَطْتُ فيه فَرْوَةً وَقُلتُ نَمْ يا رَسُول اللهِ وأنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ ما حَوْلهُ فإذا أنا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إلى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ منها مِثْل الذي أَرَدْنَا فقلت لِمَنْ أنت يا غُلامُ فقال لرَجُلٍ من أَهْل المَدِينَةِ أو مَكَّةَ قلت أَفِي غَنَمِكَ لبَنٌ قال نعم قلت أَفَتَحْلُبُ قال نعم فَأَخَذَ شَاةً فقلت انْفُضْ الضَّرْعَ من التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالقَذَى قال فَرَأَيْتُ البَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى يَنْفُضُ فَحَلبَ في قَعْبٍ كُثْبَةً من لبَنٍ وَمَعِي إِدَاوَةٌ حَمَلتُهَا للنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي منها يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ فَأَتَيْتُ النبي ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حين اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ من المَاءِ على اللبَنِ حتى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فقلت اشْرَبْ يا رَسُول اللهِ قال فَشَرِبَ حتى رَضِيتُ ثُمَّ قال أَلمْ يَأْنِ للرَّحِيل قلت بَلى قال فَارْتَحَلنَا بعد ما مَالتْ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بن مَالكٍ فقلت أُتِينَا يا رَسُول اللهِ فقال لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا فَدَعَا عليه النبي ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إلى بَطْنِهَا أُرَى في جَلدٍ من الأرض فقال إِنِي أُرَاكُمَا قد دَعَوْتُمَا عَليَّ فَادْعُوَا لِي فَاللهُ لكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلبَ فَدَعَا له النبي ﷺ فَنَجَا فَجَعَل لا يَلقَى أَحَدًا إلا قال كَفَيْتُكُمْ ما هُنَا فلا يَلقَى أَحَدًا إلا رَدَّهُ قال وَوَفَى لنا) .

صحيح البخاري ٣/١٣٢٣(٣٤١٩)

****

شتان رقم - ٦٣١

لو أنكم توكلتم على الله

حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

****

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (**٢٥**لذلكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَكْتَسُونَ. أَلَيْسَتِ الحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟ **٢٦**تَأَمَّلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَعُولُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلَ مِنْهَا كَثِيراً؟ **٢٧**فَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الهُمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ **٢٨**وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الكِسَاءِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ؛ **٢٩**وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكْتَسِ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَاءً! **٣٠**فَإِنْ كَانَ اللهُ هَكَذَا يَكْسُو الأَعْشَابَ البَرِّيَّةَ مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ اليَوْمَ وَتُطْرَحُ غَداً فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَاقَلِيلِي الإِيمَانِ، أَحْرَى جِدّاً بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟ **٣١**فَلاَ تَحْمِلُوا الهَمَّ قَائِلِينَ: مَا عَسَانَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَا عَسَانَا نَكْتَسِي؟ **٣٢**فَهَذِهِ الحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا الأُمَمُ. فَإِنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلهَا. **٣٣**أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرِّهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. **٣٤**لاَ تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الغَدِ، فَإِنَّ الغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُل يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ**!**).

الكتاب المقدس متى٦: **٢٥-٣٤**

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٥]«لذلكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ

لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللبَاسِ؟ [٢٦]أُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ [٢٧]وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ [٢٨]وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللبَاسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الحَقْل كَيْفَ تَنْمُو! لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ. [٢٩]وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُل مَجْدِهِ كَانَ يَلبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. [٣٠]فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الحَقْل الذِي يُوجَدُ اليَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُّورِ، يُلبِسُهُ اللهُ هكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالحَرِيِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَليلي الإِيمَانِ؟ [٣١]فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلبَسُ؟ [٣٢]فَإِنَّ هذِهِ كُلهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلهَا. [٣٣]لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. [٣٤]فَلاَ تَهْتَمُّوا للغَدِ، لأَنَّ الغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لنَفْسِهِ. يَكْفِي اليَوْمَ شَرُّهُ) .

الكتاب المقدس متى٦: ٢٥-٣٤

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٥لذلكَ أقولُ لكُم: لا يَهُمَّكُم لحياتِكُم ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ، ولا للجسدِ ما تَلبَسونَ. أمَا الحَياةُ خَيرٌ مِنَ الطَّعامِ، والجسدُ خَيرٌ مِنَ اللباسِ؟ ٢٦أنظُروا طُيورَ السَّماءِ كيفَ لا تَزرَعُ ولا تَحْصُدُ ولا تَخزُنُ، وأبوكُمُ السَّماويُّ يَرزُقُها. أما أنتُم أفضلُ مِنها كثيرًا؟ ٢٧ومَنْ مِنكُمْ إذا اَهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ على قامَتِهِ ذِراعًا واحدةً؟٢٨ولماذا يَهمُّكُمُ اللباسُ؟ تأمَّلوا زَنابقَ الحَقلِ كيفَ تَنمو: لا تَغزِلُ ولا تَتعَبُ. ٢٩أقولُ لكُم: ولا سُليمانُ في كُل مَجدهِ لبِسَ مِثلَ واحدَةٍ مِنها. ٣٠ فإذا كانَ اللهُ هكذا يُلبِسُ عُشبَ الحَقلِ، وهوَ يوجَدُ اليومَ ويُرمى غَدًا في التَّنُّورِ، فكَمْ أنتُم أولى مِنهُ بأنْ يُلبِسَكُم، يا قليلي الإيمانِ؟ ٣١ لذلكَ لا تَهتمّوا فتقولوا: ماذا نأكُلُ؟ وماذا

نشرَبُ؟ وماذا نَلبَسُ؟ ٣٢ فهذا يطلُبُه الوَثنيُّونَ. وأبوكُمُ السَّماويُّ يعرِفُ أنَّكُم تَحتاجونَ إلى هذا كُلهِ. ٣٣ فاَطلبوا أوَّلاً مَلكوتَ اللهِ ومشيئَتَهُ، فيزيدَكُمُ اللهُ هذا كُله. ٣٤ لا يَهُمَّكُم أمرُ الغدِ، فالغدُ يَهتمُّ بنفسِهِ. ولكُل يومٍ مِنَ المتاعِبِ ما يكْفيهِ) .

الكتاب المقدس متى٦: ٢٥-٣٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: ([١٨]فَدَى بِسَلاَمٍ نَفْسِي مِنْ قِتَال عَلَيَّ، لأَنَّهُمْ بِكَثْرَةٍ كَانُوا حَوْلِي. [١٩]يَسْمَعُ اللهُ فَيُذِلُّهُمْ، وَالجَالسُ مُنْذُ القِدَمِ.الذِينَ لَيْسَ لَهُمْ تَغَيُّرٌ، وَلاَ يَخَافُونَ اللهَ. [٢٠]أَلقَى يَدَيْهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ. نَقَضَ عَهْدَهُ. [٢١]أَنْعَمُ مِنَ الزُّبْدَةِ فَمُهُ، وَقَلبُهُ قِتَالٌ. أَليَنُ مِنَ الزَّيْتِ كَلمَاتُهُ، وَهِيَ سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ [٢٢]أَلقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعُولُكَ. لاَ يَدَعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى الأَبَدِ. [٢٣]وَأَنْتَ يَا اَللهُ تُحَدِّرُهُمْ إِلَى جُبِّ الهَلاَكِ. رِجَالُ الدِّمَاءِ وَالغِشِّ لاَ يَنْصُفُونَ أَيَّامَهُمْ. أَمَّا أَنَا فَأَتَّكِلُ عَلَيْكَ).

مزمور٥٥ : ١٨-٢٣

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٩يفتديني بسلامٍ إذا اَقتربوا ووقفوا بكَثرةٍ حَولي.٢٠اللهُ الجالسُ مُنذُ الأزَل يسمَعُ لي فَيُذِلُّهُم، لأنَّ لا عَهدَ لهُم،ولا هُم يَخافونَ اللهَ. ٢١رفيقي رفعَ يدَ العداوةِ على مُسالميهِ فأخلَ بِعَهدِهِ ٢٢كلامُ فَمِهِ ألْيَنُ مِنَ الزُّبدةِ،وفي قلبِهِ يكمُنُ الحِقْدُ.لماتُهُ أرَقُّ مِنَ الزَّيتِ، وهي سيوفٌ مَسلولةٌ. ٢٣ألقِ على الرّبِّ هَمَّكَ وهوَ يَعولُكَ لا يَدَعُ الصِّدّيقَ يَضطَرِبُ إلى الأبدِ. ٢٤أنتَ يا اللهُ تُورِدُهم جبَ الهلاكِ. جالُ الدِّماءِ والمكْرِ لا يسعَدونَ بأيّامِهِم،أمَّا أنا فعلَيكَ أتوَكَّلُ) .

مزمور٥٤ : ١٩-٢٤

وورد في الكتاب المقدس قوله: ([١]اَلمُتُوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ مِثْلُ جَبَل صِهْيَوْنَ، الذِي لاَ يَتَزَعْزَعُ، بَل يَسْكُنُ إِلَى الدَّهْرِ. [٢]أُورُشَليمُ الجِبَالُ حَوْلهَا، وَالرَّبُّ حَوْلَ شَعْبِهِ

مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. [٣]لأَنَّهُ لاَ تَسْتَقِرُّ عَصَا الأَشْرَارِ عَلَى نَصِيبِ الصِّدِّيقِينَ، لِكَيْلاَ يَمُدَّ الصِّدِّيقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الإِثْمِ. [٤]أَحْسِنْ يَا رَبُّ إِلَى الصَّالِحِينَ وَإِلَى الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. [٥]أَمَّا الْعَادِلُونَ إِلَى طُرُق مُعْوَجَّةٍ فَيُذْهِبُهُمُ الرَّبُّ مَعَ فَعَلَةِ الإِثْمِ. سَلاَمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ) .

مزمور ١٢٥ : ١–٥

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (نشيدُ الحُجاج: المُتَوَكِّلونَ على الرّبِّ هُم كجبَل صِهيَونَ،لا يَتزعزَعُ بل يثبُتُ إلى الأبدِ. ٢كما تُحيطُ الجبالُ بأُورُشليمَ كذلكَ يُحيطُ الرّبُّ بِشعبِهِ، مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ. ٣لا يُقِمْ سِبطُ الأشرارِ بأرضِ الصِّدِّيقينَ لئلاَ يَسلبوا الصِّدِّيقينَ جنى أيديهِم. ٤فأَحسِنْ يا ربُّ إلى المُحسِنينَ وإلى كُل مُستقيمِ القلبِ. ٥المائِلونَ إلى طُرُقٍ مُعوجةٍ يُهلِكُهُمُ الرّبُّ معَ مَنْ يفعَلُ الإثمَ. سلامٌ على إسرائيلَ) .

مزمور١٢٥ : ١–٥

•ورد في السنة النبوية :

عن عُمَرَ ﷺ قال: (سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: لو أَنَّكُمْ تَوَكَّلتُمْ على اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كما يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا) .

سنن ابن ماجه ٢/١٣٩٤ (٤١٦٤) صحيح الجامع(٥٢٥٤)

وعن زَيْدُ بن ثَابِتٍ ﷺ قال: (سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول من كانت الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ الله عليه أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بين عَيْنَيْهِ ولم يَأْتِهِ من الدُّنْيَا إلا ما كُتِبَ له وَمَنْ كانت الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ الله له أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ) .

سنن ابن ماجه ٢/١٣٧٥ (٤١٠٥) والسلسلة الصحيحة ٢/٦٣٤ (٩٥٠)

وقال عبد اللهِ بن مسعود ﷺ سمعت نَبِيَّكُمْ ﷺ يقول : (من جَعَلَ الهُمُومَ هَمًّا

وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ) .

سنن ابن ماجه ١٣٧٥/٢ (٤١٠٦) وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (٢٦٣)

• وورد في القرآن الكريم :

(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُل شَيْءٍ قَدْراً (٣)

القرآن الكريم سورة الطلاق: ٢ – ٣

(وَللهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّل عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣)

القرآن الكريم سورة هود: ١٢٣

(وَتَوَكَّل عَلَى الحَيِّ الذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً (٥٨) الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَل بِهِ خَبِيراً

(٥٩) القرآن الكريم سورة الفرقان: ٥٨ – ٥٩

****

شتان رقم ـ ٧٣١

أمرت أن أقاتل الناس

حتى يشهدوا ألا إله إلا الله

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (٣٤لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُرْسِيَ سَلاماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُرْسِيَ سَلاَماً، بَل سَيْفاً. ٣٥فَإِنِّي جِئْتُ لأَجْعَلَ الإِنْسَان عَلَى خِلاَفٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. ٣٦وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءَ الإِنْسَان أَهْلُ بَيْتِهِ. ٣٧مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي) .

الكتاب المقدس متى ١٠: ٣٤–٣٧

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٣٤]«لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَل سَيْفًا. [٣٥]فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَان ضِدَّ أَبِيهِ، وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. [٣٦]وَأَعْدَاءُ الإِنْسَان أَهْلُ بَيْتِهِ. [٣٧]مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي) .

الكتاب المقدس متى ١٠: ٣٤–٣٧

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٣٤ «لا تَظُنُّوا أنِّي جِئتُ لأحمِلَ السَّلامَ إلى العالَمِ، ما جِئتُ لأحْمِلَ سَلامًا بَل سَيفًا. ٣٥ جِئتُ لأُفرِّقَ بَينَ الاَبنِ وأبيهِ، والبِنتِ وأمِّها، والكَنَّةِ وحماتِها. ٣٦ ويكونُ أعداءَ الإنسانِ أهلُ بيتِهِ.٣٧ مَنْ أحبَّ أباهُ أو أمَّهُ أكثرَ ممَّا يُحِبُّني، فلا يَسْتحِقُّني. ومَنْ أحبَّ اَبنَهُ أو بِنتَهُ أكثرَ ممَّا يُحبُّني، فلا يَسْتحِقُّني) .

الكتاب المقدس متى ١٠: ٣٤–٣٧

• ورد في القرآن الكريم :

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الأِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الفَاسِقِينَ (٢٤)

القرآن الكريم سورة التوبة: ٢٣ – ٢٤

• ورد في السنة النبوية :

عن ابن عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حتى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فإذا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلا بِحَقِّ الإِسْلامِ وَحِسَابُهُمْ على اللهِ) .

صحيح البخاري ١/١٧(٢٥)

وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: (لَمَّا تُوُفِّيَ رسول اللهِ ﷺ وكان أبو بَكْرٍ ﷺ وَكَفَرَ من كَفَرَ من العَرَبِ فقال عُمَرُ رضي الله عنه كَيْفَ تُقَاتِلُ الناس وقد قال رسول اللهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حتى يَقُولُوا لا إِلَهَ إلا الله، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إلا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ على اللهِ، فقال: والله لأُقَاتِلَنَّ من فَرَّقَ بين الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ فإن الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، والله لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رسول اللهِ ﷺ لقَاتَلْتُهُمْ على مَنْعِهَا، قال عُمَرُ ﷺ: فَوَاللهِ ما هو إلا أَنْ قد شَرَحَ الله صَدْرَ أبي بَكْرٍ ﷺ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ) .

صحيح البخاري ٢/٥٠٧(١٣٣٥)

وعن أَنَسٍ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (لا يُؤْمِنُ أحدكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه من

وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

صحيح البخاري ١/١٦(١٥)

وعن أَنَسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: (ثَلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ من كان الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إليه مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا للهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ الله منه كما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ) .

صحيح مسلم ١/٦٦(٤٣)

- ورد في الكتاب المقدس :

(٢٩وَحَالاً بَعْدَ الضِّيقَةِ فِي تِلكَ الأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ القَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَتَهَاوَى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعْزَعُ قُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ. ٣٠وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الإِنْسَان فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَحِبُ قَبَائِلُ الأَرْضِ كُلُّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الإِنْسَان آتِياً عَلَى سُحُبِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١وَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الجِهَاتِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَقَاصِي السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقَاصِيهَا) .

الكتاب المقدس متى ٢٤: ٢٩-٣١

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: ([٢٩]«وَلِلوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. [٣٠]وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَان فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَان آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. [٣١]فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا).

الكتاب المقدس متى ٢٤: ٢٩-٣١

وفي نسخة ثالثة للكتاب المقدس تغير فيها النص عن النصين السابقين في بعض مواضعه كما يلي: (٢٩«وفي الحال بَعدَ مصائبِ تِلكَ الأيّامِ، تُظلمُ الشَّمسُ ولا يُضيءُ القمَرُ. وتتساقَطُ النُّجومُ مِنَ السَّماءِ، وتَتَزعزعُ قُوّاتُ السَّماءِ. ٣٠ وتَظهَرُ في ذلكَ الحينِ علامةُ اَبنِ الإنسانِ في السَّماءِ، فتَنتَحِبُ جميعُ قبائِلِ الأرضِ، ويَرى النّاسُ اَبنَ الإنسانِ آتيًا على سَحابِ السَّماءِ في كُل عِزّةٍ وجلالٍ. ٣١ فيُرسِلُ ملائِكَتَهُ بِبوقٍ عَظيمِ الصَّوتِ إلى جِهاتِ الرّياحِ الأربعِ ليجمَعوا مُختاريهِ مِنْ أقصى السَّماواتِ إلى أقصاها) .

الكتاب المقدس متى ٢٤: ٢٩-٣١

- ورد في القرآن الكريم :

(وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨) وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٩) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠)

القرآن الكريم سورة الزمر: ٦٧ – ٧٠

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا المَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢) وَإِذَا الجَنَّةُ

أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (١٤)

القرآن الكريم سورة التكوير: ١ – ١٤

(وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الذِي أَتْقَنَ كُل شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَل تُجْزَوْنَ إِلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)

القرآن الكريم سورة النمل: ٨٧ – ٩٠

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ القَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلطَانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ العَظِيمِ (٣٣) وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلا الخَاطِئُونَ (٣٧) فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠)

القرآن الكريم سورة الحاقة: ١٣ – ٤٠

****

شتان رقم - ٨٣١

يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله : (٢زَوالاً أُزيلُ كُلَ شيءٍ عَنْ وجهِ الأرضِ، يقولُ الرّبُّ: ٣أُزيلُ البشَرَ والبَهائمَ. أُزيلُ طَيرَ السَّماءِ وسمَكَ البحرِ، وأُسقِطُ الأشرارَ، وأقطَعُ الإنسانَ عَنْ وجهِ الأرضِ، يقولُ الرّبُّ. ٤وأمُدُّ يَدي على يَهوذا وعلى جميعِ سُكَّانِ أُورُشليمَ، وأقطَعُ مِنْ ذلكَ المَوضِعِ بَقيَّةَ عبَدَةِ البَعلِ. وأسماءَ الخُدَّامِ والكهَنةِ، ٥والذينَ يَسجدونَ على السُّطوحِ لكواكِبِ السَّماءِ والذينَ يَسجدونَ للرّبِّ ويَحلفونَ بهِ، كما بالإلهِ مَلكومَ، ٦والذينَ ارْتَدُّوا عَنِ الرّبِّ، والذينَ لم يَلتَمِسوا الرّبَّ ولم يَطلُبوهُ.٧أُصمُتوا أمامَ السَّيِّدِ الرّبِّ، فيومُ الرّبِّ قريبٌ. أعَدَ الرّبُّ ذبيحةً وقدَّسَ مَدعوّيهِ. ٨في يومِ ذبيحةِ الرّبِّ أُعاقِبُ الأعيانَ وبَني المَلكِ وكُلَ لابِسٍ لباسًا غريبًا. ٩في ذلكَ اليومِ أُعاقِبُ كُلَ الذينَ يَقفِزونَ مِنْ فَوقِ العتَبَةِ ليَملأوا بَيتَ سيِّدِهِم جورًا ومكْرًا. ١٠في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرّبُّ، يُسمَعُ صوتُ صُراخ مِنْ بابِ السَّمكِ في أُورُشليمَ، وولَولَةٌ مِنَ الحَيِّ الجديدِ، وصوتُ بُوقٍ عظيمٍ مِنَ التِّلال. ١١وَلولوا أنتُم يا سُكَّانَ حَيِّ مَكتيشَ، فكُلُّ شعبِ كنعانَ بادَ، وكُلُّ الذينَ يَزِنونَ الفِضَّةَ انقَرَضوا. ١٢في ذلكَ اليومِ أُفَتِّشُ أُورُشليمَ بالمَشاعِلِ وأُعاقِبُ الذينَ يَقعُدونَ على أقفِيَتِهِم ويَستأمِرونَ قائلينَ في قلوبِهِم: «لا يُحسِنُ الرّبُّ ولا يُسيءُ». ١٣فتكونُ ثَروتُهُم نَهْبًا، وبُيوتُهُم خرابًا. يَبنونَ

بُيوتًا ولا يَسكُنونَ فيها، ويَغرِسونَ كُرومًا ولا يَشربونَ خمرَها. ١٤قريبٌ يومُ الرّبِّ العظيمِ، قريبٌ وسريعٌ جدًا.يومُ الرّبِّ قصيرٌ مُرٌّ يصرُخُ فيهِ الجبَّارُ. ١٥يومُ عِقابٍ ذلكَ اليومُ، يومُ ضرَرٍ وضيقٍ.يومُ سُوءٍ ومَساءَةٍ. يومُ ظُلمَةٍ وسَوادٍ.يومُ سحابٍ وضبابٍ. ١٦يومُ بُوقٍ وهتافِ حربٍ على المُدُنِ الحصينةِ والبُروجِ الشَّامِخةِ. ١٧أُضايِقُ البشَرَ فيَمشونَ كالعُميانِ. خطِئوا إلى الرّبِّ، فتُهَالُ دِماؤُهُم كالتُّرابِ ولُحومُهُم كالبَعْرِ. ١٨لا تَقدِرُ فِضَّتُهُم ولا ذهبُهُم على إنقاذِهِم في يومِ عِقابِ الرّبِّ. تأكُلُ نارُ غَيرَتِه جميعَ الأرضِ، ويَحِلُّ الفَناءُ واللعنَةُ على جميعِ سُكَّانِها) .

الكتاب المقدس صفينا ١ : ٢–١٨

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (٢«نَزْعًا أَنْزَعُ الكُل عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣أَنْزِعُ الإنْسَان وَالحَيَوَانَ. أَنْزِعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ البَحْرِ، وَالمَعَاثِرَ مَعَ الأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الإنْسَان عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤« وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُل سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هذَا المَكَانِ بَقِيَّةَ البَعْلِ، اسْمَ الكَمَارِيمِ، مَعَ الكَهَنَةِ. ٥وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الحَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالحَالِفِينَ بِمَلكُومَ، ٦وَالمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلاَ سَأَلُوا عَنْهُ. ٧« اُسْكُتْ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوِّيهِ. ٨وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أُعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي المَلِكِ وَجَمِيعَ اللاَّبِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ٩وَفِي ذلكَ اليَوْمِ أُعَاقِبُ كُل الذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ العَتَبَةِ، الذِينَ يَمْلأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغِشًّا. ١٠وَيَكُونُ فِي ذلكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ القِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الآكَامِ. ١١وَلوِلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لأَنَّ كُل شَعْبِ كَنْعَانَ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ الحَامِلِينَ الفِضَّةَ. ١٢وَيَكُونُ فِي ذلكَ الوَقْتِ أَنِّي أُفَتِّشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ، وَأُعَاقِبُ الرِّجَالَ الجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيِّهِمِ، القَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لاَ يُحْسِنُ وَلاَ

يُسِيءُ. [١٣]فَتَكُونُ ثَرْوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلاَ يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلاَ يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. [١٤]« قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرًّا. [١٥]ذلكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطٍ، يَوْمُ ضِيق وَشِدَّةٍ، يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمُ ظَلاَمٍ وَقَتَامٍ، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. [١٦]يَوْمُ بُوق وَهُتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ. [١٧]وَأُضَايِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعُمْيِ، لأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالتُّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجِلَةِ. [١٨]لاَ فِضَّتُهُمْ وَلاَ ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الأَرْضُ كُلُّهَا، لأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الأَرْضِ»).

الكتاب المقدس صفينا ١ : ٢–١٨

- ورد في القرآن الكريم :

(إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً (١٩) وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً (٢١) للطَّاغِينَ مَآباً (٢٢) لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً (٢٣) لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً (٢٤) إِلا حَمِيماً وَغَسَّاقاً (٢٥) جَزَاءً وِفَاقاً (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَاباً (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً (٢٨) وَكُل شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلا عَذَاباً (٣٠) إِنَّ لِلمُتَّقِينَ مَفَازاً (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً (٣٣) وَكَأْساً دِهَاقاً (٣٤) لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً (٣٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً (٣٨) ذَلِكَ اليَوْمُ الحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً (٤٠)

القرآن الكريم سورة النبأ: ١٧ – ٤٠

(وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلل فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً (٩٧) ذَلكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفرُوا بِآياتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلقاً جَدِيداً (٩٨)

القرآن الكريم سورة الإسراء: ٩٧ – ٩٨

كَذَلكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً (٩٩) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القِيَامَةِ وِزْراً (١٠٠) خَالدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ حِمْلاً (١٠١) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً (١٠٢) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا عَشْراً (١٠٣) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا يَوْماً (١٠٤) وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الجِبَال فَقُل يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً (١٠٦) لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً (١٠٧) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ للرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْساً (١٠٨) يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً (١٠٩) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلماً (١١٠) وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلماً (١١١) وَمَنْ يَعْمَل مِنَ الصَّالحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلماً وَلا هَضْماً (١١٢) وَكَذَلكَ أَنْزَلنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الوَعِيدِ لَعَلهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً (١١٣)

القرآن الكريم سورة طه: ٩٩ – ١١٣

(إِنَّ الذِينَ كَفرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٩١)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٩١

(إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ القِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦) يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٧)

القرآن الكريم سورة المائدة: ٣٦ – ٣٧

****

شتان رقم ـ ٩٣١

إذ أبق إلى الفلك المشحون

فساهم فكان من المدحضين

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمِتَّايَ قَائِلاً: ٢«قُمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى المَدِينَةِ العَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي». ٣فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ٤فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى البَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي البَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَنْكَسِرُ. ٥فَخَافَ المَلاَّحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلهِهِ، وَطَرَحُوا الأَمْتِعَةَ التِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى البَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلاً. ٦فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمِ اصْرُخْ إِلَى إِلهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ الإِلهُ فِينَا فَلاَ نَهْلِكَ». ٧وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نُلْقِي قُرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ البَلِيَّةُ». فَأَلْقَوا قُرَعًا، فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. ٨فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ المُصِيبَةُ

عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» [٩] فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلهِ السَّمَاءِ الذِي صَنَعَ البَحْرَ وَالبَرَّ». [١٠] فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا فَعَلتَ هذَا؟» فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. [١١] فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ البَحْرُ عَنَّا؟» لأَنَّ البَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا. [١٢] فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي البَحْرِ فَيَسْكُنَ البَحْرُ عَنْكُمْ، لأَنَّنِي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هذَا النَّوْءُ العَظِيمُ عَلَيْكُمْ». [١٣] وَلكِنَّ الرِّجَالَ جَذَفُوا لِيُرَجِّعُوا السَّفِينَةَ إِلَى البَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لأَنَّ البَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. [١٤] فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «آهِ يَا رَبُّ، لاَ نَهْلِكْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هذَا الرَّجُلِ، وَلاَ تَجْعَل عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلتَ كَمَا شِئْتَ». [١٥] ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي البَحْرِ، فَوَقَفَ البَحْرُ عَنْ هَيَجَانِهِ. [١٦] فَخَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نُذُورًا) .

الكتاب المقدس يونان ١ : ١-١٦

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١ كانت كَلمةُ الرّبِّ إلى يونانَ بنِ أمتَّايَ قالَ: ٢«قُمِ اَذهَبْ إلى نينَوى، المدينةِ العظيمةِ ونادِ بأنَّ أخبارَ شُرورِها صَعِدت إليَّ».٣فقامَ يونانُ وذهبَ، لا إلى نينَوى، بل إلى مدينةِ تَرشيشَ هرَبًا مِنْ وجهِ الرّبِّ. فنزلَ إلى يافا فوجدَ سفينةً سائرةً إلى تَرشيشَ، فدفعَ أُجرتَها ونزلَ فيها ليذهبَ معَ ملاَحيها إلى هُناكَ بعيدًا مِنْ وجهِ الرّبِّ.٤فحرَّكَ الرّبُّ ريحًا شديدةً على البحرِ، فثارت زوبعةٌ عظيمةٌ كادت تُحطِّمُ السَّفينةَ. ٥فخافَ الملاَحونَ وصرخوا، كُلُّ واحدٍ إلى إلهِهِ. وألقَوا الأمتعةَ التي في السَّفينةِ إلى البحرِ ليُخفِّفوا عَنهُم. أمَّا يونانُ فنزلَ إلى جوفِ السَّفينةِ واَضطَجعَ واَستغرقَ في النَّومِ. ٦فاَقترَبَ مِنهُ القُبطانُ وقالَ لَه: «ما بالُكَ مُستَغرِقًا في النَّومِ؟ قُمِ اَدعُ إلى إلهِكَ لعله يُفكِّرُ فينا فلا نَهلكَ». ٧وقالَ بعضُهُم لبعضٍ: «تعالَوْا نُلقي القُرعةَ لنَعلَمَ بسببِ مَنْ

أصابَنا هذا الشَّرُّ». فألقَوا القُرعةَ فوقعَتْ على يونانَ. ٨فقالوا لَه: «أخبِرْنا بِسبَبِ مَنْ أصابَنا هذا الشَّرُّ. ما عملُكَ؟ ومِنْ أينَ جئتَ؟ وما بلادُكَ؟ ومِنْ أيِّ شعبٍ أنتَ؟» ٩فقالَ لهُم: «أنا عبرانيٌّ أتَّقي الرّبَ إلهَ السَّماواتِ الذي صنعَ البحرَ والبرَّ». ١٠عِندَما علمَ الرِّجالُ مِنهُ أنَّهُ هاربٌ مِنْ وجهِ الرَّبِّ خافوا خوفًا عظيمًا وقالوا لَه: «ما هذا الذي فَعلتَ؟». ١١ثُمَّ قالوا لَه: «ماذا نفعلُ بكَ حتى يَسكُنَ البَحرُ عنَّا؟» وكانَ البحرُ يزدادُ هياجا. ١٢فقالَ لهُم: «إِحملوني واَلقوني إلى البحرِ فيَسكُنَ البحرُ عَنكُم. فأنا أعرفُ أنَّ هذهِ الزَّوبعةَ العظيمةَ حلتْ بكُم بِسَبَبي».١٣ولكنَّ الرِّجالَ جدَّفُوا ليرجعوا إلى البَرِّ فلم يقدروا، لأنَّ البحرَ اَزدادَ هياجا علَيهم. ١٤فصرَخوا إلى الرّبِّ وقالوا: «أيُّها الرّبُّ، لا تُهلكْنا بسبَبِ هذا الرَّجل، ولا تُلقِ علَينا تِبعةَ سَفكِ دمِهِ الزَّكيِّ. فأنتَ أيُّها الرّبُّ فعلتَ كما شِئتَ». ١٥ثُمَّ حمَلوا يونانَ وألقَوهُ إلى البحرِ، فوقفَ البحرُ عَنْ هياجِهِ. ١٦فخافَ الرِّجالُ الرّبَ خوفًا عظيمًا وذبحوا ذبيحةً للرّبِّ ونَذَروا نُذُورًا) .

- ورد في القرآن الكريم :

(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨)

القرآن الكريم سورة الصافات: ١٣٩– ١٤٨

****

شتان رقم ـ ٠٤١

فالتقمه الحوت وهو مليم

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١٧وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَال. ١فَصَلى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِ مِنْ جَوْفِ الحُوتِ، ٢وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضِيقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الهَاوِيَةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣لأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي العُمْقِ فِي قَلبِ البِحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَازَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَلُجَجِكَ. ٤فَقُلتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلكِنَّنِي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٥قَدِ اكْتَنَفَتْنِي مِيَاهٌ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. التَفَّ عُشْبُ البَحْرِ بِرَأْسِي. ٦نَزَلتُ إِلَى أَسَافِلِ الجِبَال. مَغَالِيقُ الأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي. ٧حِينَ أَعْيَتْ فِيَّ نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ، فَجَاءَتْ إِلَيْكَ صَلاَتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٨اَلذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةً يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ. ٩أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الحَمْدِ أَذْبَحُ لَكَ، وَأُوفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. للرَّبِّ الخَلاَصُ». ١٠وَأَمَرَ الرَّبُّ الحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى البَرِّ) .

الكتاب المقدس يونان ١ : ١٧ _ ٢ : ١-١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (١٧أمَّا الرّبُّ فأعَدَ حُوتًا عظيمًا لاَبتِلاعِ يونانَ فكانَ يونانُ في جوفِ الحُوتِ ثلاثةَ أيّامٍ وثلاثَ ليالٍ. ٢ فصلى يونانُ إلى الرّبِّ إلهِهِ مِنْ جوفِ الحُوتِ ٢وقالَ: «إليكَ يا ربُّ صَرختُ فاَسْتَجبتَ لي في ضيقي. مِنْ جوفِ الموتِ أستغيثُ فسَمعتَ يا ربُّ صوتي.٣طرَحْتَني في الأعماقِ،في قلبِ هذهِ البِحارِ. المياهُ الغزيرةُ تُحيطُ بي. تيَّاراتُكَ وأمواجكَ جميعًا تعبُرُ يا ربُّ عليَ.٤طُرِدْتُ مِنْ أمامِ عينَيكَ فكيفَ أرى بَعدُ هيكَلَكَ المُقدَّسَ.٥تكتَنِفُني المياهُ إلى الأنفِ والغمرُ يُحيطُ بي، وعشبُ البحرِ يُغطِّي

رأسي ٦نزَلتُ إلى أُسُسِ الجبال، إلى أرضٍ أبوابُها اَنغَلَقَت عليَ يا ربُّ إلى الأبدِ. لكنَّكَ أيُّها الرّبُّ إلهي ستَرفَعُ حياتي مِنَ الهاويةِ ٧وعِندَما تعودُ إليَ نفْسي أتذكَّرُكَ أيُّها الرّبُّ فتَصِلُ إليكَ صلاتي في هيكَلِكَ المُقدَّسِ. ٨يُراعونَ آلهةَ السُّوءِ ويُهمِلونَ رَحمَتَكَ علَيهِم. ٩وأنا بصوتِ الحَمدِ أُقَرِّبُ لكَ الذَّبائحَ وأُوفي بما نَذرتُهُ لكَ.فمِنكَ يا ربُّ خلاصي». ١٠فأمرَ الرّبُّ الحُوتَ، فقَذفَ يونانَ إلى البرِّ) .

الكتاب المقدس يونان ١ : ١٧ _ ٢ : ١–١٠

- ورد في القرآن الكريم :

(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨)

القرآن الكريم سورة الصافات: ١٣٩ – ١٤٨

(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٨٧ – ٨٨

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨) لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠)

القرآن الكريم سورة القلم: ٤٨ – ٥٠

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن قال رسول الله ﷺ : (دَعْوَةُ ذي النُّونِ إِذْ هو في بَطْنِ الحُوتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنت سُبْحَانَكَ إني كنت مِنَ الظَّالِمِينَ، فإنه لم يَدْعُ بها مُسْلِمٌ رَبَّهُ في شيء قَطُّ إلا اسْتَجَابَ له) .

صحيح الجامع (٣٣٨٣)

****

شتان رقم ـ ١٤١

وأنبتنا عليه شجرة من يقطين

****

• ورد في الكتاب المقدس :

قوله: ([١]فَغَمَّ ذلكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاغْتَاظَ. [٢]وَصَلى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «آهِ يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هذَا كَلاَمِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لذلكَ بَادَرْتُ إِلَى الهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لأَنِّي عَلمْتُ أَنَّكَ إِلهٌ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. [٣]فَالآنَ يَا رَبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، لأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». [٤]فَقَالَ الرَّبُّ: «هَل اغْتَظْتَ بِالصَّوَابِ؟». [٥]وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ المَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ المَدِينَةِ، وَصَنَعَ لنَفْسِهِ هُنَاكَ مَظَلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي المَدِينَةِ. [٦]فَأَعَدَّ الرَّبُّ الإِلهُ يَقْطِينَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لتَكُونَ ظِلاً عَلَى رَأْسِهِ، لكَيْ يُخَلصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ اليَقْطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. [٧]ثُمَّ أَعَدَّ اللهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فِي الغَدِ، فَضَرَبَتِ اليَقْطِينَةَ فَيَبِسَتْ. [٨]وَحَدَثَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لنَفْسِهِ المَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». [٩]فَقَالَ اللهُ ليُونَانَ: «هَل اغْتَظْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْل اليَقْطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اغْتَظْتُ بِالصَّوَابِ حَتَّى المَوْتِ». [١٠]فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتَ شَفِقْتَ عَلَى اليَقْطِينَةِ التِي لَمْ

تَتْعَبْ فِيهَا وَلاَ رَبَّيْتَهَا، التِي بِنْتَ لَيْلَةٍ كَانَتْ وَبِنْتَ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ. [١١]أَفَلاَ أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى المَدِينَةِ العَظِيمَةِ التِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِن اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمُ كَثِيرَةٌ؟») .

الكتاب المقدس يونان ٣ : ١-١١

(٤ وساءَ ذلكَ يونانَ كثيرًا، فغضِبَ ٢وصلى إلى الرّبِّ وقالَ: «أيُّها الرّبُّ، قُلتُ وأنا بَعدُ في بلادي إنَّكَ تفْعلُ مِثلَ هذا، ولذلكَ أسرعتُ إلى الهَربِ إلى تَرشيشَ. كُنتُ أعلمُ أنَّكَ إلهٌ حنونٌ رحومٌ بطيءٌ عنِ الغضَبِ، كثيرُ الرَّحمةِ ونادمٌ على فِعلِ الشَّرِّ. ٣فالآنَ أيُّها الرّبُّ خُذْ حياتي مِنِّي، فخيرٌ لي أنْ أموتَ مِنْ أنْ أحيا». ٤فقالَ لَه الرّبُّ: «أيحقُّ لكَ أنْ تغضبَ؟» ٥وخرج يونانُ مِنَ المدينةِ، وجلسَ شرقيَ المدينةِ ونصَبَ هُناكَ مظلةً وجلَسَ تَحتَها في الظِّلِ، حتى يرَى ما يُصيبُ المدينةَ. ٦فأعدَ الرّبُّ الإلهُ يقطينةً فارَتَفَعَت فَوقَ يونانَ ليكونَ على رأسِهِ ظِلَّ يُنقِذُهُ مِنَ الأذَى، ففرِحَ يونانُ باليقطينةِ فرَحًا عظيمًا. ٧ثُمَّ أعدَ اللهُ دُودةً عِندَ الفجرِ في الغَدِ، فضربتِ اليقطينةَ فيَبِسَت. ٨فلمَّا أشرقتِ الشَّمسُ أعدَ اللهُ ريحًا شرقيَّةً حارَّةً، فضربتِ الشَّمسُ على رأسِ يونانَ فأُغميَ علَيهِ، فطلبَ الموتَ لنفسِهِ وقالَ: «خيرٌ لي أنْ أموتَ مِنْ أنْ أحيا». ٩فقالَ اللهُ ليونانَ: «أيحقُّ لكَ أنْ تغضبَ مِنْ أجل اليقطينةِ؟» فأجابَ يونانُ: «يحقُّ لي أنْ أغضبَ إلى الموتِ». ١٠فقالَ الرّبُّ: «أشفقتَ أنتَ على اليقطينةِ التي لم تتعبْ فيها ولا ربَّيتَها، وإنمَّا طلَعَت في ليلةٍ ثُمَّ هلَكَت في ليلةٍ ١١أفلا أُشفِقُ أنا على نينَوى العظيمةِ التي فيها أكثرُ مِنْ مئةٍ وعشرينَ ألف نسْمةٍ لا يعرِفونَ يمينَهُم مِنْ شِمالِهِم، فَضلاً عَنْ بَهائِمَ كثيرةٍ؟») .

الكتاب المقدس يونان ٣ : ١-١١

- ورد في القرآن الكريم :

(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُلكِ المَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ

فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨)

القرآن الكريم سورة الصافات: ١٣٩ – ١٤٨

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨) لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠)

القرآن الكريم سورة القلم: ٤٨ – ٥٠

شتان رقم ـ ٢٤١

إلا قوم يونس لما

آمنو كشفنا عنهم عذاب الخزي

- ورد في الكتاب المقدس :

قوله: (١ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلاً: ٢«قُمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى المَدِينَةِ العَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ التِي أَنَا مُكَلِمُكَ بِهَا». ٣فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً للهِ مَسِيرَةَ ثلاَثَةِ أَيَّامٍ. ٤فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ المَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى». ٥فَآمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبِسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦وَبَلَغَ الأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ المَلِكِ وَعُظَمَائِهِ قَائِلاً: «لاَ تَذُقِ النَّاسُ وَلاَ

البَهَائِمُ وَلاَ البَقَرُ وَلاَ الغَنَمُ شَيْئًا. لاَ تَرْعَ وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً. [٨]وَلْيَتَغَطَّ بِمُسُوحٍ النَّاسُ وَالبَهَائِمُ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنِ الظُّلْمِ الذِي فِي أَيْدِيهِمْ، [٩]لَعَل اللهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ فَلاَ نَهْلِكَ». [١٠]فَلَمَّا رَأَى اللهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللهُ عَلَى الشَّرِّ الذِي تَكَلمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ) .

الكتاب المقدس يونان ٢ : ١–١٠

وفي نسخة أخرى للكتاب المقدس تغير فيها النص عن سابقه في بعض مواضعه كما يلي: (وكانت كَلمةُ الرّبِّ إلى يونانَ ثانيةً قالَ: ٢«قُمِ اذهَبْ إلى نينَوى، المدينةِ العظيمةِ، ونادِ بما أقولُه لكَ».٣فقامَ يونانُ وذهبَ إلى نينَوى كما كلمَهُ الرّبُّ، وكانت نينَوى مدينةً عظيمةً جدُا يستَغرِقُ اجتيازُها ثلاثةَ أيّامِ. ٤فدخلَ يونانُ إلى المدينةِ، وسارَ فيها يومًا واحدًا وهو يُنادي ويقولُ: «بَعدَ أربعينَ يومًا تُدَمَّرُ نينَوى». ٥فآمنَ أهلُ نينَوى باللهِ ونادوا بصومِ ولَبِسوا مُسُوحًا، مِنْ كبيرِهِم إلى صغيرِهِم. ٦وبلَغَ الخبَرُ مَلكَ نينَوى، فقامَ عَنْ عرشِهِ وخلعَ عَنه رداءَهُ ولبِسَ مِسْحًا وجلسَ على الرَّمادِ. ٧وأمرَ أنْ يُنادَى ويُقالَ في نينَوى: «يأمرُ المَلكُ وعُظماؤُهُ أن لا يذوقَ بشَرٌ ولا بهيمةٌ شيئًا وأن لا يَرعَى بقَرٌ ولا غنَمٌ شيئًا، ولا يشربُ ماءً ٨وأنْ يلبَسَ البشَرُ معَ البهائِمِ مُسوحًا، ويَصرُخوا إلى اللهِ بشدَّةٍ ويرجعوا عَنْ طريقِهِمِ الشِّرّيرِ وعَنِ العُنفِ الذي فعَلَتْهُ أيديهِم، ٩لعلَ اللهَ يرجعُ ويندَمُ، ويعودُ عَنْ شدَّةِ غضبِهِ فلا نَهلكُ».١٠فلمَّا رأى اللهُ ما عَمِلوهُ وأنّهُم رَجعوا عَنْ طريقِهِم الشِّرّيرِ، نَدِمَ على الدَّمارِ الذي قالَ إنَّه يُنزِلُهُ بِهِم، ولم يفعل) .

الكتاب المقدس يونان ٢ : ١–١٠

- ورد في القرآن الكريم :

(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨)

القرآن الكريم سورة الصافات: ١٣٩ – ١٤٨

(فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (٩٨)

القرآن الكريم سورة يونس: ٩٨

(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)

القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٨٧ – ٨٨

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى).

صحيح البخاري ٣/١٢٥٥(٣٢٣٤)

****

شثان رقم (١٤٣– ١٩٩)

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

****

• ورد في الكتاب المقدس:

١- اسم الله الإله والدليل عليه قوله: (٧ثُمَّ جَبَلَ الرَّب الإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً).

الكتاب المقدس تكوين ٢ : ٧

٢- اسم الله الرحيم والدليل عليه ورد في قوله: (لأَنَّ الرَّب إِلَهَكُمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَلاَ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ).

الكتاب المقدس أخبار الأيام الثاني ٣٠: ٩

٣- اسم الله الملك والدليل عليه قوله: (١٦الرَّب مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. بَادَتِ الأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ).

الكتاب المقدس مزمور ١٠: ١٦

٤- اسم الله القدوس والدليل عليه قوله: (وَقَالَ الرَّب لِمُوسَى: (٢«قُل لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ أَلاَّ يَنْتَهِكُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا، وَلاَ يُدَنِّسُوا اسْمِي القُدُّوسَ. فَأَنَا الرَّب).

الكتاب المقدس اللاويين ٢٢: ٢

٥- اسم الله المهيمن والدليل عليه قوله: (فِي ذَلِكَ الحِينِ تَنَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجَّي وَزَكَرِيَّا بْنُ عِدُّوَ لِليَهُودِ المُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا بِاسْمِ الرَّب إِلَهِ إِسْرَائِيلَ المُهَيْمِنِ عَلَيْهِمْ).

الكتاب المقدس سفر عزرا ١: ٥

٦- اسم الله العزيز والدليل عليه قوله: (١٣دَفَعوني دَفْعًا لأسقُطَ، لكِنَّ الرَّب نَصَرَنِي. ١٤أُرَتِّلُ للرّبِّ العزيزِ، فهوَ خلاصٌ لي) .

الكتاب المقدس مزمور ١٣: ١٠–١٤

٧- اسم الله الجبار والدليل عليه قوله: (٨مَنْ هذا مَلكُ المَجدِ؟

هوَ الرَّب العزيزُ الجبَّارُ الرَّب الجبَّارُ في القِتال).

الكتاب المقدس مزمور ٨: ٨

٨- اسم الله الخالق والدليل عليه قوله: (٢٨أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلهُ الدَّهْرِ الرَّب خَالِقُ أَطْرَافِ الأَرْضِ لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَا).

الكتاب المقدس أشعياء ٢٨: ٢٧

٩- اسم الله البارئ والدليل عليه قوله: (١٠لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ).

الكتاب المقدس رسالة العبرانيين ١٠: ٨

١٠- اسم الله المصور والدليل عليه قوله: (أَنَا الرَّب وَلَيْسَ آخَرُ. ٧مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلاَمِ وَخَالِقُ الشَّرِّ).

الكتاب المقدس أشعياء ٤٥: ٦–٧

١١- اسم الله الأول والدليل عليه قوله: (١٢«اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ).

الكتاب المقدس أشعياء ٤٨: ١٢

١٢- اسم الله الآخر والدليل عليه قوله: (٦هكَذَا يَقُولُ الرَّب مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلهَ غَيْرِي).

الكتاب المقدس أشعياء ٤٤: ٦

١٣- اسم الله السميع والدليل عليه قوله: (ولك يا اللهُ تُوفَى النُّذورُ. ٣إليكَ يا سميعَ الدُّعاءِ يجيءُ جميعُ البشَرِ).

الكتاب المقدس مزمور ٦٥: ٢–٣

١٤- اسم الله البصير والدليل عليه قوله: (٥لكن الرَّب إلَه إسْرَائِيل

البَصِير بِكل شَيء ضربه ضربة معضلة غير منظورة).

الكتاب المقدس دانيال ٩: ٥

٥١- اسم الله المولى والدليل عليه قوله: (٢٧فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أُكَلمُ المَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ).

الكتاب المقدس تكوين ١٨: ٢٧

٦١- اسم الله النصير والدليل عليه قوله: (١١فاَسْتَمِع يا ربُّ وتَحَنَّنْ، وكُن يا ربُّ نصيري)

الكتاب المقدس مزمور ٣٠: ١١

٧١- اسم الله الواحد والدليل عليه قوله: (وَلكِنَّ الرَّب وَاحِدٌ. ٦وَأَنْوَاعُ أَعْمَال مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ).

الكتاب المقدس كورنثوس ١٢: ٥-٦

٨١- اسم الله القدير والدليل عليه قوله: (ظَهَرَ الرَّب لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ القَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً، ٢فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكَثِّرَكَ كَثِيرًا جِدًّا»).

الكتاب المقدس تكوين ١٧: ١-٢

٩١- اسم الله الحق والدليل قوله: (وَلذلكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لأَنَّ الرَّب إِلهُ حَقّ. طُوبَى لجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ).

الكتاب المقدس أشعياء٣٠: ١٨

٠٢- اسم الله الكبير والدليل عليه قوله: (٣لأَنَّ الرَّب إِلهٌ عَظِيمٌ، مَلكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُل الآلهَةِ).

الكتاب المقدس مزمور ٩٥: ٣

١٢- اسم الله الحي والدليل عليه قوله: (٢٦إِذْ أَيُّ بَشَرِيٍّ سَمِعَ

صَوْتَ اللهِ الحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟).

الكتاب المقدس التثنية ٥: ٢٦

٢٢- اسم الله القيوم والدليل عليه قوله: (لأَنَّهُ هُوَ الإِلهُ الحَيُّ القَيُّومُ إِلَى الأَبَدِ، وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلطَانُهُ إِلَى المُنْتَهَى).

الكتاب المقدس دانيال ٦: ٢٦

٣٢- اسم الله العلي والدليل عليه قوله: (اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنْبِئُوكُمْ، وَشُيُوخَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ. ٨عِنْدَمَا قَسَمَ العَلِيُّ المِيرَاثَ عَلَى الأُمَمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، أَقَامَ حُدُوداً للشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ).

الكتاب المقدس تثنية ٣٢: ٧–٨

٤٢- اسم الله العظيم والدليل قوله: (٢٢فَالرَّب لاَ يَتَخَلى عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَاماً لاِسْمِهِ العَظِيمِ، لأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْباً).

الكتاب المقدس صموئل الأول ٣٢: ٢٢

٥٢- اسم الله الواسع والدليل عليه قوله: (وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَسْتَسْلِمَ لِقَبْضَةِ الرَّب، لأَنَّهُ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَقَعَ تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ).

الكتاب المقدس أَخْبَارِ الأَيَّامِ الأَوَّلُ ٢١: ١٣

٦٢- اسم الله العليم والدليل عليه قوله: (٣كُفُّوا عِنِ الكِبْرِيَاءِ، وَكُمُّوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الغُرُورِ لأَنَّ الرَّب إِلَهٌ عَلِيمٌ وَبِهِ تُوْزَنُ الأَعْمَالُ).

الكتاب المقدس صموئيل الأَوَّلُ ٢: ٣

٧٢- اسم الله الغني والدليل عليه قوله: (وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الغَضَبِ كَالبَاقِينَ أَيْضًا، ٤اَللهُ الذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الكَثِيرَةِ التِي أَحَبَّنَا بِهَا).

الكتاب المقدس رِسالَةُ أهل أفَسُسَ ٢: ٣-٤

٨٢- اسم الله الحكيم والدليل عليه قوله: (وَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ وَلاَ يَطْلُبُونَ الرَّب. ٢وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلاَ يَرْجعُ بِكَلاَمِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الإِثْمِ).

الكتاب المقدس إشعياء ٣١: ١-٢

٩٢- اسم الله الولي والدليل عليه قوله: (١٤لتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي).

الكتاب المقدس مزمور ١٩: ١٤

٠٣- اسم الله الحميد والدليل عليه قوله: (مِنَ الظُّلْمِ تُخَلصُنِي. ٤أَدْعُو الرَّب الحَمِيدَ فَأَتَخَلصُ مِنْ أَعْدَائِي).

الكتاب المقدس صموئيل الثاني ٢٢: ٣-٤

١٣- اسم الله السيد والدليل عليه قوله: (٢٢«لذلكَ فَقُل لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّب: لَيسَ لأَجْلكُمْ أَنَا صَانِعٌ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَل لأَجْل اسْمِي القُدُّوسِ الذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي الأُمَمِ حَيْثُ جِئْتُمْ).

الكتاب المقدس حزقيال ٣٦: ٢٢

٢٣- اسم الله الشهيد والدليل عليه قوله: (الآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الأَعَالِي).

الكتاب المقدس أيوب ١٦: ١٩

٣٣- اسم الله المالك والدليل عليه قوله: (أَنْتَ يَارَبُّ صَاحِبُ المُلْكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الجَمِيعِ.١٢أَنْتَ مَصْدَرُ كُل غِنًى وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ المُتَسَلطُ عَلَى الجَمِيعِ، وَالمَالِكُ للقُوَّةِ وَالسَّطْوَةِ).

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ١١-١٢

٤٣- اسم الله المجيد والدليل عليه قوله: (١٣فالآنَ يا إلهَنا نَحمَدُكَ ولاَسمِكَ المَجيدِ نُهَلِلُ).

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ١٣

٥٣- اسم الله المحسن والدليل عليه قوله: (الرَّب سيّد الكون والمحسن إلى شعبه هللوا لاَسمِ الرَّب. هللوا يا عِبادَ الرَّب).

الكتاب المقدس مزمور ١٣٥: ١

٦٣- اسم الله القريب والدليل عليه قوله: (١٨الرَّب قَرِيبٌ لِكُل الذِينَ يَدْعُونَهُ، الذِينَ يَدْعُونَهُ بِالحَقّ).

الكتاب المقدس مزمور ١٤٥: ١٨

٧٣- اسم الله الطيب والدليل عليه قوله: (٢٥طَيّبٌ هُوَ الرَّب للذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، للنَّفْسِ التِي تَطْلُبُهُ).

الكتاب المقدس مراثي أرميا ٣: ٢٥

٨٣- اسم الله الرقيب والدليل عليه قوله: (لِيَكُنِ الرَّب رَقِيباً بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلٌّ مِنَّا عَنِ الآخَرِ).

الكتاب المقدس تكوين ٣١: ٤٩

٩٣- اسم الله الرَّب والدليل عليه قوله: (لأَنَّ الرَّب الإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَراً عَلَى الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا).

الكتاب المقدس تكوين ٢: ٥

٤٠- اسم الله المليك والدليل عليه قوله: (٣لصوتِ اَستِغاثَتي اَسْتَمِعْ يا مَليكي، يا إلهي إليكَ أُصَلي).

الكتاب المقدس مزمور ٥: ٣

٤١- اسم الله القابض والدليل عليه ورد في قوله: (٥الرَّب نَصِيبُ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ قَابِضُ قُرْعَتِي).

الكتاب المقدس مزمور ١٦: ٥

٤٢- اسم الله الباسط والدليل عليه قوله: (٥الصَّانِعَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمٍ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ٦ البَاسِطَ الأَرْضَ عَلَى المِيَاهِ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ).

الكتاب المقدس مزمور١٣٦: ٥-٦

٤٣- اسم الله المعطي والدليل عليه قوله: (١٠المُعْطِي خَلاَصًا لِلمُلُوكِ. المُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنَ السَّيْفِ السُّوءِ).

الكتاب المقدس مزمور ١٤٤: ١٠

٤٤- اسم الله الرازق والدليل عليه قوله: (٧ لأَنَّكُمْ أَغْضَبْتُم صَانِعَكُم إِذْ ذَبَحْتُم لِلشَّياطِين لا للهِ ٨ وَنَسِيتُم رَازِقَكُم الإِلهُ الأَزَلي وَحَزَّنْتُم مُرَبِّيَتَكُمْ أورشَليم).

الكتاب المقدس باروك ٤: ٧-٨

٤٥- اسم الله الشافي والدليل عليه قوله: (فَمَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى المِصْرِيِّينَ لاَ أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّب شَافِيكَ»).

الكتاب المقدس خروج ١٥: ٢٦

٤٦- اسم الله الرءوف والدليل عليه قوله: (١٥أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالحَقّ).

الكتاب المقدس مزمور ٨٦: ١٥

٤٧- اسم الله القوي والدليل عليه قوله: (٨مِنْ أَجْل ذَلكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرَبَاتُهَا: مَوْتٌ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لأَنَّ الرَّب الإِلَهَ

الذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ).

الكتاب المقدس رُؤْيَا يُوحَنَّا ١٨ : ٨

٨٤- اسم الله القادر والدليل عليه قوله: (وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الجَمِيعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيمَتِهِمْ).

الكتاب المقدس أخبار الأيام الأول ٢٩: ١٢

٩٤- اسم الله الأعلى والدليل عليه قوله: (٨إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الفَقِيرِ وَنَزْعَ الحَقّ وَالعَدْلِ فِي البِلاَدِ، فَلاَ تَرْتَعْ مِنَ الأَمْرِ لأَنَّ فَوْقَ العَالِي عَالِيًا يُلاَحِظُ وَالأَعْلَى فَوْقَهُمَا).

الكتاب المقدس جامعة ٥: ٨

٠٥- اسم الله الديان والدليل عليه قوله: (٦وَتُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، لأَنَّ اللهَ هُوَ الدَّيَّانُ).

الكتاب المقدس مزمور ٠٥: ٦

١٥- اسم الله المتعال والدليل عليه قوله: (٩شُرَفَاءُ الشُّعُوبِ اجْتَمَعُوا. شَعْبُ إِلهِ إِبْرَاهِيمَ. لأَنَّ للهِ مَجَانَّ الأَرْضِ. هُوَ مُتَعَال جِدًّا).

الكتاب المقدس مزمور ٤٧: ٩

٢٥- اسم الله الغفور والدليل عليه قوله: (وَلَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَحَكِيمٌ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ، فَلَمْ تَتخل عَنْهُمْ، ١٨مَعَ أَنَّهُمْ سَبَكُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ إِلَهُكُمْ الذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ!»).

الكتاب المقدس نحميا ٩: ١٧ –١٨

٣٥- اسم الله المنتقم من مبغضيه والدليل عليه قوله: (٢الرَّب إِلهٌ

غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّب مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّب مُنْتَقِمٌ مِن مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبَهُ علَى أَعْدَائِهِ).

الكتاب المقدس ناحوم ١: ٢

٥٤- اسم الله الشديد والدليل عليه قوله: (لِكَثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدَ الْقُدْرَةِ لاَ يُفْقَدُ أَحَدٌ).

الكتاب المقدس إشعياء ٤٠: ٢٦

٥٥- اسم الله الرافع والدليل عليه قوله: (٤٨مُنَجِّيَّ مِنْ أَعْدَائِي. رَافِعِي أَيْضًا فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. مِنَ الرَّجُل الظَّالِمِ تُنْقِذُنِي).

الكتاب المقدس مزمور ١٨: ٤٨

٥٦- اسم الله النور والدليل عليه قوله: (١الرَّب نُورِي وَخَلاَصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّب حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟).

الكتاب المقدس مزمور ٢٧: ١

٥٧- اسم الله الغافر والدليل عليه قوله: (٧حَافِظُ الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً).

الكتاب المقدس خروج ٧: ٣٤

٥٨- اسم الله العالم والدليل عليه قوله: (٢٧بِكُل شيءٍ عالِمٌ أنا: بجلوسِكَ وخروجكَ بِقُدومكَ وبِثَورَتِكَ عليَ).

الكتاب المقدس ملوك الثاني ١٩: ٢٧

٥٩- اسم الله الصانع والدليل عليه قوله: (٥١يَا مَانِحَ الخَلاَصِ العَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ).

الكتاب المقدس صَمُوئيلَ الثَّانِي ٢٢: ٥١

٦٠- اسم الله الهادي والدليل عليه قوله: (١٥أنَّ اللهَ هوَ إلهُنا مدى

الدَّهرِ، وهوَ إلى الأبدِ هادينا).

الكتاب المقدس مزمور ٤٨: ١٥

١٦- اسم الله المسبح والدليل عليه قوله: (اسْمُ الرَّب مُسَبَّحٌ. ٤الرَّب عَال فَوْقَ كُل الأُمَمِ. فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ).

الكتاب المقدس مزمور ١١٣: ٣–٤

٢٦- اسم الله البار والدليل عليه قوله: (١٧أَيُمْكِنُ لِمُبْغِضِ العَدْل أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ البَارَّ القَدِيرَ؟).

الكتاب المقدس أيوب ٣٤: ١٧

٣٦- اسم الله المتكل والدليل عليه قوله: (٥بِمَخَاوِفَ فِي العَدْل تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلهَ خَلاَصِنَا، يَا مُتَّكَلَ جَمِيعِ أَقَاصِي الأَرْضِ وَالبَحْرِ البَعِيدَةِ).

الكتاب المقدس مزمور ٦٥: ٥

٤٦- اسم الله الكفيل والدليل عليه قوله: (٣كُنْ يا ربُّ كفيلاً لي عِندَكَ، فما مِنْ أحدٍ يكفُلُني غيرُكَ).

الكتاب المقدس أيوب ١٧: ٣

٥٦- اسم الله الصادق والدليل عليه قوله: (٧أَنْتَ هُوَ الرَّب الإِلَهُ الذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ.. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ).

الكتاب المقدس نحميا ٩: ٧

- ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية:

١- اسم الله الإِلَهُ، والدليل قوله تعالى: (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١٦٣

٢- اسم الله الرَّحِيمُ، والدليل قول الله تعالى: (تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢)

القرآن الكريم سورة فصلت: ٢

٣- اسم الله المَلك والدليل قوله تعالى: (هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٣

٤- اسم الله القُدُّوسُ والدليل قوله تعالى: (هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٣

٥- اسم الله المُهَيْمِنُ والدليل قوله تعالى: (هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٣

٦- اسم الله العَزِيزُ، والدليل قوله تعالى: (هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٣

٧- اسم الله الجَبَّارُ، والدليل قوله تعالى: (هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٣

٨- اسم الله الخَالقُ، والدليل قوله: (هُوَ اللهُ الخَالقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٤

٩- اسم الله البَارِئُ، والدليل قوله: (هُوَ اللهُ الخَالقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٤

١٠- اسم الله المُصَوِّرُ، والدليل قول الله سبحانه وتعالى: (هُوَ اللهُ الخَالقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)

القرآن الكريم سورة الحشر: ٢٤

١١- اسم الله الأَوَّلُ، والدليل ما ورد في قول الله تعالى: (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُل شَيْءٍ عَليمٌ (٣)

القرآن الكريم سورة الحديد: ٣

١٢- اسم الله الآخِرُ، والدليل ما ورد في قول الله تعالى: (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُل شَيْءٍ عَليمٌ (٣)

القرآن الكريم سورة الحديد: ٣

١٣- اسم الله السَّمِيعُ، والدليل قول الله تعالى: (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَأُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (١١)

القرآن الكريم سورة الشورى: ١١

١٤- اسم الله البَصِيرُ، والدليل قول الله تعالى: (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَأُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ (١١)

القرآن الكريم سورة الشورى: ١١

٥١- اسم الله المَوْلَى، والدليل قوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٧٨)

القرآن الكريم سورة الحج: ٧٨

٦١- اسم الله النَّصِيرُ، والدليل قوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٧٨)

القرآن الكريم سورة الحج: ٧٨

٧١- اسم الله الوَاحِد، والدليل قوله تعالى: (قُل مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل اللهُ قُل أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرّاً قُل هَل يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ أَمْ هَل تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلقِهِ فَتَشَابَهَ الخَلقُ عَلَيْهِمْ قُل اللهُ خَالقُ كُل شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ (١٦)

القرآن الكريم سورة الرعد: ١٦

٨١- اسم الله القَدِيرُ، والدليل قوله تعالى: (إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً (١٤٩)

القرآن الكريم سورة النساء: ١٤٩

٩١- اسم الله الحَقُّ، والدليل قوله تعالى: (يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ (٢٥)

القرآن الكريم سورة النور: ٢٥

٠٢- اسم الله الكَبِيرُ، والدليل قوله تعالى: (عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ (٩)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٩

١٢- اسم الله الحَيُّ، والدليل قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ (٢٥٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٥

٢٢- اسم الله القَيُّومُ، والدليل قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ (٢٥٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٥

٣٢- اسم الله العَليُّ، والدليل قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ (٢٥٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٥

٤٢- اسم الله العَظِيمُ، والدليل قوله تعالى: (اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ

لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ (٢٥٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ٢٥٥

٥٢- اسم الله الوَاسِعُ، والدليل قوله تعالى: (وَللهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَليمٌ (١١٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١١٥

٦٢- اسم الله العَليمُ، والدليل قوله تعالى: (وَللهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَليمٌ (١١٥)

القرآن الكريم سورة البقرة: ١١٥

٧٢- اسم الله الغَنِيُّ، والدليل قوله تعالى: (قَالَ الذِي عِنْدَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَال هَذَا مِنْ فَضْل رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)

القرآن الكريم سورة النمل: ٤٠

٨٢- اسم الله الحَكِيمُ، والدليل قوله تعالى: (وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠)

القرآن الكريم سورة النور: ١٠

٩٢- اسم الله الوَليُّ، والدليل قوله تعالى: (وَهُوَ الذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الوَليُّ الحَمِيدُ (٢٨)

القرآن الكريم سورة الشورى: ٢٨

٠٣- اسم الله الحَميدُ، والدليل قوله تعالى: (وَهُوَ الذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ

بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ (٢٨)

القرآن الكريم سورة الشورى: ٢٨

١٣- اسم الله السَّيِّدُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: (السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى) .

صحيح أبي داود (٤٠٢١)

٢٣- اسم الله الشَّهيدُ، والدليل قول الله تعالى:(قُل مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللهِ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧)

القرآن الكريم سورة سبأ: ٤٧

٣٣- اسم الله المَالكُ، والدليل ما ورد في قوله ﷺ: (لاَ مَالكَ إِلاَّ اللهُ ﷻ).

مسلم في كتاب الآداب٣/١٦٨٨ (٢١٤٣)

٤٣- اسم الله المَجيدُ، والدليل قوله تعالى: (ذُو العَرْشِ المَجِيدُ (١٥)

القرآن الكريم سورة البروج: ١٥

٥٣- اسم الله المُحْسِنُ، والدليل قوله ﷺ: (إن الله محسن يحب الإحسان).

صحيح الجامع ١٨٢٤

٦٣- اسم الله القَرِيبُ، والدليل قوله تعالى: (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٦١)

القرآن الكريم سورة هود: ٦١

٧٣- اسم الله الطَّيِّبُ، والدليل هو قول رسول الله ﷺ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا) .

صحيح مسلم ٢/٧٠٣ (١٠١٥)

٨٣- اسم الله الرَّقِيبُ، والدليل قوله تعالى:(لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا

أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُل شَيْءٍ رَقِيباً (٥٢

القرآن الكريم سورة الأحزاب: ٥٢

٩٣- اسم الله الرَّب، والدليل قوله تعالى: (سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (٥٨)

القرآن الكريم سورة يس: ٥٨

٠٤- اسم الله المَليكُ، والدليل قوله ﷻ: (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ (٥٥)

القرآن الكريم سورة القمر: ٥٥

١٤- اسم الله القَابِضُ، والدليل قول النبي ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ).

صحيح ابن ماجة (١٧٨٧)

٢٤- اسم الله الباسط، والدليل قول النبي ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ).

صحيح ابن ماجة (١٧٨٧)

٣٤- اسم الله المُعْطِي، والدليل قول النبي ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ) .

البخاري ٣/١١٣٤ (٢٩٤٨)

٤٤- اسم الله الرازق، والدليل قول النبي S: (إِنَّ اللهَ هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ).

صحيح ابن ماجة (١٧٨٧)

٥٤- اسم الله الشَّافِي، والدليل هو قول النبي ﷺ: (أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ

النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي) .

صحيح البخاري ٥/٢١٤٧ (٥٣٥١)

٤٦- اسم الله الرَّءوفُ، والدليل هو قوله تعالى: (وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٢٠)

القرآن الكريم سورة النور: ٢٠

٤٧- اسم الله القَوِيُّ، والدليل قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ (٦٦)

القرآن الكريم سورة هود: ٦٦

٤٨- اسم الله القَادِرُ، والدليل قوله سبحانه وتعالى: (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ (٢٣)

القرآن الكريم سورة المرسلات: ٢٣

٤٩- اسم الله الأعْلى، والدليل هو قوله سبحانه: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى (١)

القرآن الكريم سورة الأعلى: ١

٥٠- اسم الله الديَّانُ، والدليل هو قول النبي ﷺ: (يَحْشُرُ اللهُ العِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا المَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ) .

البخاري ٦/٢٧١٩، ظلال الجنة (٥١٤)

٥١- اسم الله المُتَعَالُ، والدليل قول الله سبحانه وتعالى: (عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ (٩)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٩

٥٢- اسم الله الغَفُور، والدليل قوله تعالى: (وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ (١٤)

القرآن الكريم سورة البروج: ١٤

٣٥- اسم الله المنتقم من المجرمين، والدليل قول الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (٢٢)

القرآن الكريم سورة السجدة: ٢٢

٤٥- اسم الله شديد العقاب، والدليل قوله: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ (٢٥)

القرآن الكريم سورة الأنفال: ٢٥

٥٥- اسم الله الرافع لمن شاء، والدليل هو قول الله تعالى: (إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ٥٥

٦٥- اسم الله نور السماوات والأرض، والدليل قوله تعالى: (اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)

القرآن الكريم سورة النور: ٣٥

٧٥- اسم الله غافر الذنب، والدليل قوله تعالى: (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ (٣)

القرآن الكريم سورة غافر: ٣

٨٥- اسم الله العالم الغيب، والدليل قوله تعالى: (عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ (٩)

القرآن الكريم سورة الرعد: ٩

٩٥- اسم الله الصَانعُ لِمَا شَاءَ، والدليل هو قول النبي ﷺ: (فَإِنَّ اللهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لا مُكْرِهَ لَهُ) .

صحيح مسلم ٤/٢٠٦٣ (٢٦٧٩)

٠٦- اسم الله الهادي للمؤمنين، والدليل قوله تعالى:(وَلِيَعْلَمَ الذِينَ أُوتُوا العِلمَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٤)

القرآن الكريم سورة الحج: ٥٤

١٦- اسم الله السُّبوحُ، والدليل قول النبي ﷺ: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ) .

مسلم ١/٣٥٣ (٤٨٧)

٢٦- اسم الله البَرُّ، والدليل قوله تعالى: (إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الرَّحِيمُ (٢٨)

القرآن الكريم سورة الطور: ٢٨

٣٦- اسم الله الوَكيلُ، والدليل قول الله تعالى: (الذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (١٧٣)

القرآن الكريم سورة آل عمران: ١٧٣

٤٦- اسم الله الكفيل بالمؤمنين، والدليل قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا

تَفْعَلُونَ (٩١)

القرآن الكريم سورة النحل: ٩١

٥٦- اسم الله الصادق في خبره، والدليل هو قوله تعالى: (وَعَلَى الذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُل ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦)

القرآن الكريم سورة الأنعام: ١٤٦


أسماء الله الحسنى
الثابتة في الكتاب المقدس
وَباسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو ۞ لاَ تنطِقْ باسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ باطِلاً لأنَّ الرَّبَّ
لاَ يُبْرِئُ مَنْ نطَقَ باسْمِهِ باطِلاً
الله
* الإلـه * الرحيم
* الملك * القدوس * المهيمن * العزيز
* الجبار * الخالق * البـارئ * المصـور
* الأول * الآخـر * السميع * البصير
* المولى * النصير * الواحـد * القدير * الحـق * الكبـير * الحـي
* القيوم * العلي * العظيم * الواسع * العليم * الغني * الحكيم * الولي
* الحميد * السيد * الشهيد * المالك * المجيد * المحسن * القريب * الطيب
* الرقيب * الرب * المليك * القابض * الباسط * المعطي * الرازق * الشافي
* الرءوف * القوي * القادر * الأعلى * الديان * المتعالي * الغفور * المحارب
* الصبور * المحب * الغيـور * المنتقم * الشديد * المخوف * الرهيب * المنقذ
* الرحـوم * الرافـع * النـور * الصالـح * الغافر * المـانح * العادل * الساتر
* الدائم * المنجي * الحاكم * الواهب * العالم * الصادق * الصانع * السند
* الباقي * الثابت * الراضي * المخلص * الفادي * الحافظ * الهادي
* المسبـح * العـالي * المـغدق * المـرهـوب * المـنعـم *
الموجـود * الـبـار * الـحنـان * المبـارك
* المعبود * المتكل * الأمـين
* الكفيل * الجليل
* المعـين


أسماء الله الحسنى
الثابتة في القرآن والسنة

خاتمة الدراسة

بعد هذه الدراسة التطبيقية الموسوعية التي تعرفنا من خلالها على نور القرآن

والسنة في طيات الكتاب المقدس الذي يعظمه نصارى اليوم، لا يسعني إلا أن أقول ما قاله رب العزة والجلال في القرآن الكريم:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ . فَمَنْ تَوَلَى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ . أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ . قُلْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ . وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الأِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ)

القرآن الكريم آل عمران: ٨١ – ٨٥

لقد تناولنا في هذه الدراسة بعد المقدمة قسما نظريا للتعريف بالأحوال النبوية والكتب الإلهية، وبينا فيه أحوال الأنبياء الدالة على صدقهم في بلاغهم عن ربهم، وأن ذلك يتمثل في أمور كثيرة، منها الآيات والمعجزات وخوارق العادات، وصدق أحوالهم وسعة صدورهم وبشاشة وجوههم، وإتيانهم بشرائع تكليفية لنجاة البشرية، وبقاء دعوتهم وفناء دعوة الكذابين المدعين، وإخبارهم عن مغيبات كثيرة وقعت كما أخبروا .

ثم تناولنا التعريف بمحمد ﷺ وجوانب من حياته وأخلاقه من خلال عرض جزء لا يزيد عن الواحد في الألف مما روي عنه، يستطيع من خلالها العاقل أن يحكم على شخصية النبي محمد ﷺ .

ثم تحدثنا عن وسطيته ﷺ في بيان حال أهل الكتاب وأن منهم المؤمن الصالح

ومنهم أيضا الذين تجرؤا على كتاب ربهم وغيرا فيه وأولوا بدلوا، وكذلك وصف محمد ﷺ ما وقع في التوراة والإنجيل بدقة شديدة، وبينا أيضا العقائد التي أبطلها الإسلام فيما استحدثه أهل الكتاب .

وفي القسم الثاني من هذه الدراسة تناولنا الجوانب التطبيقية والمقارنات الواقعية الفعلية مع النصوص القرآنية والنبوية من خلال مائة وتسعة وتسعين شتان، كانت تفيض العينان بالدمع في كل شتان، مما عرفنا من الحق الذي جاء به محمد بن عبد الله ﷺ وهو موجود كائن في الكتاب المقدس حتى الآن، فكيف يأتي بمثل ذلك أحد إلا إذا كان رسولا نبيا فضلا عن كونه أميا لا يخط ورقة بيمينه؟

لقد ذكرنا أنه حتى القرن السادس من التقويم المسيحي حينما كان محمد ﷺ يرتل كلام الله الذي أوحى به إليه لم يكن الكتاب المقدس أو الأناجيل قد ترجمت بعد إلى اللغة العربية، ولم يكن يستطيع أن يعرف كبشر أن كثيرا مما جاء به موجود في نسخه اليونانية، وأن ما جاء به عند مقارنته يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

وبينا أنه على فرض صحة إدعاء الزاعمين لو زعم أحدهم أن جميع النسخ العربية للكتاب المقدس كانت بين يديه كما هي الآن بين يدي أقلبها ورقة ورقة، أو قل إن شئت جميع نسخ الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية ومترجمة له بكل لغات العالم لغة لغة، فإن ما جاء به أعلم وأكمل، وأدق وأشمل، وأعظم وأجمل، وأعلى وأفضل من أصله الذي نقل عنه، هذا لو فرضنا في قول الزاعم صحة زعمه، فعند نظر العاقل ومقارنته يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

ولو صح جدلا أن محمدا لم يكن نبيا، وأنه كان شخصا عاديا اشتهر عبر التاريخ عند كثير من الناس، ثم جاءنا بما هو أكمل وأجمل وأحكم وأفضل مما في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا، فهل استطاع أحد أو يستطيع أن يأتي بمثله، وهو ينظر بعينه

التي في أم رأسه إلى الكتاب المقدس بجميع نسخه واختلاف مواضعه وتنوع لغته؟ وإن جاء، ونحن على يقين من عجزه، فعند نظر العاقل ومقارنته سوف يقول المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان .

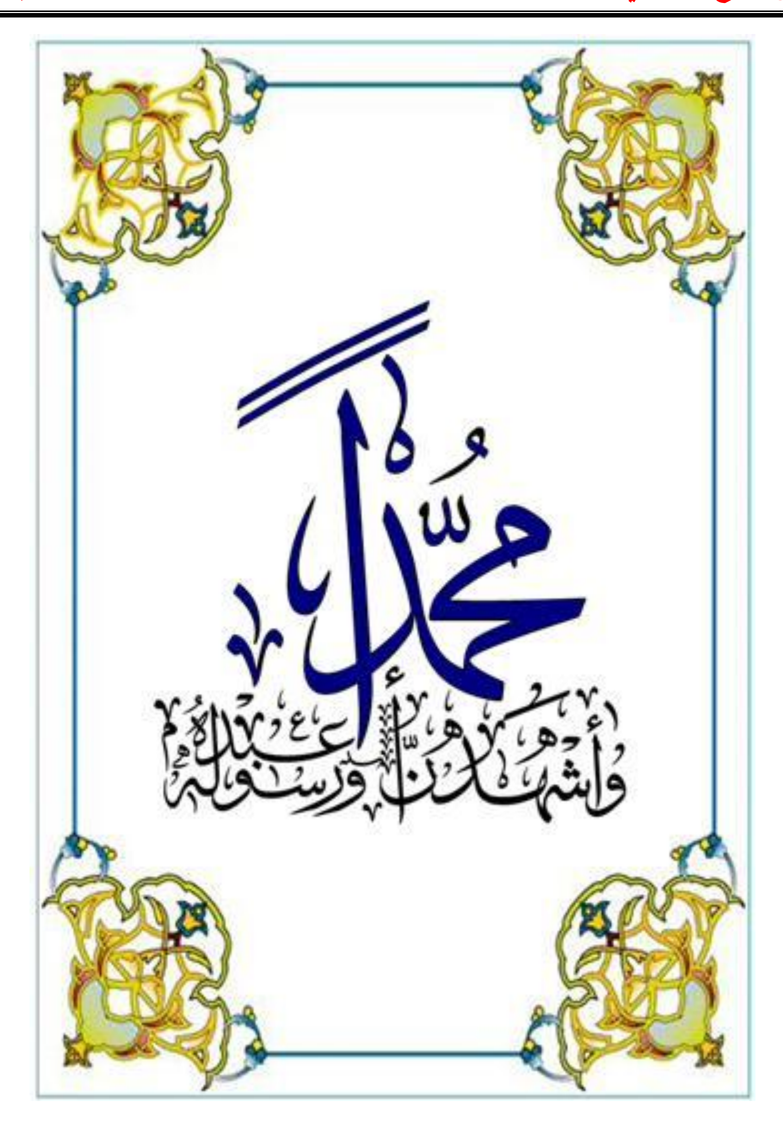
ولو صح جدلا أن محمدا لم يكن نبيا، وأنه كان شخصا عاديا اشتهر عبر التاريخ عند كثير من الناس، ثم جاءنا بما هو أعلم وأكمل وأحكم وأجمل وأظهر وأفضل مما في الكتاب المقدس الذي بين أيدينا، فلو كان في إمكان الشخص العادي أن يأتي بكلام تشريعي بلاغي يقول فيه المقارنون في شأنه: شتان ثم شتان، فإن لم يكن محمدا بما قاله وجاء به نبياً، وكان على صحة زعمهم شخصا عادياً، فغيره لم يكن أبدا نبياً من باب أولى، لعجز بيانهم وكمال بيانه، واختلاف كلامهم ودقة برهانه، ومن قرأ ما سبق من مقارنات في كل شتان، أدرك ذلك بعد شتان واحد، أو شتانين اثنين على الأكثر إن تثاقلت الأفهام وأغلقت عقول العوام .

- أهم نتائج الدراسة:

أما أهم نتائج الدراسة فلا أستطيع إلا أن أقول ما ورد في قول نبينا محمد ﷺ : (من شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عبد اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلمَتُهُ أَلقَاهَا إلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ منه، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ على ما كان من العَمَل) .

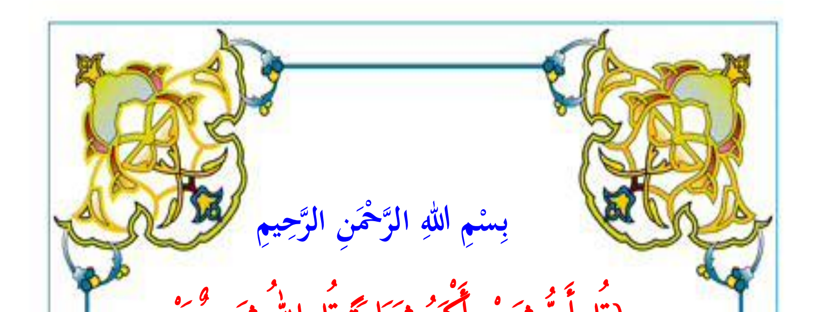
صحيح البخاري ٣/١٢٦٧ (٣٢٥٢)


أشهد أن لا إله إلا
الله
وحده لا شريك له


وأشهد أن محمداً عبده ورسوله


وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه


وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق


بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



في مجلدين أول دراسة علمية لتنقيح التراث الصوفي

وسبر المصطلحات الصوفية بالأصول القرآنية والنبوية

****

شروط لا إله إلا الله

في مجلد واحد

شرح علمي مفصل ومبسط لشروط صحة

قول لا إله إلا الله محمد رسول الله

****



كتاب يحتوي على حقائق علمية

جديدة في نشأة الكون وعلاقتها بوجود الإنسان

****

****



الثابتة في القرآن والسنة

الدراسة المشورة لأسماء الله الحسنى بأدلتها الصحيحة

والتي نشرتها وسائل الإعلام في العالم الإسلامي

****



الثابتة في الكتاب والسنة

بين الإطلاق والتقييد إعجاز نبوي جديد

****



الثابتة في كتاب النصارى المقدس

دراسة مقارنة

أول دراسة جامعية موسوعية حاسوبية

لأسماء الله الحسنى في تاريخ الكتاب المقدس

****

الإنتاج العلمي للمؤلف

١. بيان الأسماء والصفات والأفعال في المصحف الشريف.
٢. أسماء الله الحسنى الثابتة في القرآن والسنة –الكتاب الجامع.
٣. أسماء الله الحسنى بين الإطلاق والتقييد إعجاز نبوي جديد.